

MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR
THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X
42

DATE FILMED
30 OCT 1984

LIGHT METER SETTING
25

FILM EMULSION NUMBER
AO 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.
HRP 51568

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS. 9

ITEM



MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 226

Library St Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 9

Principal Work Genesis, with commentary

Author Anonymous

Language(s) Arabic

Date 17th cent.

Material Paper

Folia 371 + ii (Arabic)

Size 21.0 x 14.7 cms

Lines 13

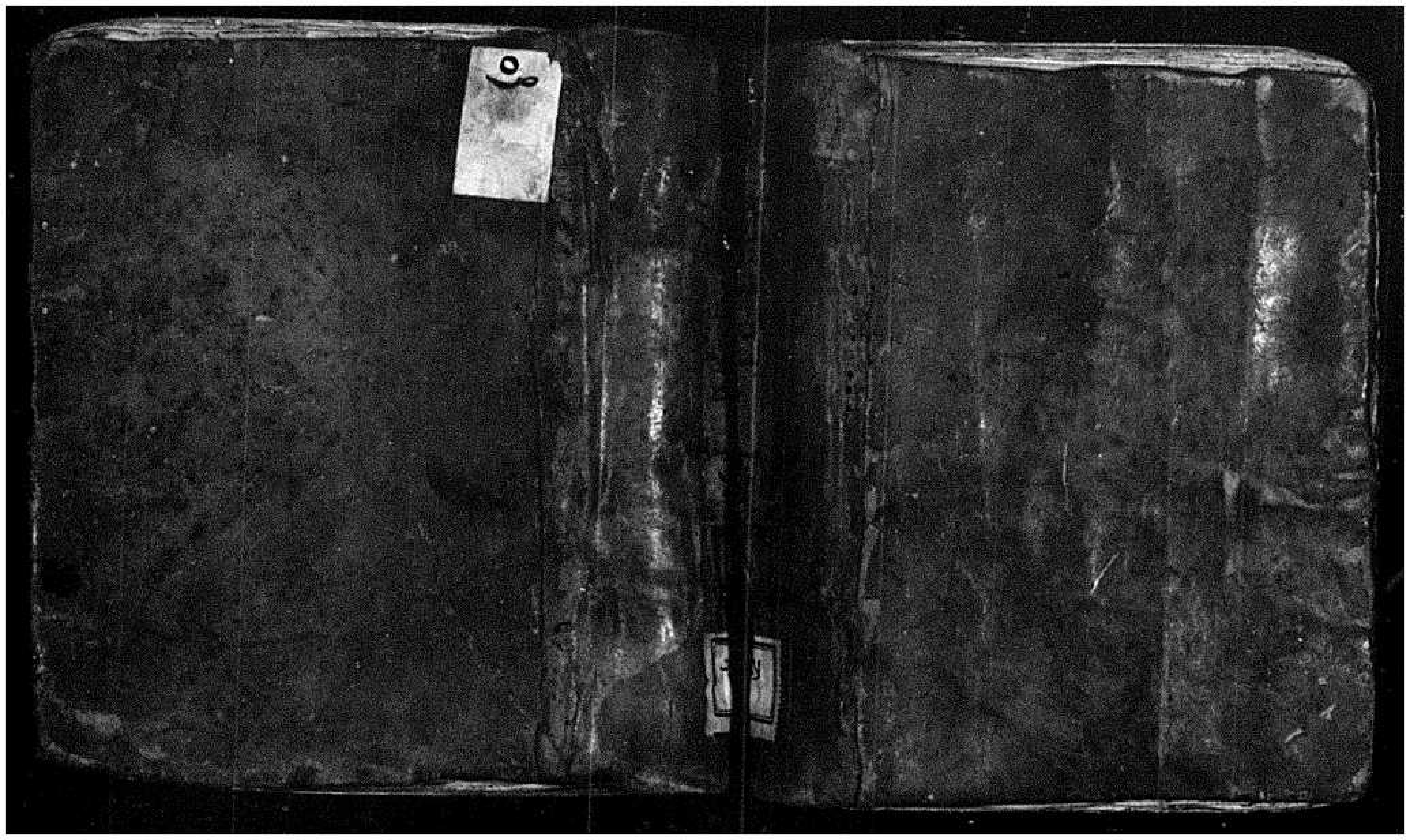
Columns 1

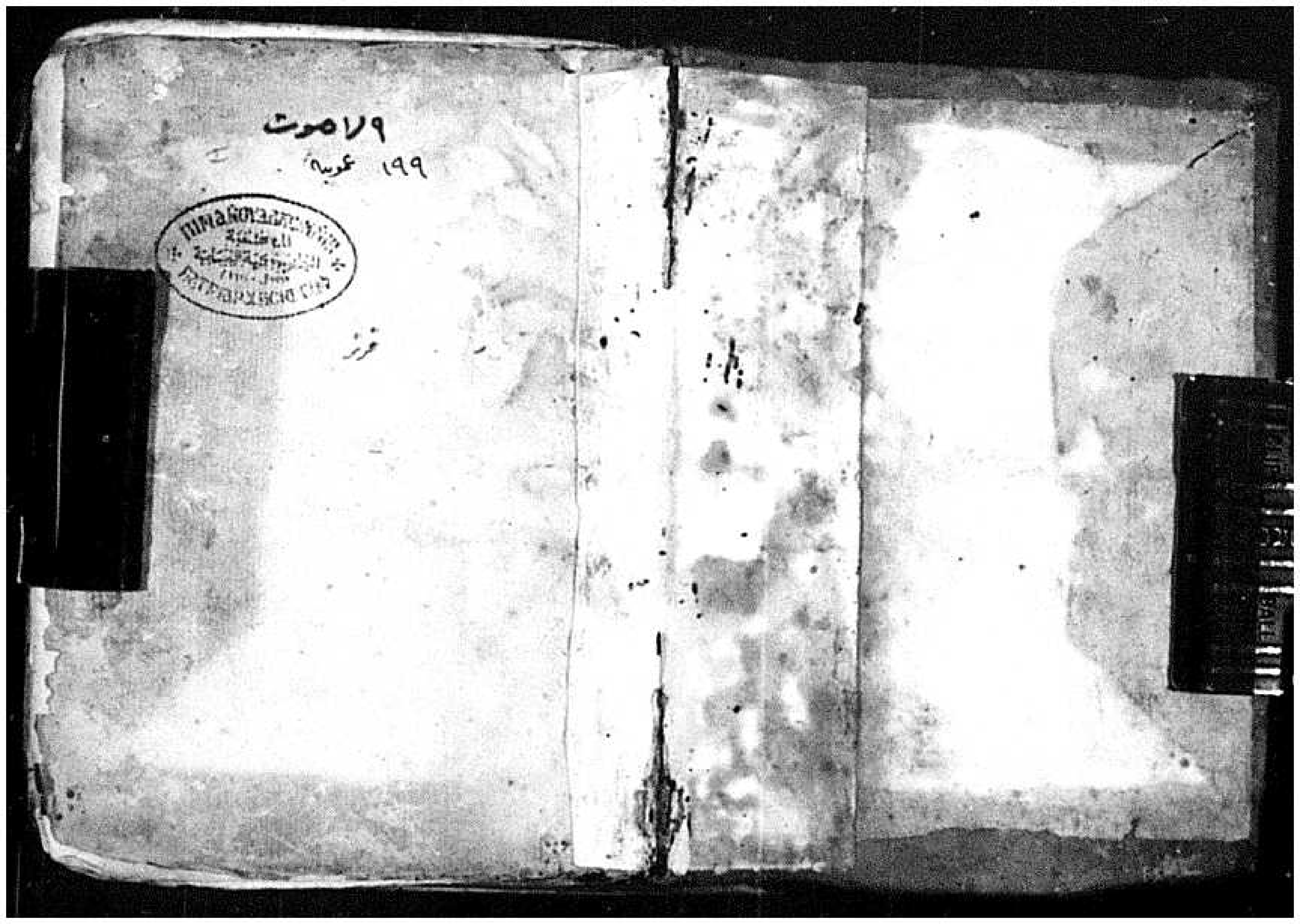
Binding, condition, and other remarks leather covered boards, damaged by worms and water. ff 1-13, 362-371, supplies of 18th and 19th centuries

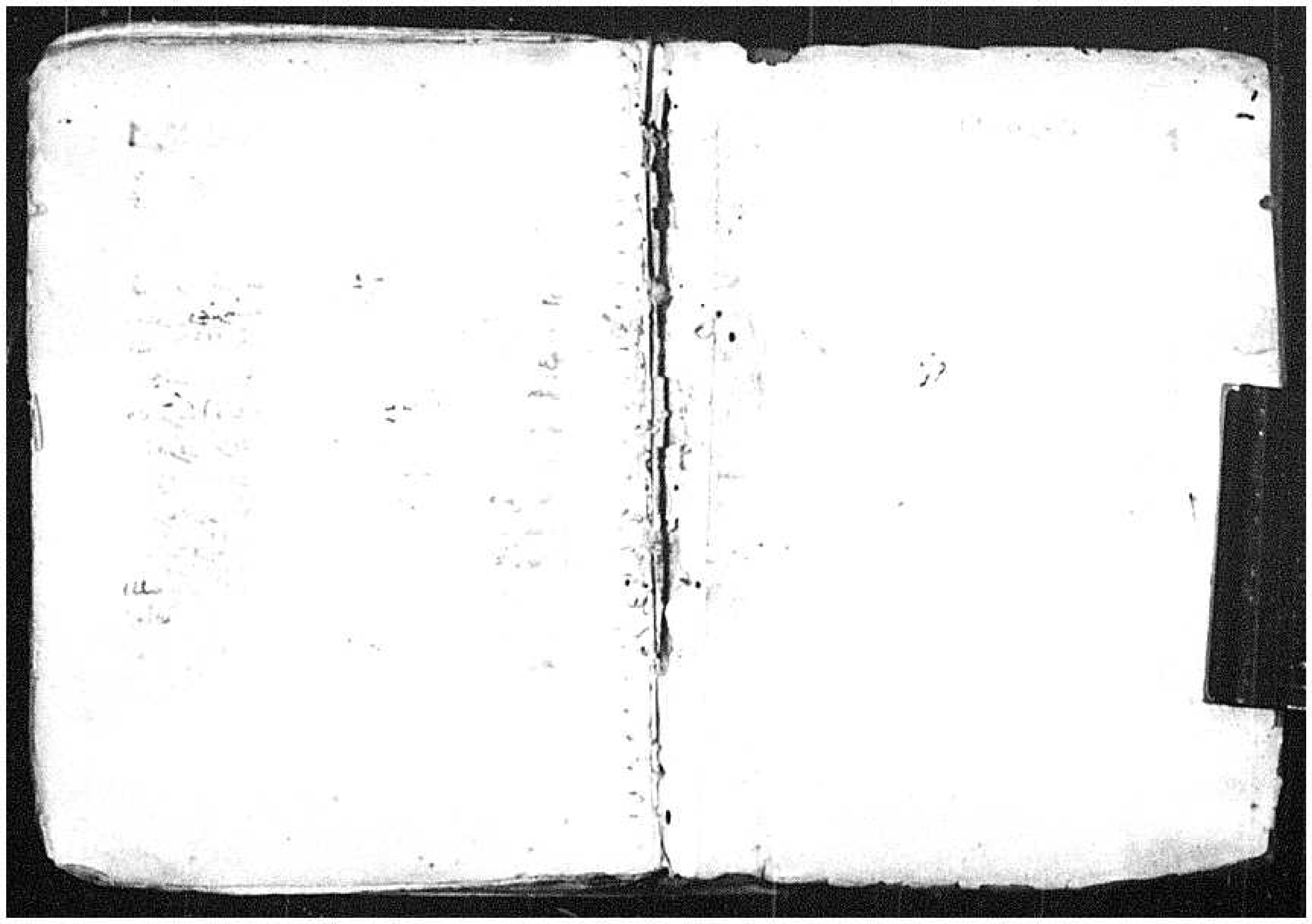
Contents ff 1v-371v. Genesis, with anonymous commentary interspersed

Miniatures and decorations

Marginalia







١

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد ابد الاباد

[illegible] بتوفيق [illegible] ونبتدي بشرح [illegible]

[illegible] سفر [illegible] التكوين

المقالة الاولى [illegible] التكوين

في البدي خلق الله ذات السماوات والارض وكانت الارض غير
منظورة وغير مشغولة والظلمة فوق اللجة وروح الله يرف فوق
الما [illegible] القديس الذي موسى كتب هذا السفر وسماه التكوين
لكونه اظهر فيه كون الدنيا التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها
فيخبر بها الان موسى يا لاي شي بعد كون الدنيا لتستعمل
السفر واخبر فيه عما كان قبل ان يكون مخلوق لانه خالق
كل مخلوق وذلك ان النبي لا يسمى نبيا الا لانه
يخبر بامور لم تكون بعد ولا هي معلومة بل يخبر عنها قبل ان
تكون ولما كان كون الدنيا لا مخلوق يعلم به كشفه
الله لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس بمعرفته لان قبل
زمان الطويل قبل موسى كانوا كثيرين حكما العالم قد تحدثوا من
عقولهم في معنى السما والعناصر واختلفوا في ذلك
جدا فمنهم من قال انها ازلية لم تزل مع الباري ومنهم

من

٢

ومنهم من جعلها الهة ومنهم من جعل الشمس
والقمر والكواكب الهة مدبرات العالم ومنهم
من جعل النفس والعقل من الله مولودين لا
مخلوقين ومنهم من جعلهم ازليين الا انهم
مخلوقين فاراد صاحب البشر ان يكشف عن
خلقته هذه الظلمة ويعلمهم ان كل المخلوق
محدث احدث في ستة ايام وحدد لهم ما صنع
من ذلك في يوم يوم قال اول ما خلق الله
السما والارض حتى انه خلق السما والارض في
دفعة واحدة وليس يعني بهذا السما الذي فوقنا
بل السما العليا التي فيها الملايكة
خلقها وخلق ملايكة تهافيها للوقت ولم
يدل على خلقتهم هنا واعلمنا على لسان ملاخيا
النبي لداود لم يذكرهم هنا وقال انا خلقت الملايكة

وما اعلمك بهم يا اسرايل الا مثيل الحب ادتهم •
لانه تبارك اسمه لما ارام ان يوضح لهم وجود ابنه
وروح قدسه معه • وتسميتهم باسمه • وانه
سبحانه بهم خالق كل ما خلق • علم انه متى
دلهم الملايكه في البدايه ظنوا • عند قوله
لنخلق انسان كصورتنا ومثالنا • انه لهم
قال ذلك • وجعلوا الملايكه الهه وخالقين
يعبدونهم • ولم يفطنوا بابنه وروح قدسه
الموجودان منه ومعه بلا ابتدا ولا زوال
ولا فرقه المساويان له في الجوهر • وقال
وكانت الارض غير منظوره وغير مستعده •
والظلمه فوق اللجه • اوضح انه لما خلق
الارض والما والهوى في دفعه واحده •
ولم تكون الارض عند خلقها منفصله من الما •
منظوره

منظوره بذاتها مستعده كما هي الان • بل كانت
مختلطه بالما خلطه واحده • والما حولها
سايرا لها من كل ناحيه كاحاطه بياض البيضه حول
مخها • والهوى فوق الما • ولذلك قال ان الظلمه
فوق اللجه • يعني ان الهوى الكثيف كان
غمام فوق الما • قال روح القدس يرف فوق
الما • يعني ان روح الله الذي لم يزل منبثق من
الله • كان يرف فوق الما • عند كون الما لعظيم
القوه والحياة المكونه اول من خرج منه نفس
حيه • لانه من الما • منه اخرج الله الطيور
والاسماك قبل كل حي • وفي هذا الموضع تسبق
يرتسم رسم المعموديه بالمسيح التي هي بدو
الانجيل واحده • لان المعموديه فيها ترف

روح الله على الما. لكي يكون المولود منه روحاني
عامل بوصايا المسيح. مستعد ومستجير بروح
الله القدوس. على ارواح الشياطين الخبيثه الذ
تعشو اله معصية الوصايا. ومن تعمد ولم يحفظ
نفسه بعمودية الروح القدس من كل معصيه
هلك. فلم تنفعه المعموديه ولا عطية الروح
القدس له. لانه اعطى له سلاح لكي يستعين به
على قتال الخطيه. ودفنها عند تركه بطال
ولم يقاتل به. دفعت له وزنه. قال الرب لكي
يتجر فيها ويربح فلم يتجر دفع له سراج لكي
يستضي به. ويعمل اعماله التي بها يعيش ويحيا
الى الابد. فاخفاه تحت مكيال ولم يستضي
به. وهذا كما قال الرب ان الخطيه

توخد منه

توخد منه. ويلقا الى الظلمه البرانيه. حيث
البكا وصرير الاسنان. الكتاب. وقال
الله ليكون نورا فكان النور. ونظر الله ان
النور حسن. وافصل بين النور وبين الظلمه.
ودعا الله النور نهارا. والظلمه دعاها
ليلا. وكان مسا وكان صباح يوما واحدا.
التفسير لما ذكر الكتاب روح القدس.
بقوله روح الله على الما. ذكر لوقته الابن
الذي هو كلمة الله بقوله. وقال الله ليكون
نور. لان قوله قال الله اظهر كلمة الله التي
هي ابنه المولود منه قبل كل الدهور. الذي
لم يزل منه ومعه وفيه. الذي هو يده ويمينه
وذراعه الذي به خلق كل خلايقه. لان يد
الله ليست جزوا وعضوا مثل يدنا نحن.

لانا نحن ذوي جسد مولف من اعضا كثيرة
فيدنا جزو منه لكوننا في ذاتنا اجزا كثيرة
والله سبحانه ليس ذي جسد ولا ذي اعضا
بل روح بسيطه لطيفة كما قال الرب المسيح
في الانجيل ان الله روح فلما كان الله ذات
كامله لا متبعضه ولا متجزية كانت يده
كامله كذاته وهي كلمته لان يده سبحانه هي
كلمته وكلمته هي يده لانا نحن اذا اردنا ان
نعمل عملنا ه بيدنا لضعف كلمتنا عن ذلك
والله سبحانه لكون كلمته كامله وقادره
كذاته فتقوم تام كا تقومه فيها يصنع كلما
يريد ان يصنع بريد هو فقط وهي الوقت
مايريد وهي به متصلة لانها منه مولوده
كاتصال

كاتصاله بيدنا بنا وهو تبارك اسمه الذي اسماها
يده واسماها كلمته الكي يوضح لنا انها ليست كلمة
مثل لاشيه لا اقنوم لها ولا ذات موجوده مثل
كلامنا نحن بل لها وجود ذاتي بغير زوال كوجود
يدنا معنا وعلى السن انبيايه اسماها بهدين
الاسمين يده وكلمته من جملتهم داوود النبي
في مزمور اثنين وثلثين يسميها كلمة قايلا ان
كلمة الرب خلقت السموات وفي مزمور مايه
وواحد اسماها يده قايل لله ان السموات عمل
يديك وروح القدس الذي هو روح الله المنبثق
منه كانبثاق نسمتها منا ليس هو نسمة عرضيه
من الله يتنفس بها من خارج كما نتنفس نحن بالهوى
ولا هي مضمحل تدخل وتخرج مثل نسمتنا نحن
العرضيه منا بل هي منه منبثقه دايما

ذاتيه من ذاته تخار جه منه بلا انقطاع • ذات
اقنوم كالذات التي هي منبثقه منه • ذات وجود
وقدره كالاب والكلمه • وبهذا علمنا وتحققنا
ان الله عز وجل تلته اقانيم كامله • تامه ذاتيه
غير منفصله ولا زايله • ولا منفصله ولا مختلطه
اختلاطا يضيع به وجود الاقانيم • بل كل واحد
من الاقانيم قايم بذاته غير مفارق للاخر • الكلمه
والروح الاب علتهما • وهما منه لم يزالوا موجودين
موجودان • كينبوع يوجد منه ينبوع عين •
ونهر يوجد منه نهرين • وجود بغير انفصال •
الابن والروح هما يديه الذي بهما يفعل كل
افعاله • والمثل كما تقدم البيان • ليس هما
لدينا اجزا او ابعاض • بل ذاتين كاملين كمال
الذات الذي هما منه تلته اقانيم كاملات •
ذاتيات

ذاتيات الوجود خالطة بعضها في بعض بغير
تشويش • من قول الابن انا في الاب والاب في
جوهر واحد وطبيعه واحده • ومشيه واحده •
وفعل واحد • وقوه واحدة لاهوتيه واحده وربوبيه
واحده • وهذا ثم حسن واوضح الكتاب ذكر
كلمة الله وروحه • عند قوله روح الله ترف على
المياه • لان هذا الذي تظهر المعموديه لنا الناسوت
المقدس • لان الابن اخذ لنا الناسوت المقدس امرنا
ان نغطس في المعموديه ثلاثه غطسات •
باسم الاب والابن والروح القدس • وهو ايضا
في وقت تعميده اظهر لنا تثليت الاقانيم •
ظهورا واضحا بينا • لانه كان منظورا موجود •
والروح القدس نازل عليه في شبه حمامه موجود
حقيقي • والاب بالصوت المسموع يصرخ من
السما •

هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت • اظهر
الاب ذاته بصوت مسموع لكي يوضح انا اقنومه
والروح ظهر في شبه جسد حمامة • لنحقق
اقنومه ايضا • والابن فهو ظاهر الوجود
بيننا • اوضح لنا سر الثالوث في حين المعمودية •
هذا الابن من الاب مولود • والروح القدس
من الاب منبثق الي الابن • وذلك ان كلمتنا
ليس تخرج منا قط • الا ونسمة تنا معها خارجه
منا • لكي يكون ذلك منا دايما • وعلي نهج
الروح من الاب الي ابنه • المولود منه الابن
الحي بالروح الخارج من ابوه • حيا ويغتذي
باللبن الخارج من امه • هو حيا بما تحيا امه •
هذا الروح منبثق من الاب الي الابن • وليس

هو

٧

١٥

هو منبثق من الابن • لان الاب هو ينبوع
الروح الي ابنه • ولو كان الابن ايضا هو اب
اكان الاب ينبوع الروح • لكونه قد صار
علة لوجود اقنوم تام مثله • وهذا افعله معرفه
ممن يعتقده • لان الانجيل المقدس قال
ان الروح منبثق من الاب • ولم يقول منبثق
من الاب والابن • والابن يقول للتلاميذ عن
الروح القدس انا ارسله لكم من قبل ابي • وبطرس
الرسول يقول في كتاب الابركسيس • ان الابن
لما ارتفع عن يمين الاب • اخذ وعد الروح القدس
من الاب • وسكبه علينا • هذا الابن الروح
الذي به يغتذي من ابوه من اجله • وحفظ
وصاياه • واستحق ان يغتذي به مثله
اخذ منه واعطاه • وبه في هذا العالم

بعدي مثل المتعمدين الذين يحفظون وصاياه.
زادهم منه حتى يذوقوا حلاوته ولذته وذوق
نعيمه في الدنيا قبل الموت. كما قد ذاقوا الرسل
القديسين لذاته وطيبه في يوم العنصرة.
اليوم الذي اعطى لهم بالكمال. لانه قبل
ذلك اليوم لم يكونوا يذوقوه ذوق بالكمال.
باحسان نعمته منذ نفخة الابن فيهم. كما يكون
مع المعتمدين الذي لم يذوقوه بعد بالكمال.
مثل الرسل القديسين. لان كل المعتمدين
الحافظين لوصايا المسيح. هو يعمل في قلوبهم
ويعزيهم ويعينهم على حفظها ويقويهم
على دفع الشياطين الذي يمنعوهم من حفظها.
وهولاء الحافظين للوصايا. هولاي للنور
بالحقيقة

١٠

بالحقيقة ظاهر فيهم الذي هو روح القدس.
وهم ابنا النور كما يقول الرب في الانجيل. وهم
ابنا النهار. كما يقول الرسول بولس. والذي
لا يحفظوا الوصايا. الظلمة بالحقيقة موجودة
فيهم روح الشيطان. وهم ابنا الظلمة
وابنا الليل كما يقول الرسول بولس. وحتى.
قال الكتاب ان الظلمة كانت بغير نور. حتى
ظهرت كلمة الله بقوله ليكون نور. فلما اظهرت
كلمة النور صار النور والنهار معروف منفصل
من الظلمة والليل. لان قبل ظهور المسيح كلمة
الله بالجسد. كانت ظلمة الشيطان بالخطية
والمعصية موجوده في جميع الارض بغير نور.
كما يقول النبي داوود في مزمور ثلثة عشر واثنين
وخمسين.

ان الرب نطلع من السما • ليرى ان كان
يجد من يفهم او يطلب الله • فلم يكن ولا
واحد • فلما تجسد المسيح كلمة الله المولود من
الاب بغير انفصال منه • كالشعاع من الشمس •
واعطانا بالمعوديه المقدسه روح القدس •
اضا لنا وحرك فينا مخافته • واشرق قلوبنا
نور بوا عيده لشهار حقيقي • حتى صدقناه
وخفناه • وحبيناه • وحفظنا وصاياه •
خفناه لما خفقناه من عظم العقوبه
الدايمة التي بها يعاقب من يعصا وصاياه •
وحبيناه لعظم النعيم والحياة • والملك
الدايم الذي ينعم به على من حفظ وصاياه •
فبحفظ وصاياه هكذي • صرنا نور ونهار
روحاني حقيقي • الذي لا يا منوا به • والذي
لا

لا يحفظوا وصاياه ظلمة وليل حقيقي روحاني •
لان التوبة لكونها ناموس جسداني • ذكرت
في بدوها الظلمه والليل الجسداني • والنور
والنهار الجسداني • والانجيل المقدس لكونه
ناموس روحاني • ذكر في بدوه النور والنهار
الروحاني • والظلمه والليل الروحاني • وكما
قد ذكرت التوريه • ان الله افرق بين النور
وبين الظلمه • ودعا النور باسم • والظلمه
باسم غيره • كذلك افرق المسيح الاهنا
بامانته وحفظ وصاياه بين بني النور وبني
الظلمه • واسما هولا باسم • وهولاي باسم
غيره • لكي يعرف بعضهم من بعض • والتوريه
في بدايتها • ذكرت سما حسيه وارض وما •

وغير ذلك مما ذكرت جميعه حسني • والانجيل
المقدس جميع ما ذكره عقلي • لان ذكر تكوين
السما جديده دايمه البقا بغير زوال • تشرق
وتضي وتحيي وتغذي لكل من يحبها التي هي
ناسوت المسيح • الذي ظهر جديد من امراه بغير
نطفة بشر • ناسوت منظور حقيقي لاخطيه
فيه • ولا حركة خطيه مثل كل الادميه المولودين
من الخطيه • وهو بعينه الله الكلمه خالق
كل الخلايق • لان الكلمه صار جسد • وحل
فينا ورانينا مجده معاينه • وصار لنا سما • ورايه
ونحن له ارض وجسد • كما يقول الرسول ان
المسيح راس الجماعه • وهي له جسد • فالمسيح
هو السما الجديده • التي ذكر الانجيل تجديدها •

تجديدها • وجماعة المسيح ابنا النور الحافظين
لوصاياه • هم الارض الجديده المقدسه • التي
ذكر الانجيل تجديدها • اذ يقول ان المومنين
باسمه ليسوا من دم ولا من هوا الجسم • ولا مشية
رجل • بل ولدوا من الله • تحقق انهم خلقه جديده •
لان الروح القدس الساكن فيهم بالمعموديه
الذي هم به يحفظوا الوصايا • يخلق لهم قلب
جديد نقي • ونفس جديده مستقيمه • تتمل
نور انه دار اخري باقيه • غير دار الدنيا التي
كبني ادم الغير مخلوقين هذه الخلقه الجديده
يعملوا لها فقط • وداود النبي قد تنبا على
خلقة هذا القلب • والروح الجديد النقي المستقيم
واوضحه قايلا ان هكذي قلب طاهر تخلقه

في بالله وروح مستقيم جدده في داخلي
والرسول بولس يقول الذين هم للمسيح خلق
جديد كما ان الارض دلت التوريه انها
خلقت مع الماء في دفعه واحده وغاطسه
فيه لذلك جماعة المسيح التي هي ارض لا تخلق
هذه الخلقه الجديده الا بغطسها في ماء
المعموديه الذي فتجدده هو ايضا في ذلك
الوقت بعينه بحلول روح القدس الله
عليه وتقديسها له لكي يتقدس الغاطسين
فيه ولذلك قالت التوريه ان الماء الذي
كانت الارض فيه غاطسه كان روح القدس
الله يرف عليه اشاره وايضاح لروح الله الذي
يرف على ماء المعموديه الذي فيه تغطس جماعة

جماعة المسيح لكي به يخلقوا ارض جديده للمسيح
السماء الجديده وحينيذ بعد المعموديه يلزموا
حفظ وصاياه بمعونة روح المسيح التي نالوها
فيكونوا نور ونهار مضيين واضحين من الغير
مومنين والغير حافظين للوصايا الذين هم ظلمه
وليل بين لان الروح الشيطان المظلم يفعل
فيهم فيمنعهم بما هو من النظر الى النور الحقيقي
والحياه الدايمه اعني بالامانه بالمسيح وحفظ
وصاياه وقول الكتاب بعد ذكر حلول روح الله
على الماء ان الله تكلم فكان نور حقق واوضح
ان الذي يتعمد بروح الله يشرق له النور بعد
ذلك ان لم يكن ملازم كلمة الله قراه وعمل يعني
كلام الله بالدايم لكي بدوام قرايته له يحتشم دايم

ويخاف الله ويعمل بما يسمع من كلامه هذا اذا
كان يقري دايم لهدين المعنايين اعني لكي
يتخشع ويعمل واما من يكون يقري كل ايام
حياته ولايكون التخشع والعمل قصده فليس
يشرق له النور ولا يتحرك خوف الله داخله
لانه لم يتقدم لكلام الله بشهوه وجوع
وعطش اليه فليس ينتفع به بل بما نظر
لحال الذي ياكل ويشرب من غير جوع ولا
عطش وقول الكتاب انه كان مسا وكان
صباح يوم واحد حقق ان النهار والليل
يوم واحد كذلك اولاد النور واولاد الظلمه
مختلطين بالشكل بعضهم بعض في هذه
الدنيا لان المومنين مع غير المومنين
ولحافظين

والحافظين الوصايا في المومنين الذي فيهم
النور ظاهر مجتمعين بالشكل مع الذي لا يحفظوا
الوصايا وجميعهم يسموا مسيحيين لكونهم شعب
شعب واحد في الامانه بالمسيح ولكن الحافظين
منهم الوصايا هم النهار والغير حافظين هم
الليل قال ان الله خلق الارض والما
والهوي في دفعه الثلاثة عناصر وعند
خلقته النور خلق عنصر النهار هذه الاربع
طبايع طبيعتين منها فاعلا وطبيعتين منفعلتان
فالنار والما فاعلتان والارض والهوي منفعلا
واحد الفاعلتان وهي النار واحد المنفعلتان
وهي الهوي لهاتان الطبيعتان الاولي فيهم
حاره يابسه والثانيه حاره رطبه وهاتان

الاثنتين خفيفتين طالبين فوق ابدًا بطبعهما
النار فوق والهوى تحته قوة رضا نعد من الطلوع
من موضعه الذي حدله ومن الاختلاط بالنار
واضمحلال احدهما بالاخر كي بذلك تظهر قوته
انه الماسك والحافظ لما خلق والطبيعتان
الاخرتان الارض والماء احدهما وهي الارض وهي منفعله
وطبيعتها بارده يابسه والاخرى وهي الماء فاعله
وطبيعتها بارده رطبه وها تين الطبيعتين احديهما
فوق الاخرى لان الماء فوق الارض واثنيهما ثقيلتين
طالبين السفل ابدا ومع ثقلهم ولونهم يطالبوا السفل
بالطبع ممسوكين بقوة تمانعهم عن النزول
الذي في طبعهم لانه جلت قدرته اراد ان يظهر
لنا قوته الماسكه لخليقته خلق الهوى والنار
طبيعتين طيارتين يطلبا فوق ابدا بالطبع
وهما

وهما بقوته قايمتين في حدهما ممسوكين عن الطلوع
الذي طبعهم والماء والارض طالبين السفل ابدا
بالطبع وهم بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين
من الانحدار في طبعهما والقديس باسيليوس يقول
ان الماء حول الارض من كل ناحيه كالقشر حول
البياض والنار حول الهوى من كل ناحيه قال
وخلق بحكمته طبع النار والهوى طالبين فوق ابدا
والارض والماء طالبين السفل ابدا فادا رايت الارض
والماء النزول الذي في طبعهم منعهم من ذلك الهوى
والنار الذي تحتهم الذيهم بالطبع طالبين فوق واذا
طلب الهوى والنار الطلوع الى فوق منعهم من ذلك
الارض والماء الذي فوقهم الذيهم بالطبع طالبين
السفل قال فحصر الطبايع بعضهما ببعض وبحكمته
منعهما من الاختلاط بعضها ببعض لكيلا تفسد وذلك
انا نرى الماء فوق الارض وبقوت الله لا يبديها ولا يغلبها

ولا يترك فيها بروح من تخلخلها وذلك حال الطبايع يمكنها ان
تضر بعضها بعضها الذي قوه تحفظها وتمنعها من المضره
ولما ركب الطبايع لم تجعل المتضاده منهم بالطبيعة جوار
التي تضادها بل جعل بينها وبينها واسطه لا تضادها
بالكليه وذلك ان الارض بارده يابسه تضاد الهوى
بالكليه الذي هو حار رطب بل جعل بينهما طبيعة الماء
الذي هو بارد رطب لانه برطوبته يوافق الهوى الذي
فوقه لان الهوى ايضا رطب وببرودته يوافق الارض التي
هي تحته لانها بارده يابسه فهو بجهته الواحده يوافقها وفوقه
وبجهته الاخرى يوافق ما تحته فيصلح ما بينهما وان كان
الماء والنار التي طبيعتهما تضاد بعضها بعض بالكليه
لان الماء بارد رطب والنار حاره يابسه جعل الهوى بينهما
لانه حار رطب فهو بجهة حرارته يوافق النار الذي فوقه
وبجهة رطوبته يوافق الماء الذي تحته وهذا جعله الانسان
قياسا لكي يتعلم منه تدبير دنياه واخرته لانه خلقه مركب من
نفس عاقله وجسد ارضي فهو بجهة عقله سمائي علوي ومليد
ان يتفكر فيما فوق ابدا ويوافق الفعال الملائكيه وهو بجسده

[illegible]

السمائيه فجهته العقليه يشبه الملائكه العلويه
وبجهته الجسدانيه يشبه البهايم وكل الحيوانات
السفلي فان هو استعمل جهته الجسدانيه فيما يحتاج
اليه لقوام الحياه فقط لا للشهوه والنعيم واستعمل
جهته العقليه فيما يرضي الله مثل الملائكه فهو في
ملكوت السما يكون اعلا من الملائكه لكونه اخضع جهته
الجسدانيه لجهته العقليه واختار اللذات
الباقيه الدايمه على اللذات الحاضره الفانيه ولما
كانت العناصر المتقدم ذكرها غير ناطقه وغير حيه
خلقها باريها المقام والثبات في المكان الذي
رتبها فيه من غير ان يمكنها الزوال عنه والانسان
لما كان ناطق جعل له خالقه الاختيار والاراده
فان هو بجهته الجسدانيه استعمل ما يحتاج من

مرام الحياه وتكون جهته العقليه متخذه منها لعنصر طبيعيا
فوق الطبيعه [illegible] يكون متصلا بالعلويين
وان كان جبلته الارضيه متصلا بالسفليين وعند
خروجه من الدنيا تصعد نفسه العقليه الى العلويين
التي لم تزل متصله بهم وعند عودتها الى جسدها يوم
القيامه تطير الى العلا الذي فيه كانت ساكنه
قبل خروجها من الدنيا وبعده والذي لا تكون
جهته العقليه متصله بالعلويين وهو في الدنيا
لكله يكون جبلته متصلا بالسفليين فكما قد كان في
الدنيا كله اسفل كذلك بعد الوفاه تكون نفسه اسفل
لانها لا تعرف طريق العلا والى الحبس السفلي تنحدر
واذا هي عادت الى جسدها يوم القيامه فليس لها
اجنحه تطير بها الى فوق لانها وهي بغير جسد بعد

الموت

الموت لم يكن بها تطير بها [illegible] فكيف يكن بها تطير
بالجسد الارضي الثقيل [illegible]
ادم وحوا مشورة الشيطان [illegible] كل
واحد منهما روح شيطانه [illegible] الجسدانيه على
جذب الجهه العقليه الى اغراضهما ويتباعد معهما
عليها ولذلك صار كل جنس ادم مغلوب من الجهه
الارضيه حتى ان الانبيا القديسين والابا علموا وتزوجوا
النسوه الكثيره وحاربوا وعبدات فلما صلب الاله
المتجسد وفدا جنسنا بنفسه اعطانا بالمعموديه روح
قدسه لكي تساعد الجهه العقليه على الشيطان
الذي تساعده الجهه الجسدانيه وذلك انه لما قبر
عنا ثلثة ايام اعطانا ان ندفن في الما ثلثة
غطسات مثالا لدفنه وبموته عنا اعطى لنا روح

قديسة لنرى ونعرف [illegible] ان نحيى حركتنا خفية [illegible]
[illegible] من الشهوات
الشهوانية [illegible] لاحتياج اليها في قوام
الحياة • فان روح القدس تساعدنا عليها وعلى الشيطان
الذى يساعد على عملها وتطفيهما كليهما • وبعد ذا
الروح القدس وهذا تبد تطير انفسنا الى العلا
بعد الموت وبعد القيامة • فاذا نحن لم نقاتل جهتنا
الجسدانية فروح القدس تكون في داخلنا في ضيق
واغتمام علينا • كما يقول بولس الرسول لا تحزنوا اى لا
تغضبوا روح القدس الذى ختمتم به في يوم الخلاص
يوم تعميدكم • وفي يوم الموت يفارقنا ويسلمنا الى
روح الشيطان الذى كنا له طايعين دونه يحدرنا
الى الحبس السفلى [illegible] الحل عينه محل من يعدم

[illegible] الموجودين [illegible] المومنين
للذى يوضح القديس [illegible] الخفيفين
[illegible] النار والهوا اللذان [illegible]
العنصرين الثقيلين الارض والما اللذان بطبيعتهما
يطلبان اسفل • وهما ايضا يمنعانهما ان [illegible]
اية تعليم للانسان يعرف به ذاته وكيف تركيبه • لانه
مركب من نفس عاقلة وجسد • نفس خفيفة طالبة
بطبعها فوق وجسد ثقيل طالب بطبعه اسفل •
فاذا اما تعظمت نفسه من اجل شرفها وظنت لها شى
تمعنا وجاع الجسد عظمتها وكسر ضعف جسدها
كبرها ومنعها من الارتفاع المهلك • فتبقيا ثابته
في الحد النافع لها الذى رتبه لها خالقها [illegible] ان
تبقا فيه الذى هو الاتضاع • [illegible] اما الجسد مال

بطبعه الى السموات والى الطبقات الارضيه واراد النزول
الى اسفل [illegible] طبعه فمنع ذلك العقل وضبطه
عن النزول وثبت في المحل الذي رتبه له خالقه وهو
العنايه بما يحتاج اليه لقوام الحياه فقط • والله بحكمته
خلق العناصر اربعه اثنان تتضادد اثنان • الما
يضادد النار والهوى يضادد الارض • وركبهم بحكمته
تركيبا اوجب به ملازمتهم والتصاق بعضهم ببعض بغير
فرقه • وذلك انه جعل بين الما والنار الهوى والارض
واحد من هذه الناحية يفرق [illegible] بين الضدين حتى لا تبيد
الاضداد اضدادها لكي بسبب التضادد يقرب بعضها
الى بعض ويلتئم ويجتمع • وهذه صفة تركيبها لكي يجد
الله من [illegible] ويتبين حكمة الحراره • ملاصقتها
الرطوبه من ناحيتها الواحده • ومن ناحيتها الاخرى

ملاصقتها

ملاصقتها اليبوسه ملاصق اليبوسة الحراره وكونها
وتعلقها فتتعلق هي ايضا بالرطوبه التي هي ضد
اليبوسه وتلتصق بها لكي تجد لذتها بما تفرح من
اليبوسه التي هي ضدها • فاذا تعلقت الحراره بالرطوبه
وضايقتها تعلقت الرطوبه هي ايضا بالبروده التي هي
ضد الحراره لكي تجد لذتها بما تفرح من الحراره التي هي
ضدها • فاذا تعلقت الرطوبه بالبروده وضايقتها
تعلقت البروده هي باليبوسه التي هي ضد الرطوبه
لكي تجد لذتها بما تفرح من الرطوبه التي تضايقها •
فاذا تعلقت البروده هي ايضا باليبوسه وضايقتها
تعلقت اليبوسه هي ايضا بالحراره التي هي ضد البروده •
لكي تجد لذتها بما تفرح من البروده التي تضايقها •
وحينيذ تتعلق الحراره هي ايضا بالرطوبه على ما قلنا

لولا من اجل انها [illegible] المدبر
النظام [illegible] الاربع طبايع في كل من تحت
السما بتباغضها الذي بحكمة الصانع تبارك اسمه
وبهذا اعلم النفس العاقلة انها هي ايضا بين روحين
متباينين روح الله وروح الشيطان فاذا ما
ضايقها روح الشيطان واوجعها بمحبة الخطية
تهرب الى روح الله وتلتصق به بالصلاة والتضرع الدايم
لكي بروح الله تجد لذاتها فرج من روح الشيطان
المضايق لها وبهذا تبقا كل حين ملتجيه الى روح الله
وملتصقه به لمضايقة روح الشيطان اياها كل
حين فلولا مضايقة روح الشيطان اياها لم
تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه فكل نفس تحتاج الى
مضايقة روح الشيطان اياها وتلتصق بروح
الله

الله [illegible] لانها تحتاج الى الالم وتطلب
لذاتها الفرج [illegible] الكون [illegible] الاحيا
٤٠ عادمه الحياه ففي اليوم الاول [illegible] هو يوم الاحد
قبل اشراق نوره خلقت العليا وملايكتها والعناصر
الاربع التي تحتها وذلك انه خلق فيه سبع اشيا
هي السما العليا والارواح الملايكية والارض
والما والهوى والنار والنور ومن قال ان شي
منها كان قبل اليوم الاول فكتاب الله يكذبه
لان الله في الكلمة الرابعة من العشر كلمات
المعطاه لموسى يقول انه في الايام السته خلق السما
والارض والبحر وجميع ما فيهم فحسن جدا قال داود
النبي ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت
وذلك ان الذي يميز كل شي صنعه هو نتيج حكمته

تسبيحا لا يفتر منه حمدكما الى اليوم الاول ان كان
سا وكان صباح وهذا القول كرره في كل واحد
من الايام الستة لان في المسا والصباح وتدبير الارض
حكمة يستحق من اجلها كل تسبيح وكل تحميد وذلك
ان الارض التي نحن عليها كان خلقها يابسة مجتمعة
ولم يجعلها باسرها حجرية لما يحتاج اليه من النبات
الصاعد منها فخلقها ارضا طينية اذا ما يبست جدا
من حر الشمس تفتتت واذا ما لا نتجدا من البرودة
والرطوبة استرخت وانحلت فدبرها تبارك اسمه
بحر النهار وبرد الليل حتى تبقا دايما مجتمعة لا
تنحل ولا تتفتت وذلك انه لو دام عليها حر النهار
لتفتتت ولو دام عليها برد الليل لانحلت فاذا ما
اشرقت الشمس عليها واكثرت تجفيفها ارتفعت عنها

بحكمة

بحكمة انها لو وجلت عليها برودة الليل من رطوبة
الندا لكي تترطب من زيادة تجفيف الحرارة التي نالتها
في النهار فاذا ترطبت في الليل [illegible] ردها اليها النهار
واشرقت الشمس وارتفعت الندا في كل النهار فاذا
ما تجففت ايضا وزادت يبوستها ارتفعت الشمس
وعادت الندا وقطرت عليها وتدبيرها هكذي
دبرته النفس العاقلة وجعل هذا التدبير يوضح لها
ذلك التدبير وعوض الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة الذي دبر العالم بينهم دبر النفس هي ايضا
بين اربعة هكذي اثنان منهم اضداد ان اثنان
مثل هذه الاربع طبايع وهي الاوجاع والمواهب
والعظمة والاتضاع دبرها تبارك اسمه كما دبر
الارض بالتدبير المقدم ذكره وذلك ان برودة

الليل وندا سوء لو دامت على الارض لا تحمله واضمحلت
كذلك لو دامت الاوجاع التي من قتال الشيطان
على النفس لا تحمله واضمحلت وتركت عمل الله ولكنه
سبحانه اذا المها الاوجاع التي اطلقها عليها لكي
يكونوا سبب لاتضاعها حينئذ بموهبته اعلى بروح
قدسه يرفعهم عنها ويعزيها بموهبته فاذا اعزها
وتظنها تروم ان تتعظم دفع العزا عنها واطلق عليها
الاوجاع لكي تتضع ايضا فاذا اتضعت دفع الاوجاع
عنها وعادت اليها المواهب والعزا والعون من
روح القدس لان نعمة روح القدس التي تعزي
النفس وتعينها وترفع عنها الاوجاع والزحام
تشبه الشمس التي حرارتها على الارض ترفع عنها الندا
والبرودة والعظمة التي تنال من تحل عليه نعمة

العزا

العزا شبه اليبوسة التي تلحق الارض من حرارة
الشمس والبرودة التي تكون في الليل على الارض تشبهها
الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون من قتال
الشيطان والرطوبة التي تكون من كثرة البرودة
في الليل تشبه الاتضاع الذي تكتسبه النفس من
الاوجاع والتجارب فلولا الاوجاع لكانت المواهب
والعزا يوصلوا الى العظمة ولولا المواهب والعزا
لكانوا الاوجاع يوصلوا الى اليأس ولكن بتكرير هذه
الاربعة وترددها على النفس تدبرها بالتمام اعني
المواهب والعظمة والاوجاع والاتضاع كما تدبر
الارض بالحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة ومع
وجود حرارة الشمس يوجد النور وتستنبط النبات
ويمكن العمل كذلك مع وجود نعمة روح القدس

يوجد النور الذي هو خوف الله في النفس وتستيقظ
من نوم الغفله بمعرفة ادلجها له ويمكنها عمل وصايا
الله• ومع غياب الشمس يوجد البرد والظلمه والنوم
والكسل عن كل عمل فان العمل حينيذ لا يمكن• كذلك
عند غياب فعل نعمة روح القدس من النفس تكون
الاوجاع ونوم الغفله وظلمة الافكار والكسل
والاسترخا عن كل اعمال الله• وكما يقدر ضو السراج
ان يهدي في ظلمة الليل ويعين على العمل كذلك
تقدر قراة كتب الله وتاديب المعلمين ان تعزي من هو
في ظلمة الاوجاع• وتعينه وتنشطه وتستيقظه
لكل اعمال الله• بل وتدفع عنه البروده والكسل
كما تقدر حرارة النار التي منها السراج ان تدفع
البروده عن من قد دنا اليه في الليل• ولذلك يقول
داود

داود النبي للرب يا موسك سراجا لرجلي ونورا لطرقي
فالذي تعمله الشمس بلا كلفه ولا همه ولا تعب تعمله النار
والسراج لكن بتعب وهمه وكلفه• ولذلك الذي تعمله
نعمة روح القدس بالكمال تعمله مداومة قراة كتب الله
وطاعة المعلمين الروحانيين• ولكن بتعب وهمه وكلفه
وذلك ان نعمة روح القدس اذا اشرقت على النفس
بالكمال قلعت الخطيه منها بالكليه• باطن وظاهر
حركه وفعل• والذي لم يبلغ الى هذا الحد وهو
يداوم قراة كتب الله ووعظ المعلمين والتطهير
بالتوبه على الدوام من كل خطيه فهو ينقا من الخطيه
ويتطهر من جميعها• ولكن بكلفه وهمه وتعب
تعب القانون الذي تعمله دايم عن كل زله• فالذي
يتطهر من الخطايا على يد المعلمين هكذي في كل

حين فهو مثل ارض مزروعة ينبت فيها العشب والعليق
والزوان ولا اخرجها بكلفة وهمة وحرص ينقي منها
كل ذلك في مبتدا نباته ينقيه منها اولا فاولا فهي تطهر
ابدا نقيه والذي يمتلي من روح القدس ويتنقا
بالكمال فهو مثل ارض قد قلع الله بقوته من باطنها
ما فيه من النبات الغريب الذي ينبت في فوق وزرع
اصل زريعة منها فليس ينبت فيها شي بعد فهي نقيه
وغير محتاجه الى كلفة ولا عنايه وذلك ان الشيطان
الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطية فيه
فاذا حل عليه روح القدس بالكمال طرد منه الشيطان
ولا يبقا للخطية فيه اصل يفرعها بعد والذي لم
تحل عليه النعمة هكذي وهو بالاعتراف والقانون
الدايم ينقي نفسه من كل زرع تحدث اولا فاول فهذا
هو

هو الذي قال الله عنه انه ياكل الخبز بعرق جبينه فهو
يعيش من تعبه واما ذاك فهو ياكل خبزه بلا تعب
مثل من ينزل له الخبز من السما فالذي ينقي نفسه
بالاعتراف والقانون الدايم يشبه من به حكة
جرب وهو كل حين يدهن جسمه بدهان يستطيع ازالتها
وفي مدة يسيره تعود تطلع وهو يعود يدهنها
ويزيلها وينفعل هكذي كل وقت حتى يكون جسمه
ابدا لا ينطهر فيه حكة جرب والذي ينقيه روح
القدس بالكمال يشبه من قد شرب دوا مستفرغ
استفرغ منه الخلط الذي هو اصل الحكة فلا يعود
يراها تطلع في جسمه بعد لذلك قوة روح القدس
اذا حلت على الانسان بالكمال فهي تطرد منه الشيطان
الذي هو اصل الخطية وكما قدمنا القول ان الذي

لم يصل بعد الى الحد هذا فهو في ظلمة الليل والبرد الشديد
الشتوي • فاذا كان يخفي نفسه بالاعتراف في القانون
بستم فهو يتعرى في ظلمة الليل بضوء السراج • ويزيل عنه
البرد بحرارة النار حتى يمن المسيح عليه باشراق الشمس
فتضي له ضوء دايم بلا كلفة • وبحرارتها تطرد البرد
بالكلية • لان الظلمة والبرد لا يطيقوا يثبتوا مع حرارة
الشمس وضوها • وكذلك لا تثبت ظلمة الشيطان
وبرودته مع ضو وحرارة روح القدس • فالمعلمين
الذين بهم تكون التوبة هم السرج ونور العالم لهم • قال
الرب لا يوقد سراج فيجعل تحت مكيال • والسراج
فضوه من النار • والنار فهي موجودة في الارض من
حرارة الشمس التي تضي بالنهار • وذلك ان الشمس مهما
اشرقت عليه خزنت فيه حرارتها • وكل شي جسمه رطب

او

او رخو او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت فيه حرارة
الشمس وضربه البرد بعد غياب الشمس ارتفعت منه الى
الحرارة • ولا يبقى فيه منها الا ما صار له طبيعي وهو
قليل جدا لكون جسمه لا يستر الحرارة من البرد المضاد
لها • فاما جنس الحجر والحديد فلكون جسمهما صلب جدا
فما حصل فيه من الحرارة سترها وحفظها • فتكون
الحرارة كامنة في هيئتين بكثرة • فلهذا عند قدح جسمهما
دون غيرهما من الاجسام تحصل منهما النار •
فالنار اذن هي من حرارة الشمس • وكذلك معلمي
التوبة الذين هم سرجنا في الظلمة هم من كتب ناموس
المسيح استضوا الذي هو كالنار • وهذا الناموس
الذي هو كالنار هو من نور روح القدس الذي
تستضي به الكاملين اولاد النهار • وكما في جنس الحجر

والحديد فقط يوجد النار من حرارة الشمس فكذلك
ناموسين فقط اظهر روح القدس نوره فيهما في
العالم ومنهما تشتعل حرارته في القلوب وهما ناموس
العتيقة وناموس الحديثة واحدهما افضل من الاخر
مثل الحجر والحديد وبعدهما كليهما يوجد النار كما
توجد من الحديد والحجر لان الذي يجمع كلام العتيقة
مع كلام الحديثة ويظهر معنى واحد منهما كليهما
بفهم وتعليمه يشعل نار روح القدس في انفس السامعين
فيستضوا في ظلمة الليل كما يستضوا بالضو المخزون
من الشمس كما يقول عظيم الرسل بطرس في رسالته
انه جيد ان تتاملوا كلام الانبيا مثل سراج يضي في
موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشرق النور فيطلع
في قلوبكم فالذين يطهرون نفوسهم من كل زلة
بتاديب

بتاديب المعلمين مهم وان كانوا في الليل لا فرق بينهم
وبين الذين في النهار من القديسين الكملا ومن
اجل هذا حسنا قال الكتاب المقدس ان المسا
والصباح يوم واحد يعني ان ملكوت واحد
يكون منتهما الجميع اليها. القراة الثانية
تمام قراة يوم الاثنين عشية فقال الله ليكن بساط
في وسط الما ويكون فاصلا ما من ما. فصنع الله
البساط وفصل بين الما الذي من تحت البساط
والما الذي من فوق البساط فكان لذلك وسمى الله
البساط سما. وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا
التفسير في اليوم الاول لما خلق الله السما والارض
خلق الما لجة واحدة غامرة الارض تحت السما اي
السما العلوية التي لا نراها. فلما كان يوم الاثنين

خلق سقف من بساط في وسط اللجه. ودعاه سما.
وصارت اللجه فوقه الى السما العلويه وتحته الى
الارض. وهذا صنعه بحكمته العظيمه لانه لما شا
ان يخلق الشمس والقمر والكواكب ويتركهم في هذه السما
التي من بساط. صنع لجه فوقها. لكي يكون برد الما
يحفظ البساط لا تحرقه الكواكب. وتكون برودة
الما تطرد ضو الكواكب الى اسفل فيضو على الارض.
لان الكواكب مخلوقه من نار والنار بالطبع خفيفه
تطلب فوق ابدا. فلما تركت فوقها كثرة برودة الما والنار
بالطبع تهرب من الما صار ضوها ينطرد الى الارض.
وصارت هي معلقه تجري ابدا لكونها اذا طلبت
الطلوع الى فوق لا تدعها البروده تصعد. او الى
اسفل فليس لها طبع يطلب اسفل. او الى فوق فليس هو

طبعها

طبعها. فلما لم يمكنها الطلوع ولا النزول صارت
تجري دايره ابدا بحكمة خالقها. وقد كنا قلنا ان السما
الاولى كانت اشاره الى تجسد الرب الهنا. لانه بناسوته
صار لنا سما وارض كما قد بينا ذلك في تفسير اليوم
الاول. واذا كان المسيح هو السما واللجه التي تحته هي
جماعة تلاميذه الذين تبعوا اوامره في اليوم الاول
اعني قبل صلبه. وهذه السما الاخرى التي خلقها
في وسط تلك اللجه في اليوم الثاني هم تلاميذه الذين
بعد صلبه وصعوده الى السما ارسل لهم الروح فقدس
الرجال منهم والنسا. وكانت عدة جميعهم مايه
وعشرون. ثم جعلهم ينطقوا بكل لسان تحت السما وازال
منهم الخطيه بالكليه حتى صارت اجسادهم مثل
جسده لا خطيه فيهم. ولهذا دعاهم سما مثل اسمه

لكونهم امتلوا من روح القدس كما يشهد كتاب الابركسيس
لكي يكونوا مركزا للنور يسكن فيهم ويضي على المومنين كما
صارت هذه السما التي فوقنا لذلك وحسن قال
ان هذه السما من الما خلقت لان الرسل الذين كملوا
بروح القدس وكل من يحمل مثلهم فاصلهم الجسمي من ما
المعمودية الذي يكون منها مبتدا لحلول روح القدس
فيهم وقوله ان هذه السما صارت فاصلة بين الما
الذي فوقها والما الذي تحتها فهو يعني ان رسل
المسيح والذي يحمل مثلهم يكونوا منفصلين من الملايكة
الذين فوقهم ومن المومنين الذين تحتهم بفضل يعرفوا
به من الفريقين كليهما وذلك ان الملايكة الذين
فوقهم اطهار انقيا لكونهم ارواح بغير اجساد وهولاء
اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة من نطفة

النطفة

والنطفة والاوجاع الشيطانية لم تزل فيهم الى
الوقت الذي فيه امتلوا من روح القدس وطاروا
سما جديدة وصاروا وهم ارواح ذي اجساد بشرية
مخلوقة من نطفة في الطهارة والقدس مثل الملايكة
وافضل منهم بهذا الفضل منفصلين من الملايكة الذين
فوقهم والفضل الذي به ينفصلوا من شعب المومنين
الذين تحتهم هو ان اوليك الخاطية داخلهم تتقاتلهم
وتثبت منهم كل حين وهم مع الزمان يقطعوا اثقالها
ولا يدعوها تتمر فيهم فهم اطهار بعرضهم وتعبهم وتعليمهم
الدايم وليس هم اطهار بلا تعب مثل الرسل فقد صاروا
هم ايضا معروفين من الرسل بفضل يعرفوا به وفي هذا
اليوم اسموا الرسل سما والذين تحتهم ما كما قد اسموا في
اليوم الاول نهارا والذين تحتهم ليل وقيل ان السما

والصباح يوم واحد. الكتاب فقال الله
ليجتمع المياه من تحت السما الى موضع واحد ويظهر
اليبس فكان كذلك وسمى الله اليبس ارضا ومجتمع المياه
سمى بحارا وعلم الله ان ذلك جيد. التفسير الارض
في اليوم الاول لخلقها مستورة بالما فلما كان في اليوم
الثالث كشف عنها الما واظهر بعضها يابسا لكي
يمكنها ان تنبت وتثمر ولما رام تبارك اسمه وجلت
حكمته ان يجعلها تنبت وعلم ان النبات يحتاج الى
رطوبة الما لكي يعيش جمع الما الذي على وجه الارض
بمجامع وجعلها بحورا حول الارض حتى اذا احمتها
حرارة الشمس وغليته صعد منها البخار واختلط
بالبخار اليابس الصاعد من الارض كل يوم فيصير
البخارين الرطب الصاعد من الما واليابس الصاعد

من

من الارض نحو الشمس سحابة واحدة وبعناية الله تسير
الهوى الى حيث النبات المحتاج اليه فيحل السحاب
ويمطر ويسقي ذلك النبات فهو جلت قدرته لم يخلق
النبات حتى هيا له الما الذي منه يسقيه وهو
ايضا لما اراد ان ينبت كنيسته ويثمرها هيا لها
انهار الحياة وعيون الخلاص التي هي اناجيله المقدسة
ورسايل تلاميذه لكي تكون كهنته مثل السحب يحملوا
الما منها بحرارة روح القدس الذي اشار نحوه
بالشمس ويسقوها ويروها لكي تحيا ولا تموت وكما
تصعد الشمس بحرارتها البخار الرطب من الما والبخار
اليابس من الارض وتخلط البخارين تصير اغماما
واحدا يسقي نبات الارض فكذلك حرارة روح
القدس من ذهن المعلمين ومن اسرار الكتب المقدسة
تخرج

معنا نافع يحصل ويتضح للسامعين وذلك ان المعلم
الذي له رغبة ومحبة في تعليم تلاميذه وامتلائهم
من خوف الله ومحبته تكشف له حرارة روح القدس
معاني من الكتب المقدسة ويخرج له من ذهنه
قياسات وامثال ليوصل تلك المعاني الى عقول تلاميذه
ويوضحها لهم لان الناس ليس كلهم فهمين ليفهموا المعاني
سريع بل فيهم من يحتاج الى كثرة قياسات وامثال
لكي يفهم بها المعاني وتصل الى عقله ويكون الذي
كلمه بتلك القياسات كمن يكلم انسان بلغته
التي بها يفهم الكلام ولا يفهمه بغيرها فحرارة روح
القدس تجمع من اسرار الكتب في من ذهن المعلمين
معنى واحد هكذى نافع للسامعين كما تصعد
حرارة الشمس البخارين الرطب واليابس من الماء ومن

الارض

الارض فيصير اغمام واحد يسقي بهم النبات من وطي
وعلو حتى اعلا الجبال والتلال كذلك الرسل
القديسين كانوا كالغمام استقوا وارووا بكلمة الله
جميع اقطار الارض واما الانبيا وناموس التوراه فلم
يسقوا غير شعبهم فقط كالانهار والعيون التي بعليها
ان تسقي الاوطيه والمواضع السفلية ولا يمكن ان
تصعد على الجبال والتلال لتسقيها وترويها ❊
الكتاب فقال الله لتعشب الارض عشبا ذا حب
وشجرا ذا ثمر مخرج ثمر لاصنافه ما غرسه منه
على الارض فكان كذلك واخرجت الارض عشبا
ذا حب لاصنافه وشجر مخرج ثمر ما غرسه منه
لاصنافه وعلم الله ان ذلك جيد وكان مسا وكان
صباح يوما ثالثا ❊ التفسير لما دامت الحكمة العالية

ان تخلق الحيوان تنبت حشيشا له مما به يغتذي. كما
تنبت الاشجار الاثمار التي بها تستقي. وفي الكنيسة
هكذي عمل كما تقدم القول فيها المعلمين والتعليم
الذي به تغتذي من قبل دخولها في الايمان كما هيي
للمولود اللبن الذي تغذي امه من قبل ولادها اياه. ولهذا
متى وجد في المومنين من هو جايع عطشان الى التعليم
وفهم معاني الاسرار الالهية كشف له ذلك بنعمته
وتيسر له الوصول اليه بتحننه واوقفه على ما ينفعه
من ذلك بسعة وجود. وكلما نظره زايدا في الجوع
والعطش الى ذلك زاده هو ايضا من الطعام
والشراب وكل من كان جايع عطشان الى معونته
على عمل وصاياه انعم عليه بذلك واشبعه منه كما قد
قال طوبا للجياع العطاش الى البر فانهم يشبعون.

وكما

وكما قد خلق في اليوم الاول نهارا وليل وفي اليوم الثاني
كان الما فوق لهما والما تحت لهما. وكان ذلك اجمع
ثباتا للكلام مثل الرسل والذين لم يكملوا بعد. فكذلك
في اليوم الثالث خلق اشجار منها نفعه غالية مثمرة.
وغيرها ومنها ليس منها تنفع من الارض كثيرة شبيه
الكلام والذين لم يكملوا في ثمرة الروح بعد وكما في
الاشجار من لها ورق وليس لها ثمرة. فكذلك يكون في
المومنين من يعمل الوصايا في الظاهر فقط وهو من
داخل قلبه متعظم ومحب مديح الناس ومشتهي لهذا
وحاسد ومبغض وغيور وحقود. فمن هذه صفته
فملكوت السما لا يرث وبنظر لاهوت المسيح لا يتنعم
لان لاهوت المسيح لا يتنعم بنظره الا الكل من نقا قلبه
من جميع ما وصفناه وما لم نصف من الخطايا. كما

No Microfilm Image Here

ثمره فيه وكل شجره لا تثمر مصيرها الى الحريق لان
الشجره المثمره يعتني بها ربها وينظفها ويسقيها ويحترز
عليها من كل موذي وغير المثمره مهمله غير متحرز
عليها ومنتهاها تنقطع وتلقا في النار كما قال الرب
القراة الثالثه يوم الثلثا بالعشي في الجز الاول
من الصوم وقال الله لتكن انوار في بساط السما تفرز
بين النهار وبين الليل وتكون ايات واوقاتا واياما
وسنينا وتكون انوار في بساط السما تضي على الارض
فكان كذلك وصنع الله النيرين العظيمين النير
الاكبر للتسلط في النهار والنير الاصغر للتسلط في
الليل مع الكواكب وجعلها الله في بساط السما للاضا
على الارض وللتسلط في الليل وللافراز بين النور
والظلام وعلم الله ان ذلك جيد وكان مسا وكان

صباح

صباح يوما رابعا التفسير النور الذي خلقه في
اليوم الاول منه قصوره في اليوم الرابع وتركه في السما
التي من البساط وهي التي خلقها في اليوم الثاني وتلك
الصوره شمس وقمر ونجوم وفصلهم على النهار والليل
ليكونا النهار والليالي معروفات وكذلك الشهور
والسنه فبالقمر تعرف الشهور وبه مع النجوم يضي الليل
ويهتدي المسافرين في البراري والبحار الى الجهه
التي يقصدونها وذلك انه خلق في النجوم نجوم لا
تسير البته ولا تتغير من مواضعها ليكونوا لمعاينته
في سيرهم والشمس بها تعرف فصول السنه الاربعه
وهي الربيع والصيف والخريف والشتا وبها
تنضج الاثمار وبها تصعد الابخره من البحار ومن
الارض تصير مطرا لان الشمس تجتذب البحر وتحمي الارض

فيصعد بخار الرطوبة من البحر ونداوة الارض فيجتمع
ذلك ويكون غمام ويمطر على الارض• وكما تعرف سواعي
النهار بالشمس كذلك بالنجوم تعرف سواعي الليل•
فلهذا قال انهم للعلامات والازمان والايام• والفصول
الاربعة الذي دبرها في السنة ربها بعظم حكمته
ولطفه• وذلك ان الصيف لو هجم على الشتا او الشتا
على الصيف لكان ذلك سبب للناس والحيوان
المرض والموت• عندما يكونوا في شدة الحر فيدركهم
شدة البرد• او في شدة البرد فيدركهم شدة الحر•
فلهذا جعل بحسن حكمته بين الشتا والصيف
الربيع• وبين الصيف والشتا الخريف• يكونان
واسطة بينهما• وذلك ان الشتا بارد رطب طبع الما•
فدبر بحكمته ان يجعل برودتها تنحل قليل قليل فتصير
حارة

حارة رطبة طبع الهوى• وهذا هو زمان الربيع لكيلا
تهجم الحرارة كلها في دفعة واحدة بل قليل قليل حتى تعتاد
بها اجسام الحيوان• ثم جعل الرطوبة تيبس قليل قليل•
فاذا صار الوقت حار يابس طبع النار فهو فصل الصيف•
فاذا كمل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليل قليل
فيصير الوقت بارد يابس طبع الارض وهو فصل الخريف•
فاذا كمل فصل الخريف جعل اليبوسة تترطب قليل قليل•
فاذا صار الوقت بارد رطب طبع الما فهو فصل
الشتا• وفي فصل الخريف الذي هو طبع الارض تنقلع
الارض• وفي فصل الشتا الذي هو طبع الما تمطر الامطار•
وفي فصل الربيع الذي هو طبع الهوى تلتقح الارياح•
لكي بها تتغذى الاشجار وتنمي ثمرتها حين تطيبها في
فصل الصيف الذي هو طبع النار تقوى الحرارة جدا

لكي تنضج الاثمار وتنضجها. فما اعظم اعمالك يا رب
كلها بحكمة صنعت. وهذا اعمله رياضه وهدايه للنفس
لكي تكون اذا ارادت الخروج من حال الى حال انها تبتدي
بفعل ذلك قليل قليل حتى تعتاد وتقدر على العمل الذي
ترومه. فانها اذا تدرجت هكذي في امورها امكنها
كل شي براحة. وذلك ان المعتاد بالاكل والشرب اذا
اراد ان يصير صوام يعود نفسه ذلك قليل قليل
ويتدرج اليه وذلك يمكنه. وكذلك في الجود وفي كل
عمل يتعب الجسد مهما تدرجت اليه قدرت عليه.
وبعظم حكمته جعل الخريف الذي هو طبع الارض
يتقدم الشتا التي هي طبع الما حتى اذا فلحت الناس
الارض في الخريف وزرعوها تمطر عليها الامطار
في الشتاء ودبر بحكمته ان يكون الزرع في الشتا لكي
تجد

تجد الحبوب المزدرعه في الارض بطن الارض حار فتنطبخ
وتنمو وذلك ان في الشتا لكثرة برد الهوى تهرب الحراره
من البروده فتختفي في بطن الارض. ولهذا تكون ميا
الابار في الشتا سخن وفي الصيف بارد. لكون البروده
تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتختفي في بطن الارض
فاذا ما وجدت الحبوب المزدرعه بطن الارض سخن في
الشتا مع نداوة بطن الارض الكاينه من ما النيل
او من المطر تلبث الحبوب في النداوه والسخونه فتتعفن
وتنبت وتطلع. لانها اذا لم تتعفن لا تنبت كما يقول
الرب في الانجيل ان حبة القمح المبذوره اذا لم تمت ما
تثمر. وجعل ذلك قياس للنفس انها اذا لم تبغض ذاتها
في هذا العالم وتعبها وتمنيها في حفظ وصاياه
فليس تثمر ولا تنال الحياة الموبده. واذا ما نبت الزرع

وَطلع في حين الشتا الملقاه تحويه الشمس اللطيفة مع
كثرة برودة الهوى ورطوبة المطر والندا فينمى
وينطلع لان الله بحكمته جعل شمس ذلك الاوان ضعيفة
الحرارة ومقامها على الارض قليل لقصر النهار وكثرة
الغيوم لكي لا تحرق الحرارة الزرع الصغير والليل
جعله طويل جدا لهذا المعنى عينه وكلما صارت
للزرع قوة على احتمال الحرارة جعل حرارة الشمس
تقوى والنهار يطول والليل يقصر والغيوم تقل
لكي بقوة الحرارة ينضج الزرع وتنشف رطوبته ويستوي
وهذا جعله للنفس تعليم وعزاء تتقوى به اذا انتبهت
وتعلم ان ما دامت قوتها ضعيفة عن احتمال التجارب
وهي في الصبر مصغرة فليس تقوى عليها التجارب
بل باليسير منهم يدبرها وحينئذ لها مع ذلك العزاء
ولكثرة

وبكثرة لها وكلما علم انها قد صار لها قوة على احتمال
التجارب اكثر ذلك لها بحسب قوتها لانه لا يمكن ان تنضج
وتثمر الا بقوة التجارب كما لا ينضج الزرع الا بقوة الشمس
ويجب على كل نفس ترى ان الرب لا يجلب عليها تجارب
تعلم انها عنده غير صبورة وغير محتملة كالزرع الصغير
الذي لا يحتمل قوة الشمس ولهذا لا يجلب عليها التجارب
واذا ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتكثر
شكرها له على ذلك لكونه جعلها ممن وقويت في
الصبر حتى صارت ممن يجلب عليها التجارب كالزرع
الذي نمى وتقوى على حرارة الشمس وبغير شمس
لا يمكن زرع ينمى وذلك ان الشمس تحمي الزرع فاذا حمي
وعطش شرب اصله من الرطوبة التي في بطن الارض
وهذه الرطوبة التي [illegible] لطيف لما مع لطيف

الطين. فاذا ماشربها المزدرع اغتذى بها ونمى وغلظ.
فلولا معونة الثمر لم يعطش. ولو لم يعطش لم يشرب. ولو لم
يشرب لم ينمى. وكذلك اذا ما التجارب الحت بالنفس
استغاثت النفس بالرب ملتمسة معونته. وكلما استغاثت
به قربت اليه ونالت التقوية. فلولا التجارب لم تستغيث
بالمجتهد ايما ولم تلصق به كل حين. بل يعوزها من التجارب
ولعلمها ان الرب قادر على معونتها وخلاصها منهم تهرب
اليه وتلصق به وتدوم ابدا بقربه. فبالتجارب تنال
مغفرة ذنوبها والتطهير من اوساخها. وتنال
الاتضاع الذي هو اكليل الفضيلة. لانها بالتجارب
تعرف ضعفها وكونها للرب محتاجة. ومن اجل
انها عرفت ضعفها وانها للرب محتاجة فقد
نالت الطوبا. الذي قال الرب طوبا لمن هو فقير

بالروح فان له ملكوت السموات. لان النفس التي قد
علمت انها كل حين محتاجة الى الرب يعينها ويخلصها
من تجارب الشياطين فهي بالحقيقة فتقيم بالروح
تلتمس حضوره اليها وزيارته فيها كل حين لكي يخلصها
من اوجاع الخطية ومن الافكار الوحشة والاحزان
المترادفة. هذه النفس تبيض بكثرة التجارب كما يبيض
الزرع بكثرة الثمر. لان الثمر تنشف من الزرع الرطوبة
فيبيض. والتجارب تنشف من النفس العظمة فتتضع
وتطهر. فان الاتضاع هو بياض النفس وطهرها.
وكما جعل الله الاضوا الذين يضوا على العالم في
السما الثانية التي قدمنا القول انها المقيان للرسل
القديسين. فكذلك الاضوا المنيرة للنفس موجودة
في الرسل القديسين وفي خلفايهم. لانهم يستضوا من شريعة

السيد المسيح كما يستضي القمر من ضو الشمس والخلفا اذا
كانوا يعملوا وصايا المسيح ويعلموها لشعبهم فهم بالحقيقه
يضو للنفوس ويهذبوها ويرشدوها اكثر من الشمس
لان القمر للاجساد يضي والكهنه للنفوس يضو فشرفهم
يزيد على شرف القمر كزيادة شرف النفس على الجسد
واذا كانوا الكهنه لا يعملوا ويعلموا وصايا المسيح فهم
قمر مخسوف اي لا ضو له والذي تقدمهم كهنه وهم هكذي
فويله من الله طويل وعقابه شديد لانه او تمر على سفينه
فيها اولاد ملك الملوك لكي يقيم لها ريس خبير حذق
بتدبير البحر يدبرها ويسيرها فاخذ من لا دريه بالبحر
ولا خبره بصناعته اقامه ريس فغرق السفينه
وكل من فيها مع ملك الملوك والد البنين الذين غرقوا
يطالب لذلك الذي اقام الريس ويعاقبه بكل عقوبه
عن

عن بنيه وعن سفينته وقد شبهوا روسا الكهنه في
مرتبة القمر وذلك لان القمر من الشمس يستضي ويضي على
العالم لان الله خلق القمر كالمرآة فاذا كانت الشمس
غايبه عن العالم وكان القمر فوق العالم قبالة الشمس فضوها
يشرق فيه من اشعتها ويضي به على العالم وبمقدار ما يكون
القمر قبالة الشمس يظهر ضوها فيه متى ما قابلها ببعضه
فظهر ضوها في بعضه ومتى ما قابلها كله ظهر ضوها
في كله فروسا الكهنه يستضوا من ناموس المسيح
الذي هو الشمس الحقيقية وكل من يستضي منه فهو قمر
ويمكنه ان يضي على غيره بالضو الذي يستضي به من
ناموس المسيح كما يضي القمر على العالم بالضو الذي
يستضي به من الشمس وقد كان ناموس موسى قمر
كونه في الليل كان يضي لامته وناموس المسيح هو الشمس

الحقيقية الذي لما اشرق اغنانا بضوه عن الشمس والنجوم
والاثني عشر الرسل هكذي كانوا قد يستضوا من
المسيح شمس البر. اشعيا النبي يقول ان الشمس تصير سبعة
اضعاف في القمر يصير كالشمس تحتج اليهود العميان
لهذه النبوة ويقولون ان كان المسيح قد جا حق فلماذا
لم تصير الشمس والقمر كما قال النبي. يظهروا عميان القلوب
انه عن الشمس والقمر المحسوسين قال. فاذا انتا صلت
الشمس سبعة اضعاف فما الانتفاع بها. لان حرارتها
تكون اعظم من حرارة جهنم. وضوها لا يمكن احد قد ان
تراه الا وينطفي ضوها. اشعيا النبي انما اشار بالشمس نحو
السيد المسيح. لقوله عن يروشليم ايضا عند مجي المسيح لا
تحتاج الى ضو الشمس في النهار ولا القمر في الليل.
بل الرب يكون لها نورا ابديا. وقد ذكر بطلان الشمس والقمر
المحسوسين

سـ ك

المحسوسين. واعلم ان الرب هو الذي يكون نورا ابديا.
وملاخيا النبي هكذي قال ان الرب يشرق لخايفيه
شمس البر والبر تحت جناحيه. فالمسيح هو شمس البر ورسله
كانوا له قمر لكونهم منه يستضوا. وقول النبي ان الشمس تصير
سبعة اضعاف انما هو اشارة الى تجلي الرب على جبل
تابور امام بطرس ويعقوب ويوحنا. لما اظهر مجد
لاهوته اي الضيا الذي لا يمكن احد معاينته. الذي
لما راوه التلاميذ سقطوا على وجوههم للوقت. وكذلك
لما قام من الاموات اظهر مجد لاهوته وقوته في ناسوته.
كما تنبا داود قايلا الملك الرب في اشتمل بنور البها. لبس
الرب القوة وتمنطق بها. ولما تمجد الرب بعد قيامته
وعظم مجده جدا. مثل قول اشعيا ان الشمس تصير مثلها
سبعة اضعاف. مجد رسله ايضا بروح قدسه الذي

ملائم منذ يوم العنصرة حتى جعلهم بالحقيقة مثله
لا خطية فيهم ولا فكر نجس ولا شيطان مضيين
بضيا الاهوتيه داخل نفوسهم ممتلين من محبة كل البشر
مثله كما يقول النبي ان لتم بصير كالشمس ويتم قول
الكتاب ان المسا والصباح يكون يوم واحد
الكتاب فقال الله ليبعث من المياه ساع ذو نفس
حية وطير يطير على الارض وبالة بساط السما فخلق الله
التنانين العظام وساير النفوس الحية الدابة التي
بعثت من المياه لاصنافها وكل طاير ذي جناح
لاصنافه وعلم الله ان ذلك جيد وبارك الله فيهم
وقال انموا واكثروا واملوا المياه في البحار والطير
فليكثر في الارض وكان مسا وكان صباح
يوما خامسا التفسير في كل واحد من الايام نظهر

وكل

الكتاب سر الثالوث المقدسة الله ثلاثة ذو نوع متكرر
وذلك انه يقول قال الله كذا وكذا ويستثني ويقول
خلق الله كذا وكذا ثم يتلوا القول ان الله علم ذلك
انه جيد ليس انه كان غير عالم انه سيصنعه جيدة
حتى انه استجوده عند ما صنعه بل الكتاب اراد بهذا
يعلمنا ان الله يشهد لكل ما صنع انه جيد لكي يخرس
ويبكم كل من يروم بجسارته انه يقول عن شي مما خلق الله
انه ردي الايام الاربعة التي مضت لم يذكر فيها
ان الله خلق شي حي بل سماوات وعناصر ومعادن
ونبات ونور وجميع ذلك لا نفس حية له وفي اليوم
الخامس بدا بخلقة النفس الحية من الماء تنانين وطيور
اشارة الى سر المعمودية المقدسة التي منها بالحقيقة
تكون الحياة بالميلاد الجديد وحسن قال ان من الماء

خرجت تنانين ساكنه في البحر وطيور تطير على الارض
نحو بساط السما لان المعموديه من اولادها يكون رتبتين
متزوجين ورهبان فالكون الرهبان قد فرغوا
انفسهم لعمل الله كل حين فعقولهم بغير فتور متفكره
بمجد عظمته مهتمه فيما به يرضي خوفه ومحبته مشتاقين
بلا فتور الى عمل وصاياه والصعود الى ملكوته فلهذا
انهم طيور يطيروا على الارض نحو بساط السما يعني
انه يجب ان يكونوا اعلى الارض وعقولهم طايره الى
السما بالمحبه والشوق الى خيرات ذلك الموضع والمتزوجين
من اجل رباطهم في العالم شبههم بالسمك الذي في
الما وواضح ان هولاء وهولاء انظر الله اليهم حسنا
وباركهم بركه واحده متساويه وذلك انه لما كان
خطية الفسق والزنا لا خطية اخرى تنجس المعتمد

مثلها

ط ك

مثلها لان الجسد الذي تقدس بما المعموديه ينجس
بالزنا فلهذا امر الله بالتزويج وشكره وباركه
لانه يحفظ من الزنا وليس يعيق ولا يمنع من حفظ
وصايا المسيح لان الحريص على تطهير نفسه من كل
معصيه يرضي بها المسيح والمجاهد على تنقيه ذاته
اولا فاول بالاعتراف والقانون فان قوة المسيح
تساعده على حفظ وصاياه وان كان غاطس في بحر
العالم كالسمك في الما فان القوه التي شقت البحر
الاحمر لبني اسرايل حتى عبروا فيه تشق بحر العالم
لهذا الاخر وتجعله يعبر فيه بلا اختناق اعني بالتوبه
الدايمه المستمره لان التوبه الدايمه المستمره هي تاديب
المسيح وتاديب المسيح هي عصاته التي بها شق لنا بحر
العالم كما شق موسى البحر بعصاته لان عصاة موسى كانت

مثال الخشبة صليب المسيح لان المسيح بخشبة صليبه انعم
علينا بالتوبة وكل من لازم التوبة باستمرار متزوج
كان او راهب نحو بيده على الخلاص من بحر العالم بقوة
معطي التوبة الذي سمر على الصليب كما خلص الله شعبه
على يدي موسى النبي اذ شق البحر الاحمر بعصاه ولما
كانا ملازمي التوبة من الفريقين يكونا كلاهما واحد
قال والمسا والصباح يوم واحد ❖ ❖ ❖
القراة الرابعة تقرى يوم الاربعا عشية
من الجمعة الاولى من الصوم فقال الله لتخرج الارض
نفوسا حية لاصنافها بهايم ودبيبا ووحش الارض
وكان كذلك فصنع الله وحش الارض لاصنافه
والبهايم لاصنافها وكل دبيب الارض لاصنافه
وعلم الله ان ذلك جيد التفسير وها هنا ايضا

اظهر

اظهر الله سر الثالوث بقوله قال الله فخلق الله وعلم
الله ذلك انه جيد وفي اليوم السادس قبل ان يخلق
الحيوان الناطق الذي خلق جسده من الارض ونفسه
العاقلة ابدعها من لا شي تقدم فخلق من الارض نفس
حية بهايم ووحوش ودبيب كما قد خلق من الما تنانين
وطيور والذي خلقهم من الارض منهم ما خلقه لخدمة
الانسان الذي كان مزمعا ان يخلقه هيا له ما يحتاج
اليه قبل خلقته ومنهم ما خلقه ليكون طعاما له ومنهم
ما خلقه لمنفعته في مداواة جسمه ومنهم ما خلقه
ليكون به يتعجب من قوة خالقه ولينا استطاعت
قوته تخلق الحيوان لا يحصى وكيف هو مدبرهم يعتني
بجميعهم ويقيتهم ويقومهم ويسوسهم وذلك ان البهايم
منهم من يخدم الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما

اشبه ذلك. والحيوان الذي به يغتذي الانسان
مثل الخراف والجداء وما اشبههم فان الانسان يعتني
بهم من اجل حاجته لهم وتسويسهم. وليس ذلك بعجب بل
العجب من الوحوش والدبابات والطيور الذين ليس لهم
من يعتني بهم من الناس. ومع كثرتهم واختلاف ما يحتاجون
اليه يراعي جميعهم ويغذي كلهم لان فيهم من يغتذي
بالعشب ومنهم من يغتذي بالحبوب ومنهم من
يغتذي باللحم. وهو ينفتح للجميع بما يخص كل واحد
منهم لغذا. وبتدبير حكمته جعل الحيوان الذي
يوكل من حيوان اخر مواضع يختفي فيها من ذلك الحيوان
وان يجعله يتحفظ منه بالحكمة ليلا يموت ذلك الحيوان
ويبيد جنسه. بل يدبر حفظه ويوصل اليه منه
ما يحتاج اليه لقوته كل يوم. ويبارك ذلك الحيوان الذي

منه

منه يغتذي الحيوان الاخر وانماه جدا جدا الى
بقا جنسه باقي مع ما يوكل منه دايم وهكذى فعل
بالحيوان الذي به يغتذي الناس اكثرها وانماها
وهذا فعله انظر ايها النفس حسن عنايته واهتمامه
وتبيانته وتلتزله التسبيح والتمجيد والشكر وتعلم
انه ما قد اكثر البركة والنمو للحيوان الذي يغتذي
به غيره من الحيوان كذلك من جعل نفسه منفعة لغيره
نال البركة والنمو العظيم وهو يعتد او وهب لكل
انسان عطيه يمكنه ان ينفع غيره بها حتى يكون
تلك العطيه سبب يوصل به الى ملكوت السماء
متى نفع بها غيره بجل قوته عالما انها لم تعطا له
لاستحقاقه اياها بل انما اعطيت له لتكون
له سبب ينال بها ملكوت السموات اذا هو
نفع بها غيره وخدمه بها وزنه اعطيت له لكي

اذا هو يعرفيها واصرفها في منفعة غيره ونفعه بها
استحق ان يكون عند سيده امين ويدخل الي فرحه
لان الامين عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما
اعطا له وكما قد خلق للانسان ما يحتاج اليه
من الحيوان قبل ان يخلقه لذلك خلق للحيوان ما
يحتاج اليه قبل ان يخلقه ثم خلق جميع الحيوان
مكبوب لكي يظهر بذلك انه خلق لخدمة الانسان
ويظهر شرف الانسان وسيادته لكونه قايم
منتصب وذاك مكبوب ولكي اذا نظره الانسان
ونظره انه عرف شرف ذاته من نقص ذاك
وعلم ما قد جعله الله له من المعرفه والفهم
والسلطان والتسبيح والتمجيد للذي
شرفه كذي الكتاب وقال الله فلنصنع
انسانا بصورتنا كشبهنا يستولي علي سمك البحر

وطير

١٠

وطير السما والبهايم وجميع الارض وسايرالدبيب
الداب علي الارض لتفسير عند خلقة الانسان
اوضح الكتاب سر الثالوث ايضاح حقيقي بقوله ان
الله قال لنصنع انسان بصورتنا كشبهنا اوضح
الاب والابن وروح القدس المتساويين في اللاهوت
والقوه والفعل لان الله بروحه وكلمته خلق
كلما نشا قال الله لنصنع انسانا بصورتنا هذه
هي المشوره التي سماها اشعيا المشوره العظمى
اذ قال عن المسيح انه ولد لنا وابنا مولود ومعطا لنا
رياسته علي منكبيه ويدعا اسمه ملاك المشوره
العظمى مشير عجيب الاه قادر مسلط رييس
الصلح اب الدهر العتيد سماه اب الدهر العتيد
لانه انشا وصار ادم الثاني اب جديد لدهر جديد
لان ادم الاول اب الدهر الاول كان بالعصيد

عتيق

شبه الله لكونه ذو سلطة وارادة مثله فاذا هو عبد
ارادته كالعقه وخدمه وحفظ وصاياه صار حقًا
بشبهه لانه قال بصورتنا كشبهنا وكل جنس ادم هم
صورة الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار واما
كشبهه فليس يصير كذلك الا من عبد ارادته لله
وهو ان الله صنع الانسان حرًا ان شا خدمه وان شا لم
يخدمه لانه لا يكلفه خدمته فان هو عبد حريته
له وخدمه باختياره استحق مواهبه وملاه من محبته
ونعمته ونزاهته حتى يصير كشبهه ومثاله في المحبه
والنزاهه والصفح عن المسيين اليه والامتناع من
المكافاه بالشر مع القدره على ذلك ومن اجل كون
الانسان خلق حر هكذي كذلك لما باع ادم حريته
للشيطان ملكه بالعدل وكل بنيه لكونه حر وباع نفسه

وجميع الذين ولدوا منه ورثوا المعصيه منه لانه
تعبد للشيطان فصار كل من يولد منه عبيد له
بالعدل لكونه ملك ابيهم فلما جا المسيح ادم الثاني
وغلب الشيطان ولم يعص فكل من تتلمذ له لكي
يتعلم منه طاعة الله وصار ابنه في الطاعه
صار معتوق من الشيطان لكونه صار ابن ادم الثاني
الذي غلب الشيطان ولذلك من تتلمذ لتلاميذه
وتلاميذ تلاميذه ليتعلم منهم طاعة الله وحفظ
وصاياه فالجميع بنيه وبني بنيه الى الانتهى
فالجميع يرثوا حياته وملكه كما ورثوا بني ادم
الاول سيرة ابوهم وموته قال الله لنصنع
انسان كصورتنا الله مخير مريد مهما شا
فعل هكذي صنع الانسان مخير مريد ١٠
مهما شا فعل من حسنة او سيئة فهو بهذا الجهه
شبه

له والحر مختير يبيع نفسه لمن اراد • وعلى هذا لما نحن
خالفنا علينا من جهة هذه العبودية المرة التي سلطناها
على انفسنا • ابتاعنا بدمه من العدو الذي بعنا انفسنا
له وافتكنا منه بموته • لانه لما نظر في صورة ادمي
ظن انه من جملة عبيد بني ادم المحسوبة له وجسر
وقت الموت وحضر اليه مثل كل جنس ادم يروم احداره
نفسه الى الجحيم • فاظهر ربنا له لاهوته • وابتاع عليه
الجحيم كونه عمل في موت من ليس هو له • ولا باع نفسه
له قط بالخطية • وحرك المطيعين له من اليهود
على قتله • ورام احداره الى الجحيم • والذي رام ان يفعل
به هذا الفعل ليس انسان ساذج بل اله متانس •
قتله • وفي حق موته اخذ منه كل من باع نفسه له من
جنس ادم • وكل من يبيع نفسه له من الان والى الابد

اذا

اذا هو ندم ورثنا له عتقه منه واخذه في حق موته • لان
كل جنس ادم ما يتووا موته • قال نصنع انسان
بصورتنا كشبهنا • وليسودون على كل اسماك البحر وطير
السما والوحوش والبهايم وكل اقطار الارض • قال
لنصنع انسان بصورتنا اي له فهم وعقل وتمييز
ليسود ويدبر كل ما الله خلقنا • فقد لزم الانسان من
هذا القول ان يعتني ويهتم ويدبر ويسوس كلما تحت
يده من الحيوان • ولا يظلمهم ولا يتجبر عليهم ولا يحملهم
ما لا يطيقوا • لان الله جعله مدبر لهم بالفهم والعقل
الذي خلقه له • قال وصنع الله الانسان على صورته
وصنعه ذكرا وانثى خلقهما • قال وخلق الله الانسان
على صورة الله • اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح ناطقه
لا تموت • قال وصنع الله الانسان على صورة الله • ذكرا

وانثى خلقهما. نحن نعلم ان النفس العاقلة هي الذي
خلقت على صورة الله. وصورة الله لا ذكرًا فيها ولا
انثى. والنفس العاقلة التي هي صورة الله لا اتسما بذكر
ولا بانثى. وانما هو عندما خلق النفس العاقلة على صورته
وعلم ان الانسان لا بد له ان يعصي ويستوجب الموت
شا ان لا يبيده بالكلية. سبب له الولادة الجسدانية
لكي بها ينمي الجنس ويبقى بها موجود. فلهذا خلق له
للوقت هيئة الذكر. وعندما خلق المراه خلق لها هيئة
الانثى. هذا فعله لعلمه بما سيكون منهما من المخالفة.
والحاجة الى التناسل لبقا الجنس دايم مع وجود
الموت. ولما كان هذا التناسل وجع من الاوجاع
البهيمية ومن اجل المخالفة والموت اعطي للانسان
كذلك ايضا صارت له باقي الاوجاع التي في البهايم

من

من الغضب في الشهوه وما اشبه ذلك. وذلك ان الغضب
من وجع السباع. والشهوه من اوجاع البهايم. وهذين
الوجعين اولا يجب على العقل ان يروض ويدبر لانهما
ساكنين داخله. ويجب عليه ان يحرص كل الحرص في
اماتتهما وتسكينهما وصرفهما فيما خلقتا من اجله فقط.
وذلك ان الشهوه خلقت للنسل فقط. وينبغي ان
يمسكها ويضبطها عن الخروج الى الزنا والفسق.
او استعمالها هذا الفن في الزيجة الشرعية بغير
حد ولا مقدار اي باستكثار وزيادة. لان الاستكثار
من استزاع هذه الشهوه يضعف قوة الجسم ويهرم
البدن ويغلظ العقل ويجعله كثيف جسداني
قليل الخوف من الله. اعمى عن طريق المكافاة الكاينة
بعد الموت. ويسرع بالنكد والشقا والهم. هذا

جميعه بنصيب من يستعمل الاستكثار من انواع
شهوة النكاح • ولما كانت هذه الشهوة قد
خلقت من اجل النسل متمكنة في الانسان اراد الرب
ان يخلق لها ما به ينقمع ما خلق لها الغضب لكي اذا هي
رامت الخروج عن الحد الواجب جرا عليها غضبه
الطبيعي وزجرها وسكنها • فمن دبر شهوته بحدها
هكذي • ودبر غضبه بحده هكذي • ومن
لا ينطلق ابدا على انسان ولا على حيوان ولا على
شي اخر غير شهوته • فانه بالحقيقة يكون قد اخذ القوة
من الله على قمع غضبه وشهوته • وكما امكنه تدبير
هولاء المختصين به طبعي فيمكنه ايضا تدبير
غيرهم وسياستهم • ومن كان لا ينطلق له ولا حرص
على سياسته وتدبيرا وجاعه في نفسه فكيف يمكنه

تدبيرا وجاع غيره الكتاب فخلق الله ادم
بصورته بصورة الاله خلقه ذكرا وانثى خلقهما
وبارك فيهما الله • وقال لهما الله انمرا واكثرا وعمّا
الارض واملكاها • واستوليا على سمك البحر وطير السما •
وساير الحيوان الدابّ على الارض • وقال الله ها قد
اعطيتكم كل عشب ذي حب على وجه جميع الارض • وكل
شجر فيه ثمر ذو حب يكون لكم طعاما • ولجميع وحش الارض
وجميع طير السما • وساير ما دب على الارض الذي فيه
نفس حية جميع خضر العشب مأكلا • فكان كذلك
وعلم الله ان جميع ما صنعه جيد جدا • وكان مسا
وكان صباح يوما سادسا • التفسير قال الله لما
خلق الذكر والانثى باركهما وقال انمروا واكثروا
وعموا الارض واملكوها • واستولوا على سمك البحر

وطير السما وساير الحيوان الذاب على الارض هذه
البركه باركهما بها عند ما خلقهما قبل المعصيه •
علم منه بما سيكون منهما سبق باركهما حتى اذا عصيا
ولا يستحقان ان يباركهما حينيذ تكون بركه التناسل
قد تقدمت لهما فيتناسلا ولذلك كان • وعند ما
خلقهما قال الله ها قد اعطيتكم كل عشب ذي حب
على وجه جميع الارض • وكل شجر فيه ثمر وحب
يكون لكم طعاما • ولجميع وحش الارض ولجميع طير
السما وساير ما دب على الارض الذي فيه نفس حيه
جميع خضر العشب ماكلا فكان كذلك • قال هذا
لكي لا يحمل ادم من قدره وشده عليهم ويقول من
اين اقوتهم • ازال الهم عنه وقال له قد خلقت لك
ولهم ما به تقتاتون • قال وعلم الله ان جميع ما صنعه
جيد

جيد جدا • فاما قوله لموسى ان بعض الحيوان طاهر
فكلوه وبعضه غير طاهر لا تاكلوه فانما كان
ذلك اشاره الى الانسان العاقل • فان النجاسه
والطهر لا يتصفان الا على العاصي والطايع • ومن لا
عقل له فليس يلزمه معصيه ولا له طاعه • وليس
فيه نجس ولا طاهر • فليس على الحيوان غير الناطق
كان معنى قول الله انه نجس وطاهر • بل اراد ان يربطهم
بناموس ليكونوا اكل حين تحت الناموس حتى لا يكونوا
ابدا ينسوا واضع الناموس فيتعبدوا الالهه الكثيره
التي تتعبدها الامم المجاوره لهم • وكان معنى قوله
في الطاهر والنجس يشير به الى جنس الناس
الناطقين • الذين يمكنهم بافعالهم ان يكونوا الطاهرين
والنجسين • قال كل حيوان نجس وظلفه مشقوق

فهو طاهر • وما لا يجتر ولا ظلفه مشقوق • والذي
يجتر وليس مشقوق الظلف • والمشقوق الظلف
ولا يجتر • قال كل ذلك نجس • اراد بالذي يجتر وظلفه
مشقوق من يداوم القراءة بمعرفة ويعمل بما يقرا •
والذي لا يجتر ولا ظلفه مشقوق هو الذي لا يقرا
ولا يعمل • والذي يجتر وليس ظلفه مشقوق هو الذي
يقرا ويعلم ولا يعمل • والذي يعمل وليس يقرا شبهه •
بالذي ظلفه مشقوق ولا يجتر • لان الذي يعمل ولا
يقرا يكون عمله بلا معرفة • ولا له اساس ثابت على
الصخرة • والرب شبهه بزرع مزدرع على حجر ليس له
تربة كثيرة ولا اصل في الارض • فاذا احتر من
الشمس يبس • لان الزرع اذا احتر من الشمس شرب
من رطوبة الطين الذي اصله فيه وترطب لذلك

٣٦

الذي يعمل بمعرفة وقراءة • اذا اصابته التجارب
والاتعاب في العمل • الذي يعمل عن يد المعرفة والقراءة
وصبره على ذلك • والذي يعمل ولا يقرا لا صبر له على
التجارب ولا دوام له على العمل • لان الذي يعمل بغير معرفة
مثل الزرع الذي ليس له تربة كثيرة وترطب اصله •
فاذا ما احرقته الشمس ولا تجد في اصله ما يرطبه فيجف
سريعا • والطيور التي وصفها انها نجسة وصف كل
طير يودي غيره من الحيوان • اشارة الى كل انسان
يودي غيره من الناس اجمعين • وحيتان البحر الذي
وصف انها نجسة قال كل سمك لا قشر له هو نجس •
لان السمك الذي له قشر قد خرجت منه اوساخه • والسمك
الذي ليس له قشر فاوساخه الطبيعية كائنة فيه •
اشارة ذلك الى كل انسان لا تخرج منه اوساخه

بالاعتراف الدايم قال وكان مسا وكان صباح
يوم سادس. اليوم الاول ذكر ان اشراق نوره هو بدو
وذكر مساه. والصباح الذى بعده المسا هو باكر
يوم الاثنين حسب ذلك اجمع نهار والليل الثانى حسبه
كذلك وجعل انقضاه باكر يوم الثلثا. واليوم الثالث
جعل انقضاه باكر يوم الاربعا. واليوم الرابع جعل
انقضاه باكر الخميس واليوم الخامس جعل انقضاه
باكر الجمعه. واليوم السادس جعل انقضاه باكر
يوم السبت لانه قال فى اليوم السادس كان مسا
يعنى مسا يوم الجمعه. وكان صباحا يوم واحد.
يعنى ان صباح يوم السبت انفصال اليوم السادس
ولما استراح فى هذا اليوم السابع واسماه راحته
وامر اليهود بالبطاله فيه. سن لهم ان يبطلوا من
مسا

مسا يوم الجمعه الذى هو نصف اليوم السادس لان
تمام اليوم السادس صباح السبت. فيكون مسا
يوم الجمعه بلا شك نصفه. فى نصف اليوم السادس
حد ان تكون راحته اشاره الى راحته الحقيقيه
التى كانت بعد الخمسة ايام ونصف فى يوم الاحد.
اى فى نهار الجمعه. وذلك انه فى ذلك الوقت صلب
بالجسد. وتالم وتعب بالجسد تعب حقيقى. واستراح
حين قام من الاموات. وحينيذ امرنا ان نستريح
ونبطل من كل الاعمال الخطيه التى كنا فى عملها
مستمرين. امرنا ان نبطل منها باقى حياتنا لكى
بالقوه اللاهوتيه التى بها اقام جسده من الاموات
وصار لا يتعب ولا يتالم ولا يموت نصير نحن ايضا
لا نخطى ولا نفعل الاعمال الرديه التى كنا نعملها

منتهم قبل ذلك فاذا كان صباح السبت هو انتضا
اليوم السادس فانتضا اليوم السابع على هذا الحساب
باكر الاحد فليلة الاحد تكون محتوية من اليوم السابع
وفيها قام المسيح من الاموات واستراح وصدق
في قوله انه استراح في اليوم السابع من جميع اعماله
وقدسه قال الكتاب فكملت السموات والارض
وجميع جيوشهن واكمل الله في اليوم السادس
خلقه الذي صنعه وعطل في اليوم السابع من
سائر صنعته التي صنع وبارك الله اليوم السابع
وقدسه اذ عطل فيه من جميع خلقه الذي صنعه
الله صنعا قال التفسير قال ان الله استراح من
اعماله التي صنعها والله بارك اليوم السابع وطهره
لان فيه استراح من جميع اعماله التي ابتدا الله ان
صنعها

تصنعها كرر اسم اللاهوتية لكي يتحقق عندنا ان
الله بكلمته التي هي ابنه خلق كل ما شا ان يخلقه
وقوله انه استراح من جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمة
التي بها خلق الله كل شي لم يكن له جسد ومن لا جسد
له فليس يتعب فيما يعمل ومن لا يتعب فلم يستريح فهو
في خلقه ما اراد لم يتعب ولا استراح بل اشار بذلك
الى راحته التي كانت حين تعب بعد تجسده تعب
حقيقي لانه عن خلاصنا تالم بارادته ومات وقام
من الاموات في اليوم الثالث واستراح من كل
اعماله التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي فيه
ظهرت قيامته من الاموات جعله يوم تقديس خاصه
للرب وفيه ينبغي التفرغ لحضور القداسات وقراة
الكتب المقدسة وسماع التعاليم المحيية التي هي

راحة النفس العقلية • حسن قال كتاب الله ان
الله كمل جميع اعماله في اليوم السادس خلق وصدق •
لان الرب المسيح في يوم الجمعة الذي هو اليوم السادس
تمم جميع اعماله كما تضمن كتاب الله ان الله تمم جميع
اعماله في اليوم السادس • لانه لما تجسد وولد وظهر
على الارض فالعمل الذي من اجله ظهر تممه باسره
في ذلك اليوم • لانه فيه تالم حيث صلب ومات
وفدانا من الموت وافتكنا من الجحيم • واوجب الدينونة
على عدونا الذي كنا ابعناه انفسنا بالمعصية •
وعتقنا من مملكته بربته المحيي وشهره وفضحه هو
وجميع اجناده • وسبا كل جنسنا الذي في حبسه •
واصعدهم من بيت الظلمة الذي له • وادخل اللص
الفردوس سابق جميعهم والحقهم به اجمعين • فكما

خلق

خلقه في الستة ايام جعله اشارة ورمز لجميع تدبيره
الذي دبره على الارض من اجلنا من ميلاده الى موته •
فمن كان للمسيح محب ويشتهي تمجيده فليميز ما نذكره
من ذلك وكيف ان الايام الستة كل يوم منها يوضح تدبير
من تدابير الهنا المسيح • اولاً لما خلق الله السما والارض •
هذا بدو كتاب الله خلق بهما اللطيفة والارض الكثيفة
اشارة الى النفس اللطيفة والجسد الكثيف الذي
تجدد بهما كلمته من اجل خلاصنا • وكانت الارض
غامرة مستبحرة وظلام على وجه الغمر • وقوله
ان الارض كانت لا ترى فلكون اللجة ساترتها اعني
ان التجسد كان غير منظور وغير مشهور لكونه في
احشا الوالدة كان في موضع لا يرى • وهذا
قال كان ظلام على وجه الغمر اعني ظلمة الاحشا •

درياح الله تهب على وجه الما. لان التجسد من روح
القدس ومن مريم العذري كان لان روح القدس
كان يقدس ما يحتاج اليه الابن من دم العذري
ويسيره الى جسد متقدس ثم من دون الشهوه. ثم
نموا به الجسد في الاحشا قليل قليلا وفي مدة ايام
الحبل كان روح الله يرف على دم العذري ويقدس
للابن منه ما يحتاجه لجسده. ولكون هذا السر
كان خفي عن السمايين والارضيين ولا عقل يصدقه
قال ان الظلام كان على وجه الغمر يعني انه امر خفي
لم يشهد قط المخلوق ان الاله يصير انسان بتحقيق
ويحبل به في بطن تسعة شهور. وادم حين خلق كان
مثله كمثل الطفل لا نطق له توجد فيه. فلما اشتهى
وعصى تحركت فيه كل شهوه. ولاسيما شهوة التناسل

لان

لان الله مكنها ان تتحرك فيه لابقا الجنس مع دوام
الموت كما قدمنا القول في بدو المقاله. وهذه الشهوه
موجوده مختلطه بدم كل الرجال وكل النسا منذ
ادركهم خذل القامه. ولهذا كان روح القدس يقدس
دم العذري فيسير من ذلك الى جسد الابن ما به
نمو. ليكون ذلك الجسد طاهر كطهر جسد ادم في
بدايه خلقته. لكي يكون ناسوت الابن ادم ثاني جديد
عوض ادم الاول. ولكون البنا الاول انهدم كما
كسرت لوحي موسى الاول المكتوبه باصبع الله. واللوحين
الثانيه نفس وجسد المسيح المكتوبه ايضا باصبع الله
اعني روح القدس فانها ثبتت كلوحي موسى الثانيه.
ولم يقدر عليها فساد الموت ولا رباط الجحيم بل هدمت
الجحيم وقهرت. وعادت للوحين الى تركيبهما الاول

بالقيامة من الاموات وهي ثابتة الى ابد الابد عن يمين
الله الاب في العلو ولوحي عهد الله كما قد شكلهما في بدو
النشر بالسما اللطيفة والارض الكثيفة وهذان
اللوحان كانت فيهما عشر الكلمات اشارة الى
عشرة الحواس الباطنة والظاهرة التي في نفس
وجسد المسيح وجميعها مكتوبة باصبع الله قال
الكتاب قال الله ليكون النور فكان النور يعني به
ولادة المسيح ونزوله الى الارض نور الحق الحقيقي المشرق
من الاب النور الحقيقي ولهذا عند ولادته اشرق
نور مجد الرب على الرعاة وملايكة النور ظهرت
على الارض تبشر بالفرح والخلاص ها هنا ظهر
نهارا وليلا متصلين بلا فرقة موجودان معا
اعني اللاهوت والناسوت اللذان هما مسيح

واحد

واحد واله واحد ورب واحد فالمسيح هو مجموع
اللاهوت والناسوت من غير استحالة لكل واحد
منهما ولهذا قال الكتاب ان المسا والصباح يوم
واحد وفي اليوم الثاني خلق الله في وسط الما بساط
حاملا عن الارض ونصف الما الذي كان يسترها ويخفيها
لكي تبدو من الانكشاف وهذا اشارة الى نمو ناسوت
المسيح ولونه اشتدت قوته الجسدانية قليل قليل
ومع نمو ناسوته ظهرت افعال اللاهوتية في ظهور افعال
النفس العاقلة لان النفس العاقلة لا تظهر فعلها
النطقي العقلي في المولود حين ولادته بل اذا اشتد
جسده وصار فيه قوة تظهر الفعل النطقي اظهرت
ذلك فيه وهو انه يبتدي قليل قليل يتكلم ويعقل
وهذا الفعل النطقي العقلي هو السما التي قال

انما تجددت لناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي
هو يوم قيامة جسده لانه عند نطق اظهر علمه وفهم من
لاهوته ابهت منه المعلمين وهو جالس بينهم في الهيكل
وشهد لامه عن بنوته الالهية وقال ينبغي ان اكون
في الذي لابي وهذا امر قد اشتهر به كثير من مجد
لاهوته المخفي وكما ان السما التي خلقت في اليوم
الثاني رفعت كثير من الما الذي كان يستر الارض
فكذلك انكشف كثير من الستر الذي كان يستر
عنا مجد لاهوت المسيح المخفي في ناسوته وفي اليوم
الثالث كشف الله باقي الما الذي كان يستر الارض
واظهرها واضحه بيبس طبعها وهذا اليوم الثالث
كان اشارة الى اوان تعميد المسيح بعد كمال نمو ناسوته
عندما كشف باقي الستر الذي كان يستر عنا
مجد

مجد لاهوته المخفي في ناسوته واتضح لنا مكشوف وظاهر
انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح
القدس عليه وفتح السموات له ولهذا نسميا يوم تعميده
يوم الظهور لان فيه ظهر لنا لاهوته وفي اليوم الثالث
ايضا بعد انكشاف الارض من الما انبتت الله منها
كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح الهنا
للموت عند تعميده اظهر لنا بن ارض جسده النساك
والاحسان الذي هو ثمرة تليق بالتوبة كما كان يوحنا
المعمدان يامر قايلا اصنعوا ثمرة تليق بالتوبة ها
هوذا الفاس موضوع على اصول الشجر وكل شجرة
لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقا في النار وانا بالما
اعمدكم والذي ياتي بعدي هو يعمدكم بروح القدس
والنار الذي مذراته في يده ينقي اجرانه بجمن النقي

في امرايه ويحرق التبن بنار لا تطفى• وذكر المعدان
اثمارا للتوبه واشار النسك• وذكر الاشجار والتمر والتبن• الي
وذلك جميعها الذي في اليوم الثالث خلق• لكي نعلم
ان النسك هو النبات الذي ينبت من ارض الجسد
وبه يثمر الثابت والرب المسيح عند تعميده بدا بدلانه
في ساعة تعميده صلا الوقت• كما تشهد الانجيل لوقا•
ولوقته مضى الى البريه وانفرد متنسك صايم
اربعين نهارا واربعين ليلة• لكي يعلمنا ان الصوم
والصلاه والبعد عن نجس العالم هو النبات الذي
به نثمر ثمر الروح• ومتى ومرقس ولوقا شهدوا
لنا انه للوقت الذي فيه تعمد ابتدا بالصوم والخلوه
هكذي• وجربه ابليس وظهر العدو منه مغلوب•
لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلا ان

الانسان

الانسان لا يعيش بالخبز وحده بل بكل كلمه تخرج
من فم الله• انما كلام الله خبز والخبز من القمح الذي
الذي خلق في اليوم الثالث• لكي يعلمنا ان تلاوة كلام
الله وقراته كتبه والعمل به هو القمح المثمر الذي يجب
ان نثمر منا• وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر
والنجوم وتركهم في جلد السما يضوا على العالم• وهذه
اشاره الى فعل الرب بعد صومه اربعين يوم وعودته
من البريه• وهو استدعاه تلاميذه وانتخابه اياهم
واسند منه ايام معه• وهم ثلاث مراتب كالشمس
والقمر والنجوم الرسل الاثنى عشر والتلاميذ السبعين
والنسوه اللي تخدمه• وهولاي لنطقه كانوا طايعين
وفي تعليمه كانوا مقيمين• لكي منه يضوا على العالم•
ونطقه هو السما التي تصورت في اليوم الثاني

اعنى في حين توبيته وتلاميذه بهذا النطق كانوا
معتمدين وفيه متممين. كما ترك الله الشمس والقمر
والكواكب في السما الذي في اليوم الثاني خلقها وفي
اليوم الخامس خلق الله من الما اسماك فيه تعيش وطيور
تطير على وجه جلد السما. وهذا اشاره الى تعليم المسيح
ومناداته بالتوبه وقرب ملكوت السما. واياته وعجايبه
الذي كثرتها جذب كثيرا الى التوبه عن كل خطيه
والى عمل ناموس الله. فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في
التزويج وبحر العالم وهم احيا بروح الله عمالين
بناموسه. كما تعيش الاسماك المتزوجه في البحار. ومنهم
من ترك العالم وطاروا فوقه بعقولهم ولم يرتبطوا
بتزويج ولا بلذه من لذاته. وهولاء وهولاء يوكلوا
من الله ان ينموا ويكثروا ويملوا الارض. المتزوجين

الخاضعين

الخاضعين للناموس في وسط بحر العالم يوكلوا
ان يملوا العالم وغير المتزوجين الشاخصه عقولهم الى
العلا كمثل الطايرين بذهنهم الى باريهم يوكلوا ان
يملوا البارى. وهذا موجود ابدا بتعليم المسيح لان
المتزوجين والمتوحدين الذين يحفظون الناموس
هم مولودين من ما المعموديه كوجود السمك والطير
من الما. ولذلك في ايات المسيح وعجايبه ابدع السمك.
لانه دفوع كثيره ترك تلاميذه القوا الشباك بكلمته
فرفعوها ممتليه حيتان عظام. واعلمهم انها اشاره
الى صيد الناس. وسمك قليل الخطر وهو بين يديه فباركه
وجعله كثيرا. وابدع ماكليه اعني جمر نار وعليها خبز وسمك
لمريضاده. وفي اليوم السادس خلق الله اولا من الارض
البهايم والسباع والدبابيب وهذه اشاره الى ما

احتمله عنا من الشدايد في اليوم السادس من الالام
والشتيمه والهزو والهوان والضرب الذي بتشبههم
صاروا كثيرين صابرين من اجل محبته الذي صلب
عنهم على خدمة الناس يحملون منهم المشقات والاوجاع
بغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم وطاعتهم بغير
امتناع يخدمونهم محبة له وطاعة له في الكنوبيات
يخدمون بالهم في الرهب خدمته كما تقدم القول
والمتزوجين في العالم يخدموا معلميهم الكهنه لذلك
وهذه البهايم والسباع التي من الارض ابدعها
اشاره الي ما صبر عليه يحمده من الالام والاوجاع
عنا وكونه قدم عنا كالخروف الي الذبح وهو ايضا اسما
نفسه في الانجيل عنده بحمه عنا عجلا معلوف
وكثيرين من القديسين والشهدا دفعوا اجسادهم
الي

الي الالام والاوجاع والضرب والجراحات مثله
وكانوا كالخراف بين الذياب فهذه البهايم والمواشي
التي بالامه ابدعها في البراري هم المتوحدين والنواح
الكثيره عددهم جدا الذين كانوا في البراري والجبال
والمغاير وشقوق الارض يادوسو الاسد والوحوش
لان الام المسيح الذي نالها في اليوم السادس هي التي
ثبتت كل هذا واخرجت هولا اجمعين ان يصبروا
هذا الصبر والدبابات التي ابدعها في اليوم السادس
اشاره الي اولاد الافاعي الحيات الذي هوم كذبي
اسماهم الذين كانوا يتهزوا به ويشتموه ومثلهم ومشابه
لهم كل من يتهزا بصلبه ويشتهين بالامه كل الحين الي
الابد وفي اليوم السادس بعد خلقة المواشي والدبابيب
خلق الانسان كصورته وشبهه الذي فيه على كل

خلقته وفي اليوم السادس ايضًا الذي فيه صلب صنيع
ذلك لذلك بصلبه وموته لاثبات عن الانسان
لكي يخلقه جديد ويعيده الى الحياة بلا موت والخلود
معه في نعمته باقي ببقاه وما لك كمملكة ولو قته في
ساعة موته جدد خلقه اجساد كثير من القديسين
الموتى واقامهم من مقابرهم ولص اليمين جدد خلقه
نفسه وجعلها بلا خطية مخلوقة جديدة صالحة
كما خلقها ومضاها الى الفردوس وفعل ذلك بغيبه
بالنفوس المحبوسة في الجحيم واخرجها الى الضو فقد
خلق الانسان بموته خلقة جديدة باقية خلاف الاوله
القديمة البالية وصدق الكتاب في قوله ان الله اكمل
في اليوم السادس جميع اعماله ولما ذكر هذه الفعال
الستة الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته

ذكر

ذكر ايضا قيامته بقوله واستراح الله في اليوم
السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم السابع وقدسه
لان فيه استراح من جميع اعماله التي بدا الله بعملها
نفسه الواحد اشارة الى قيامته التي كانت بعد
موته واسماها يوم سابع لكونها كانت بعد الستة
فعال التي تمم فيها جميع اعماله ونحن نذكرها لنعرفها
الاول منها ميلاده والثاني نمونا شوته وظهور
نضله وفهمه والثالث اظهار لاهوته بالتعميد
واساكه ونسكه وحربه للشيطان وحطمه
والرابع استدعايه للتلاميذ المراتب الثلاثه
كالشمس والقمر والنجوم الاثني عشر والسبعين
والنسوة والخامس تعليمه ونداه بالتوبة واياته
وعجايبه والسادس الامه وصلبه وموته وقبره

والسابع قيامته • وكما ان الله في اليوم السادس خلق
اولا البهايم والسباع والدبابات فكذلك الذي
يطهر قلبه يجب اولا ان يسكن منه الشهوة البهيمية
ويحرص بكل حرص على قمعها • وكذلك يفعل بالغضب
الذي هو وجع السباع • وكذلك يفعل بالحقد الذي
من تمكنه في قلبه صار شبيه بالحيات التي تختبي
بمهاد اخطانا • لكي تسكبه وتقتل به وقت الفرصه •
وفي اليوم السادس بعد خلقة المواشي والدبايب
المتقدم ذكرها خلق الانسان كصورته وشبهه • ورئسه
على جميع خلقته • لذلك يجب على من يسعى في تطهير
قلبه بعد جهاده في تطهيره من الغضب والشهوه
والحقد الذي للسباع والبهايم والدبابات يجتهد
ايضا ويحرص كل الحرص ان يسكن فيه محبة الله

وذكره

وذكره بلا فتور حتى يكون شبهه يحب ويحن ويترأف
على كل انسان • ويسامح ويغفر لكل من ياتي اليه •
لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقة شبه الله • كما يقول
ربنا كونوا مترافين مثل ابوكم السماوي وكونوا امثاله
كاملين لا تحبوا من يحبكم فقط ولا تحسنوا الى من يحسن
اليكم لا غير • بل احبوا واحسنوا الى من يبغضكم والى من لا يحسن
اليكم • لان هذا هو فعل ابيكم السماوي الذي يشرق شمسه
على الصالحين والطالحين • ويمطر على العادلين
والظالمين • وبهذا الفعل تستحقوا ثوابه وتصيروا اله
بنين فمن كان هكذا اتخذه الله من خصيصه وجماعته
واعطاه القيامه من الاموات بالكمال ويحيى
نفسه بروح قدسه كما فعل برسله القديسين يوم
العنصره • ويجعلها بلا وجع بلا خطية • والله اعلم

النفس اختلاف مراتبها وكيفية الوصول الى المرتبه
العاليه. وذلك انه اول ما خلق كل ما هو عادم النفس
والحياه البته من المعادن اجمع. وهي الارض والعناصر
الاخر الثلثه. ثم خلق مرتبه ثانيه ارفع من هذه وهي
النبات. والنبات له جسم كجسم المعادن ولكن له
زايد عنهم النمو والاغتذا. لان له نفس عاديه تحس
بحرارة الشمس فقط. وتعطش وتجتذب لذاتها
الغذا من بطن الارض وتغتذي وتنمي لكنها لا
تحس بالم ما يخصها ولا بما يدركها الان لا حس لها. ثم
خلق مرتبه ثالثه وهي الحيوان خلق لها جسم كالمعادن.
ونفس عاديه كالنبات وزادها عن ذلك الحس.
لانها تحس بما يالمها وتسعى في التماس ما يصلحها.
لكن ليس لها عقل ولا فهم. وبعدها خلق المرتبه

الكامله

الكامله وهي الانسان الذي له جسم كالمعادن. والنمو
والاغتذا كالنبات. والحس والحركه كالحيوان.
وله زايد على ذلك اجمع النفس العاقله الناطقه.
ومن هذه المراتب تعلم انه يوجد نفوس هكذي.
لان النفس التي لا تشتاق الى سماع كلام الله ولا
تلتمسه ولا تتحرك للاغتذا به فهي تشبه المعادن
والحجاره عادمة الحياه البته. واذا هي صار لها
شوق الى كلام الله وجوع وعطش لسماعه واستمرار
على طلبه لتغذي نفسها به. فتكبر وتنمي في خوف الله.
فهذه قد ارتفعت عن مرتبة الحجاره الى مرتبه
النبات. واذا هي صارت تحس بالافكار النجسه
اذا ما نخسها الشيطان بها وتتالم منها وتقاتلها
وتدفعها عنها بنجدة الصلاه والقراه والاعتراف

فانها قد ارتفعت عن مرتبة النبات الى مرتبة
الحيوان لانها صارت تحس وتتحرك بالارادة واذا
هي صارت ابدا متفكرة بالله ناطقة بروحه ذي تمييز
وفهم تفرز الخير من الشر تحب في تحنن وتتراءف
على كل انسان فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان
الى مرتبة الانسان لانها صارت صورة الله وشبهه
تحب كل محبيها ومبغضيها وتتم احسانها عليهم
اجمعين مثل الله فيجب على الانسان ان يميز نفسه
كل حين في اي مرتبة هو ويحرص ويجاهد ويلتمس
العون من الله على الارتفاع من مرتبة دنية الى
ما هي اعلا منها — القراءة الخامسة يوم الخميس
بالعشي من الجمعة الاولى من الصوم هذا شرح قوله ان
السما والارض اخلقتا في يوم صنع الله الاله الارض

والسما

والسما ان جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض
وجميع عشب الصحرا قبل ان ينبت لم يمطر الله الاله
على الارض ولا انسان كان ليفلح الارض وبخار كان
يصعد من الارض فيسقي جميع وجه الارض
لتفسير ابكم الله بهذا القول من يقول ان السما والارض
كانت خلقتهما قبل الايام الستة ويكذبوا ما قد
قاله الله في العشرة كلمات اني في ستة ايام
خلقت السما والارض والبحر وكلما فيهم وقوله ايضا
ههنا يوم خلق الله السما والارض لم يكن الخضرة ولا
عشب نبت بعد لان ذلك ما نبت الا في اليوم
الثالث من خلقة السما والارض قال فلم يكن الله مطر
مطرا على الارض لان المطر لا يكن الا من حمو الشمس
والشمس لم تخلق الا في اليوم الرابع قال فلم يكن

انسان يفلح الارض لان الانسان لم يخلق الا في
اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض
فيسقيها كلها لانه حين خلقها ابنع منها لجة تسترها
كلها وهذه اللجة لم تنكشف عنها الا في اليوم الثالث
في ذلك اليوم بغير تفليح انسان وبغير مطر انبت
الله من الارض كل نبات بكلمته وهذا ذكره لنا
تعليم للنفس وذلك ان الانسان عندما يتعمد بحميم
الميلاد الجديد ويخلق جديد ليس تنتزع منه الاوجاع
بالكلية يعني قتالات الخطية بل تكون نابعة منه
ومقاتلة اياه وهو يقاتلها بقوة روح القدس
الذي اخذها بالمعمودية ويضربها وتضربه ويدمها
وتدقه وليس يمكنه ان يثمر ثمار الروح بنقاوة ولذة
من غير تعب ولا كلفة ولا حرب لان الشيطان
عند

عندما يراه يعمل عملا يثمر له يقاتله في ذلك العمل
بالرغبة في المجد البطال او بالعظمة او بدينونة
من لا يعمل مثله او بالضجر من العمل والتمرس فبهذا
وما اشبهه يكون العمل متعب جدا وغير نقي بالكلية
لانه لا يكون نقي بالكلية وبراحة حتى يصير
الانسان الى الكمال وبعدم الاوجاع وهذا
لا يكون الا بعد جهاده على تطهير النفس والجسد
فاذا هو جاهد على هذين التطهيرين هكذا
وصل بنعمة الله وقوته الى عدم الاوجاع الذي
هو مثال اليوم الثالث بعد التطهيرين المتقدم
ذكرهما وذلك ان المعمودية التي فيها اخذ النور
وخلقت نفسه وجسده جديدين من الخطية
كخلقة السما والارض في اليوم الاول والمعمودية

مثال اليوم الاول • والتوبة الدايمة المستمرة التي
بعد المعمودية هي مثال اليوم الثاني • لانها مثال
السما التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين الما
الفوقاني والما السفلاني • لان التوبة هي بالحقيقة
تفصل بين الاعمال الفوقانية السمائية الالهية
وبين الاعمال السفلية الارضية الشيطانية •
وفي اليوم الثالث كشف الله الما السفلي عن الارض
وبقوته انبتها واثمرها • وكذلك بعد ملازمة
التوبة والجهاد على التطهير بها من كل خطايا
الجسم وخطايا الفكر يكشف الله بقوته الاوجاع
عن النفس بغتة وتعاين نور اللاهوتية • مثل
اعما تنفتح عينيه وينظر نور الكواكب • وبقوة
روح القدس الذي كشف عنه الاوجاع تنبت
نفسه

نفسه وتثمر اثمار الروح بغير تعلم ولا عمل • بل بقوة
روح القدس • لانه قد كان يفلح ويعمل زمان
طويل ولم تثمر نفسه اثمار الروح هكذي • بل كان
يحصد الافكار من نفسه دايماً وهي تعود تنبت دايما
فلما ظهرت فيه روح القدس فعلها كما ظهرت
للرسل يوم العنصرة • اثمرت نفسه اثمار الروح
التي هي المحبة الصلح الفرح طول الروح الحلاوة
الخيرية الامانة الوداعة الامساك ❊ ه
الكتاب • وخلق الله الاله ادم ترابا من الارض
ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار ادم نفسا حية •
وغرس الله الاله جنانا في عدن شرقيا وصير
هناك ادم الذي خلقه هذا التفسير • وذكر
لخلقه ادم هنا مضاف الى ذكره الذي تقدم •

اشارة الى كمال الانسان الذى بعدم الاوجاع بروح
القدس• ولكن الله بتوبته تخلق نفسه خلقة جديدة
بلا وجع• وكما خلق ادم من التراب كذلك الانسان الذى
يتحق ويتضع بالتوبة وتصير نفسه عنده كالتراب
محقورة مرذولة• تخلقها الله بروح قدسه انسان
كاملا• لان قول الكتاب نفخ فى انفه نسمة الحيا
فصار الانسان نفس حية• يعنى ان تجعل روح
القدس هى داخله كما هبت على الرسل يوم العنصرة
مثل ريح عاصف• فيصير الانسان نفس حية•
اعنى ان النفس العادمة روح القدس هى ميتة
من عمل الله وغير متحركة اليه وبطالة منه بالكلية•
كالجسد اذا كان عادم النفس فيكون غير
متحرك وبطال من كل عمل• ومنتن الرايحة كذلك

النفس

النفس الخاطية لعدمها روح القدس• قال ونصب
الله جنانا فى عدن شرقيا• يعنى ان الله ينصب
روح قدسه الذى هو فردوس الحياة فى عقل النفس
التى تصل الى عدم الاوجاع• يغرس الله روح قدسه
فى عقلنا وحسنا• قال انه شرقيا• لان المشرق منه
تشرق الشمس ونور روح القدس يشرق للنفس من
عقلنا فعقلنا هو المشرق الذى فردوس روح
القدس منصوب فيه• وهكذا روح القدس
يسكن فى الانسان والانسان فيه• كما قال الرب
لرسله القديسين انكم تثبتوا فى وانا فيكم• فالانسان
يكون ساكن فى روح القدس كالجنان وروح
القدس ساكن فيه• وانما انما روح القدس جنان
لان الانسان ساكن فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتية

الذي لا ينطق به. يتلذذ بنظر كل منظر يفرح النفس
لان عين النفس هي التي تنظر وتتلذذ وليست عين
الجسد. وتتنعم بكل ذوق لذيذ طيب يطيب الفم
وتحليه بكل رايحة لا يوصف طيبها. مثل قديسين الذين
يكلثوا في جنان الرضى ويتنعموا بالذوق والنظر
والرايحة. ولكنه نعيم فان سريع الزوال ونعيم
روح القدس باق لا يزول تتنعم به النفس التي ينعم
عليها بعدم الاوجاع تتنعم به وهي في الجسد قبل
الموت. واما قول الكتاب عن ادم ان الله خلق
جسده من التراب ونفخ فيه نسمة الحياة. فنسمة
الحياة التي يقول عنها هي النفس العاقلة. لان الله
خلقها له قبل خلقة جسده. خلقها عند قوله لنخلق
انسان على صورتنا كشبهنا. ثم خلق جسده ونفخها

فيه

فيه بروحه فصار الجسد حي بنفس عاقلة. ثم غرس
له الجنان في الشرق واسكنه فيه جعله ساكن في
قصر ناحيه عن العالم ووحش قال ان الجنان في
الشرق. ومن اجل هذا امرنا روح القدس نحن
المسيحيين ان تكون صلاتنا ابدا الى المشرق
لان اليهود مدينة قدسهم اورشليم واليها كانوا
يصلوا ونحن مدينة مقدسنا هي الجنان مسكننا
القديم. ولكونه نصب في المشرق امرنا ان نصلي
اليه لان ربنا المسيح عند صعوده منه صعد
وعلى سما السما فوقه جلس. كما يقول داود النبي في
تسبيحه سبحوا الله الذي ركب على سما السما في المشارق
وحقق لنا ان الهنا المسيح جالس ربنا مستويه على عرشه
في المشرق. ووجهه الى العالم ناظر لكي كل من يصلي

الى المشرق وتجد فيمن بيده يصلي وتجد في
الكتاب ان انبت الله الاله من الارض كل شجرة
حسن منظرها وطيب ماكلها وشجرة الحياه في وسط
الجنان وشجرة معرفة الخير والشر ونهر يخرج من
عدن ليسقي الجنان ومن هناك يفترق فيصير
اربعة اروس اسم الواحد النيل وهو محيط بجميع
ارض زويلة الذي هناك الذهب وذهب
تلك الارض جيد هناك اللولو وحجارة البلور
واسم النهر الثاني جيحان وهو المحيط بجميع ارض
الحبشة واسم النهر الثالث دجلة وهو السائر
في شرقي الموصل والنهر الرابع هو الفرات فاخذ
الله الاله ادم واقره في جنان عدن ليفلحها
وليحفظها وامر الله الاله ادم قايلا من جميع
شجر

شجر الجنان فلتاكل اكلا ومن شجرة معرفة الخير
والشر لا تاكل فانك في يوم اكلك منها تموت
موتا وقال الله الاله لا خير في بقا ادم وحده
اصنع له عونا حذاه فجمع الله الاله من الارض
جميع وحش البحرا وطير السما واتى بها الى ادم
ليريه ما يسميها فكل ما سمى ادم من نفس حية
فهو اسمه ✠ التفسير قال ان الله انبت من الارض
كل شجرة بهية المنظر وطيبة المطعم وشجرة الحياه
في وسط الجنان وشجرة علم الخير والشر تحقق ان
ان كل لذة ونعيم موجود ان في العقل الذي
يحل فيه روح القدس بالكمال وشجرة الحياه
موجوده في وسطه التي هي المسيح كما قال تبارك
اسمه ان الذي يحبني ويحفظ كلامي ابي يحبه وانا

احبه واظهر له ذاتي وانا وابي نجي اليه وعنده
نتخذ المنزل حتى انه نجعله له منزل ومسكن وهذا
هكذي يكون الافراز فيه بالحقيقه الذي هو علم
الخير والشر والذي يتعمد باسم المسيح ويخلق جديد
بالمعموديه على صورة الله وشبهه فهو يترك في الكنيسه
التي هي فردوس الله الذي غرسه بيمينه الكنيسه هي
فردوس والاشجار الطيبه الحسنه التي في هذا
الفردوس هي وصايا المسيح وشجرة الحياه التي في
وسط الجنان هي جسد ودم الرب وشجرة علم
الخير والشر هي الدينونه التي نهانا عنها ربنا يسوع
المسيح لانه قال لنا حبوا كل اولاد الكنيسه مثل
قوله لادم كل من كل شجر الجنان ومن شجرة علم الخير
والشر لا تاكل وقال حبوا كل من اسمه مسيحي ولا تلوموا
سيم

منهم من كانت اعماله رديه فتبغضوه لذلك بل من
اجل المسيح الذي قد تسميتم باسمه حبوا جميعهم حب
متساوي واكثروا اليهم الاحسان بمحبة المسيح
ولا تحبوا من ترون فيهم انه جيدا وتبغضوا من ترون
انه ردي فمن يفعل هذا فبالموت يموت ولذلك
ان احببتم من كان منهم حسن الفكر وبغضتم من كان
سي الفكر فلهذا تاكلوا من شجرة علم الخير والشر
وبالموت تموتوا لانكم كما تبغضتم من اسا الفكر لذلك
بالمكافاه العادله يبغضكم الرب عندما تاسوا
اليه وكما قد كافيتم شرا بشر لذلك يكافيكم عن
شروركم لانه قال لا تدينوا لئلا تدانوا واغفروا
يغفر لكم وحقق لنا ان الذي يبغض من قد اسا
اليه او يكافيه بشر فهو يبغض من الله عن ذنوبه

ويكافيه ويعاقبه عن ذلك • ومن يغفر لمن اسا اليه
فالله غفارا يغفر له كلما عليه • لكونه لم ياكل من شجرة
علم الخير والشر • وكذلك من لا يبغض خاطي ولا يرد له
في قلبه بل يحزن عليه ويكثر الصلاه عنه والوعظ
له بمحبة • ومن يغفر لمن اسا اليه ولا يدين من اخطا
فله يعطي المسيح جسده ودمه الذي هو بحق ثمرة
الحياة • لان من يحفظ وصية الرب ولم ياكل من
شجرة علم الخير والشر فهو ينال الاكل من شجرة الحياة •
ولادم شجرتين تركتا في الفردوس هكذي • حتى
اذا لم ياكل من الشجره التي انهي عن الاكل منها كوفي
بالاكل من شجرة الحياة • وهكذي الجنان الذي
هو كنيسة المسيح يستقي من نهر الوصايا التي من
تعاليم روح القدس • وكل من لزم حفظها فالمسيح
بروح

بروح قدسه يقويه ويعضده ويبني وصاياه فيه
ويثمر داخله • ومن ذلك النهر المحيي اي من تعاليم
روح القدس خرجت اربعة انهار حياه تسقي كل امم
الحياه لكافة المسكونه • قال الكتاب النهر الاول
الذي يسمى النيل المحيط بجميع ارض زويلة فيه الذهب
واللولو وحجارة البلور • ذكر حجار ثلثة اخر
الحجاره وفي ثلاثتها معدنيه طبيعيه واحده اشاره
الى الثالوث المقدس المساوي في اللاهوت •
الذي انجيل متى خاصه اول الاربعه بين ذلك •
اذ قال ان الرب قال للتلاميذه تلمذوا كل الامم
وعمدوهم باسم الاب والابن وروح القدس • فذكر
الاب والابن وروح القدس موجود مفرق في
كتب الكنيسة • واما مجموع هكذي فلا يوجد

الانى انجيل متى الذى هو شبه النهر الاول الذى فيه
الذهب واللولو وحجارة البلور والنهر الثانى
الذى هو جيحان يصل ويسقى ارض الحبشه الذى
فيها اكرز مرقس صاحب الانجيل الثانى بل وجميع
البلاد الذى يجوز بها هذا النهر جعلت فى
كرزه مرقس اعنى ارض مصر والحبش والنوبه والنهر
الثالث هو دجله وهو السائر شرقى الموصل والنهر
الرابع هو الفرات قال الكتاب ان الله قال
ليس جيدا ان يكون الانسان وحده فلنخلق له
معين مثله وهذا هو ناموس الكنيسه عينه
ان الله امر اولاد الكنيسه ان يكونوا باجمعهم
تلاميذ يتتلمذ بعضهم لبعض فى حفظ وصايا
المسيح لان لذلك قال الرب لمعلمينا الاولين

تلمذوا

تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به يعنى
ادبوهم بالوعظ والقانون حتى يحفظوا كلما اوصيتكم
به لكى كل واحد منهم له انسانا مثله يعينه على
حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو هكذى فلا
سبيل له ابدا ان يحفظ وصايا المسيح لان الله
قال ليس هو جيدا ان يكون الانسان وحده فمن ليس
له معلم يعينه بالادب والقانون على حفظ الوصايا
فليس يحفظها ابدا لانه اذا عصا وصيه منها
وكان له مودب يعيل له قانون تغفر له
به تلك المعصيه واذا هم بالمعصيه ايضا منعه
خوف القانون فهو هكذى بالتاديب
يتعلم الوصايا معيشة الحياة الموبده كما يتعلم
الصبيان معيشة حياة الدنيا بخوف المودبين

واولاد الكنيسة هكذي يجب ان يكونوا صبيان
بالمسيح تحت التاديب كل حين كما يقول اشعيا النبي
للكنيسة ان اولادك ياتون محمولين على مناكب
غيرهم. ثم ذكر الكتاب ايضا ان الله احضر الى ادم
كل المواشي فابتدع لهم اسما. وكل اسم اسماها به كل نفس
حية يدعونها الى الابد. واوضح الله لنا ههنا عظم
الحكمة التي في ادم ما لم توجد في مخلوق غيره بعده.
ومن اجل ان الانهار الخارجة من الفردوس
محسوس علمنا انه هو ايضا محسوس. ولكنه محسوس
ومعقول. والدليل على انه معقول كون الذي يسكن
فيه لا يموت. وادم كان يعيش فيه عيش عقلي
ولا حاجة له بالعيش الحسي. والله عن الشجرة الحسية
نهاه لكونه لا حاجة له بها ان ياكل منها بل ينظر
الي

الى حسنها فقط التي يكون تلتذ بنظرها عيناه
الحسيتان كما يتلذذ عيناه العقليتان بنظر
الملائكة والامور العقلية. ولكون الغذاء
العقلي لا يجعل جسده يجوع فلم يلزمه حاجة بالاكل
من الاثمار الحسية وانما اثمارها علم الخير والشر
لكون المغتذي بالاثمار العقلية اذا هو ذاق
الاثمار الحسية علم رداوتها ومرارتها من جودة
وطيبة وحلاوة الاثمار العقلية. والانهار التي
كانت تسقي الفردوس كانت تغوص في الارض
في منافذ انفذهم لها الخالق وتخرج من تلك المنافذ
في وسط الجبال فتظهر حيث العمران كل نهر
منها يخرج ناحية وكل هذه الانهار تنتهي الى
البحار المالحة وتختلط بها وتجمع الشمس

يصعد بخار من البحار المالحة ونصير سحب
وبامر الله تمطر على كل الارض لكي تشرب منها
ويزرع عليها دال اقطار الارض لانها في جريانها
ليس تشرب منها سوا البلاد التي تعبر بها
دبر علمته تدبير حتى صارت الارض باسرها
تشرب منها وتزرع عليها ودالك ان في جريانها
ليس يزرع عليها سوا ارض مصر فقط لكونها
وطية جدا يصعد عليها نهر جيحان عند ما
تمتلي من المطر وتسقيها وباقي الارض كلها لا
تصعد الانهار تسقيها لكثرة علوها جعل الله
السحب تاتي عليها من فوق وتسقيها جميعها
فارض مصر الوطية تشبه بني اسرايل الذي
في بلايتهم بارض مصر التي كانوا يسكنونها
اولا ظهرت لهم الايات والمسيح البها جل
وهو

وهو طنل دون جميع الارض لكونها شبيهة
ببني اسرايل ونهرها الذي يسقي ارضها فقط
يشبه ناموس اليهود وانبياهم الذي لم فقط
يسقوا جميع الامم ورسل المسيح يشبهو سحب
السما الذي بالقوة تدرعوا من العلا وقويوا
وقدروا واستطاعوا ان يسقوا جميع الارض
من ناموس الحياه الاعالي والاوطية وناموس المسيح
ليس هو غير ناموس موسى كان الما الذي يمطره
المطر ليس هو غيرما الانهار الجاريه من الزروع
بل من هو ما الانهار لطفته حرارة الشمس
وروحنته حينيذ تعالى وصار غمام وما مطر
على الارض لذلك وناموس موسى لطفته نعمة
روح القدس وروحنته واعطته للناس
روحاني لطيف نافع بحق وذلك ان ختان

هو وحده دون كل البشر انسان بلا خطيه ٠
دفع نفسه الى الموت الذي لم يكن يجب عليه من
اجل انه لم يخطي فيدا جميع الخطاه المستحقين الموت
واعطاهم جسده ليا كلوه خبز مشوي بالنار ٠ ناموس
التوراة قال ان الابرص نجس ومن له لونين في
جسده فهو نجس يجب ان يورى برصه للكاهن
ويقبل منه حدود حتى يطهر ٠ رو حسنه نعمة روح
القدس ٠ وقال ان الابرص الذي له لونين هو الانسان
الذي هو ذو قلبين اي الذي يشك يجب ان يطلع
الكاهن على قسمة قلبه ويقبل منه حدود قوانين
حتى يطهر ٠ ناموس التوراه قال ان الرجل الذي عرق
زرعه في المنام والذي عرقه مع زوجته نجسين
يتطهروا بالما ولا يلمسوا الطوا الكهانيه حتى تغيب الشمس

الغلفة الجسدانيه روحنتها نعمة روح
القدس وقالت اختنوا غلفة القلب هي
الخطيه التي هي حيلة على النفس وغلفه
تسترها عن نظر الله والخمير الذي امر الناموس
بتنقيته من البيوت روحنته نعمة روح
القدس وقالت الخمير شي غريب يدخل على
العجين وهو الخطيه التي هي غريبه وضد
يدخل على النفس لجلوها ونقوها منكم
كل الايام التي هي كلها سبعه لا يوجد بها تامن
لكي بتنقية الخطيه والصلا بالتوبه دايم
يستحقوا الحم الخروف الالهي يا موسى التوراه قال
خروف بلا عيب ادعوه وكلوا الحمه شوي بالنار
تعتقوا من عبوديه المصريين روحنته نعمة
روح القدس وقال الخروف هو المسيح خروف الله
ابن الله الذي هو

والذي يقطر منه زرعه دايم نقطه بعد نقطه
من مرض فهو نجس ويعزل من الجماعه حتى يزول
مرضه هذا او يستحم ويتطهر وتحينه النعمه
وقالت عن (المعنى) زرع النفس وليس زرع الجسد •
لان زرع الجسد لا ينجس الا من اهرقه للذه الخطيه
بالقصد وذاك لو استحم بكلما في البحار والانهار
لا يطهر • فاما الجنابه ذا الزوجه الحلال والقطر
من مرض فليس نجس • بل المعنى عن زرع النفس
العاقله الذي هو فكرها اذا كان رديا اي
اذا وافق هوى الجسد • ولذلك من غفل عن
نفسه حتى يخرج من فمه كلمة بطاله من هزو او
مزاح او شتيمه او كذب • ويكون ذلك ليس بالقصد
بل بغفلته كالنايم العقل فهو نجس لانه لا بد ان
يعطي

يعطي جواب في يوم الدين عن كل ذلك • قال
الرب فيجب ان نغتسل من تلك الخطيه بالتوبه •
لانه اذا اخذ عن ذلك قانون بالتوبه غسله
روح القدس من الذنب • كما يقول المعمدان انا
اغسلكم بالما والمسيح يغسلكم بروح القدس • والذي
يسلب زرعه مع زوجته هو كالذي يتكلم بالكلام
الصالح الشرعي المامور به • واذا اختلط مع ذلك
الكلام الصالح كلام باطل فينبغي ايضا ان نغتسل
منه بالتوبه • ومن دام يغتسل هكذا من كل
زله • فاذا لم نستطع منه الزلات بالكليه وتبطل
قبل الموت فليس نخالط جماعة الكملا الى وقت
موته الذي يشبه غياب الشمس • فانه في ذلك الوقت
نحسب مع القديسين الكملا لكونه كان نقي

نفسه من كل زله تحدث له اول فاول والذي
ينظر زرعه داير من مرض فنجسه كان اشاره الي
الذي لا يحفظ فكره ولسانه من كل كلام الزلل
النجس • فانه لا يطهر حتى يكف عن هذا ويأخذ
توبه عن ما تقدم من تفرطه ليغسله روح
القدس • ناموس التوراه قال امراه يسيل دمها
في الطمث او الميلاد او السقط او النزيف فهي
نجسه ومن يخالطها يتنجس • روحنه النعمه
وقالت ليس تنجس المراه دمها • لان الله خلقه •
وكلما خلقه الله فهو جيد الكل قال في التوراه • قد
ولا تنجس سوا رجلها فقط الذي يضاجعها
فانه يخطي خطيه عظيمه • لكونه يخالطه ذلك
الدم المنسود لا بد ان يتجذم او يتبرص • اما هو
او

او الولد الذي تعلق به في ذلك الوقت • واما
عن هذا الفن فلا تكون المراه نجسه • ولو كانت
نجسه لكان الرب غضب على ما دفقه الدم الذي
لمسه • التي نالت الشفا لوقتها من مرضها
بملامسته بل ليبين ان هذا الدم يعني عن النفس
التي لا تحزن داخلها في الافكار النجسه • بل قلبها
مع الزمان ينبع حقد وبغض وحسد وغيره
ودينونه ومحبة فضه وزنا وغيظ وما اشبه
هولاء من ساير الاوجاع • وليس هذا وقت
نصف فيه ناموس التوراه التي روحنه ناموس
المسيح ✝ القراه السادسه يوم الجمعه في
اول اسبوع من الصوم عشيه • فاسمى ادم
اسما بجميع البهايم وطير السما وجميع وحش

الصحرا. ولم يجد ادم عونا حداه. فاوقع الله الاله
سباتا على ادم فنام. فاخذ واحدة من اضلاعه
وسد بلحم مكانها. وبنى الله الاله الضلع التي اخذ من
ادم امراة. فاتى بها الى ادم فقال ادم هذه الان
عظم من عظامي ولحم من لحمي. ولهذه تسمى امراة
لانها من امري اخذت. ولهذا يترك الرجل اباه
وامه ويلصق بزوجته. ويصيران جسدا واحدا.
وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا يحتشمان
والثعبان كان خبيثا من جميع حيوان الصحرا
الذي خلق الله الاله. فقال للمراه ايقينا قال
الله لا تاكلا من جميع شجر الجنان. فقالت المراه
للثعبان من ثمر شجر الجنان ناكل. ومن ثمر
الشجرة التي في وسط الجنان قال الله لا تاكلا
منه.

منه. ولا تدنوا به كيلا تموتا. فقال الثعبان للمراه
لستما تموتان. ان الله عالم انكما في يوم اكلكما
منه تتفتح عيونكما وتبصران كالاله عارفي الخير
والشر. فلما رات المراه ان الشجره طيبة الماكل
شهية للمنظر وان الشجره متمنا للادراك. اخذت
من ثمرها فاكلت واعطت بعلها فاكل معها.
فانفتحت عيونهما فعلما انهما عريانان. فخيطا من
ورق التين وصنعا لهما مازر. فسمعا صوت
الله الاله مارا في الجنان عند ريح النهار. فاختبا
ادم وزوجته من قبل الله الاله فيما بين شجر
الجنان. فنادى الله الاله ادم وقال له اين انت.
قال اني سمعت صوتك في الجنان فخشيت اذ انا عريان
فاستخبات. قال من اخبرك انك عريان. امن

الشجره التي نهيتك عن الاكل منها اكلت • قال
ادم المراه التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجره
فاكلت • قال الله الاله للمراه ماذا صنعت • فقالت
المراه الثعبان اغواني فاكلت • قال الله الاله
للثعبان اذ صنعت هذا فانت ملعون من جميع
البهايم وجميع وحش الصحرا • وعلى صدرك تسلك •
وترابا تاكل طول ايام حياتك • واجعل عداوة
بينك وبين المراه وبين نسلك وبين نسلها • هو
يشدخك في الراس وانت تشدخه في العقب • وقال
للمراه لاكثرن مشقتك وحملك • وبمشقة تلدين
الاولاد • والى رجلك تنقادين وهو يتسلط عليك •
ولادم قال اذ قبلت قول زوجتك فاكلت من
الشجره التي نهيتك قايلا لا تاكل منها ملعونة الارض
بسببك •

بسببك • بمشقة تاكل منها طول ايام حياتك • وشوكا
وحسكا تنبت لك • وتاكل عشب الصحرا • بعرق
انفك تاكل الطعام • الى حين رجوعك الى
الارض التي منها اخذت لانك تراب والى التراب
تعود • وسمى ادم اسم زوجته حوا • لانها كانت ام
كل حي • التفسير اوضح الله لنا في كتابه عظم
الحكمة التي خلق في ادم بقوله انه وضع اسم لكل
البهايم والوحوش والطيور • لكي نعلم السبب الذي
به عظمت معصيته واوجب عليه الموت والجحيم
وعلى كل اولاده • لان المرء كلما عظمت معرفته
عظمت خطيته في معصيته • قال وان ادم لم
يجد معينا له فانزل الله عليه سبات فنام • فاخذ
واحدة من اضلاعه وملا موضعها لحم وبنا

الضلع وانشاه مراة • اوضح لنا كتاب الله ان ادم
لو ثبت في الجنان في الطاعة لم يحتاج الى
التناسل البهيمي بل كما قد خلق الله منه بشرى مثله
كان يستطيع ان يخلق منه لذلك ما لا يحصى • قال
ويلا موضع الضلع لحم حتى لا يتعوض عوض الضلع
فينساه بل ليكون يذكره ابدا ويحب الماخوذ منه
لكونه لم يستبدل بضلع عنها • قال اوادناها الله
من ادم فقال الان هذه عظم من عظمي ولحما من
لحمي • ولهذه تسمى امراه لانها من امرى اخذت •
ومن اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق
بمراته • ويكونان جسدا واحدا • اعظم هكذى
كان ادم في المعرفة والفهم الروحاني كما اوضح كتاب
الله ان ادم نظر حوا فعلم انها من لحمه وعظمه من

غير

غير ان يعلم بالضلع الماخوذ منه • لانه اخذ منه
وهو نايم • ثم انه سماها مراه وقال انها هكذى لانها
من المرء اخذت • تنبيا وعلم انها منه اخذت • ثم تنبا
عن الاب والام الذين يتركونها • وعلى ترك الرجل اياهما
والتصاقه بمراته • الامر الذي لم يكن بعد ولا علم •
ثم بنى على ناموس الله قايلا • انهما يكونا كلاهما جسدا
واحدا • وموسى انما امر بالطلاق لان موسى لقساوة
قلب قومه وتغلب الشيطان عليهم وعلى كل جنس
ادم خاف ان يمنعهم من الطلاق ويكره احدهم
مراته فيقتلها • لكون الشريعه لم تنفسح لهم في الطلاق
لان طلاقها اقل جرم من قتلها • والمسيح ربنا لما
كسر قوة الشيطان بصليبه رفع تغلبه عن كل
من لا يريد ان يطيعه • اعطانا الناموس الذي

ربتهم في الجنان وهو ان يكون الرجل والامراه جسد
واحد وعجب عظيم في هذا الكلام ان الرجل ياخذ
امراه لاتنزل له في الجنس البته ليصونها فيكون محوه
عنده مثل والديه الذين منهما خرج. وكان هذا
ايضا اشاره على الواحد من الثالوث المقدس
الابن الكلمة الذي لما لبس بطبيعتنا التي هي جسده
واتحدها جعلنا معه واحدا. وبها صعد جلس
عن يمين الاب. ولم يوصل هذه النعمه الى ناسوته
فقط بل لكل الجنس الادمي الذي ينقي نفسه من
عيوب الخطية بالتوبة الدايمة ليكونوا معه روح
واحده. قال وكان ادم مع امراته عريانان ولا
يستحيان. ذلك لكون عقولهم لم تكن تشتغل ولا عند
اجسادهم بل كانت متعلقه مشغوله بالروحانية
التي

التي بها يتنعمان ويتلذذان ولا يدريان بالجسد
اعريان هو ام لابس. وذلك انه كما تقدم القول في
كتاب الله ان الله انبت من ارض الجنان كل شجرة
حسنة المنظر وطيبة الماكل. وشجرة الحياه التي هي
اشاره الى لذة لاهوتيه ونعيم روحي قدسي عند الملايكه
كانت في وسط الجنان مع تلك الشجره التي اسمها
شجرة معرفة الخير والشر ونهاهما الدنو اليها والاكل
منها لكي لا ينحط عقله من الملذات الروحانيه
اللاهوتيه الى الامور الجسدانيه فيستوجب الموت
فتشغل عقله وعقل امراته واشتغالهما باللذات
الروحانيه لم يدريا انهما عريانان. قال وكانت
الحية خبيثة من جميع حيوان الصحرا التي خلقهم
الله. هذا القول عن الشيطان خاصة الذي اخطي

نفسه في الجنة. لكن اذا سمعها ادم وحوا تتكلم تتعجبا
وتخدعا وتميلا الى كلامها. قال ان الحية قالت
للمراه لاي شي منعكما الله من اكل كل شجره في
الجنان. هذا قاله الشيطان لانه فكر في نفسه
ان الله قد منعهما من اكل الشجره الارضيه لكونها
دنيه جدا. وخاف ان ينالهما اهل منعهما منها
فيفطنان بخداعه ويحذراه ولا يعتبراه الحق
فينصب عليهما. وقال للمراه لماذا منعكما الله من
اكل كل شجره في الجنان. ولم يقصد بهذا القول
ادم لعلمه انه افهم من حوى وربما فطن به. بل قصد
من يانس اليها ادم ويرجع الى قولها وطغاه لها.
وهذا امر كل من يحذره ويعرف بشره يحرص ان
يطغيه ويهلكه بمن يانس اليه. اما بامراته او بولده.

او

او باخوه. او بصديقه. او بتلميذه. فيجب على كل من
يحذر فخاخ العدو ان يحذر ممن يقرب منه هذا الذي
بكل حذر لكيلا يخدعه الشيطان به. لانه ليس افضل
من ادم ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من
حوا. وقد امكن الشيطان ان يتكلم فيها ويخادع
بها ادم. كان الشيطان خبيث وحوا انا وجدته من
سامعيها كشفت له باطن الوصيه وبلغته غرضه.
وقالت له من كل ثمر الشجر ناكل الا من ثمر الشجره
التي في وسط الجنان. قال لنا الله لا تاكلا منها
ولا تدنوا منها لكيلا تموتا. فالويل ثم الويل لمن
يكشف للشيطان باطنه ويثبت له ان يعلم هواه
خيرا كان او شرا. فانه بما يعلمه من هواه يهلكه. وذلك
انه ان كان هواه ردي فهو يحرك له ويساعده على

تمامه • وان كان هواه صالحا فهو اما ان يقاتله بلذه
او بشهوه او يامره بامر دنياني يضاد ذلك الصلاح •
او يقاتله بمن يضاد ذلك الصلاح ويمنعه منه •
واذا لم يمكنه ذلك وعلم انه لا يقدر يبطله من ذلك
الصلاح جعله يتعظم به او يلتمس المجد بالباطل من
اجله او يدين او يحتقر ويتجبر على من لا يعمل بعمله •
او يزيد فيه فوق القدر زياده تصير منها ما
قد زاد على الحد • وكلما زاد على الحد فهو ناقص عن
المحدود • قال الكتاب ان حوا لما قالت له ان
ان الله منعنا من الاكل من الشجره لكيلا نموت •
قال لها لستما تموتان اذا اكلتما منها • بل الله علم
انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما وتصيران
مثل الله تعرفان الخير والشر • كذب العدو الرجيم

كلمة الله ونسبه الى الكذب والبخل • وارغبهما بالترف
والعظمه ليسقطهما بذلك كما سقط هو به • وهو مثل
هذا يسقط كل من اطاعه • يجعلهم يكذبوا كلام الله
ويتوانوا عن العمل الذي يخلصهم من وعيد عقابه
ويتعظموا • قال الكتاب ان المراه نظرت الشجره
وانها طيبه الماكل شهيه للمنظر وان الشجره متمناه
للاشهاده فاخذت من ثمرها واكلت واعطت بعلها
فاكل معها • عندما يحسن العدو للانسان امرا ما
حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر ليتفرسه
هل هو حسن • قال له • فالعدو للوقت يجعله عنده
حسنا جدا ولو كان بالحقيقه قبيح • ولذلك
اذا كان الشي جيد واري الشيطان لاحد انه ردي
ويقبل منه وينظر اليه ليتفرسه فهو للوقت يريه

اندارده من كل رده • فطوبا بمن لا يقبل من العدو
فيما يقوله انه جيدا وانه ردي • لان العدو الشرير
اذا علم بمن يكرا حدا انه فرحا بوصايا الرب بوجه
الرجا فللوقت يرغبه في العظمه • واذا علم انه حزين
من اجل توبه ومنسحق القلب فللوقت يلقيه في
الاياس • فطوبا من يفرح بفرح الرجا ولا يقبل منه فيتعظم •
بل يتضع اكثر ويقول لولا نعمة المسيح وقوته لم
اخلص بعمل وصيه واحده • فطوبا من اذا كان في
الحزن وانسحاق القلب ولا يقبل منه وياس بل
يقول انا ادمن ان رحمة المسيح تعينني على الوصول
الى الغفران والنقاوه من كل خطيه • اكلت حوا
واعطت رجلها فاكل قال فلوقتهما علما انهما
عريانان • لما اكلا من الثمر الجسداني وانزل من اللذه

العاليه

[illegible]

[illegible]

العاليه فنظرا عورية الجسد وللوقت حملاهمة
وستره عورته ووصلا لهما من ورق التين ميازرا •
ضمهذا ان الخطيه تعمي العقل وتتلف الافراز •
لادم الحكيم الذي ابدع اسم لكل حيوان لما اخطا
تلف افرازه حتى لم يعلم ان ورق التين لا يثبت
سترته بل يجف ويتلف • ولعمري ان اللذات العالميه
تحصل منها من اللذه ما تحصل من سترة ورق
التين حتى يستير ثم يفتضح • لما اخطيا ادم وحوا
جعلهما الرب ينظرا عريهما لكي يستحيا ويتضعا
فينالهما رحمة الرب • فلم يحتملا النصيحه النافعه
لكثرة عظمتهما بل بورق التين سترا عريهما وهذا
لما كانت شجرة التين لا ثمر فيها بل الورق فقط
الذي سترا النصيحه النافعه • لعنها الرب المسيح

قائلا لا يخرج منك ثمرة الى الابد يعني ان الذي يستر
خطاياه ويحتشم ان يعترف بها لا ينبت ثمرة التوبة
الى الابد لان عظمته تمنعه من الاعتراف لونه يخشى
الفضيحة الزايلة ويدفع نفسه الى الفضيحة الدايمة
قال وانهما سمعا صوت الرب الاله مارا في الجنان
وقت المسا فاختفيا من وجه الرب في شجر الجنان
فدعا الرب ادم قايلا اين انت وقوله اين انت يعني
انت الحكيم الذي خلقتك مملو من حكمتي وابدعت
اسم لكل حيوان ونبت وعلمت الغيب وتحدث
بما سيكون قبل كونه افسدت الخطية عقلك
وفهمك الحسن حتى تظن انه يمكن مخلوق ان يختفي
عني انا الذي لا يخلو مني مكان اين انت من ذلك
الفهم الحسن قال انهما سمعا صوت الرب الاله مارا

في

في الجنان اشارة ان سقطتك هذه لا يكون لك منها
خلاص حتى اتجسد من ذريتك وامشي على الارض لكي من
تسمعا صوتهما ولهذا سال له اين انت كما يسال البشر
الذي لا يدري واليوحنه اني لا بد ان اصير انسان
من اجلك واتشبه بالناس في كل شي سوى الخطية ويغفر
قال وكان سماعهما الصوت وقت المسا ليعلمهما
ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال
اختفيا من وجه الرب اي ان ادم لما اخطا
عدم الحكمة واختفى من الله العالم بكل شي فلهذا
لم يفطن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب
اليه قال الرب لادم اين انت توبيخ له فاعمت الخطية
عقله وظن ان الله لا يعرف له موضع فقال سمعت
صوتك في الجنان فخفت لاني عريان واختفيت

قال للنفس ما علمك انك عريان. امن الشجره التي نهيتك
عن الاكل منها اكلت. قال الرب له هذا القول
برفق ولطف لعله يتضرع ويقول اخطيت. وذلك
انه لو فعل هذا اغفرت له الزلة. فاجاب بالضد قايلاً
ان المراه التي جعلت معي هي اعطتني من الشجره
فاكلت. رد الملامه على ربه من عظمته ولم يلم نفسه.
لان المتعظم قط لا يلوم نفسه في زلاته بل اما ان
يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس او معنى من
المعاني يوجب الملامه عليه دون نفسه. وهذه علامة
المتعظم اعني من لا يلوم نفسه في الزلات. ثم كلم الرب
المراه واختصها قايلاً لم فعلتي هذا الفعل لعلها تتضرع
وتقول اخطيت فترحم. فلم تتركها العظمه ان تتضرع
وتلوم نفسها بل اوجبت الملامه على غيرها قايله ان

الحية

الحية هي التي اطغتني فاكلت. مع ان الخاطي لا يجب
ان يلوم الشيطان ولا غيره بل نفسه فقط. قال
الرب للحية اذ فعلت هذا ملعونة تكوني من جميع
البهايم وجميع وحش الصحرا. وعلى صدرك تمشي وتاكلي
التراب جميع ايام حياتك. ولاجعلن العداوه بينك
وبين المراه وبين زرعك وبين زرعها. هو يشدخك في
الراس وانت تشدخيه في العقب. كان هذا القول
كانه للحية وهو خاص للشيطان. وانما الكتاب
لما سما الشيطان باسم الحية اراد الرب ان يجعل
الحية سموم مدفنا لانه يهرب منها ويحذرها كل انسان
وكل من قدر على قتلها اسرع بذلك. لكي يخوفنا منها
ويحذرنا ويحترزنا من اجل ما ياتينا منها من الموت
تعليم لنا ان نحذر الشر ونخاف ونحترز من الذي يمكنه

ان يميتنا بسمه خلاف الحية لان سم الحية يميت الجسد
الذي لا بد له ان يموت وسم الشيطان يميت النفس
غير المايته في جحيم مويد كما ان الحية اذا لسعت ووصلت
لسعتها الى الجسم اذا لم يسرع الانسان يقطع موضع
السم ويلحقه ترياق قبل تمكنه منه والا فهو للوقت
يسري فيه ويميته فكذلك اذا ما الحنش العقلي لسع
النفس بفكر من افكاره فاذا لم تسرع وتقطع موضع
السم بصلاة وتضرع وطلبه من المسيح واعتراف
وتذكار كلام السحتي انه بقوة روح القدس يطرد
الفكر منها الذي هو سم والا فهي تخطي وتموت في الذي
لا يمكنه ان يقطع سم الحية ويتوانا حتى يسري فيه
فهو يسرع بشرب ادويه تستفرغه منه ولذلك
يجب على كل من يتمكن منه سم الشيطان ان يلتزم

الكتب

الكتب الالهيه وكثرة الدعا حتى يزول منه ذلك
الفكر وان كان الفكر قد تمكن وصار فعل فقد
مات ذلك الانسان من الله والذي لسعه حنش
حتى اذا مات لا يعيش واما الحنش العقلي فان
المسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه واعطانا
جسده ودمه المحيي نحيي به من لسعته بعد الموت
وذلك انه امرنا ان نعترف وناخذ قانون توبه
عن تلك الخطيه التي قد منعتنا من الجسد والدم
المحيي واما اذا فعلنا ذلك وتممنا قانون التوبه
اقامنا الجسد والدم المحيي من الاموات وقيامة من
موت النفس افضل جدا جدا من قيامة موت
الجسد فهذا هو القول الذي قاله الرب ان من
امن بي وان مات فهو يحيا اي بالتوبة كما قد

قلنا وكل من كان حي ويومن بي لا يموت الى الابد
يعني بالحي الملازم تناول الاسرار المقدسة الذي
من امانته بها ومحبته في تناولهما يمتنع من قبول
كل فكر بحيث يوجب عليه الخطية التي تمنعه منها
وكل حي يومن هكذي ويستمر على هذا الفعل
لا يموت الى الابد يعني لا يموت بالخطية موت يمنعه
من تناول الاسرار المحيية. قال الله للحية الذي هو
الشيطان ملعون تكون يعني من اجل الشر الذي
تفعله لان فاعل الشر ملعون. قال تمشي على بطنك
وصدرك يعني ان التابع للشيطان ليس له ابداً سعي
الا على شهوة بطنه وشهوة قلبه قال وتاكل التراب
جميع ايام حياتك يعني ان التابع له فكره ابداً في
الارضيات ولا همه له بالسمائيات. قال واجعل

العداوه بينك وبين الامراه وبين زرعك وبين
زرعها. حقق ان ليس الجنس ادم عدو سواه هو وجنده
وكل من يعادي ادمي كافر كان او مومن فهو من
زرع الشيطان لان الله قال ان زرع الشيطان
يعادي بني ادم وحواه. قال هو يرصد منك الراس
وانت ترصد منه العقب. يعني ان يكون الانسان
ابداً يرصد ويحرس قلبه من فكر الشيطان ولا
يخلي بدوه الذي هو راسه يصل الى قلبه كما يحرس
نفسه من سم الثعبان لا يخلي راسه تصل الى جسمه
هذا هو ترصدنا نحن لراسه الذي من رصده سلم
سلم من سمه كل ايام حياته. كما ان الذي يرصد راس
الحيه الا تلسعه فهو يسلم من الموت. واما ترصده
هو لعقبنا فمثل الثعبان الذي لكونه على الارض

وعقبنا على الارض فهو يمكنه ان يلسعنا فيه • ومن
اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعية ان تكون
نستر ارجلنا بالحذية • لذلك الحنش العقلي لكونه روح
ويندس في القلوب يمكنه ان يلسعنا في قلوبنا بفكر
يبذره فينا • ويجب علينا كل حين ان نستر قلوبنا منه
بالقراءة المستمرة والصلاة الدايمة وذكر الله بلا فتور
يكون هذا الفعل لقلبنا وقايد تستره من لسعته •
واذا ما نظرت اعيننا او سمعت اذاننا او شمت انفنا
او ذاقت السنتنا او لمست ايدينا ما نعلم انه يضر قلوبنا
نسرع نتحاشا عن ذلك • ونصون قلوبنا بالصلاة الدايمة
لكيلا يوصل الشيطان اليها ذكر ما قد شاهدناه او
التفكر فيه • ومع هذا نعلم ان ادم لما خلق لم يكن
للنطفة في جسمه حركة ولا فعل • بل كان جسمه كالجسم المولود
لا

لا فعل للنطفة فيه • فلما عصى ربه واستحق الموت
تحركت فيه النطفة وصارت فاعلة • ولذلك
الثعبان والحيات والعقارب لما خلقوا لم يكن
فيهم سم • بل لما اختبا الشيطان نفسه في الحية واراد
الرب ان يكون هذا الجنس عندنا قبال للشيطان
نعلم منه شره ويحاربه جعل هذا الجنس دون من
الوقت الذي فيه لعن الحية • ولما عاقب الله الحية
عاد عاقب المراه قايلا لاكثرن شقتك وحملك
وبمشقة تلدين البنين والى رجلك تنقادين وهو
يتسلط عليك • حوى وادم كانا قبالا للنفس والجسد •
وذلك ان الشيطان لما لم يجسر على ادم فطغا حوى
وجعلها تخدع ادم • فلذلك يفعل الشيطان
بالجسد تخايله بشهواته ولذاته وتحسنها قدامه

وتحركا فيه حتى اذا الذت لذوداتها اوصلتهما
الى العقل فاذا وافتقد العقل عليهما ما تاكلهما ٠
وهذه العقوبة التي عوقبت بها حوى من الله
لما تعاقب الجسد لانه صار لبشر الحزن بالتعب
والشقا والعبودية والامراه بالتلد باكل الثمره
المنهي عنها وجب عليها العقوبه بشدة الطلق
والتعاص في الحبل فلما ولدنا السيد المسيح من السيده
العذري مريم بغير الم خلص بموته جميع من كان في
الجحيم ثم قال الله لادم اذ سمعت صوت زوجتك
واكلت من الشجره التي اوصيتك لا تاكل منها فالارض
ملعونه بسببك وبالمشقه تاكل منها جميع ايام
حياتك وتنبت لك الشوك والحسك وتاكل عشب
الصحرا وبعرق ننك تاكل الطعام حتى تعود الى
الارض

الارض التي اخذت منها لانك تراب والى التراب تعوده
قال الارض ملعونه من اعمالك يعني ان الارض لون
الله لعنها صارت تنبت الشوك والحسك الذي
يشبه بلون وجود الخبز منها بمشقه ولهذا قال
له عند ذكر لعنة الارض ان بالمشقه تاكل منها دايما
وتنبت لك الشوك والحسك فكما تحدث النطفه
في الانسان عند المعصيه والثمر في جنس الحيات
عند لعنتها فكذلك نبت الشوك في الارض عند لعنتها ٠
بسبب فعل ادم ابتلى الشوك ليتعبه في تفليح الارض
ثم قال له بعرق ننفك تاكل الطعام وذلك انه من
اجل المعصيه قضى بالتعب على جنس الرجال والنسا
النسا اتعبهن بكثرة الحزن والغم والم الطلق وخضوعهن
تحت راي رجالهن وتسلطهم عليهن والرجال اتعبهم

بالعمل والكد والشقا. قال وتاكل العشب يعني
نبات الارض عاقبة هذا الغذا لكونه كان في الفردوس
ليس هكذي بل غذا روحاني مثل الملايكة كان يتغذى
به. فلما لم يعرف الكرامة التي كان فيها جعله يتغذى
بالنبات مثل البهايم فصار علمه بالتعب الى يوم موته.
لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك
تراب والى التراب تعود. والقول الذي قضي به على الجسد
صار للنفس مثله سوا. وذلك ان الشيطان تمكن في
النفس وجعلها تنبت افكار وحشة وضماير نجسة
تضر وتودي خلاف الشوك والحسك الذي تنبته
الارض للجسد لكي بالمشقة وبعرق انفه ياكل الطعام.
كذلك بالمشقة وتعب كثير تاكل النفس خبزها
السماوي الذي اعطاها اياه من السما لتحيا به ولم يجعل

لها

لها اليه وصول ولا سبيل الا بالتغليظ الدايم بتنقية
ارض قلبها من كل فكر الخطية. ومتى كلما فلحت ونقت
تتعب في المرة عادت الافكار النجسة تنبت فتعود تفلح
وتنقي من جديد. ومتى كذلك دايم تعمل لكي تنال خبزها
تاكله. وفي الحقيقة بعرق انفها وبالمشقة تاكله كل ايام
حياتها. والمقصود بهذا التعب الذي قدر عليها حتى
ان تتضع وتنسحق وتعرف ضعفها معرفة حقيقية.
تكون عندها انها كالتراب الذي يصير اليه جسدها
عند الموت. فاذا انسحقت وصارت تراب هكذي
فنعمة روح القدس تهب لها عدم الاوجاع. وتنقيها
بالكمال من كل نبات شوك الارواح النجسة. لان الله
لا يمتنع ان يعمل هذا من البداية الا لكونه يعلم انها لم
تعرف ضعفها معرفة حقيقية. فلو عمل لها ذلك لصار لها

من التعظم ما صاب ادم في الفردوس وهلكت ملاكه
لان الكامل وعادم الاوجاع اذا اخطا ليس يكون
له غفران كما ابليس لا ادم غفران حتى مات الا انه
عنه بالجسد وليس يموت الا انه دفعة اخرى فيغفر
لكنه يخطى بعد ذلك فلشفقة الرب على الانسان
من خطية العظمة يجربه ويعطيه موهبة صغيرة
اما جسدانية او روحانية فاذا راه يتعظم ويمتدح
بها فيشفق عليه ويمتنع ان يعطيه شي واذا لم يتعظم
زاده موهبة اخرى واذا لم يتعظم زاده ايضا.
فاذا ثبت هكذي دايم لا يتعظم وعلم منه هذا
الثبات فالوقت يهب له الكمال وعدم الاوجاع.
لانه قال ان الحبة التي لا تثمر حتى تموت يعني تعفن
وتتهرا حينيذ تثمر وقالوا ان ادم دعا اسم امراته حوى

لانها

لانها كانت ام كل حي هذا هو عجب عجيب ان في الوقت
الذي قضا الله عليه بالموت الذي حوا كانت سببه
سماها حياة اي ام كل الاحيا اي الوقت الذي كان
ينبغي فيه ان يسميها موت وعلة كل الاموات ولكن
هذا قاله الكتاب نبوة في هذا الموضع ان هذا
الموت الذي كان بدوه من امراه ثم من امراه يكون
زواله والظفر بالقيامة منه اي مريم العذرى
والدة الاله التي هي بالحقيقة حياة وام كل الاحيا.
وذلك ان الشيطان كما اخفى نفسه عن ادم وحوى
في الجنة حتى خدعهما فكذلك اخفى ابن الله لاهوته
عن الشيطان في جسد ادمي اخذه من روح القدس
ومن مريم العذرى واوجده في كل شي انه انسان
حقيقي واخفا لاهوته عنه في اوجاع الانسان

الطبيعية مدة مقامه على الارض ثلثة وثلثين سنة.
ولكن لكي باخذه بالطريقة التي بها اخذ ادم وحوا وافتخر
انه حكيم. لستر الرب بحزنه بحكمة الحق واخفا له
الصنارة في طعمه الذي هو معتاد ان ياكله. فلما
اكله ارتشقت فيه الصنارة. وذلك ان اجساد
الادمية كانت له طعم تحت سلطانه. كل انسان يموت
يحضر اليه عند موته يحدر نفسه الى الجحيم مثل
ادم الاول. فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي هو
له ظن انه له مثل الكل حضر اليه عند موته على الصليب
يروم ان يحدره الى الجحيم. فقبض عليه الحنا بقوة لاهوته
وطالبه بموته لكونه وسوس لرؤسا الكهنة وحسن
لهم قتله وجرهم عليه ولم يقنع حتى جا اليه على الصليب
يروم انزاله الى الجحيم. فلما خرجت نفسه من جسده
التي

التي كان يظن انها نفس انسان لا لاهوت متحد
بها فارجعته بغير لاهوتها. وقبضت عليه وعلى
كل من حضر معه من جنده. ونزلت الى الجحيم واصعدت
النفوس المعتقلة فيه ثم مضت بهم الى الفردوس. ورجعت
الى جسدها وقامت في اليوم الثالث قيامة لا الم
فيها ولا موت. لكي تهب لنا كلنا تلك القيامة لان
المسيح هو حمل الله الذي بلا عيب قرب نفسه لله
ابوه عنا قربان نقي اذ مات عنا وهو لا يستحق الموت.
فدانا من الموت الذي نستحقه وخطايانا احملها
عنا لان الشوك بسبب الخطية نبت ولهذا احمل على
راسه اكليل الشوك في يوم الجمعة الذي فيه خلق
ادم وحوا. وفيه جدد خلقة جنسهم بموته عنهم وكما
كان موتهم من ثمرة العود فلذلك مات عنهم على

عود الصليب وكما بسطت حوا يديها الى العود واخذت
من ثمرته فكذلك بسط المسيح يديه عنا وسمرا على العود
وكما مشت حوا برجلها الى العود لتاخذ من ثمرته
فكذلك سمرت رجلي المسيح عنا على العود وكما
ان ادم وحوا حين اكلا تعريا فكذلك صلب المسيح
عنا عريان وكما لبس ادم عند المعصيه ثياب من
جلود لباس الحيوان فكذلك لبس المسيح ثياب حمر وهم
هزوا به في يوم صلبه وكما ان ادم وهو نايم اخذ
ضلع من جنبه خلقت منه الامراه التي اسمها حوا
فكذلك المسيح فتح جنبه وهو ميت بالحربه خرج
منه دم وما الذي جعله بالحقيقه لنا احيا ٥٥
وكما ان بتعظم ادم وحوا والتماسهما اللاهوتيه
التي ليستا لهما جلبا الموت على كل جنسهما فكذلك
باتضاع

باتضاع الاله الكلمه واتحاده بالحقيقه بطبيعه
بشريه لم تكن له وتصوره بارادته في صوره عبد
انعم بالحياة المويده وملك السموات على كل من يتلمذ
له من جنسنا ويصيروا له بالحقيقه بنين فيحيوا
معه بطاعته لله ابوه كما ماتوا بني ادم الاول معه
بمعصيته اشخا لقلهم القراة السابعه يوم الاثنين
من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس عشيه
وصنع الله الاله لادم ولزوجته ثياب جلد والبسهما
وقال الله الاله هوذا ادم قد صار لواحد منا في
معرفة الخير والشر والان يخطر دليلا يمد يده فياخذ
من شجرة الحياه ايضا وياكل فيحيا الى الدهر فطرده
الله الاله من جنان عدن ليفلح الارض التي اخذ منها
ولما طرد ادم اسكن من شرقي جنان عدن الكروبيم ولهيب

شيث منقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة • وادم عرف
حواء زوجته فحملت وولدت قاين فقالت قد رزقت
رجلاً من عند الله ثم عاودت فولدت اخاه هابل فكان
هابل راعي غنم وقاين كان فلاح الارض فلما كان بعد
ايام اتى قاين من ثمر الارض هدية لله • وهابل اتى
ايضا من بكور غنمه ومن خيارها فقبل الله هابل
وهديته • وقاين وهديته لم يقبلهما • فاشتد على قاين
جدا وسقط وجهه فقال الله لقاين لم اشتد عليك
ولم سقط وجهك الا ان احسنت صفحت وان لم تحسن
فالباب خطاؤك رابض واليك قباءه وانت تتسلط
عليه الدنيه • قال ان الله صنع لادم وامراته ثياب
من جلود والبسهما اياها ذلك انه لما رام ان يخرجهما
من الجنان الى الارض الملعونة شقا خلق لجسميهما جلداً
بجلد

كجلد الحيوان يباشر واية شتا الارض وفي الفردوس
لعدم الشتا ومباشرة النعيم فقط والراحة الدايمه
لم يكونا يحتاجان الى ذلك • قال وعندما البسهما تلك
الثياب قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير
والشر والان يظن لئلا يبسط يده وياخذ من شجرة الحيا
ايضا وياكل فيحيا الى الدهر • ها هنا ابتدا الكتاب
سلب صفات الله بقوله كواحد منا • اي ان ادم كان
قبل ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الالهيه
ولم يكن يعرف رداوة وفسا له الشجرة الارضية التي
نهيناه عنها • والان فقد صار يعرف جودة هذه
ورداوة تلك • فان تركناه ساكن في الجنان فهو لا
يعتدي الا بشجرة الحياة التي من اغتذى بها دام حيا
الى الابد لانه ما دام يغتدي بها لا يمكن ان يموت •

وهو لابد ان يموت كالكلمة الصادقة التي حكمت
عليهما عندما نهيته عن الاكل من الشجرة ، فمن اجل
هذا يجب اخراجه من الجنان الى الارض التي فيها
يمكن ان يموت ، قال وان الله اخرج ادم من جنان
عدن ليفلح الارض التي منها اخذ حين اسكنه في
الجنان قال انه وكله فيه ليعمل ويحفظ ، وفي الارض
قال ليعمل في الارض التي منها اخذ ، يعني هذا العمل
تفليح الارض جسداني ، واما في الفردوس فتفليح
روحاني ، وهو ان ينقي قلبه من افكار العظمة ، عالم
وعارف بضعفه ، وانه مخلوق ويحتاج بالحقيقة
الى قوة خالقه ، ومتغير ومنتقل من حال الى حال
لان كل مخلوق متغير منتقل ، هذا هو العمل الذي
امر ادم ان يعمله في الجنان ، تفليح قلبه من افكار
العظ

العظمة باذكاره نفسه بضعف ذاته كل حين وتغييره
وانتقاله وانه لا يمكنه ابدا ان يصير غير متغير وغير
منتقل من حال الى حال ، لان المخلوق لا يمكنه ان يصير
هكذا ، وليس هكذا سوى الذات الالهية الاب
والابن وروح القدس في وحدتها التي لا تتغير ولا
تنتقل ، هذا هو العمل والتفليح للقلب الذي الزم
ادم ان يعمله ، والحفظ الذي امر به هو ان يحفظ ذاته
ممن يخدعه بافكار العظمة ويحترس نفسه منه بكل حرص
فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحفظ بل مكن الخداع منه
فخدعه وقال له انك تصير الها صدق ما لا ينبغي
تصديقه ، بجهل عظيم جهله رغبة في العظمة وان
يصير الها لا اله له ، وكل من يرضا لنفسه ان يكون
لا مشير له ولا معلم فقد رضي بما رضي به ادم من العظمة

بمشورة الشيطان انزل ادم من الجنان وترك في الارض
يفلحها عوض تنعمه قلبه في نعيم الفردوس ولما طرد
ادم اسكن من شرقي جنان عدن الكروبيم ولمع سيف
متقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة اسكن ادم قبالة
الفردوس لكي اذا راه يتحسر على ما عدم نفسه اياه من
عظم النعيم فيحصل له توبة كذلك امرت الكنيسة
ان يلبوك الذي يخطي ويمنع من القربان شجرة الحياة
لا يدنوا من جسد الرب حتى يتوب ويتطهر من خطاياه
بقانون الاعتراف لان بني اسرائيل لما لسعوا من
الحيات في البرية ومات منهم جموع لان الحيات
ثارت عليهم بكثرة وزيادة بسخط من الله سال موسى الله فيهم
فامره بعمل حية نحاس في وسط الجماعة ومن
لسع يسرع ينظر الى الحية النحاس المصلوبة فليس يموت

ومن

ومن لا ينظر اليها فلوقته يموت لهذا المسيح قال
ان تلك الحية المصلوبة مثال الصلبوت لكي من يومن
بي لا يهلك بل ينال الحياة موبدة وذلك انه اعطانا
جسده ودمه الذي امر فدعنا على الصليب وامرنا
بالمحبة في تناوله والرغبة اليه والجهاد على الدنو منه
والحرص الكلي على حفظ انفسنا من كلما يمنعنا
منه بامانة متيقنين انه الحياة المويدة ومغفرة
الخطايا فمن امن هكذي وحب ورغب هكذي فانه
عندما يلسعه الثعبان العقلي ويلقي سمه داخله الذي
هو الفكر النجس فانه من ساعته ينظر بعقله الى الجسد
المتحد ودمه ويتذكر انه متى مكن من نفسه ذلك الفكر
النجس الذي هو السم فهو يخطي واذا تمم الفكر بالفعل
فيموت ويحترم الجسد والدم المحيي فان المومن المحب

اذا افكر هكذي ونظر الى الجسد الذي صلب عنه
فهو لو قتله بامانته ومحبته فيه ينظر بتوبته ذلك
الفكر النجس ولا يتممه بالفعل ولا يخطي نفوسنا اخي ولا
تقتله السعة الحسنة التي لشعبه. ومن كان لا يومن
ويحب هكذي فاذا السعه التين العقلي والحس
الشيطاني بفكر نجس فانه لا ينظر الى الجسد والدم
المحيي. لانه ليس فيه امانه ولا محبه ولا همه بتناوله
ولا ينيا الى بما يمنعه منه. وذلك لقلة امانته به
وبالنعمه والفايده الكاينه منه والحياة المؤبده
وغفران الخطايا ومشاركة لاهوت المسيح والقوه
التي تغلب كل خطيه. ولقلة معرفته وامانته لهذه
الفوايد الكاينه منه قد يمتنع منه ولو لم يخطي فاذا
كان لا يعتني به فكيف يمتنع من الخطيه التي تمنعه
منه

٣و

منه. ولهذا هو يقبل الفكر النجس ويتممه بالفعل
اما بزنا واما بسرقه واما بكذب واما بغمز وما اشبه
هولاء. واذا هو تمم الخطيه بالفعل فقد مات. لان
الخطيه اذا كانت بالفكر فهي تنم وتنقط قدرما هي
الحس العقلي داخل القلب فاذا تمت الخطيه بالفعل
بالجسد فقد حاق الثم وقتل والمومن بان جسد المسيح
ودمه هو الحياة المؤبده امانه صحيحه صادقه وله
فيه رغبه ومحبه وشوق. اذا هو غفل عن نفسه عند
ما يلسعه الفكر اخطا بالجسد ومات. فان امانته
بالجسد المحيي وروح الامانه والمحبه الذي داخله
والشوق الذي له في تناوله يحوجه ان يسرع ياخذ
توبه لكي يحيا بها من موته ويستحق الوصول الى
شجرة الحياه دفعه اخرى. وهذا هو الذي قال الرب

عند ان الذى يومن بى وان مات فهو يحيا فهنا ما الذى
ذكرناه اولا انه مستقط بحجة فى تناول الحسد فى الدم
المحيى وطارد من قلبه كل اثم من بداية الامر فهو المومن
الحى الذى قال الرب عنه ان كل حى يومن بى لا يموت
الى الابد ولما سكن ادم الارض عرف حوا امراته فحبلت
وولدت قاين فقالت قد رزقت رجلا من عند الله
ثم عادت فولدت اخاه هابل قال وكان هابل راعى غنم
وقاين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتى
قاين من ثمرة الارض بهدية لله وهابل اتى ايضا من
بكورة غنمه ومن خيارها فقبل الله قربان هابل
وهديته وقاين وهديته لم يقبلهما فاشتد على
قاين جدا وسقط وجهه فلما نظره الله قد اغتم
وحسد لم يخاطبه لكى يهدى عنه هذين الوجعين

الملعونين

الملعونين الاغتمام والحسد اللذان منهما تولد
القتل فقال له لم اشتد عليك ولم سقط وجهك ان
احسنت صفحت واذ لم تحسن فالباب خطاوك ربض
واليك قياده وانت تسلط عليه فحقق ان كل من
اخطا اى يعمل سيئة ثم عمل صالح فان الرب يقبله
ويصفح عنه واذا لم يرجع الى الرب فخطيته باقية
وقتل كانت علة خطية قاين الحسد الذى يكرهه
الله ولذلك الاغتمام الباطل لان الاغتمام على فساد
ما يمكن اصلاحه يكون باطلا وقد يقود اغتمام
الانسان الى قتل نفسه وخلوده بذلك فى العذاب
كون الحى اذا اخطا يمكنه التوبة دون الميت
القراة الثامنة يوم الثلثا الاسبوع الثانى من الصوم
ثم قاول قاين هابل اخاه فلما كانا فى الصحرا قام قاين

الى هابل اخيه فقتله فقال الله لقاين اين هابل اخوك
قال لا اعلم احافظ اخي انا وقال لماذا صنعت صوت
دم اخيك صارخ الي من الارض والان ملعون انت
من الارض التي فتحت فاها واخذت دم اخيك من
يدك فان تفلح الارض فلا تعود تعطيك قواها
ومضطربا وتايها تكون في الارض قال قاين ذنبي
اعظم من ان يغفر وهوذا قد طردتني اليوم عن وجه
الارض وانا استتر من بين يديك واكون مضطربا ابدا
في الارض ويكون كل من وجدني يقتلني فقال له
الله لذلك كل من قتل قاين بالكمال ينتقم منه فجعل
الله لقاين اية لكيلا يقتله كل من وجده هذا التفسير
لما قتل قاين الحسد لاخيه من بدار الشيطان وعلم
الشيطان انه قد قبله منه شدد عليه واكثر بغضه

لاخيه

لاخيه وعلمه امرا لم يكن بعد وهو ان الموت في القتل
لم يكونوا بعد يعرفونه لانه الى ذلك الوقت لم يكن احد
منهم مات فحينيذ قبل قاين بذرع الشيطان علمه
ان يقتل اخاه بجفا وقساوة فاخرجه الى الوطا
فقتله والله محب البشر اراد توبته كما قد اراد توبة
ادم في الجنان فخاطبه مع عظم الخطيه التي قد
فعلها قايلا اين اخوك هابل العصاه ليندم ويعترف
ويقول اخطيت وكان قاين لما فرغ من قتل اخيه
حزن فلما علم الشيطان انه قد حزن شدد عليه
الحزن والاغتمام حتى ايس من الغفران ومع ذلك
عمي قلبه حتى ظن ان الله يخفا عنه امره فلما سال له
الله اين اخوك كذبه وقال لا ادري هل انا حافظ
لاخي زاد على خطيته القتل الكذب بالله فلعنه الله

وابلاه بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض
وشهد ان دم اخيه يصرخ اليه من الارض لكي يحق عند
السامعين ان دم الانسان اذا اهرق الله يطلب
الذي اهرقه وينتقم لذلك الدم ممن اهرقه ظلما وحين
تمم قاين قول الله هذا قال خطيتي اعظم من ان تغفر
وانت قد ابعدتني عن وجهك وابليتني بالارتعاش
والفزع والتوهان في الارض وسيكون كل من
يجدني يقتلني فقال الله ليس كذلك كل من قتل قاين
فبالكمال ينتقم منه ومنع تبارك اسمه من القتل بكل جهة
حتى والذي يقتل الانه وان كان يستحق القتل
فان الذي يقتله يخطي ايضا وذلك لان القاتل يعاقب
عند الله عظيما في النار المويدة فلهذا اوجب موسى
المسيح الا ننتقم لانفسنا ممن ياتي الينا بالبلايا لينتقم منا
هو

هو ايضا الذي اساء الينا بل نغفر ليغفر هو ايضا لنا ۞
القراة التاسعة عشر يوم الاربعا الاسبوع الثاني من الخمسين
وخرج قاين من قدام الله فاقام بارض نود شرقي عدن
وواقع قاين زوجته فحملت وولدت حنوخ ثم بنى مدينة
فدعا اسم المدينة باسم ابنه حنوخ ثم ولد لحنوخ عيراد
وعيراد ولد محويائيل ومحويائيل ولد متوشائيل ومتوشائيل
ولد لامك واتخذ له لامك زوجتين اسم احدهما عادا
واسم الثانية صلاة فولدت عادا يابال هو اول من
سكن الخيام واتخذ المواشي واسم اخيه يوبال هو اول
من حمل الطنبور والقيثارة وصلاة ايضا ولدت
توبلقاين صيقل الجميع صنعة النحاس والحديد واخت
توبلقاين نعمى فقال لامك لامراتيه يا عادا ويا صلاة
اسمعا قولي ويا امراتي لامك انصتا مقالي ان رجلا

قتلت بحتى وصبيا بجراحتي ان سبعين ينتقم من قاين
ومن لامخ سبعين وسبعة • وواقع ادم ايضا زوجته
فولدت ابنا ودعت اسمه شيثا • وقالت انه قد رفع لي
الله نسلا اخر بدل هابل اذ قتله قاين • ولشيث ايضا
اولد ابن فدعى اسمه انوش حينئذ ابتدى بالدعا باسم
الله :: التفسير حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه
الله منه واسكنه قبالته في الارض وحين اخطا قاين
اخرجه الله من الارض الذي ابيه بها ساكن الى ارض
دونها لكي يلون نفيه عن ارضه عقابا له • ولذلك
يجب على الكاهن منع الخاطي من بيتنا ولجسد الرب
ليكن له ذلك تاديبا الى حين توبته • ثم ان قاين
في الارض التي فيها ابعد عرف امراته وحبلت وولدت
له اولاد • وتكاثر نسل قاين في تلك الارض وبنى جدا

وبنو

وبنو المدن • وكان فيهم من يكمل الفسق في الاجنبية
وفي المواتي • ومنهم جدادين وبخاشين لانهم الذين
احدثوا هذه الصنعة • ولذلك احدثوا الالحان
والقياثير وكان ذلك من طغى الشيطان ايام وكي
باللهو والطرب الجسداني يلقيهم في خطية الزنا
ولذلك كان • لانهم كانوا بغير ناموس يفسقوا فسق
كثير الذكور بالاناث خاصة • واما فسق خارج
الطبيعة فلم يحدث بينهم ذلك الوقت • وكان واحد
من نسل قاين اسمه لامخ فقد ذهب نظره • وهو جالس
بحرس منزله عند سمع حس قاين ماشي في باطن انه وحش
فضربه بنشاب فقتله • وكان ولدا لمجالس
له انه صغير جدا فاعلمه انك قتلت جدنا قاين
فندم ولطم يديه الواحدة على الاخرى فصاكفت

ران ولده فتقتله ولهذا قال انى قتلت رجلا بجرحي
وصبيا بجراحتي ان سبعين ينتقم من قاين ومن
لامخ سبعين وسبعه قال لامخ هذا لما علم ان الله
لا يشا قتل احد ولو كان قاتولا لقول الله عن
قاين القاتول ان كل من قتل قاين فبالكمال ينتقم منه
ولهذا قال الرب لبطرس حين ساله اذا اخطي على اخي
اغفر له الى كم الى سبع مرات قال له ليس الى سبع
مرات بل الى سبعة سبعين مرة ولما قتل قاين هابيل
عاد ادم عرف امراته فولدت له ابنا فاسماه شيث
وقال هذا خلف هابل الذي قتله اخوه وشيث
ولد انوش وهولاي كانوا يدعوا اسم الرب الاله بخلاف
بني قاين الذين كانوا للشيطان طايعين ولاوامره
متعبدين وكانوا بني شيت تحت الفردوس في الارض

قبالة

قبالة متعبدين لله جدا وبني قاين في الارض التي
اسفل منهم متعبدين للخطية جدا ولم يمل الشيطان
ان يعلمهم لذلك حتى الهمهم بالالحان والقيثاره
وبالطرب الشيطاني ملانه لتحريض الشهوة فيهم جدا
بقوة حتى يخطو بالاحشمه ولا ناموس طبيعي بل كان
كل ذكر يخطي مع كل انثى هوا اها ‡ القراة العاشرة
يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس
هذا كتاب تاليدات ادم في يوم خلق الله لشبه
الله صنعه ذكر وانثى خلقهما وباركهما ودعا
اسمهما ادم في يوم خلقهما فعاش ادم مايه وثلثين سنه
واولد ولدا بشبهه وصورته فسماه شيثا وعاش ادم
بعدما اولد شيثا ثماني ماية سنه واولد بنين وبنات
وكانت جميع ايام ادم التي عاشها تسع ماية سنة

وثلثين سنه ثم توفي • وعاش شيث مايه وخمس سنين فاولد
انوش • وعاش شيث بعدما اولد انوش ثمان ميه
سنه وسبع سنين • فاولد بنين وبنات • فكانت جميع
ايام شيث تسع مايه سنه واثني عشر سنه ثم توفي •
وعاش انوش تسعين سنه فاولد قينان • وعاش انوش
بعدما اولد قينان ثمان ميه سنه وخمسه عشر سنه
واولد بنين وبنات • فكانت جميع ايام انوش تسع
ميه سنه وخمس سنين ثم توفي • وعاش قينان سبعين
سنه واولد ماهللاييل • وعاش قينان بعدما اولد
ماهللاييل ثمان ميه سنه واربعين سنه واولد بنين
وبنات • وكان جميع ايام قينان تسع ميه سنه وعشر
سنين ثم توفي • وعاش ماهللاييل خمسا وستين سنه فاولد
يارد • وعاش ماهللاييل بعدما اولد يارد ثمان ميه ثلثين
سنه

سنه واولد بنين وبنات • فكانت جميع ايام ماهللاييل
ثمان ميه سنه وخمسا وتسعين ثم توفي • وعاش يارد
ميه واثنين وستين سنه فاولد حنوخ • وعاش يارد
بعدما اولد حنوخ ثماني ميه سنه واولد بنين وبنات •
فكانت جميع ايام يارد تسع ميه سنه واثنتين وستين
سنه ثم توفي • وعاش حنوخ خمسا وستين سنه فاولد
متوشالح • وارضى حنوخ الله بعدما اولد متوشالح
ثلث ميه سنه فاولد بنين وبنات • فكانت جميع ايام حنوخ
ثلث ميه سنه وخمسا وستين سنه • وارضى حنوخ الله ففقد
لان الله اخذه • وعاش متوشالح مايه سنه وسبعا
وثمانين سنه فاولد لامخ • وعاش متوشالح بعدما
اولد لامخ سبع ميه واثنتين وثمانين سنه واولد بنين
وبنات • فكانت جميع حياة متوشالح تسع ميه سنه

وتسع وستين سنة ثم توفي • وعاش لامخ مية سنة واثنين
وثمانين سنة فاولد ابنا فسماه • نوحا • ثم قال هذا يعزينا
من اعمالنا وكد ايدينا • ومن الارض التي لعنها
الله • وعاش لامخ بعدما اولد نوحا خمس مية سنة
وخمسا وتسعين سنة فاولد بنين وبنات • فكانت
جميع ايام لامخ سبع مية سنة وسبعا وسبعين سنة
ثم توفي • قال المفسر في اليوم الذي خلق الله الانسان
كصورته ذكرا او انثى خلقهما • وباركهما ودعا اسمهما
ادم حقق ان الذكر والانثى ادم وحوا في يوم واحد
خلقهما كليهما اسمهما ادم • لان ادم لفظة بالعبرانية
تفسيرها الانسان • واسم الانسانية فهو واقع على
الرجل والامراة لان لكل ادميين • ثم وصف تولدهم
واعمارهم اعني ادم وبنيه واحد بعد واحد • وما كان
لهم

لهم من عمر طويل الذي انتهى الى تسعماية وتسعة وستون
سنة هولاء اجمعين • كانوا يسكنون الارض التي دون
الفردوس وهم لله مرضيين • وكل بني قاين قاتل اخيه
سكان الارض التي دون تلك الارض • متمرغين في كل
فعال الخطايا من الزنا والاغاني واللهو • وكانوا بني
شيت السكان في الارض الفوقانية اذا ما نزلوا عندهم
في امر لما يسمعوا الاغاني والتيابير يستلذوا بها لكونها
شي لم يسمعوه قط ولا عرفوه ويطربوا لها جدا • وعند
طربهم يخالطوهم في الخطية ولا يعودوا يصعدوا الى
فوق • ومن نزل الى اسفل ليأخذ خبرهم فلا يعود
يصعد • فلم يزالوا الفوقانيين ينقصوا والسفليين
يكثروا مدة طويلة الا ان خنوخ المرضي لله اكثر الوعظ
والانذار في زمانه لبني شيت واخذ يكثر لهم الوصية

والتحذير في الامتناع من النزول الى بني قاين ومخالطتهم
البتة وقد اختلط القوم في زمانه من النزول وبعد
زمانه اختلطوا ووعظ زمان طويل وتهددهم الله
جدا اي بنقل حنوخ ووعظت محبته فيه لكونه اكثر
الوصية والوعظ لمن في زمانه ان يحفظوا الا يختلطوا
ونقله من بين الناس واقمه عليه بالحياة والبقا في
الجسد الى مجي المسيح الكذاب يحضر الله هو والمياس
النبي الذي هو ايضا حي ويوحناه ويوحنا الذي لايته
وعجايب بايات وعجايب حقيقيه بنقلانهما ويرجع الى
المسيح الحق على ايديهم كثير من اليهود الذين من
اجلهم ابقا الله اليهود في الدنيا من اجل تلك الجماعه
التي تؤمن به في ذلك الزمان حينيذ يشتد غضب
المسيح الكذاب فيقتلهما اعني حنوخ والمياس وبعد
قتلهما

قتلهما بثلثة ايام تقوم القيامة ولما ولد نوح
قال الكتاب ان ابوه قال ان هذا هو الذي يعزينا
من اعمالنا وكد ايدينا ومن الارض التي لعنها الله
وذلك ان الارض التي كانوا فيها سكان بني شيت
وبني قاين كثيرة الشوك كثيرة الجفا والوعر
تعب كانها جدا وزرعها لا يغل ثمره لتبين لان الله
قال لقاين تعمل في الارض ولا تعطيك قوتها فلما
ولد نوح تنبا ابوه ان على يده تكون نقلة بني ادم من تلك
الارض الى الارض العامرة اليوم وذلك ان هذه الارض
العامرة من شرقيها جبال عظيمه شاهقة لا يمكن
انسانا ان يصعدها فحيل بين سكان هذه الارض
وتلك الارض فلما نزل الطوفان وغرق كل الارض
شرقيها وغربيها وعلا على كل الجبال امر الله السفينه

من الارض الشرقيه فوق الما وعدا بها الجبال الى
هذه الارض وتمت نبوة والد نوح انهم على يديه يستريحوا
من تلك الارض المشقة التعبة وبقيت تلك الارض
خالية خراب من زمان الطوفان الى الابد ✤
القراة الحادية عشر يوم الجمعه عشية الاسبوع
الثاني من الصوم المقدس ۝ فلما صار نوح ابن
خمس ميه سنه اولد نوح سام وحام ويافث فلما
بدا الناس ان يكثروا على وجه الارض وولد لهم البنات
نظر بنو الاله الى بنات الناس فاذا هن حسان جدا .
فاتخذوا منهن نسا على ما اختاروا فقال الله لا
تحل روحي على هولا الناس ابدا لانهم بشر وتكون
ايامهم ميه وعشرين سنه وكان على الارض جبابره
في تلك الايام ومن بعدها لان بني الاله دخلوا على بنات
العامه

العامه فولدن لهم جبابره وهم الذين كانوا من قديم
الدهر ذوي اسما فراى الله ان شر الناس قد كثر على
الارض وجميع افكار قلوبهم شر كل الايام فندم الله
اذ صنع الانسان في الارض واوصل المشقه الى قلبه .
فقال الله امحوا الانسان الذي خلقت من على وجه
الارض من انسان الى بهيمة الى دبيب الى طير السما .
لاني ندمت اذ خلقتهم ونوح وجد حظا عند الله هذه
حوادث نوح التي تنسب قال لان نوح حين صار
له خمسميه سنه ولد له ثلثه بنين عظيمه في فضيله
الطهاره وجليله جدا ومرضيه لله ومشبه لمن
يعتمدها الحياه والبقا والنعمه ذلك الزمان
كانوا جميع الناس فسقوا فسقا بلا حيا ونوح بينهم
غير متزوج نحو خمسمايه سنه قالوا ان بني الناس

ولانهم بنات فنظروا بنو الله الى بنات الناس انهن حسان
فاتخذوا من لهم نساء من كلما اختاروا وبنى شيث
المتعبدين لله يسميهم بنى الاله وبنى قاين الفسقة يسميهم
بنى الناس قال انهم نظروا ابنات الناس يعنى بنات
قاين نجسهن لهم الشيطان واخطوا من الذكر
العالى فكروا الطهارة الذى بدا استحوا ان يدعوا بنى
الله وتزوجوا بنات الناس من كلما اختاروا يعنى
كان الواحد ياخذ من تحسن عنده وتختارها عينه
قال الله لا تحل روحى على هولاء الناس ابدا لانهم
بشريون يعنى ان العقل اذا وافق الجسد على كلما
يهواه غلظ وكثف وصار هو ايضا جسدا وروح الله
لا تسكن في لحم نجس مثل هذا بل في العقل الذى هو
لحم بل معاند لهوا اللحم ومانع جسده من كل خطية

يهواها

يهواها مثل راكب البهيم الذى باللجام والمقرعة يمنعه
عن النفور على الاتى التى يراها قدامه ومن اعتراض
قرط او شعير او زرع اخضر من زرع الناس لذلك
كل عقل يمنع جسده بخوف الله وبالتعب مع الصوم
والسهر والنحول من شهوة النكاح ومن التماس
طعاما وشرابا فوق القدر ومن كل ظلما واستكبار
فان روح الله القدوس تسكن فيه لكونه ليس مايل
الى الجسد اللحمى بل الى روح الله القدوس لان العقل
بين هذين الاثنين روح القدس والجسد فان مال
الى روح القدس وخضع لهواه كان روحا كما قال
الرب ان المولود من الروح فهو روح لانه يميله
نحو الروح تسكن فيه روح القدس وتصيره روحا
وان مال الى الجسد كان جسدا كما قال الرب ان المولود

من الجسد جسد هو• يسمى العقل المايل الى الجسد مولود
من الجسد• وفي هذا العقل الذي صار جسدا لا يسكن
روح الله لان ذلك الانسان كله جسد• قال الله
لا تحل روحي على هولاء الناس ابدا الا انهم بشريون وتكون
ايامهم ماية وعشرون سنة• لعلة عظيمة وتحقق تصف
عمرهموا الزنا والفسق• وذلك ان الله من بغضه اياه
ومقته لمن يفعله انتقص اعمار الناس من تسعماية وتسع
وستون سنة وحطهم الى ماية وعشرين• وليس ذلك
فقط بل وندم على خلقتهم وعزم على ابادتهم اجمعين•
وليس هم فقط بل وكل حيوان موجود على الارض من
اجلهم• فيقول الكتاب انه ندم على خلقة الانسان يريد
بهذا انه لا يشا هلاك انسان واحد• وانه يتاسف على
من يهلك• ولكن لكون العدل هكذي كان يقتضي ان

تخلق

تخلق الانسان مختار مريد له سلطان ان يميل الى حيث
يشا الى الخير او الى الشر حتى اذا هو بسلطان ارادته
عمل الخير اخذ الملكوت• واذا هو عمل الشر عوقب بحق•
وقد علم الله ان الكثير من الناس لا يخلص منهم الا القليل•
وسبب ذلك لانهم لا يخلقوا الا مختارين والقليل منهم
يميل الى الخير في كل زمان• والله لكثرة جوده وكرمه
يفرح بهم فرحا كثير• وليس يسوه هلاك احد منهم بل
يتاسف عليهم• ومراده كله ان يميلوا الى الخير ولكن
جبرهم على ذلك لا يجب لان الجبر والتكليف لا يوجبان
مكافاة• وهذا الهلاك العام الذي عزم عليه
لم يكن له سبب الا ان الناس باسرهم اخطوا وكثر
شرهم وقلبهم مايل الى الشر كل الايام• وذلك انه اذا
نظر البعض يخطوا والبعض لا يخطوا اليس يهلك

فلا كان عام بل يوجد للبلايا الان جميع بلايا مثل
الامراض والعلوات والغنا والاسر والسبي والخسارة
لئن يتصدق كل مولاي سوا تنبيه الناس وايقاظهم للتوبة
فمن سقط استمع ومن لا يستقظ تكون البلية سبب
اعقاب الحكم عنده يوم الحساب يقول له الله انا ايقظتك
بالبلية مرة على مرة وبوعظ الكتب وبصوت من يعز
عليك فلماذا لم تستقظ قال وعندما اخطوا جميع
الناس وجد نوح نعمة عند الله لكونه وحده لم يخطي
دون جميع الناس ونعمة عظيمة تجد عند الله من يصنع
فضيلة او يحفظ وصية دون اهل زمانه ويدين الله
كل اهل زمانه اذا هم احتجوا ان قدرتنا ضعفت عن
حفظها فيبطل احتجاجهم بفعل ذلك البار وهكذا
يدين علما اليهود بتلاميذه قايلا كيف خفقوا معرفتي

مولاي

٢٤٤

مولاي الامين وصدقوني وانتم لم تصدقوني ثم
القراة الثانية عشر يوم الاثنين الجمعة الثالثة من الصوم
كان نوح رجلا بارا نقيا في حقبه فارضى نوح الله فاولد
ثلث بنين سام وحام ويافث وفسدت الارض بين يدي
الله وامتلت ظلما ولما راها الله قد فسدت بان افسد
كل بشر طريقه على الارض قال الله لنوح قد دنا اجل كل
بشر بين يدي اذ امتلات الارض من قبلهم ظلما وها
انا مهلكهم مع الارض اصنع لك تابوتا خشب ثمشار طبقات
وتطليها من داخل ومن خارج بالقفر وهذا مقدار
ما تصنعها ثلث مية ذراع طول التابوت وخمسون
ذراعا عرضها وثلثون ذراعا سمكها واصنع للتابوت
ضياء والى ذراع تكملها من العلو وصيّر لها بابا من
جانبها اسافل وثواني وثوالث تصنعها وها انا

ات بطوفان الما على الارض لاهلاك كل بشر فيه روح الحيا
من تحت السما وكل ما في الارض يموت واثبت عهدي معك
وادخل الى التابوت انت وبنوك وزوجتك ونسوة
بنيك معك ومن كل حي من جميع البشر ازواجا من
الكل يدخل الى التابوت ليحيى معك ذكرا وانثى من
الطير لاصنافها ومن البهايم لاصنافها ومن ساير
دبيب الارض لاصنافها ازواجا من الكل تدخل اليك
لتحيى وانت فخذ لك من كل طعام يوكل وضمه اليك
فيكون لك ولهم ماكلا. فعمل نوح جميع ما امره الله
كذلك صنع. التفسير قال ان نوح كان انسان
صديقا تقيا كاملا في جبلته وقوله في جبلته يعني ان
كل الناس في ذلك الوقت كانوا عصاه متمردين ونوح
دونهم اجمعين غير متشبه لهم في عصيانهم وفسادهم وهذا

هو

هو الذي يريده الله جدا ان يكون الانسان اذا راى كثرة
الناس يعصوه وهو مع ذلك لا يتشبه لهم في عصيانهم ولا
يطغى بطغيانهم بل ويحرص في عظتهم وتذكارهم بالطاعة
لله وترك المعصية بحسب الطاقة ولو نالته منهم الم
وهوان من اجل عظته اياهم ولكنه لا يتشبه لهم فلا يبالي
ولا يبطل ما هو فيه. ونوح هكذا كان وبنيه
الثلثة سام وحام ويافث كانوا تشبهوا به في العفة
ولهذا لم يكن لكل واحد منهم سوى امراة واحدة مع
كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس الكثير واثامهم فتشبهوا
بابيهم وتمسكوا بالناموس الذي وضعه الله لهم من بداية
الخلق وذلك انه عندما خلق ادم لم يخلق معه سوى
امراة واحدة. واوضح هذا الامر ان هذا هو الناموس
الحق العدل ان يكون للذكر انثاه واحدة ومتى خرجت

الناس عن هذا الناموس حتى ان يكون المذكر عدة اناث
وللانثى عدة ذكور فذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعة
لان الله خلق للذكر والانثى شهوة واحدة متساوية
فمتى استعمل احدهما هذه الشهوة اكثر من الاخر كان
ذلك ظلما وجايرا. ولهذا يقول كتاب الله لما كثر
الفسق في ايام نوح ان الله نظر الارض قد امتلت ظلم
وجور. وقال لنوح انا مهلك الارض وكل من عليها لانها قد
امتلت ظلم. وامره ان يصنع تابوت لكي يخلص به هو
وبنيه من ما الطوفان. وكان ذلك التابوت مثال
الى كنيسة المسيح جماعته المقدسة. التابوت المجتمع
بعضه الى بعض بالمسيح من اجناس كثيرة والسن كثيرة
وانفار كثيرة والوان كثيرة. جمعهم المسيح بامانته
وجعلهم واحد بروحه مجتمعين بمحبته وحفظ وصاياه

كاجتماع

كاجتماع خشب السفينة بعضه الى بعض بالتسمير
والترتيب. لذلك خوف المسيح ومحبته يجمعان
المومنين به كالخشب المجتمع بعضهم الى بعض ويسمرانهم
بالمحبة بعضهم لبعض. ويوصلانهم بحفظ الوصايا بعضهم
الى بعض حتى يكونوا كلهم جسد واحد تابوت واحد
للمسيح كل منهم بما اعطاه الله من الموهبة يخدم غيره ممن
ليس يعطاها. كما يخدم كل عضو من الجسد بما قد خص
به من الموهبة. ولهذا قال الله لنوح زفت التابوت
من داخل ومن خارج. يعني ان تكون المحبة داخل قلوبكم
لبعضكم بعض وتظهر خارجكم بخدمتكم وعنايتكم وتعزيتكم
بعضكم لبعض لكي تكونوا هكذا كلكم تابوت واحد
وكنيسة واحدة للمسيح وجسد حقيقي له. لان جميعهم
اعضا بعضهم لبعض متمسكين بعضهم ببعض بمسامير

خوف الله• والمحبة تسترهم من دخول الشيطان اليهم
كما يستر الزفت السفينه من دخول الما اليها• وكما
لم يمكن بعض الواح السفينه ان تجتمع الى بعض الا بالمسامير
فلذلك لا يجمع المتفرقين ويولف بعضهم الى بعض
سوى خوف الله• والمحبة تستر من دخول الشيطان
اليهم لستره السفينه بالزفت• فحسن جدًا شبهت
كنيسة المسيح الهنا بالسفينه التي كان طولها ثلثماية
ذراع وعرضها خمسين ذراع وارتفاعها ثلاثين
ذراع• لكي يظهر كيف يجب ان يكون تاليفها بعضها
مع بعض حتى تكون منها خلاص وموضع نجاه لمن
دخلها وتنجيهم من الخطايا الشيطانيه• ا الطوفان
المغرق المهلك لكل من كان خارجها• وكما ان نوح كان
سبب الخلاص من الهلاك فلذلك كانت مجامع الكنيسه

الكبار

الكبار التي هي الحاطو ليكون سبعه• كما تضمنت اسفار
الملوك ان حنه ام صموئيل تنبات عن الكنيسه قايله ان
العاقر ولدت سبعه والكثيرة الاولاد ضعفت
يعني بالعاقر جماعه الامم التي كانت عاقر لله لا تثمر لله في
الزمان التي كانت جماعه اسرايل ولاده منهم• ثبتت
حنه ام صموئيل ان ام لك الاولاد تصير ثكلا وجماعة
الامم لها سبعه• وسليمان بن داود ذكر هذه السبعه
قايلا الحكمه بنت لها بيت وادعمته بسبعة اعمده•
فالحكمه هو المسيح وبيته الذي بناه هو كنيسته التي
اقتناها لذاته بدمه الالهي وادعمها بالمجامع السبعه
المقدسه• والقديس يوحنا في كتابه الابوغالمسيس
الذي كشف الرب له فيه ما يجري على الكنيسه الى
الانقضا برموز وامثال يذكر هذه المجامع• ويسميها

سبعة كنايس وسبعة منابر وسبعة نجوم وسبعة
ارواح الله يعني ان روح الله الواحد القدوس نطق
في كل واحد من الجامع وان من جدف على جمع منهم
جدف على روح القدس الناطق فيه والسفينة كان
فيها ثلاث طبقات كالصنوف المسيح ثلاثة طبقات
الطبقة العليا روسا الكهنة والوسطا الكهنة
والسفلى الشمامسة وكان ارتفاع السفينة ثلاثون
ذراعا اشارة عن عدم وجوب قسمة الكاهن دون ثلثين
سنة كما لم يعلم ربنا قبل ذلك ولا تلمذ ولكون الكنيسة
بالثالوث تومن اشار الى ذكر الثالوث في السفينة
مكرز من كل ناحية الطبقات الثلاثة والارتفاع
الثلاثين والطول الثلثمائة وفي السفينة قال الله لنوح
اجمع من الاطعمة التي تاكلوا لكي تغتذي وتغذي كل

الحيوان

الحيوان معك فجميع الحيوان الذي ليس غداه متفق كان
يغتذي غداء واحدا في السفينة لان فيها اجتمعت
الوحوش المختلفة من السباع والبهايم والدبابيب
والكنيسة هكذى جمعت الامم المختلفة الاجناس
والاشخاص المختلفة الافعال في امانة واحدة ومعمودية
واحدة وقربان واحد وناموس واحد الامير والمامور
المالك والمملوك العالم والعامي الخاطي والنسوي
الراهب والعلماني وكل هولاء يتناولون في الكنيسة
قربان واحد من صينية واحدة وكاس واحد لا يفضل
لاحدهم على الاخر كما كان في تابوت نوح الاسد ومن يشبهه
من الوحوش التي لا تغتذي الا باللحم والخروف ومن
يشبهه من الحيوان التي لا تغتذي الا بالنبات يغتذوا
الجميع غداء واحد لا اختلاف بينهم فيه ومدبر واحد يدبر

الكل وهو نوح واولاده كانوا اربع رجال واربع
نسوة تابعة لهم مدبرين في التابوت كذلك تدبير
الكنيسة بارها بالاناجيل الاربعة والبطاركة الاربعة
التابعة للاربع اناجيل و[illegible] الثالثة عشر يوم
الثلثا عشية الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
فقال الله لنوح ادخل انت وجميع اهلك الى التابوت
فاني رايتك صالحا بين يدي في هذا الجيل وخذ من
جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة الواحد وزوجه
ومن البهائم التي ليست طاهرة زوجين ذكرا وانثى وخذ
ايضا من طير السما سبعة سبعة ذكرا وانثى ليحيى نسلها
على وجه جميع الارض فاني ممطر بعد سبعة ايام على الارض
اربعين نهارا واربعين ليلة وامحو جميع ما تقوم مما
خلقته عن وجه الارض ففعل نوح جميع ما امره الله به

التفسير قال ان الله قال لنوح ادخل انت وجميع اهلك
التابوت لاني رايتك صالحا بين يدي في هذا الجيل
وخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة الواحد
وزوجه. حسن قال ان نوح كان صالحا بين يديه.
يعني صالحا من داخله قبل خارجه لان الصالح من
خارجه هو امام الناس كذلك والصالح من داخله
هو الصالح امام الله لكونه صالح في باطنه الذي لا
يراه غير الله ومن كان صالح هكذي ينقي قلبه من
من داخل من كلما يكره الله خوف من الله الذي يعلم
انه يري باطنه فهو الخايف من الله بالحقيقة المومن
بالله انه يراه وذلك ان الذي يعلم ان انسان يراه وهو
يخطي فهو يخاف ويستحي من الذي يراه ولا يخطي وكذلك
الذي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقة قد امن بالله

يرى باطنه ولهذا يخاف ويستحي منه ولا يخطي. فهذا
هو حد الامانة الحقيقية بالله اذا صار الانسان
يخاف الله الذي يرى ما في باطنه ولا يخطي بقلبه.
بل كل حين ينقي قلبه من العظمة والرياء وحب
النصرة والغضب والحزن والملل والشر والشتم
الباطل وما اشبه هولاء مما ينجس القلب. فمن ينقي
قلبه هكذي فهو البار امام الله. والله يخلصه
من الهلاك الذي يهلك به الخطاه كما خلص نوح.
وكذلك يخلص معه كل من يصحبه كما قد خلص مع
نوح كل من كان في السفينه. قال الله لنوح ان يكون
كل حيوان ياخذه معه في السفينه منه زوج ذكرا
وانثى لكي يكون منهم بذر على الارض. كذلك رسم الرب
المسيح ان يكون كل من في الكنيسه ازواج ذكرا وانثى

لكي ينمون ويكثرون ويثمرون. لان الذكر والانثى
ابدا مثمرين. ولهذا وجب ان تكون الكنيسه كلها ازواج
ازواج تلاميذ ومعلمين. لكي من التاديب والتعليم
ينموا ويثمروا ويكثروا في حفظ وصايا المسيح ربنا.
كما قد اوصى تلاميذه قايلا اذهبوا وتلمذوا كل الامم
وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به. امر ان تكون الكنيسه
باسرها تلاميذ ومعلمين. وعلى قدر المعلم في فضله
لذلك يجب ان يكون التلميذ. كما قد كان في التابوت
الذكر الطاهر له انثى مثله. والذكر غير الطاهر له
انثى مثله. ومتى عدم من يعلم حفظ وصايا المسيح
فلا يوجد ايضا تلميذ كذلك. واذا وجد معلم هذه
صفته كان التلميذ ايضا مثله. ولهذا لا يجب ان
يقام في الكنيسه ابدا كاهن ولا معلم الا ان يكون حافظ

وصايا المسيح بالكمال لان خطايا سكان الارض من بني
ادم في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان
الذي تحت سلطانهم وتدبيرهم. مع كون الحيوان لا
خطية عليهم ولكن من اجل خطية مدبريهم هلكوا لانهم
اراد الرب يعلمنا بهذا انه اذا كانت المدبرين والروسا ٢
من الكهنة والمعلمين غير حافظين الوصايا هلكوا.
وهلك معهم كل من كان تحت سلطانهم من شعبهم
وتلاميذهم فانهم لا يخلصوا الا بحفظ الوصايا وهم
لا يمكنهم علمها الا بتاديب المعلمين وحثهم اياهم عليها. ٢
فاذا كانوا المعلمين لا يعلموها ولا يعملوها فالتلاميذ ٣
ايضا كذلك هم وهم ايضا يهلكوا لكونهم لا يعملوا الوصايا.
وهذا هو القول الذي قاله ربنا ان اعمى يقود
اعمى يقعا كلاهما في حفرة. يعني ان معلم لا يعمل الوصايا ٢
فهو

فهو مثل اعمى وهو يقود تلميذه الى عدم عمل الوصايا
مثله. فكلاهما يقعان في الجحيم. ولما علم الرب بعظم هذه
الهلكة حذرنا من اتخاذ معلم لا يحفظ الوصايا. وقال
احذر ان يكون النور الذي فيك ظلمة. لان المعلم هو ٢
نور التلميذ والكاهن هو نور الشعب يضي لهم بعمله
وتعليمه. ويرشدهم الى حفظ الوصايا مثله. فاذا
كان الكاهن لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل
ظلمة. حذرنا الرب من معلم هكذى قايلا احذر
ان يكون النور الذي فيك ظلمة. قال واذا كان النور
ظلمة فالظلمة كم هي. يعني اذا كان المعلم ظلمة فالتلميذ ٦
كم هي ظلمته. واذا كان المعلم حافظ الوصايا عاملا
بها ومرشد شعبه لها فهو واياهم يخلصوا. كما ان بر
نوح خلص كل من كان معه في السفينة تحت تدبيره.

قال الله لنوح مما تغتذي اغذي كل من معك في السفينة
حقق ان المعلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه جسداني
كان ذلك المعلم او روحاني لان التلميذ ابدا مثل
المعلم ولكن لا يجب لمخلوق ان يدين او ان يهين او
ان يحتقر كاهن قليل الدين بل ولا علماني لا يجب ان
يهينه انسان من اجل انه خاطي لبغض الخطية
ولا يبغض فاعلها ولا يتشبه به فيها. قال الله لنوح
خذ من الحيوان الطاهر سبعة سبعة في السفينة
ومن غير الطاهر اثنين اثنين. كان الطاهر في السفينة
اكثر من النجس اراد بذلك ان يكون في الكنيسة مهتم
بالروحانيات السمائيات اكثر من الارضيات
الجسدانيات. وحسن قوله ان الطاهر سبعة سبعة
وغير الطاهر اثنين. لان سبعة نوع صلاة يمت

كل

كل يوم وليلة لعمل الروح على كل علماني وراهب
يصليها وهو في اي حال كان بحسب طاقته كلها.
ان كان يمكنه السجود فيفعل وان كان لا يمكنه لكون
الموضع لا يصلح او لضعف قوة فيصلي وهو قايم.
وان كان لا يمكنه القيام فليصلي وهو قاعد
او راقد او ماشي او مسافر او راكب. والانسان له وقتين
تهتم فيهما بجسده ان يتغدا ويتعشا. ولهذا قال ان
الحيوان غير الطاهر يكون اثنين. اشار بذلك الى الغدا
والعشا الجسداني. ليس انه غير طاهر لكنه طاهر.
بل اذا كان يوم صوم فيلزم العلماني الامتناع من
الغدا فيه. وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس
من الحيوان غير الناطق هي البهايم والوحوش وطيور
السما ودبابات الارض. فكذلك في كنيسة المسيح موجود

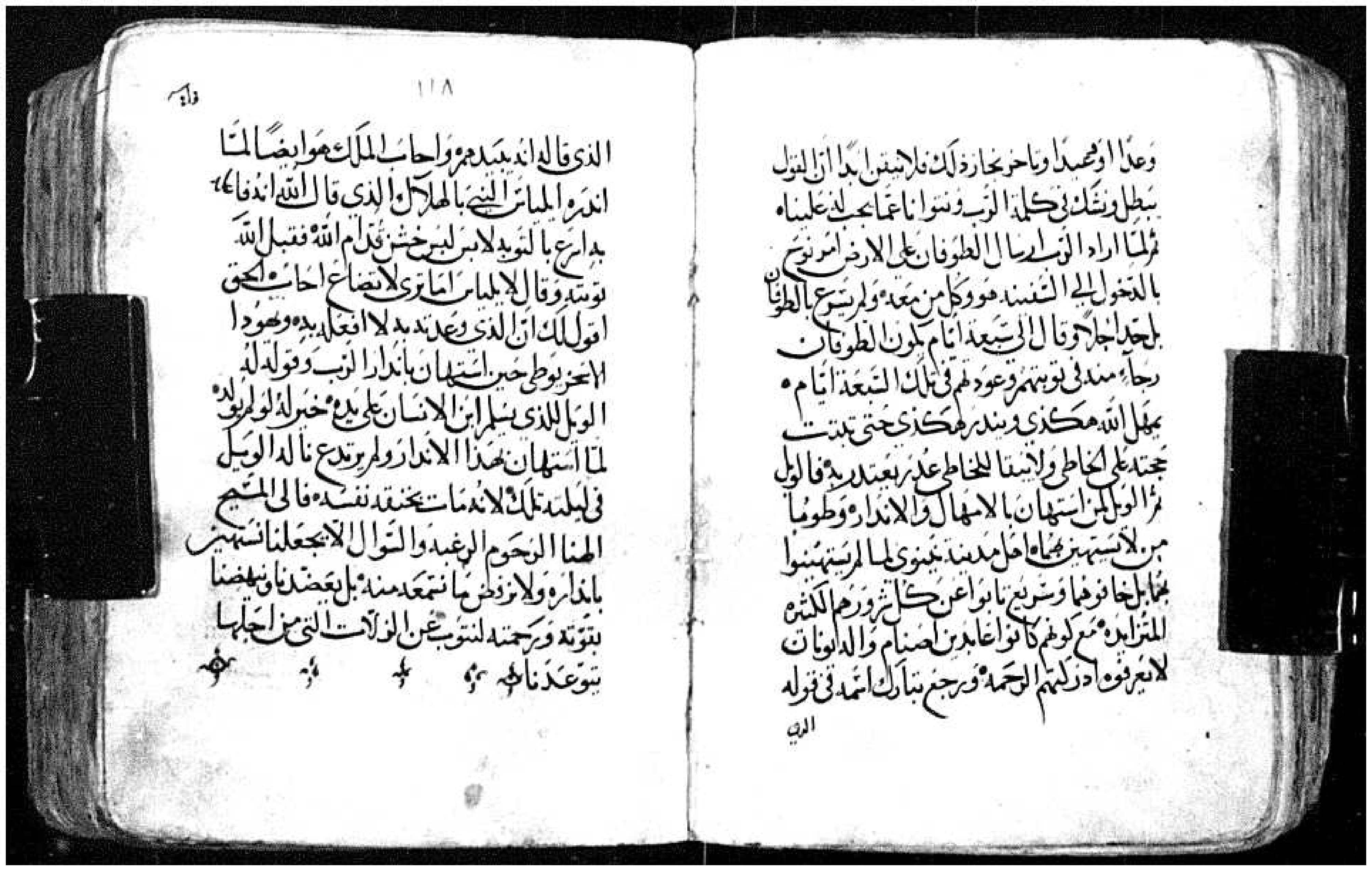
هذه الاربعة اجناس البهايم كالنعت المتزوجين
الخادمين للرب بمحبة والاجناس التي لبني ادم في وصايا
المسيح والطاعة لمعلميهم ولتبهم وكهنتهم كطاعة البهايم
وخدمتها للبشر لان المتزوج الحافظ وصايا المسيح
المحسن الى الضعفا من بني البشر والمتحنن عليهم والحاكم
ايامه في وصايا الرب هو بالحقيقة خادم للمسيح وكما كان
تلاميذه يخدمونه على الارض كذلك الملائكة في السما
فكذلك يكونون يخدمونه كما قال في انجيله المقدس ان
خادمي يكون معي حيثما اكون والوحوش التي في كنيسة
المسيح هم كالرهبان الذين تفردوا عن مخالطة العالم
وانعتقوا من هموم الدنيا التي يبتلي بها العلمانيين
كما انعتقت الوحوش في البرية من خدمة الناس
ومن كان راهبا ولم يعتق نفسه من هموم التجارب

ومعايش

ومعايش ومكاسب العلمانيين ومن تصرفاتهم ومخالطتهم
فليس هو براهب لانه لم يشبه نفسه بمنزلة الوحوش
عن الناس وعتقهم من عبوديتهم وطيور السما الذي في
الكنيسة هم كالرهبان الذين قد طهروا وحل فيهم روح
القدس بالكمال مثل الرسل القديسين ومن اشبههم
مثل انطونيوس وبخوميوس ومقاريوس الذين قد
طارت عقولهم الى السما وهم احيا في الجسد وصاروا
لله وللملايكة ناظرين مرتفعين العقول عن الارض
كالحيين والذين في الكنيسة من دبابات الارض
هم الذين تحت قانون التوبة موعوظين ولم يحلوا
بعد قانونهم لكي يتناولوا الاسرار المقدسة فيرتفعوا
من درجات الدبابات الى غيرها ارفع منها وبولس
الرسول قد ذكر هذه الدرجات الاربعة في رسايله

وقال ايضا في الكنيسة موجودة وشبهها باواني
الذهب والفضة والخشب والخزف. قال ان من
كان منها اناء للهوان فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبة
الكاملة حتى يصير اناء للكرامة. اقرا اذا الرابعة
عشر يوم الاربعا عشية الجمعة الثالثة من الصوم المقدس.
وكان نوح ابن ستماية سنة حين كان ما الطوفان
على الارض. فدخل نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه
معهم الى التابوت من قبل ما الطوفان. ومن البهايم
الطاهرة ومن البهايم التي ليست طاهرة. ومن الطير
وساير الدابة على الارض ازواج ازواج دخلت
الى نوح الى التابوت ذكرا وانثى حسب ما امر
الله نوحا التفسير قال الكتاب ان نوح لما صار
له ستماية سنة دخل السفينة. واتى الطوفان على
الارض

الارض في سنة ستماية لعمر نوح. ويجب ان ننظر
الى عظم رحمة الله وعظم امهاله ولكونه لا يسرع بهلاك
انسان حتى يكثر انذاره قبل ذلك. لان الكتاب يقول
انه امر نوح بعمل السفينة وهو ابن خمسماية سنة.
ولم ياتي الطوفان حتى صار له ستماية سنة. اقام نوح
ماية سنة وهو يعمل في السفينة بتمهل ورفق لعلهم
يرتدعوا ويتادبوا بانذار نوح اياهم وبما يرونه من
عمل السفينة. فلما لم يتوبوا بعد هذه المهلة العظيمة
استحقوا الهلاك بحق. وتلك المهلة التي اراد الرب
بها الخلاص جعلوها هم سببا لهلاكهم. لانهم لما نظروا
المدة قد طالت ولم ياتي طوفان فكذبوا الوعيد
وظنوا انه تهديد مجازي. ولم يصدقوا حقيقته حتى
ادركهم بغتة. علمنا الرب بهذا ان متى سمعنا من الرب


وعدًا او وعيدًا وتاخير نجاز ذلك فلا ينبغي ابدًا ان القول
يبطل ونشك في كلمة الرب ونسوا ما عما يجب له علينا.
ثم لما اراد الرب ارسال الطوفان على الارض امر نوح
بالدخول الى السفينة هو وكل من معه ولم يسرع بالطوفان
لحين اجلا وقال الى سبعة ايام يكون الطوفان
رجاء منه في توبتهم وعودهم في تلك السبعة ايام.
يمهل الله هكذي وينذر هكذي حتى تبدت
حجته على الخاطي ولا يبقا للخاطي عذر بعد دينونته. فالويل
ثم الويل لمن استهان بالامهال والانذار. وطوبا
من لا يستهين بهما. اهل مدينة نينوى لما لم يستهينوا
بهما بل خافوهما وسريعًا تابوا عن كثرة وزرهم الكثير
المتزايد. مع كونهم كانوا عابدين الاصنام والاوثان
لا يعرفون ادركتهم الرحمة. ورجع تبارك اسمه في قوله
الذي

الذي قاله انه يبيدهم. واجاب الملك هو ايضًا لما
انذره اليان النبي بالهلاك. الذي قال الله انه فا
بادر بالتوبة ولبس لبس خشن قدام الله. فقبل الله
توبته وقال لايليا اما ترى لاتضاع احاب. الحق
اقول لك ان الذي وعدته به لا افعله بيده. ويهودا
الاسخريوطي حين استهان بانذار الرب وقوله له
الويل للذي يسلم ابن الانسان على يديه. خير له لو لم يولد.
لما استهان بهذا الانذار ولم يرتدع ناله الويل
في ليلة تلك لانه مات مخنقه نفسه. فالى المسيح
الهنا الرحوم الرغبة والسوال الا يجعلنا نستهين
بانذاره ولا نزدري ما نسمعه منه. بل يعضدنا وينهضنا
بتوبته ورحمته لنتوب عن الزلات التي من اجلها
يتوعدنا

القراة الخامسة عشر عشية يوم الخميس من الجمعة
الثالثة من الصوم ٥ ولما كان بعد سبعة ايام كان
ما الطوفان على الارض في سنة ست مية لعمر نوح • في
الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه • في ذلك اليوم
تشققت عيون الغمر العظيم وروازن السما انفتحت •
واقام المطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليلة •
في ذات ذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويافث
بنوه وزوجته وثلث نسوة بنيه معهم الى التابوت •
هم وجميع الوحوش لاصنافها • وجميع البهايم لاصنافها
وساير الدبيب الداب على الارض لاصنافه • وجميع
الطير لاصنافها من كل طاير ذي جناح • وحملت
الى نوح الى التابوت زوجا زوجا من كل بشري
فيه روح الحياة • والداخلون ذكر وانثى من كل

بشري

بشري دخلوا كما امره الله • وسد الله دونه • ولما اقام
الطوفان اربعين نهارا على الارض كثر الما فحمل
التابوت وارتفع على الارض • ولما كثر الما جدا
وعظم على الارض سارت التابوت على وجه الما • ولما
كثر الما جدا جدا على وجه الارض تغطى جميع الجبال
الشامخة التي تحت جميع السما • علا الما خمسة عشر
ذراعا على الارض وتغطت الجبال • وتوفي كل بشر
داب على الارض من طير الى بهيمة الى وحش • وساير
الدبيب الداب على الارض • وكل الناس كل من نسمة
الحياة في انفه من كل من في الجفاف مات • ومحا
كل القايم الذي على وجه الارض من انسان الى
بهيمة الى دبيب الى طير السما وانمحوا من الارض • وبقي
نوح ومن معه فقط في التابوت • ولما علا الما

غطى الارض مايه وخمسين يوماً وذكر الله نوحاً وجميع
الوحش والبهايم التي معه في التابوت فاجاز الله ريحاً
على الارض فسكنت المياه وانسدت عيون الغمر وروازن
السماء واحتبس المطر من السما وتراجع الما عن الارض
كلما مر رجع ونقص الما بعد مايه وخمسين يوماً قاله
التفسير وكان في الشهر الثاني في سنة ستمايه
من عمر نوح لما لم يخف الناس الله ولا صدقوا ما نظروا
من اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينه
حينيذ استحقوا الهلاك واغلق الرب السفينه
على نوح وفتح عيون الغمر وميازيب السما وانزل
المطر على الارض اربعين نهاراً واربعين ليله مثل
هذه العده صام ربنا لكي يعلمنا ان بها يكون
تغريق الخطيه واماتت الذنوب وكذلك ان الاربعين
نهارا

نهاراً واربعين ليله المتصله فنفا المطر مات كل خاطي
تحت السما وكل حيوان موجود صعد لهم الما من اسفل
ونزل عليهم الما من فوق وكذلك في صوم الاربعين
المقدس العظيم يموت الشهوات الارضيه الجسدانيه
بالصوم والحميه ونحيي الافكار العلويه السمايه بالصلا
والقراه والسفينه الواح مجتمعه بعضها الى بعض
مسمره بالمسامير ومن هذه حفظت كلها من الماء
المهلك وصايا المسيح هم هكذى مجتمع بعضهم ببعض
وبخوف الله مسمرين واذاهم اجتمعوا هكذى تلمروا
لي من يحفظهم ويعمل لهم حفظ ومن الشياطين الذين
يغرقوا النفوس في الخطيه وصايا المسيح المجتمعه
المتصله التي عنها يقول هي وصايا الجسد التي توصلنا
وتجمعنا وتألفنا بعضنا مع بعض والتي من رام حفظها

وعلى انها احرقه الشيطان بالحسد والحقد بالغيره
وقاتله بكل نوع من الحيل • وذلك انه يصعد الما أ من
اسفل ويحدر عليه الما من فوق • الى الما الذي يصعد
من اسفل هم القتالات التي يقاتله بها من خارج • اما
ممن يبغضه او ممن يحسده او ممن يظلمه او ممن يتعمده او
بمن يتعظم عليه • او يخيل الخبر من اشكال الزنا يصور
قدام عينيه • او بما يسمعه لاذنيه • والما الذي يحدر
عليه من فوق هي الافكار النجسة التي يبذرها في
عقله • اما بذكر الشر الذي فعل به من انسان يذكره
بالبغضه ويجعله يحقد عليه ويشتهي قصاصه • واما
ذكر ما قد تخايل له من اشكال الزنا او ما قد يسمعه
من حديثه الذي يضرم الشهوه • هذه القتالات اذا
قاتلت المومن وكان هو محفوظ داخل سفينه وصايا

المحبه

المحبه فلم يمكن مياه الشيطان الدخول اليه •
بل اذا هو فتح له طاق في السفينه بقلعه لوح من
الواحها اعني بمعصيه واحده من وصايا المحبه
الالهيه فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه • وكما ذكر
الكتاب ان السفينه كانت ترتفع على الما وترفع
ساكنيها • كذلك وصايا محبه المسيح ترفع حافظيها
وتستره وتعليه عن محاربات الشياطين الجسدانيه
والروحانيه المتقدم ذكرهم الذي لم يغرق الشيطان
النفوس • وكما كان الما يغرق كل من لم يكن في السفينه
ويهلكه • كذلك بالخطيه يغرق الشيطان ويهلك كل
من لا يعمل بوصايا المسيح • قال الكتاب ان بعد اربعين
نهارا واربعين ليله سكن الما الزايد وبقي على حاله
بلا نقص الى تمام مايه وخمسين يوما • تعليم شريف حل

تعلمه النفس من هذا الكلام وهو ان الشيطان في مدة
حربه اياها فانه يقاتلها بالما العلوي وهو انه يعلي عقلها
الى فوق ويجعلها تتعظم وتتفخر بما تغلبه به وبما تنتصر
عليه من حربه ولهذا اذا ما اراد الرب مداواتها من هذه
العظمه ورفع عنها عنايته ومعونته التي بها تنشط
لعمل الوصايا وعلم الشيطان ذلك عاد احدر عقلها
الى اسفل وقاتلها بالما السفلي الذي هو الاياس واثبت
لها انها بعد لا تعود تقدر على رجوعها الى نشاطها
الاول وتحننها في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل
هما النهار والليل اللذان عنيهما الكتاب وقال ان
الما كان يتزايد فيهما اربعين نهارا واربعين ليلة وذلك
ان نعمة روح القدس التي هي شمس البر اذا ما اشرقت على
النفس احمتها وسخنتها نشطت لعمل الوصايا واستضيت

بنور

بنور النعمه في ذلك والشمس اذا ما اشرقت على الارض نشفت
رطوبتها وبذاوتها ويبستها فلا يبقيها الرب دايمة عليها
لئلا تيبس وتتشقق بل يرفعها عنها ويأتيها ببرد الليل ونداوته
ويرطب يبسها فاذا ارطبت اكثر لا يبقي ايضا ذلك دايم عليها لئلا
تزيد ترطبها فتسترخي وتنحل وبتدبيره هكذا يدبر النفس
وذلك انه اذا نظرها تتعظم بالنشاط الذي قد حصل لها
من نعمة روح القدس وتفتخر على غيرها ممن ليس له ذلك
النشاط مثلها او تدينه او تحقره ولم تعلم ان ذلك
النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعمة روح القدس
الشمس الذي تتفضله اشرقت في قلبها فللوقت يرفع النعمه
عنها ومعونتها ويقاتلها الروح النجس بظلمته وبرده
وكسله ورخاوته فيلينها ويرخيها فاذا نظرها الرب
قد اشرفت على الاياس رفع عنها تلك الظلمه النجسة التي

فيها تسري الوحوش واللصوص وعادت نغمة روح القدس
ثم من البرايا رفت عليها ورفعت عنها الكسل والرخاوة
ونجد من الامرين ويبراه فيهما وتكررهما واحد بعد واحد
يدبر النفس مدة طويلة حتى تعرف ضعفها ولا تعود تستعظم
في النشاط ولا تايس في الكسل بل في النشاط تحقق انه
من الرب الذي بقوته نشطها وفي الكسل ترجوا الرب
الذي بقوته سينشطها ثم هذه هكذى هي التي بنيت على
الصخرة اعني قوة الرب وليس يهدمها من الامطار
ولا من الانهار. فالامطار والانهار احدها من فوق
وهو العظمة والاخر من اسفل وهو الاياس. فالما الذي
كان يمطر على السفينة من فوق ويلج لها صاعدا من
اسفل. والرياح الذي قال الرب عنها هي ارواح
الشياطين التي تلعب بها في هذين المانين العظمة والاياس

كلعب

كلعب الرياح بالسفينة والصخرة التي عليها تبني بيتها هي
الامانة بالرب التي عند نشاطها تقول قوته نشطتني وعند
كسلها ترجوا وتقول قوته تعينني. فاذا هي وثقت بالرب
هكذى تسلت عنها زيادة التجارب في القتال كما سلت
زيادة الما. بعد الاربعين نهار واربعين ليلة. ويبقا
القتال على حاله بلا زيادة مدة اخرى كما قد اقام الما
على حاله بلا زيادة الى تمام مايه وخمسين يوم. الماية وخمسين
يوم هي خمسة شهور. قال ان القتال يبقا على حاله مدة طويلة
حتى تتقاتل النفس قتال ثاني في حفظ حواسها الخمسة.
وتحفظها بقوة مستمرة كل يوم وكل ساعة مما يحفظ الله.
بالنظر والسمع والشم والذوق واللمس. هذه هي الخمسة التي
يريدها الله من النفس ان تقاتل الشيطان بحفظها لم منه مدة.
طويلة. حتى اذا هو نظر صبرها وحسن جهادها دهاه كرها

وهبت فيها بروح قدسه انتقص منها القتال قليل قليل
ذكر الله نوح والذين معه في ضيق السفينة وهب ريح من
قبله انتقص الماء قليل قليل لذلك يذكر من طالت مدته
في الجهاد وحرب الشيطان ويرسل اليه هبوب روح
قدسه وينقص عنه القتال قليل قليل الى القراة السادسة
عشر عشية يوم الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر
منه على جبال قردا وكان الما كلما ينقص الى الشهر
العاشر وفي يوم حلا منه ظهرت روس الجبال ولما كان
بعد اربعين يوما فتح نوح كوة التابوت الذي صنعه
فاطلق الغراب فجعل يخرج ثم لم يرجع الى ان يبس الما من
الارض ثم اطلق الحمامة من عنده لينظر هل خف الما من
وجه الارض فلم تجد الحمامة مستقر الرجلها فرجعت اليه

الى التابوت اذ كان الما على جميع وجه الارض فمد يده
فاخذها وادخلها اليه الى التابوت وصبر ايضا سبعة
ايام اخر وعاود اطلاق الحمامة من التابوت فجاءت
اليه الحمامة وقت المسا واذا ورقة زيتون مقطوعة في
فيها فعلم نوح ان الما قد خف عن الارض وصبر ايضا
سبعة ايام اخر ثم اطلق الحمامة ولم تعاود الى الرجوع
اليه ايضا ولما كان في سنة احدى وستماية في اليوم
في اليوم الاول من الشهر الاول غار الما عن الارض فنزع
نوح غطا التابوت ونظر فاذا وجه الارض قد جفت
وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفت
الارض وخاطب الله نوحا قايلا اخرج من التابوت
انت وزوجتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش
التي معك من كل بشر ومن الطير والبهايم وساير الدبيب

الساعي على الارض اخرج معك لتسعى في الارض وتثمر
وتكثر عليها فخرج نوحاً وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معه
وخرج من التابوت جميع الوحوش والطير وسائر الدبيب
الداب على الارض ليكون منها اجناس في الارض وبنى
نوح مذبحاً لله واخذ من كل البهايم الطاهرة وكل الطير
الطاهر فاصعد الجميع صعايد على المذبح فاستنشق
الله القربان المرضي • انتشر قال ان الما استمر
نقصه وفي الشهر السابع جلست السفينة بعد نقصه على
احد الجبال وذلك ان الانسان اذا نقا قلبه من الاوجاع
السبعة التي هي اصول كل الاوجاع وهي الشره والزنا
وحب الفضة والغضب والملل والتجبر • اذا ما نقا الانسان
قلبه من هولاء هذه من الحزن الشيطاني وارتبط
بمحبة الله فقط ويسكن اليها وهي بقوتها هادية من كل

اضطراب

اضطراب وتموج كما استقرت السفينة على الجبل في
الشهر السابع فان الكتاب لم يريد بذكر الشهر السابع سوا
سكينة القلب من هذه الاوجاع السبعة التي تنقيه
القلب منها يرى العقل وهدى • قال وان الما تناقص
في الشهر العاشر في اول يوم منه ظهرت رووس
الجبال • وبعد اربعين يوماً فتح نوح طاقة السفينة وارسل
الغراب فلم يعد الى السفينة حتى نشف الما • قال ان الما
تناقص في الشهر العاشر اراد كمال الحواس العشرة اي
الباطنة التي هي الذكر والفطنة والفكر والهمة والنطق
والتمييز والظاهرة التي هي النظر والسمع والشم والذوق
واللمس • فاذا كملت له سكينة العشرة من كل ما يضادد
وصايا المسيح انكشفت له بالحقيقة مناظر الهية واعلانات
سمائية وبواطن روحانية • التي سماها الكتاب رووس

الجبال وقال ان في الشهر العاشر انكشفت رووس
الجبال اراد ان تطهير الحواس العشره تنكشف للانسان
الامور العاليه قال وبعد اربعين يوم ارسل نوح
الغراب من السفينه اعني ان الامور العاليه اذا
بدت تنكشف للانسان واستمر كشفها له مده من الزمان
ويتحافظ نفسه من التعظم والامتداح بها حينيد
قوة روح القدس تطرد منه الشيطان الروح الغرابي
الاسود مطروده بالكمال من النفس والجسد والعقل
لان الانسان اذا هو جاهد على كمال نقاوة باطنه وظاهره
بذكر الله المستمر في قلبه حينيذ يملاه روح القدس
كما ملا الرسل القديسين بعد صعود الرب الى السما
ويطرد منه الشيطان باسم الروح الاسود المظلم
كما قد طرده من الرسل القديسين في اليوم الذي

فيه

فيه كمل حلوله فيهم وحسن قال ان بعد الاربعين
يوم اخرج الغراب من السفينه لان من بعد اربعين يوم
من قيامة الرب صعد الى السما وارسل روح قدسه
طرد الشيطان من تلاميذه في عشرة ايام من الشهر
الحادي عشر اخرج الغراب من السفينه ولذلك
بعد صعود الرب بعشرة ايام خرج الشيطان
بالكمال بقوة روح القدس من نفوس التلاميذ القديسين
ومن اجسادهم وطردت منهم الظلمه بالتمام وجعلهم
روح القدس ابدا وجميعا بلا خطيه بلا فكر نجس وهكذي
ايضا يتطهر من فعل الشيطان كل من كملت له نقاوة
الحواس العشره الباطنه والظاهره ووصل الى الامتلا
من روح القدس وذلك ان الغراب في السفينه
لم يجد ميته والجيفه كما ذلك بمثله ولما خرج من

السفينة وجدة لكن كثير الكدرة الغرقا فاشتغل
به واستراح من حبس السفينة وتعبها ولذلك النفس
التي تخنط حواسها الباطنة والظاهرة لا يجد الشيطان
لذتها الذي لا مبيت فيها ولا حبسة حيث لا فكر يحس
فيها تتبلد من افكاره فهو يكون فيها في حبس وشدة فاذا
ما اخرجه منها روح القدس لا يعود يدخلها ابدا بل يمضي
ويستريح في غيرها من الغرقا في بحر العالم الموتا بالخطية
الذين هم غدا ولذة لذلك الغراب المنتن ولما خرج الغراب
ولم يعد حينيذ صارت الحمامة رسولة لنوح يستعلم
بها ما هو عنه خفي كذلك بعد خروج الشيطان من
النفس يكون روح القدس يعلمها كلما هو عنها خفي
ما يريد علمه كما ان الحمامة احضرت الى نوح ورق الزيتون
في فيها بشرة بان الطوفان قد انقضى والبحر قد ظهر

وقد

وقد كان طوفان الخطية مرتفع على كل انسان في
العالم كما قال الكتاب ان ما الطوفان ارتفع على الجبال
خمسة عشر ذراع فاذا كانت الخطية قبل مجي ربنا
ارتفعت على كل من كان يظن به انه صديق مثل
داود وسليمان للعلو العظيم فكيف من كان خاطي فلما
كان طوفان الخطية مرتفع هكذي قبل ظهور المسيح
ولما ظهر وتعمد اراد ان يثبت لنا ان الله طوفان الخطية
بالمعمودية المقدسة فاحل روح قدسه مثل حمامة
بشارة لنا كالبشارة لنوح ولذلك احضرت للمتعمد ورق
الزيتون لكون الذي يتعمد يمسح بدهن الزيتون وكما كان
في السفينة من الاطهار في الحيوانات سبعة ازواج ومن
غير الاطهار اقل من ذلك جدا وهي زوجين لذلك
ينبغي لابن المعمودية المقدسة المومن بالمسيح الحافظ لوصاياه

ان يكون اهتمامه بالافعال الروحانية اكثر من اهتمامه
بالافعال الجسدانية الضرورية التي لا بد منها • وانما
عدهما زوجان من اجل الحاجات الضرورية التي لا بد
منها للجسد صنفين • وقد ذكرهم بولس الرسول اذ يقول
لنا غذا وملبوس هولاء فلمكتفونا • وقال من اراد ان
يصير غني فهو يقع في البلوى وفي شهوات كثيرة حمقا •
يعني ان من قدر على الغدا والملبوس الذي تحتاجه الطبيعة
ضرورة واهتم بما يزيد عن ذلك فهو يخالف ناموس الله
المفروض الذي رمزه بالسفينة من ان تقصير همة الجسد •
كما كانت الحيوانات غير الطاهرة اقل من الطاهرة •
وانما انما همة الجسد غير طاهرة من اجل كونها فانية
زايلة • وعدد الطاهرة سبعة اشارة الى اوقات الصلوات
السبعة المفروضة على كل مومن بالمسيح في كل نهار وليلة •

واراد

واراد بقوله سبعة ازواج ذكور واناث يعلم المصلي ان
يكون في وقت صلاته لا يصلي بجسده فقط وعقله طايش
في امور الدنيا او غير متميز كلام الصلاة • بل ليكون
عقله مصلي مع جسده ومتفهم كلام الصلاة • كما امر النبي
داود بقوله زمروا للرب بفهم • وبولس الرسول يقول
بمزامير وتسابيح وتراتيل روحانية سبحوا الله بقلوبكم •
يعني سبحوا الله بقلوبكم بفهم ما تسبحوا به وتلذذوا بالتسبيح •
وفي رسالة اخرى يقول ان الذي يزمر بفيه وقلبه لا يفهم
فعقله يكون بغير ثمرة • فمن اجل هذا يجب على المصلي
تيقظ العقل الذي هو مفعول النفس الروحانية • وكلما
خطفه الشيطان من فهم الصلاة الى النظر في الامور
الدنيانية يسرع يسترده الى فهم الصلاة • وبهذا يكون
يصلي بعقله وجسده اللذان هما ذكر وانثى كامر الكتاب •

قال وعبر الطاهر في السفينة زوجان لكون الحاجة
الضرورية الى غذا الجسد في كل نهار وليلة دفعتين بكرة
وعشية وأراد بقوله زوجان ذكرا وانثى ان يكون
الذي يتغذى ويتعشى يغذي جسده بالطعام الجسداني
وعقله في ذلك الوقت عينه يغتذي بالطعام الروحاني
لا يكون عقله في وقت غذا جسده مشتغل عن ذكر الله في
قلبه وفي الغدا والعشا الجسداني تنبيه للنفس على غذايها
وعشايها الروحاني وذلك ان الغدا دفع لالم الجوع الوارد
من طول الليل والعشا دفع لالم الجوع الوارد من طول
النهار لذلك اوصت النفس ان تكون تاكل كل يوم تاخذ
قانون توبة عن كل زلة حدثت منها في الليل وعشية
كل يوم تاخذ قانون عن كلما حدث لها في النهار فمن كان
يدفع الم جسده بالغدا والعشا ويغفل عن دفع الم نفسه

بالقانون

بالقانون فقد قتل نفسه كما يقتل جسده من لا يغذيه
لما كان بالجوع والعطش ينقص دم الانسان وكان استمرار
ذلك يميت جعل الله في الطبيعة حس الم الجوع والعطش
يجوع الانسان ويعطش فياكل ويشرب لكي يسترد عوض
ما نقص من الدم لذلك ما للمتهاون بحفظ الوصايا ان يكون
المعصية والذي عندما يعصي الوصية يحس بالم المعصية
ويسرع ويسترد ذلك بقانون توبة عن تلك المعصية
فهذا بالحقيقة حي ويحيا بالمسيح وهذا هو الجايع والعطشان
الى البر وله الطوبا من الرب لانه يجوع ويعطش لطاعة
وصاياه قال الكتاب ان في اليوم السابع والعشرين من
الشهر الثاني سنة ستماية وواحد لعمر نوح امره الرب
بالخروج من السفينة وقد كان الكتاب قال ان الطوفان
بدا في السابع عشر من الشهر الثاني سنة ستماية يكون

مقامهم في السفينه سنه تمسيه كامله ثلثمايه خمسه
وستون يوما فكثر انظروا وتجدوا الهنا على اقامته بكل
حي عنا لتماذا اخل حبس السفينه مده سنه كامله وكونه
بارك ما معهم من القوت وجعله كنو هذا الخلق العظيم
لكي يكون المومن بالمسيح الحافظ لوصاياه غير قليل الامانه
في القوت الجسد اي غير ضعيف القلب وغير متشكك
في وعد الذي قال له اطلب اولا ملكوتي وبري وكلما
تحتاجه اي للجسد تزداده يعني انك اذا اكثرت الهمه
بملكوتي وبري حصل لك ذلك وزدتك عليه ما تحتاج
اليه من اضطرارات الجسد وباركت على ما تملكه من
قليلها وجعلته بحدا ان يكفيك في كلما تحتاجه
ثم قال الكتاب ان نوح عند خروجه من السفينه
ابتنا له مذبح ورفع لله عليه قربان من كل الطيور الطاهره
ومن

ومن كل البهايم الطاهره التي كانت معه في السفينه
فارضا الله ذلك جدا حتى انه من كثرة رضاه اشتم رايحه
طيبه ورضي الله جدا المقل الضعيف الذي هتم به وتقرب
له من اليه القليل الذي هو اليه محتاج وذاك هو الذي يرضيه
لهذا هو في انجيله المقدس مدح الارمله التي قربت الي
الفلسين الذين لم يكن لها سواهما وقال ان المقل اذا ما هو
قرب اليه من قليله كان مرضا لله اكثر من الغني الذي
يقرب له من فضل ماله ونوح لما خرج من السفينه كان
يعلم ان البهايم والطيور الذي معه الله استبقاهم زريعه
في العالم وليس ينبغي ذبحهم ومع ذلك بادر وذبح لله منهم
قربان ولم يذبح من بعضهم بل من كل الطيور الطاهره
ومن كل البهايم الطاهره وقدم شكر الله لكي يكون ملة
الله فيهم من اجل ذلك القربان وهكذي علمنا ان نكون

نستديم لله البكر من كل شي ونوع من ان يبذلك تحل بركة الله
على ذلك الشي ومن اجل اماننا رضي الله لانا اعطينا
نصيب من قليلنا من قبل ان نستعمله نحن وامنا ان ذلك
واجب علينا له وان يبذل لنا ايضا يبارك قليلنا

القراة السابعة عشر يوم الاثنين عشية الجمعة
الرابعة من الصوم المقدس

وقال الله في قلبه
لا اعيد لعن الارض ايضا بسبب الانسان لان فكر
قلب الانسان ردي من صغره ولا اعيد ايضا اقتل
كل حي كما صنعت وابدا كل ايام الارض يكون الزرع والحصاد
والبرد والحر والقيظ والخريف والنهار والليل
لا تتعطل وبارك الله في نوح وفي بنيه وقال لهم اكثروا
وانموا واملوا الارض وخوفكم ورعبكم ليكونان على
جميع وحش الارض وجميع طير السما وكلما يدب على الارض

وسمك

وسمك البحر في ايديكم جعلته وكل دبيب طاهر حي يكون
لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيتكم الكل واما اللحم فلا تاكلوا
بدمه فانه نفسه واما دماكم من انفسكم فاطلبها من
كل وحش اطلبها ومن يد الانسان اي انسان قتل اخاه
اطلبه بنفسه ان يكون سافك دم الانسان بانسان دمه
يسفك لانه بصورة الاله صنع الانسان وانتم فانموا
واكثروا اسعوا في الارض واكثروا فيها

التفسير

لما خرج نوح من السفينه وبادر قبل كل شي فشكر الله وقرب
اليه من كل نوع من الطيور الطاهره ومن كل نوع من
البهايم الطاهره سر الله بحسن همته وكونه بادر بتقريب
الشكر له عن سلامته وسلامة من معه لان هذا هو واجب
على الانسان ان يفعله اذا ما هو نجي من مصيبة يبادر
بتقريب الشكر لله عن ذلك بادر نوح بتقريب الشكر لله عن

سلامته • وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الذى
يروم يوم على الارض لكي يعلمنا ايضا ان هذا هو واجب
ان نفعله ونسبق نعطى لله نصيب من كلما نروم استعماله
لكي تكون بركة الله حالة على ذلك الشي • فلما اهتم نوح لله
همة حسنة هكذي ارضى الله فعله • وقال معاهدا
لنوح انى لا اعود دفعة اخرى العن الارض من اجل
اعمال الناس ولا اعود اميت كل جسد حي كالذى
فعلت صح هذا القول ان ولا في القيامة يميت الله
كل حي على الارض في مرة بل يقيم الموتا قبل ان يميت الاحيا •
حتى لا تخلا الارض من وجود الادمية فيها احيا •
والاحيا الذين منهم ليس يبلغوا الى الاضمحلال مثل الموتا
المتقدمين كما يشهد بولس الرسول اذ قال سريعا يتقوموا
ويتبدلوا من الجسد الموات الى الجسد غير الموات • قال

لهم

الله لنوح لا اعود العن الارض من اجل اعمال الناس لان
فكر قلب الانسان ردي من صغره • يعني ان من
اجل مخالفة ادم ملك الشيطان على جنسه وصار
كل واحد من صباه يميل قلبه الى الشر ويحركه اليه •
فلهذا لما جا المسيح الى العالم اعطانا روح القدس
المعمودية • حتى اذا اميل الشيطان قلبنا الى الشر
يميل هو ايضا قلبنا الى الخير • فان نحن طاوعناه
وقاتلنا الشيطان ولم نطاوعه انعتقنا بما
اعطانا من روح القدس • وحسبنا امنا على
الوزنة التي دفعت لنا لكوننا قد عملنا بها العمل
الذي بسببه دفعت لنا • واذا نظرنا الذي دفعها
امننا هكذي هو يزيدنا منها جدا جدا • واذا نظرنا
لا نقاتل بها الشيطان ولا نمتنع من فعل الشر الذي

تحسنه لنا فلعها امنا وعاقبنا بالظلمه والبكا وصرير
الاسنان. ولهذا قال من له امانه على ما قد اعطي له يعطا
له ايضا ويزداد. ومن لا له امانه يقلع منه ما قد
اعطي له. انظروا يا مومنين ابتهاج الله بنوح في
قربانه. وكونه لما اهتم بالتدله وتقدمه السلاله
من الحيوانات عاهده وعاهدهم الا يجلب عليهم هلاك
عام. وكما بارك على ادم وحوى فكذلك جدد البركه
له ولبنيه قايلا انموا واكثروا واملوا الارض وخوفكم
ورعبكم يكونان على جميع وحش الارض وجميع طاير
السما وكل ما يدب على الارض وسمك البحر في ايديكم
جعلته وكل دبيب حي يكون لكم ماكلا وكخضر العشب
اعطيتكم الكل واما اللحم فلا تاكلوه بدمه فانه نفسه
امرهم ان يذبحوا كل حيوان وحينيذ ياكلوه بعد

زوال

زوال دمه منه. وهذا ناموس الله لادم ونوح وبه
جانا المسيح الهنا. لانه ردنا الى الناموس الحق
الطبيعي الذي اعطي لادم قديما. واما الناموس
الذي اعطي لموسى الذي يامر باكل البعض والامتناع
من البعض فذلك انما كان امتحان. وقد فسرنا
معناه واوضحناه في القراة الرابعه من تفسيرنا
لهذا السفر. قال اللحم فيه دم نفس لا تاكلوه. فلما
قال ان الدم هو نفس الحيوان افهم ان نفس الانسان
من نفس الحيوان. واوضح انها ليست دم فقط
تضمحل وتموت مثل نفس الحيوان. بل نفس خلقت
على صورة الله. يعني خلقت عاقله عالمه باقيه
مثل الله اي لا تموت. ولهذا قال اني اطلب دم
الانسان من كل من اهرقه. وحين كان انسان

والوحش فليس له نفس باقية يعاقب بها عن دم الانسان
ولا له ايضا عقل يوجب عقوبته • بل اراد الرب ان
يوضح ان القاتل ولو كان في جهله كالوحش او في قساوة
الابدان يطالب اي انه اذا الرب استحق الهلاك
وقد نرى كثيرين يقتلوا الناس ولا يهرق لهم دم •
اعلمنا الرب بهذا انهم بعد الموت عذاب بعد موت
به وهو هرق دمهم في تلك الدار كما بعدم حياة
هذا الدار من اهرق دمه فيها ۞ ۞

القراة الثامنة عشر يوم الثلثا عشية
من الجمعة الرابعة من الصوم ثم قال الله لنوح
ولبنيه معه قولا وها انا مثبت عهدي معكم ومع نسلكم
بعدكم ومع كل نفس حية التي معكم من الطير والبهايم
وحيوان الارض الذي معكم كلما خرج من التابوت

من

من جميع حيوان الارض • واثبت عهدي معكم ولا يهلك
كل بشر ايضا من ما الطوفان • ولا يكون ابدا طوفان
ليهلك الارض • وقال الله هذه علامة العهد الذي
انا جاعله بيني وبينكم • وبين كل نفس حية معكم لاجيال
الدهر • هي قوسي التي جعلتها في الغمام • فتصير علامة
عهد بيني وبين اهل الارض • ويكون اذا غيمت غيما على
الارض ظهرت القوس في الغمام • وذكرت عهدي الذي
بيني وبينكم وبين كل نفس حية لكل بشر • ولا يصير الما
ايضا طوفانا ليهلك كل بشر • وتكون القوس في الغمام
وانظرها واذكر الامان الدهري من الله لكل نفس حية في
كل بشر على الارض • ثم قال الله لنوح هذه علامة العهد
التي اثبتها بيني وبين كل بشر على الارض ۞ التفسير
ان الله من كثرة رضاه وسروره بنوح وقربانه اعطى

همته به مع قلة موجودة عاهده الابلون طوفان بعد
وجعل العهد امامه علامة ظاهرة في السحاب واسماها
قوسه وكرزا لقول عنها وقال ان هذا القوس هو
عهدي الذي بيني وبينكم اني لا اهلككم هلاكا كليا بعد
وكلما ابصرت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي
الذي بيني وبينكم هكذى لما شا الله ان يرحم كل بني
ادم الهالكين بالخطية الغارقين في طوفان الذنوب
وان يخلصهم بتجسد الاله كان تجسد المسيح كقوس له الان
بدو قتل الخطية ادرى اعدايه الشياطين بنبل الموت
ولما كمل الخلاص ارتفع المسيح بناسوته الى علو السموات
عن يمين الاب فصار ناسوت من طبيعة ادم قدام عيني
الاب كل حين يراه ويرحم كل الجنس ويذكر عهده الامان
الذي بينه وبينهم ويسكب عليهم مواهب روح قدسه كما

يقول

يقول الرسول بولس عن المسيح انه صعد الى السما ليترايا
لله عنا فانا لناسوت هو كقوس الله المعتلن له كل حين
الذي به يذكر العهد الذي بيننا وبينه ويرحمنا دايم
ولهذا جعل هذا العهد موجود عندنا في كل قداس
نتذكر به عظم انعامه علينا وعظم محبته لنا ولونه
احمر ودمه الالهي عنا ليميت خطايانا ونطيعه عن هذه
النعمة بحفظنا جميع وصاياه وتحرزنا من معصيتها
بارزها ولهذا عندما اعطانا هذا الجسد والدم
الكريم اسماه دم العهد الجديد كما اسما القوس الذي
في الغمام باسم العهد وكما ان القوس موجود فيه ثلثة
الوان لذلك جعل جسده ودمه موجود اعندنا من
خبز وخمر وماء ۞ القراة التاسعة عشر يوم الاربعا
نصف الصوم عشيه وكان بنوا نوح الخارجون

من التابوت ساماً وحاماً ويافث وحام هو ابا كنعان
هؤلاء الثلثة بنو نوح ومنهم تفرق الناس في الارض
واذ ابتدا نوح بفلاحة الارض غرس كرماً وشرب من
الخمر وسكر وتكشف وسقط خباه وراى حام ابا كنعان
سوة ابيه واخبر اخويه وهما في السوق فاخذ
سام ويافث ثوباً وجعلاه على منكبيهما ومضيا
مستدبرين فغطيا سوة ابيهما ووجوههما مستدبرين
وسوة ابيهما لم يرياها ولما افاق نوح من سكره
علم ما صنع به ابنه الصغير فقال ملعون كنعان عبداً
مستعبداً يكون لاخويه ثم قال تبارك الله اله سام
ويكون كنعان عبداً له يعظم الله يافث ويسكن
اخبية سام ويكون كنعان عبداً لهما ثم عاش
نوح بعد الطوفان ثلثمائة سنة وخمسين سنة فصار

جميع

جميع عمره تسع مائة سنة وخمسين سنة ثم مات وهؤلاء
اولاد بني نوح سام وحام ويافث وهم بنون ولدوا
لهم بعد الطوفان بنو يافث الترك ويأجوج ومأجوج
واليونانية والصين وخراسان وفارس وبنو جومر
الصقالبة وفرنجة والبرجان وبنو ياوان المصيصه
وطرسوس وقبرص ورودس من هؤلاء تفرقت جزاير
الامم في بلدانهم كل فريق بلغاتهم وعشايرهم واحزابهم
وبنو حام الحبشة ومصر وفوط وكنعان وبنو كوش
سبا وزويلة وسبتا وزعما وسبخا وبنو رعما السند
والهند وكوش اولد نمرود هو ابتدا ان يكون جبار في
الارض وهو كان جبار اداصيد بين يدي الله ولهذا
يقال كنمرود جبار داصيد بين يدي الله وكان
اول ملكه بابل ولارخ واكاد وخلني في بلد العراق ومن

تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وقرية الرحبة
والابلة والمداين بين نينوى وبين الابلة هى القرية
العظيمة ومصر اولد الننسيين والاسكندرانيين والبهنسيين
والزهيين والتنيين والصعيديين الذين خرج منهم
الفلسطيون والدمياطيين وكنعان اولد صيدون
بكره والحتيين واليبوسيين والاموريين والجرجشيين
والحويين والعرقيين والطرابلسيين والارواديين
والحمصيين والحمايين وبعد ذلك تفرقت عشاير
وكان تخم الكنعانيين من صيدا الى ان تجى الى حلوص
والى غزة والى ان تجى الى سدوم وعمورا وادما
وصبويم الى لاشع هولاى بنو حام لعشايرهم ولغاتهم
فى بلدانهم وامهم وولد لسام ايضا بنون وهو ابو جميع
بنى عابر واخو يافث الاكبر بنو سام خورستان والموصل

وارفخشد

وارفخشد ولود وارم وبنو ارام الغوطة والحولة
والجرامقة وماش وارفخشد اولد شالح وشالح اولد
عابر وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالغ لانه فى ايامه
انقسمت الارض واسم اخيه قحطان وقحطان اولد الموداد
والسلف وحضرموت ويارخ وهدورام واوزال
وديقلا وعوبال وابيمايل وشبا واوفير وحويلا
ويوباب كل هولاء بنو قحطان وكان مسكنهم من ميشا
الى ان تجى سفار الى الجبل الشرقى هولاء بنو سام لعشايرهم
ولغاتهم فى بلدانهم وامهم هولاء عشاير بنى نوح لتوالدهم
وامهم ومنهم تفرقت الامم فى الارض بعد الطوفان
التفسير قال ان نوح بن لمك بعد الطوفان بفلح
الارض فغرس كرما وشرب من خمره فسكر فانكشفت
عورته فراها حام ابنه ابا كنعان فخرج اخويه فاعلما

غطيا عري ابيهما ووجههما مدار عن نظرهما. المسا
المسيح لما جا الى العالم لكي يفلح ارض قلوبنا بنور صليبه
ثم كان الموت عنا وصلب من اجلنا عريان على خشبة
رضي المنا باحتمال الصلب وفضيحة الموت من اجلنا في
كل من يومن ويحمل صليبه وموته باستعلان الخلاص
الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركة من الله كما استحق
سام ويافث حين غطيا عري ابيهما. والذي يتهزا [بصلبه]
والموت فهو يستحق اللعنة والتعبد للخطية كالذي
استحق حام بن نوح لما تعزى بعري ابيه. وهذا هو سر
موت المسيح انه رضي ان يفدي خلقه بنفسه من الموت
الواجب عليهم وذلك ان الله تحدد وقال ان كل خطية
جزاها الموت فاذا ما اخطا الانسان مثلا عشرة خطايا
استحق عشرة موتات ولم يمكنه ان يموت سوى موتة
واحدة

واحدة. فاذا هو مات تلك الموتة كانت جزا خطية واحدة
من خطاياه العشرة. ثم يبقا عليه تسعة موتات تطلب
بها فيخلد في الجحيم من اجلها. ولهذا السبب اخلد واكل
بني ادم الى الجحيم قبل تجسد الاله الكلمة. فخلدوا في الجحيم
من اجل الموتات الكثيرة الواجبة على كل واحد واحد
منهم. وذلك ان بنو ادم الذين ماتوا في تلك المدة الكبيرة
عددهم لا يحصى وكل واحد منهم عليه موتات كثيرة. فجملة
الموتات الواجبة على جميعهم لا يمكن عددها. فاشفق الله الرحوم
عليهم من الهلاك هلذي وشا خلاصهم والتمس انسان
واحد لا خطي ولا يستحق موت بيدفع نفسه الى الموت
عنهم فيفديهم من الموتات الواجبة عليهم. فنظر الله ان انسان
اذا هو مات عنهم لا يفديهم موته ولا تسوى جميعهم. وانه
لا يفدي هذه الموتات الكثيرة عددها سوى اله يموت

ولما كان الاله غير ممكن موته لكونه بالطبع غير موات
دبر الله بحكمته سببًا يكون به موت ابنه الوحيد
وهو انه سر ان يتجسد بجسد ادمي قابل الموت يموت
به فدا الخليقه ولذلك فعل تجسد الاله الكلمه ابن الله
الوحيد وتانس وصار انسان حقيقي ذي جسد انساني
مائت ومات. وسار في الدنيا سيره بلا خطيه فلم يستحق
موت بجسده لان الله لم يوجب الموت الا على من
يخطي ثم بارادته وسلطانه دفع نفسه الى الموت فدا
لكل جنس ادم المستحق الموت فنقذهم اجمعين وفكهم
من الجحيم والتدهم من الموت الذي كانوا قبل صلبه
اخذوا اليه ابجد ينسب الى الجحيم عند موته واصعدهم
والذي بعد صلبه والى الابد جعل لهم جسده الذي مات
عنهم ودمه الذي اهرق من اجلهم موجود عندهم ياكلوه

وشربوه

وشربوه فيمتنعوا من عمل كل خطيه من اجل محبتهم في
اكله وشربه. واذا اغفل واحد منهم وزل زله اسرع اخذ
منها فانون توبه لكي يستحق ايضا الاكل والشرب من
الجسد والدم المحيي. فقد صار ذلك الموت الذي مات
به المسيح خلاص لكل جنس ادم المتقدمين والمتاخرين. فمن
اعلن موت المسيح وامن به هكذا استحق بركة سام
ويافث. ومن لم يؤمن به لعن من الشيطان الذي هزا به على
الصليب والموقت استحق اللعنه والرباط. وذلك انه كان
كل انسان يموت من بني ادم يحضر اليه في ساعة موته ليحدر
نفسه الى الجحيم لكونه بالخطيه عبد له. فلما اخفا
المسيح لاهوته عنه بالناسوت كما قد كان اخفا ذاته عن
حوا بالحيه ثم دفع نفسه الى الموت ظن انه له مثل
غيره من الاوصيه الذين صورهم مثل صورته فحضر اليه

مثلهم فتقبض عليه الرب من اجل ذلك واوجب الخطية عليه
وطالبه بدينة موته. واخذ منه كل بني ادم الذين باعوا
وبيعوا نفوسهم ايضا له بالخطية اذا هم تابوا التوبة
وفروا الى الحو املتمسين الخلاص من قبله. اما الذي
قبل صلبه فانتزعهم منه في ساعة موته. والذي بعد
ذلك ينزعهم منه بالتوبة. والذي لا يومن بموته ويتوب
عن الخطية لاجل نيال جسده ودمه فهو متهوري بموته
مستحق اللعنة من كنعان. قال استيقظ نوح من
خمره ولعن وبارك. استيقظ الرب من موته ولعن من
لا يجحد موته وبارك من يجحده بالتوبة. قال نوح
في لعنته لكنعان انه يكون عبدا مملوكا. ولذلك
من يتهاون بموت المسيح ولا يتوب عن الخطية فهو يكون
للشيطان عبدا مملوكا. قال نوح ان الله يحسن الى
يافث

يافث ويسكن اخبية سام. لذلك من يجحد موت المسيح
بالتوبة فالاله يحسن اليه ويسكن في نفسه. داود النبي
يشتاق ان يعلمنا صورة نوح في رقاده. واستيقاظه
كانت صورة المسيح في موته وقيامته. قال في المزمور — الرجل المفيق من السكر
السابع والسبعين استيقظ الله كالنائم ومثل القوي الذي
السكران بالخمر وله استطاعه ضرب اعدا امته ضربهم
واعطاهم الخزي المويد. اعدانا الذين ضربهم الشيا — طين
والخطية والموت في الجحيم ضربهم واخزاهم بموته واعتقنا
منهم الى الابد. بارك التائبين والمومنين كما قد بارك
نوح سام ويافث. لعن من ليس هو كذلك كما قد فعل
نوح بكنعان. لانه الذي تعلم ابوه حام بنبوة نوح — جن
وحام نظر عري ابوه ومضى فاعلم اخوته. لكي نعلم ان
هذا الذي يلعن يهتك انسان ويكشف خطايا المخلوق.

ويبارك جدا جدا من يستر هتكة اخوه ويغطي عيوبه.
نوح من السكر تعرى والذي هتكه لعن. والذي
ستره بورك. ان الشيخ والكاهن والاب والمعلم الذي
يكره الشيطان ويزيل اية زلة كانت ويهتكه انسان
او يدينه عند غيره فهو يكون مدان مستحق اللعنه.
مثل قول الرب انا الديان الذي تدينوا تدانوا. والذي
يستر ذلك ولا يدين بل يجتهد ويحرص في سترته فهو
بالحقيقه يكون مبارك. قال نوح ان الله يسكن اخبية
سام. شبه ان ينبيا عن تجسد الاله الكلمه من مريم.
العذري المولوده من نسل سام وبناته متحد بالناسوت
المتحد منها الى ابد الابد. قال ان نوح عاش بعد الطوفان
ثلثمايه سنه وخمسين سنه. وتوفي وله من العمر تسعمايه
وخمسين سنه. من اجل ان الصديق ينقص عمره عن عمر

ادم

ادم الاب عشرون سنه. هذا بعد تقصير الله اعمار
البشر. لان الصديق لم يستحق اللعنه مع الخطاه. ثم ذكر
الكتاب بنو نوح الثلاثه. وكونهم نسلوا بعد الطوفان
وتفرق نسلهم على كل الارض. وذكر نمرود الجبار قدام الله
وقال ان بدو مملكته بابل. اشار الى الشيطان الجبار
الشرير قال ان بدو مملكته بابل تفسيرها القسمه. قال
ان القسمه هي بالحقيقه بدو مملكة ابليس. وحيث لا قسمه
فلا مملكة لابليس. ما دام القلب في احد مع الرب فلا قسمه
فيه ولا ملك لابليس فيه. امانه واحده لا قسمه فيها
فلا ملك لابليس فيها. جماعه واحده لا قسمه ولا خلف
ولا فرق فيها فلا ملك لابليس فيها. بنو اسرايل كانوا ملة
واحده وكانوا لله عابدين. فلما انقسم ملكهم بدا الشيطان
ان يملك فيهم يحسد بعضهم لبعض وجعلهم يعبدوا

الاصنام قاين وهابل كانا بالجسد الطبيعة واحد
فلما انقسما بالحسد بدا الشيطان ان يملك فيهما جعل
الاكبر قتل الاصغر جماعة المسيح حين كانت امة واحدة
وقلب واحد كانت كلمتها غالبة للشيطان وحافظة
وصايا المسيح فلما انقسمت وتباغضت بدا الشيطان
ان يملك فيها ومن حفظ الوصايا ازالها وامة غريبة
سلط عليها لتنقسم بعضها من بعض وتلك الامة الغريبة
هي بابل الحقيقة ويوحنا الانجيلي في الرؤيا الذي
لم يكذب اسماها بابل الان لما تقسموا المومنين وعدموا
الصلح بعضهم من بعض لبعد بعضهم عن بعض ⁂
القراة العشرين يوم الخميس ثانية من الجمعة الرابعة
من الصوم المقدس وكان جميع اهل الارض اهل
لغة واحدة وكان الكلام واحدا وكان لما رحلوا من

المشرق

المشرق وجدوا بقيعا في بلد العراق فاقاموا هناك
وقال بعضهم لبعض تعالوا نلبن لبنا ونشويه طبخا فكان
لهم اللبن كالحجارة وكان لهم القير بدل الطين وقالوا
تعالوا نبني لنا قرية وقصرا راسه يبلغ الى السما ونصنع
لنا اسما كيلا نتبدد على وجه الارض فانحدر الرب
لنظر القرية والقصر الذي بناه بنو ادم وقال الله هوذا
هم شعب واحد ولغة واحدة لجميعهم وهذا ما ابتدوا
ان يفعلوه والان لا ينقص عنهم جميع ما هموا به ليصنعوه
هات ننحدر ونبدد لغاتهم حتى لا يسمع كل قوم لغة
صاحبه وبددهم الله من هناك على وجه جميع الارض
وانتهوا عن بنا القرية ولهذا سميت بابل لان هناك بلبل
الله لغة اهل الارض ومن هناك بددهم الله على جميع
وجه الارض بهذا التفسير قال ان الناس باجمعهم كانوا

تجل عن هذا كله اذ هو في كل مكان موجود من غير حصر
ولكل شي ناظر وعالم. وانما قول الكتاب لهم لما تعظموا
نزل الرب ليرى فعلهم يشير بالنبوة على نزوله بالتجسد
في اخر الزمان من اجل خطايا الناس. ليس هو نزول
بالانتقال من موضع الى موضع بل باتحاد كلمة الله غير
المحدود له وغير المحصور بالناسوت الارضي. ذكر النزول
لبني اسرائيل ليروضهم بذلك ويدرجهم اليه حتى لا ينكروا
نزوله الحقيقي في جسد. ولذلك راضهم ايضا ودرجهم
الى معرفة الثالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا
ننزل نفرق السنتهم كما قال عند خلقة ادم لنخلق انسانا
على صورتنا ومثالنا. وكما قال ايضا عند ما البس ادم
ثياب الجلود. قد صار ادم كواحد منا. ايضاح ملكي
وبيان اوضح الله لليهود تثليث خواصه. والهدى

لغةً واحدة الى الوقت الذى نزلوا الى وادى ماعيرة
فاستخرجوا من عقولهم صنعة الطوب الاحمر كما ان
الله جعل للعقل قوة يستخرج بها الصنايع والمنافع
فلما حصل لهم ذلك تعظموا وقالوا تعالوا نبنى لنا مدينة
وبرج ترتفع راسه الى السما فلما فعلوا هذا فرق
الله السنتهم وجعل احدهم لا يعرف كلام صاحبه انظروا
ما اثر العظمة والافتخار بالكلمة كانوا الجمع مجتمعين
متفقين فلما تعظموا فرقهم الله فان العظمة سبب
تفريق شمل كل المتفرقين قال ان الله نزل ليرى
المدينة والبرج الذى بنوه الناس والله لا ينتقل
من موضع الى موضع لانه لا يخلا منه موضع حتى
ينتقل اليه من غيره ولا تخفى عنه خافيه لبعدها
عنه حتى يحتاج ان يباشرها بنفسه ليعلم ما تبنا

منهم على الكفر يقول بعما قلبه ان هذا قاله الله للملايكة
تجعلوا الملايكة المخلوقين شركا ومساوين لله في الفعل
والله انما اوضح بهذا تثليث صفاته كما تنص الكتاب
ان بكلمة الله خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها
وكما يقول الابن الحكمة من فم سليمان في كتاب الامثال
اني كنت مع الله عند خلقته الخلايق وانا كنت اصلحها
معه وهو كان يفرح بي فاي كلام اوضح من هذا
يوضح لليهود ان الابن لم يزل ازلي مع الله به خلق جميع
خلايقه ٥ القراة الحادية والعشرون يوم
الجمعة الرابعة من الصوم عشية هذا ذرية اولاد
سام لما كان سام ابن مايه سنه اولد ارفخشاد لسنتين
بعد الطوفان وعاش سام بعدما اولد ارفخشاد خمس
مايه سنه اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارفخشاد
خمسا

خمسا وثلثين سنه اولد شالح وعاش ارفخشاد بعد
ما اولد شالح اربعمايه سنه وثلاثة سنين اولد فيها
بنين وبنات وعاش شالح ثلثين سنه ثم اولد عابر وعاش
شالح بعد ما اولد عابر اربعمايه سنه وثلثة سنين اولد
فيها بنين وبنات ولما عاش عابر اربعا وثلثين سنه
اولد فالغ وعاش عابر بعدما اولد فالغ اربعمايه
وثلثين سنه اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فالغ
ثلثين سنه اولد ارعو وعاش فالغ بعدما اولد ارعو
مايتي سنه وتسع سنين اولد فيها بنين وبنات ولما
عاش ارعو اثنين وثلثين سنه اولد سيروغ وعاش
ارعو بعدما اولد سيروغ مايتي سنه وسبع سنين
اولد فيها بنين وبنات ولما عاش سيروغ ثلثين سنه
اولد ناحور وعاش سيروغ بعدما اولد ناحور

مايتي سنه اولد فيها بنين وبنات . ولما عاش ناحور
تسعا وعشرين سنه اولد تارخ . وعاش ناحور بعد
ما اولد تارخ مايه سنه وتسع عشرة سنه اولد فيها
بنين وبنات . وعاش تارخ سبعين سنه واولد ابرام
وناحور وهاران . وهذا شرح اولاد تارخ . تارخ
اولد ابرام وناحور وهاران وهاران اولد لوطا .
ومات هاران بحضرة ابيه تارخ في بلد مولده في
اتون الكسدانيين . واتخذ ابرام وناحور لهما المرتين
اسم زوجة ابرام ساري واسم زوجة ناحور ملكا
ابنة هاران ابي ملكا وابي يسكا . وكانت ساري
عاقرا ليس لها ولد . واخذ تارخ ابرام ابنه ولوط ابن
هاران ابن ابنه وساري كنته زوجة ابرام ابنه .
وخرج معهم قوم من اتون الكسدانيين ليمضوا الي
ارض

ارض كنعان فجاوا الي حران فاقاموا هناك .
وكان عمر تارخ مايتي سنه وخمس سنين . ومات تارخ
بحران . اذ قال الله لابرام انطلق من ارضك ومنشاك
وبيت ابيك الي الارض التي اريك . اصنع منك امة كبيرة
وابارك فيك واعظم اسمك وتكون بركة . وابارك
مباركيك والاعن لاعنيك . ويتبرك بك جميع عشاير
الارض . وانطلق ابرام كما قال له الله ومضي معه لوط . وكان
ابرام ابن خمس وسبعين سنه حين خرج من حران . فاخذ
ابرام ساري زوجته ولوطا ابن اخيه وجميع رحلهم
التي سرحوا والنفوس التي اصطنعوا في حران . وخرجوا
ليمضوا الي ارض كنعان . وجاوا الي ارض كنعان .
فطاف ابرام الارض الي موضع شخام والي بلوط مرج
البها . والكنعانيون حينيذ في الارض . وتجلا له الله

وقال له لنسلك اعطي هذه الارض وبنى هنا أل مذبحا
لله المتجلى اليه ۞ التفسير ترك الكتاب حام ويافث
وذكر سام واولاده جيل بعد جيل حتى وصل الى ابرهيم
اعلمنا ان ابرهيم الذى منه تجسد الاله الكلمه هو من نسل
سام الذى بارك عليه نوح قايلا ان الله يسكن اخبيته ۞
ثم اوضح لنا كتاب الله ان الله حين قال قبل الطوفان
ان عمر الناس يكون مايه وعشرين سنه وقد كانوا
قبل ذلك يعيشوا تسعماية سنه وانيف لم ينتقص منهم
في دفعه الى المايه وعشرين بل انتقص قليل قليل على
حكم التدريج ۞ وذلك ان الولد منهم صار عمره ينتقص عن
عمر والده جيل بعد جيل حتى انتهوا الى المده التى
قطعها عليهم بازلم ۞ اعلمنا ان الله ليس يفعل افعاله
بغلو ولا بعدم ترتيب بل على حكم التدريج وانتهى الكتاب

الى

الى ذكر ارام الذى دعى ابرهيم ۞ وهذا ابرهيم فكتاب
يشوع بن نون يذكر بان والده كان يعبد الاصنام
وذلك ان الناس عندما تفرقت السنتهم عند بنا البرج
ضاعت منهم معرفة الله ۞ لكون الشيطان كان مسلطا
على جنس ادم فضلهم ثانيه كما قد فعل قبل الطوفان ۞
لانه ذلك الوقت رماهم جدا في الاستكثار من الزنا
وبعد الطوفان رماهم في الاستكثار من الالهه ولكن
الله لعلمه بتسلط الشيطان عليهم شفق عليهم ووعد انه لا
يبيدهم دفعه اخرى ۞ فلهذا اوفا بوعده ولم يهلكهم
عندما تركوه وعبدوا مخلوقاته دونه ۞ بل اصطفى قلب
واحد منهم لمعرفته هو ابرهيم ليكون هدايه وتوبيخ
للبقيه ولكيلا تخلا الارض من الصديقين جملة ۞ فكان
صبيا قلب ابرهيم هكذى انه ميز الاصنام التى تعبدها

الامر واستجهلهم في ذلك جدا واراه الله حسن تمييزه
هكذا وحيلته ايضا وقلبه لمعرفته فترك الاصنام
وطلب غيرهم ليعبده فنظر قوم اخر يعبدوا الشمس
والقمر والنجوم فاستنصوبهم الى زمن اوليك فلما
تميز هذه الاضوا المذكوره وعلم انها لا تثبت على
حال ضيائها بل تظهر وقت وتغيب وقت في النهار
والليل وقد تكسف ايضا ويظلم نورها وقد ينتقل
من بروج شرفها الى بروج هبوطها فعلم انها مصنوعه
مجبوره محركه من غيرها لا من نفسها فايقن ان
الخالق غير هولاء كلهم فلما عرفه وامن به هكذى
وكان نجران يسكن في جزيرة العراق بين النهرين
الدجله والفراة وكان اباه قد مات فقال له الله
وعمره خمسه وسبعين سنه انطلق من ارضك من نسبك

وبيت ابيك وتعال الى الارض التي اريك انا ها
اصنع منك امه كبيره وانا اكثرك وابارك في اعظم
اسمك وتكون مركه وابارك مباركك والعن لاعنك
ويتبارك بك جميع عشاير الارض هذا قاله الله له
لما امن به ليمتحن طاعته لان المومن اذا لم يطع الذي
امن به في كلما يقوله له طاعه بغير فحص ولا تشكيك
ليس يكون مومن ويكذب اذا ظن انه مومن انظروا
يا مومنين وتعلموا الطاعه من ابينا ابراهيم لان
قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك ومن بيت
ابيك وتعال الى الارض التي اريك اياها وانا اكثرك
يعني اذا اطعتني في هذا تشبهوا بك الامم في طاعته
وصرت انت اب لكونك سلكت اولا وسلكوا هم
خلفك فتكثرهم لكونهم لك محسوبين بقوله له ان كل

امم الارض يتباركوا بك اوضح لذا ان كل امم الارض
يتنبهوا بك وبطاعتك وكثير منهم يتبعوا
اثارك • وذلك قد صح ولابرهيم بالمسيح الذي
ظهر من نسله لان به كثير من امم الارض تركوا
ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم وتشبهوا بابراهيم في
طاعته • وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم • انظروا
يا مومنين الى بر عظم طاعة ابراهيم وتعلموا منه الطاعة •
انه بر عه فارق ارضه واهله وكل بيت ابوه • ولم
يقل الله تعالى اني امضي بك الى الارض الفلانية
ليكون قد خرج على شي معلوم • بل قال تعالى الى
الارض التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الى اين
هو ماضي به • ولا ساله الى اي المواضع تمضي بي بل بادر
بامانة متوكل على الذي اخرجه • وكانت معه سارة

امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسيروا النهار
كله نحو ارض كنعان بتعب ونصب وعند المسا
ياتون ويضجعون ايضا يسيرون • منتقلين من
امة الى امة ومن مملكة الى مملكة بخوف وجزع من كل
امة وبلد يعبرون بها • ومع ذلك لم يرجع عن الطاعة
ولا سال الله اين تمضي بي او متى اصل • وقد كان
يظن انه ربما يسير الى اقصى الارض فلم يزل سائرا حتى
وصل الى ارض كنعان • فسيره في الارض كلها اعني
ارض كنعان حتى تم الى اخرها • فلما وصل الى
ممرا نزل هناك في الخيمة في الشجرة • فقال الله له انا اعطي
هذه الارض لزرعك • وكانوا الكنعانيين ملوك
تلك الارض لكن بعد جدا • فنزل ابرهيم في البرية واقام
منتظر وعد الله • ولو فيه بنا مدكا الله حيث نزل حتى

لايكون عادم العبادة لله حيث يترك وفي الوقت الذي
نزل في ارض كنعان كلمه الله قايلا انا اعطي هذه
الارض لزرعك لما كمل الطاعه ووصل الى الموضع
الذي شا الله ان يسكنه فيه بشره بالجزا الذي يكافيه
بد عن طاعته فلم ينسوا عن شكر الله بل للوقت صنع
له مذبحا لكي يخدم الله عليه مستمرا ويقرب له القرابين
كل حين وهكذا علمنا من يروم التشبه بذي طاعته
ان يكون في كل حين وفي كل موضع يهتم بخدمة الله
هكذا القراة الثامنة والعشرون
من سفر الخليقة ثم انتقل من هناك الى الجبل
من شرقي بيت ايل ومد خباه بيت ايل من الغرب وعاي
من الشرق وبنى هناك مذبحا لله ودعا باسم الله ثم
رحل ابرام سيرا ورحيلا الى الجنوب ثم كان الجوع في

الارض فانحدر ابرام الى مصر للمجاورة هناك اذ اشتد
الجوع في الارض فلما قرب من دخول مصر قال
لساري زوجته انا اعلم انك امراة جميلة المنظر واخاف
ان راك المصريون وقالوا هذه زوجته فيقتلوني
واستبقوك قولي انك اختي حتى يحسن الي بسببك
بان تحيا نفسي من اجلك ولما دخل ابرام مصر راى
المصريون ان المراة حسنة جدا ورءاها رؤسا فرعون
ونعتوها عند فرعون فاخذت المراة الى بيت فرعون
واحسن الى ابرام بسببها فصار له غنم وبقر وحمير
وعبيد واما واتن وجمال فابلا الله فرعون بلايا
عظيمه واهله بسبب ساري زوجته فدعا فرعون
ابرام وقال له ماذا صنعت بي ولم تخبرني انها
زوجتك ولم قلت اختي هي حتى اخذتها لتكون لي زوجة

والان هاز وجتك خذها وامض فوصى عليه فرعون
رجالا وشيعوه وزوجته وكلما له فصعد ابرام
من مصر هو وزوجته وكلما له ولوط معه الى الجنوب
وابرام عظم جدا بالماشيه والفضه والذهب
فمضى في مراحله من القبله الى بيت ايل الى الموضع
الذى كان فيه مضربه فى الابتدا بين بيت ايل وبين
الكنبر الى موضع المذبح الذى صنعه هناك
فى الابتدا فدعا هناك ابرام باسم الله وكان ايضا
للوط السائر مع ابرام غنم وبقر وخيام ولم يحملهما
الارض ان يقيما فيه جميعا اذ كان مرجهما كثير
فلم يمكنهما المقام جميعا فكانت خصومه بين رعا
ماشية ابرام وبين رعا ماشيه لوط والكنعانيون
والفرزيون حينيذ مقيمون فى الارض حتى قال
ابرام

ابرام للوط لا يحسن ان يكون خصومه بيني وبينك
ولا بين رعاتي ورعاتك لانا رجلان ذوو قرابه
الان جميع الارض بين يديك انفرد عني اما الى الشمال
فانا يمين عنك واما الى اليمين فانا يسير فرفع لوط
عينيه وراى جميع مرج الاردن فاذا جميعه سقى
قبل ان يهلك الله سدوم وعمورا كجنه الله مثل ارض
مصر الى ان يجي الى زغر فاختار له لوط جميع مرج الاردن
ورحل من المشرق وانفرد كل امري عن صاحبه ۞
التفسير قال ان الله لما ارحل ابراهيم من ارضه
ومن ابيه واسكنه عند بحره ممرا في ارض كنعان
ووعده ان يعطيه اياها ميراثا وكل ابراهيم في
البرد في خباه فلما اجدب الموضع وضاق بمواشيه
ارتحل الى موضع قريب منه شرقي بيت ايل وغربي العادي

وحيث نزل هناك بنا ايضاً مذبحاً لله ولما ضاق
به الموضع الاخير سار منه الى غيره قريب منه وكل موضع
كان ينزل فيه كان يبني مذبحاً لله وهو هكذي
في تعب ونصب ينتقل من موضع الى موضع ماوي في
اخبية في القفر وهو غير متضجر وغير متشكك وغير دام
لفعل الله به مصدق ومنتظر ما اوعد الله به من
اعطا الارض لزرعه وبعد ذلك صار جوعاً في كل
الارض وفي كل ارض كنعان فلم يمكن ابراهيم سكنها
فلما لم يمكنه ذلك فلم يعد الى ارضه ولا ناحية بلاده
ليقيم بها حتى تستوي الارض لكي لا يمضي الى موضع قد
اخرجه الله منه بل انحدر الى مصر فلما نزل وقرب
من مصر قال لسارة امراته انا اعلم انك امراة جميلة
المنظر واخاف ان المصريين اذا نظروك وعلموا انك

زوجتي

زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك فقولي انك اختي لكي
يحسن الي بسببك فتحيا نفسي من اجلك • انظروا يا مومنين
الى صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر الله وتشبهوا به
في ذلك • انظروا الى الغربة التي تغربها طاعة لله الى
اي خوف او ضيقة • وصل من الخوف على نفسه الى ان
يقول لزوجته قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك •
من لشدة ما ايقن بالموت سهل عليه ان توخذ منه
ويفارقها ولا يموت • ولما فعلت ذلك وبلغ فرعون
ملك مصر حسنها من قومه واخذها الى بيته لم
يدم ابراهيم تدبير الله اياه • ولا انكر ان يكافاني
بمثل هذه المكافاه عوض طاعتي اياه وغربتي من
اجله • لان ابرهيم لم يكن يعلم ان الله قد حفظ زوجته
في بيت فرعون ولم يمكنه من الوصول اليها بل كان يظن

مصريا لرعا نهم ثم قال ان لوط ابن اخو ابرهيم صارت
له مواشي كثيره فلم يسعه الموضع هو وابرهيم
ليسكنا جميعا لكثرة ما صار لهما من المواشي وذلك
ان رعاة ابرهيم تخاصموا مع رعاة لوط وقال ابرهيم
للوط نحن سكان بين امم غريبه ولدين نحسن بنا الكنعا
لرعاتي مع رعاتك فاما ان تتيمن انت واتياسر
انا او تتياسر انت واتيمن انا قال وان لوط رفع
عينيه وراى جميع مرج الاردن فاذا جميعه
سقي قبل ان يهلك الله سدوم وعاموره كالجنة
الله مثل ارض مصر فرحل وفارق ابرهيم وسكن في
سدوم انظر يا مومن ان الله مطلب من المومنين
محبته التي هي اعظم الوصايا وهي ان المومن يحب
الرب الاهه من كل قلبه حتى انه اذا نظر المومن

ان امرها قد فرغ . ومع ذلك لم يتشنع ولا استبكى
ولا تتهم على الذى من اجله تغرب . ولهذا اسرع
الله اليه بالعزا قبل ان تعود اليه سارة بما وصل
اليه بسببها فرعون من البوائق الكثيرة المختلفة
الاجناس والعبيد والاما . وبعد ذلك ضرب فرعون
ضربات في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست اخته .
فدعا فرعون ابرهيم ولامه على قوله انها اخته .
فاعلمه السبب في ذلك . فلما اخذ ابرهيم سارة امراته
ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير
وصعد من مصر الى ارض كنعان . وسكن في التيمن
منها بين بيت ايل والحي حيث كان بنا اولا
الموضع الذى كان فيه مذبحه . فدعا هناك اسم الرب
يعني انه قرب له وشكره شكرا كثيرا على عودته من

٢

به يحب شي غيره قد جربه بفرقته منه حتى لا يكون في
قلبه حب اخر يختلط بحب ربه لان قوله حتى بكل قلبك
اراد الا يكون بعض قلبه يحب غيره ، ولهذا لما كان
ابراهيم يحب جنسه وبلده امره بالفرقة منهم فلما نظره
يحب زوجته جعل فرعون ياخذها منه ، فلما نظره يحب
ابن اخوه سبب له الفرقة منه ، وفي ذلك جميعه كان
يظهر صابر شاكر محب للرب من كل قلبه ، ولهذا قول
الكتاب فردوس الله في ارض الاردن وارض مصر
متشابهين . فاراد ان يعلمنا ان الفردوس بالحقيقة
على الارض ، وانه ارض لينه رطبه لكثرة الما مثل
ارض الاردن وارض مصر . القراة الثالثة
والعشرين يوم الاثنين الجمعة الخامسة من الصوم
ابرام اقام بارض كنعان ولوط اقام في قرى المرج

وخيم الى سدوم ، واهل سدوم يومئذ اشرار خاطيون
لله جدا . ثم قال الله لابرام بعدما فارقه لوط ارفع
عينيك وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا
وشرقا وغربا ، فان جميع الارض التي تراها لك اعطيها
ولنسلك الى الابد واصير نسلك كتراب الارض حتى
ان امكن انسانا احصا تراب الارض فنسلك ايضا
يحصى ثم فامش في الارض طولها وعرضها فاني
اعطيها ، فخيم ابرام الى ان جا واقام في مرج ممري
الذي في حبرون ، وبنى هناك مذبحا لله
التفسير امتحن الله ابراهيم بفرقته من لوط ابن اخيه
ولوط اقام في قرى المرج وخيم الى سدوم ، واهل
سدوم اشرار خاطيون لله قبل ان يحل لوط بينهم ، وعند
فرقة لوط من ابراهيم وحزنه على مفارقته ، قال الله

لابراهيم ارفع عينيك وانظر الى الموضع الذي انت
فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لان جميع الارض
التي انت تراها لك اعطيها ولنسلك الى الابد
واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسان
احصا تراب الارض فنسلك ايضا يحصى ثم قم فامش في
الارض طولها وعرضها فاني اعطيكها فخيم ابرام الى
ان جا واقام في مرج ممري الذي في حبرون وابتنا
هناك مذبحا لله انظر يا موسى ان الله اذا اما الحزن
محبيه فقوا خلط لهم مع الحزن عزا ولكي يصبرهم على
الحزن وذلك انه لما نظر ابراهيم حزين على مفارقة
ابن اخيه اسرع خاطبه وعزاه بهذا الوعد الجميل
واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه الى غيره
لكي باشتغاله في الرحيل يتعزا وينسا الحزن فلما

سكن

سكن ممرى وخيم في حبرتيها كالعادة بنا له ايضا
هناك مذبحا لله للرب حتى لا يكون في موضع عادم
مذبح وهذا فهو ناموس المسيح الذي تاتانا به اخيرا
ان يكون للمومنين مذبح حيث كانوا في جميع الارض
وليس مثل ناموس موسى الذي امر الا يكون في جميع الارض
سوا مذبح واحد لان الله انما امر موسى بهذا عند
ما لم يكن له امة سوا امة اسرايل وكانت الامة
باسرها ساكنة في الارض التي فيها المذبح يمكنها
الوصول اليه فاما اذا صارت جميع الامم لله فلم يكن
ذلك الناموس ينبغي ان يكون ناموسهم لانه لا يمكنهم
الوصول الى المذبح في كل وقت لكونه في البعد منهم
فلهذا رسم لهم المسيح الناموس الذي كان ابراهيم يعتمده
ان يكون لهم مذبح حيث كانوا في جميع الارض

القراآة الرابعة والعشرون من سفر الكون
ثم كان في ايام امرافال ملك العراق واريوخ ملك اسوان ٩
وكدرلاعومر ملك خورستان وتدعال ملك الامم انهم
حاربوا بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورا وشناب
ملك ادماه وشمابر ملك صبوييم وملك بالعه هي زغر
كل هولاء اصطحبوا في مرج الحقول هو البحيرة الميتة
اثنتى عشرة سنة اطاعوا كدرلاعومر وفي الثالثة
عشرة عصوه وفي السنة الرابعة عشرة اقبل كدر
لاعومر والملوك الذين معه فقتلوا الشجعان الذين
في الصنمين والزوزيم الذين في هام والمهيبين
الذين في مستوى القريتين والحوراسين في جبال
الشراه الى مرج فاران الذي في طرف البرية ثم
رجعوا وجاوا الى عين الحكم هي قدش فقتلوا كلمن
كان

كان في ضياع العمالقة وايضا الاموريين المقيمين
في التفاف النخل ثم خرج ملك سدوم وملك عمورا
وملك ادما وملك صبوييم وملك بالعه هي زغر
نصفوهم الحرب في مرج الحقول مع كدرلاعومر
ملك خورستان وتدعال ملك الامم وامرافال ملك
العراق واريوخ ملك الاسوان اربعة املاك مع
الخمسة ومرج الحقول فيه اذ ذاك ابار حمر
فهرب ملك سدوم وملك عمورا فوقعا هناك
والباقون هربوا الى الجبل فاخذوا جميع سرح
سدوم وعمورا وجميع ما كلهم ومضوا فاخذوا لوط
ابن اخا ابرام وماله ومضوا لما كان مقيم في سدوم
ثم جا الفلت واخبر ابرام العبراني وهو مقيم في مرج
ممرا الاموري اخا اشكول وعانير وهم اصحاب عهد

ابرام • فلما سمع ابرام ان قريبه قد اسر جرد محنكيه
المولودين في بيته ثلثماية وثمنية عشر • ولدهم الى دان
وتفرق عليهم ليلا هو وعبيده فقتلهم ولدهم الى حوبا
التي عن يسار دمشق • فرد جميع السرح ولوطا قريبه
وسرحه رده هو والنسا ايضا وساير القوم • ثم خرج
ملك سدوم فتلقاه بعد رجوعه من ضرب كدرلاعومر
والملوك الذين معه الى مرج المستوي هو مرج
الملك • وملك العدل ملكيصادق ملك شليم اخرج
له طعاما وشرابا • وهو امام للقادر العالي • فبارك
عليه وقال هيون ابرام مباركا للقادر العالي
مالك السموات والارض • وتبارك القادر العالي
الذي اسلم اعداك في يديك • فاعطاه ابرام العشر
من الكل • فقال ملك سدوم لابرام اعطني النفوس

حلبون

والسرح

والسرح خذه لك • قال له ابرام رفعت يدي الى
الله القادر العالي مالك السموات والارض ان اخذت
من خيط الى سير نعل من جميع ما لك حتى لا تقول
انا اغنيت ابرام غير ما اكله الغلمان • وقسم القوم
الذين مضوا معي عانير واشكول وممرى هما ياخذون
نصيبهم منها • تفسير ذكر كثرة الملوك الذين استعبد
ملوك سدوم وعامورا اثنى عشر سنة • وكسروا وغلبوا
الملوك الكثيرة وسبوا مدينتهم • وكلما لهم وظفروا
الظفر العظيم • ذكر ان ابرهيم خرج اليهم في عدة قليلة
وهي ثلثماية وثمانية عشر رجل من غلمانه فتعجبوا لانه
غلب من قد غلبوا تلك الملوك الكثيرة • وقهر من قد
قهروا تلك الجبابرة • وكان خروجه اليهم من اجل
لوط ابن اخيه لانه كان ساكن بسدوم • فلما سبوها

سبوه وسبوا كلما له فلما بلغ خبره لابراهيم
تحرق واشتد قلبه بقوة الاله واخذ معه غلمانه
القليله عددهم وهم ثلثماية وثمانية عشر ورجلين
من الاموريين كانوا له اصدقا واخذهم معه
واسرع الى ماناس فطلب تلك العساكر العظيمه
فلما ادركهم في الليل بجانب دمشق ضربهم بقوة الاله
وكثير من قبل كسروا ملوك كثيره وسبا من قد سبوا
امم كثيره ولم يرد ابن اخوه وكلما له فقط بل وجميع
المسبيين من سدوم وعامورا وغيرها رجال ونسا
ومتاع وهكذى فعل المسيح نزل الى الارض وجاهد
والى الموت اسلم وعند موته نزل وخلص الصديقين
وكل الخطاه الذين كانوا مسبيين معهم وها هنا
علم المومن الذي يروم الحرب مع الشياطين ان يكون

مشتد

مشتد القلب بالله واثق بقوته وهو يغلبهم وعند عودة
ابرهيم من الحرب خرج ملك سدوم للقاه شاكرا له
على فعله وخرج اليه ملشيصاداق ملك العدل
واخرج طعاما وشرابا وهو امام للقادر العلي وبارك
عليه وقال يكون ابرام مبارك للقادر العلي ملك السما
والارض وتبارك القادر العلي الذي اسلم اعداك
في يديك فاعطاه ابراهيم العشر من الكل عندما
كسر ابراهيم الاعدا في الحرب وعاد ظافرا اتاه الكاهن
لله العلي بالخبز والخمر وبارك عليه ها هنا
اعلمنا الكتاب ان نتناول من جسد ودم المسيا لا
ينبغي الا عندما نحارب الخطيه ونغلبها بالتوبه لان
ربنا يسوع المسيح لهذا المعنى عينه وضع لنا جسده
ودمه لنكون من اجل شوقنا لتناوله نحارب الشياطين

ولا نسمع منهم في خطية يحسنوا لنا فعلها بل يقصدوا
بذلك احتراسنا ان نتناول الاسرار المحيية. واذا نحن بقلة
فطنتنا ولتره غفلتنا سبينا منهم بنظر يخالف الناموس
او بسمع او شم او طعام او كلام او لمس او فكر شرير مثل
فكر زنا او حب النصرة او غضب او حزن او ملل
او سبح باطل او عظمة اذا ما سبينا بواحدة من
هولاء لا نايس ولا نجبن ولا نكسل ولا نسترخي.
بل نتقوى بالله كما قوى ابراهيم به ونحاربهم ونسترد ذلك
جميعه بالتوبة عنه. وحينئذ نتناول الطعام الالهي
المحيي من الكاهن العلي الذي هو ملك البر وملك
السلام ربنا يسوع المسيح بن الله. لان ملشيصاداك
تفسيرها بالعبراني ملك البر. ولهذا قال النبي داود
بروح القدس تسبيح حلف الرب ولن يندم انك الكاهن
الـ

الى الابد على طقس ملشيصاداك. حقق ان هذا الكهنوت
يدوم الى الابد. وانها ليس تزول مثل كهنوت هرون
التي جعل الله مذبحها في موضع واحد من الدنيا.
فلما عدمت كهنتها ذلك الموضع الذي فيه المذبح
بطل كهنوتهم وعدموه بعدم المذبح. وشعبهم عدموا
القربان والغفران. فاما كهنوت يسوع المسيح الذي
هو بخبز وخمر على طقس ملشيصاداك ومذابحها موجودة
في جميع الارض فانها دايمة الى الابد. والكاهن المسيح
هو ملك البر وملك السلام بالحقيقة. لان كل من يتبعه
اتباع حقيقي يحفظ وصاياه فهو يحمل البر والسلام.
ويكون المسيح له بالحقيقة ملك وكاهن لكونه لوصاياه
حافظ. وبجسده ودمه متناول. والبر له منه
واصل. وهو ايضا يلزمه الخضوع والاكرام حسب طاقته

لنا منه • كالذي فعل ابرهيم فيما دفع الى العشور
للشيصادك • والمومن بالمسيح يلزمه ان يدفع الى المسيح
العشر الروحاني قبل الجسداني اي ان يكون عقل
النفس الروحانية عند الرب كل حين • وهو افضل
جدا جدا من كل الفضايل • وهذا العشر الروحاني
هو العقل الذي هو احد الحواس العشره • الخمسة
الجسدانية والخمسة النفسانية • وهو افضلها اجمع •
ويلزم المومن ان يدفعه للرب بدوام ذكره للرب بلا
انقطاع • ونظره اليه والى وصاياه بلا فتور تكون
ارادته في ناموسه ويهذي فيه نهارا وليلا • مثل
قول النبي • وهذه قال الرب هي الوصية الاولى
العظمى ان تحب الرب الهك من كل قلبك • ومن
اجل هذه الوصية قال الرسول بولس صلوا بلا فتور

والرب

والرب قال صلوا كل حين ولا تملوا ومن يفعل هذه
هكذي قال النبي يكون مثل الشجرة المغروسة على
مجاري المياه • التي تعطي ثمرتها في حينه وورقها لا
ينتثر • وكلما يفعل يستقيم • قال الكتاب ان ملكيصادق
لما رد له النبي قال لابراهيم اعطيني الانفس وخذ انت
المتاع • قال له ابراهيم رفعت يدي الى الله القادر
العلي مالك السموات والارض ان اخذت من خيط الى
سير حذاء من جميع ما لك • حتى لا تقول اني اغنيت
ابراهيم • سوا ما اكلته الغلمان ونصيب القوم عانير
واشكول وممرا اي الاموريين الذين صحبوه • انظر يا مومن
بالمسيح الى قلة محبة هذا الرجل في متاع الدنيا
وقلة رغبته في ذلك • وتوكله على الله دون قنيان
الدنيا • وحسن ثقته ان منه يكون غناه دون جميع

خلقه. وانظر كيف اعجب الله فعله هكذا ومن
كثرة سروره مدحه مخاطبا له بن ساعته
القراة الخامسة والعشرون يوم الجمعة..
الخامسة من الصوم عشية. بعد هذه الخطوب
كان قول الله لابرام بوحي قايلا لا تخف يا ابرام انا
ترسك اجرك عظيم جدا. قال اللهم ربي ما
تعطيني وانا منصرف عقيما. ودوقيا لي منزلي هو
اليعازر الدمشقي. فقال له لم ترزقني نسلا فان الابن
الذي في منزلي يرثني. فاذا بقول الله قايلا له لا
يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو يرثك. ثم
اخرجه الى خارج وقال له التفت الان الى السما
والنجم احصا الكواكب هل تطيق ان تحصيها ثم قال
له هكذا يكون نسلك. فامن بالله وكتبها له حسنة.

وقال

وقال له انا الله الذي اخرجتك من اور الكلدانيين
لاعطيك هذا البلد فتحوزه. قال اللهم يا رب بماذا
اعلم اني احوزه. قال له خذ لي عجلا مثلثا وعنزا مثلثة.
وكبشا مثلثا. وشفنينا وفرخ حمام. فاخذ له جميع
هذه وشطرها في اوساطها. ثم جعل كل شطر
قبالة صاحبه والطاير لم يشطره. فانحدر الجارح
على الاجساد ونفرها ابرام. ولما كان عند مغيب
الشمس وقع سبات على ابرام. فاذا الهيبة ظلمة قد
وقعت عليه. فقال لابرام اعلم علما ان نسلك سيكون
غريبا في ارض ليس لهم ويستعبدونهم ويشقونهم اربعماية
سنة. والقوم الذين يستخدمونهم ايضا ساحكم عليهم
وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم. وانت تصير الى
ابايك بسلام وتدفن بشيبة صالحة. والجيل الرابع

يرجع الى ما هنا اذ لم تكمل نوب الامور بين اليه الان
فلما غابت الشمس وكانت الدهمة. فاذا بتنور دخان
ومشعل نار ساير بين تلك القطوره. التفسير
لما رد ابرهيم سبي سدوم وعامورا سال ملك سدوم
ان يعطيه النفوس وياخذ المال فامتنع ابراهيم وحلف
انه لا ياخذ منه شي ولا سير حذا. فسر الله بهذا الفعل
من ابرهيم وخاطبه قايلا لا تخف يا ابراهيم فانا ترسك
واجرك عظيم جدا. يعني انك اذ كنت لم تاخذ اجره
من القوم الذين بنصرتي اياك رديت سبيهم فانا اعظم
لك الاجر عن ذلك. قال له ابراهيم اللهم يا رب ما الذي
تعطيني وانا منصرف عقيما وذو وقيام منزلي هو اليعازر
الدمشقي. قال اذ لم ترزقني نسلا فان الابن الذي في
منزلي يرثني. فقال له الله لا يرثك هذا بل من يخرج
من

٤١

من صلبك هو يرثك. ثم اخرجه الى خارج وقال له
التفت الان الى السما وان قدرت احصا الكواكب هل
تطيق ان تحصيها. ثم قال كذا يكون نسلك. فامن
بالله وكتبها له حسنه. لكونه يرى نفسه شيخ هرم
لا قوة له لولد وزوجته عجوز وعاقر لا قوة لها ان
تتم ولاده ومع ذلك ايقن ان قوة الله تفعل له ذلك
فحسبت له امانته حسنه. وهكذا الذي ترى الخطيه
غالبه عليه وهو فيها محتجن او مايل اليها ويومن
ان قوة الله تستطيع حبها من قلبه وتعطيه الغلبه
عليها. ويلازم التوبه بهذه الامانه ويحفظ وصايا
المسيح وينهض نفسه من الزله كل حين بغير ملل
ولا يحزن ويومن ان القوه تعطا له من الله وانه لا
يبلى بقوة الله ان يصل الى عدم الارجاع وتيم

تم الروح الكامل الذي بغير عيب فان هذه الاما
تحسب له برا وكل الذين يومنون هكذي في بلادين
التوحيد لهذه الامانه فهم بنين لابرهيم محسوبين
له زرعا وهم الذين شبههم الله بنجوم السما لنورهم في
الامانه ولكونهم بالتوحيد متصلين ولما كانت هذه
النبوه ليست لابراهيم بالميلاد الجسداني بل بميلاد
الامانه لهذا حين سال من الله علامه ليعلم بها انه
سيرث هذا الميراث وان زرعه يكثر هكذي
قال الله له خذ لي عجلا مثلثا اي بن ثلثة سنين
وعنزا مثلثا وكبشا مثلثا وشفنينا وفرخ حمام
ذكر ثلاثه من الحيوان وكرر التثليث في كل
واحد منهم لكي يعلمنا ان هذه البنوه وهذا الوراثه
حتى تكون لك بامانه الثالوث لان الذين يومنوا

بالثالوث

دكح

بالتالوث هم يحتسبوا كذلك بنين من اجل انهم امنوا
بقوة الله للذي يقطيهم الغلبه على الخطيه مثل
ابانك وياما نتهم يثمروا اثمار الروح الكامل كما قد اثمرت انت
بعد ايامك دهولا الكثير هلدي هم كذلك بنين وبهم يثمر لك
الوعد ان زرعك مثل نجوم السما. وكذلك امروان يقتتم
الذابح ويضعهم قبالة بعضهم بعض يعنوان المومنين الذي
بالتوبه قد دعوا نفوسهم لله ودفعوا اجسادهم له قربان
يقطع هواهم نهم من اجل محبته يخضعوا بعضهم لبعض ويتلدوا
بعضهم لبعض بالحمام واليمام والذي امره ان لا يقتسمونهم
فوق الاجساد المقسومه فهو اشاره الى الطهاره والوداعه
الفضيلتين التي بها يحمل المومنين ثمرة الامانه لان
اليمام اشاره الى الطهاره لكون الذكر والانثى اذا عدم
احدها الاخر لا يتخذ له عوضه ابدا ولا يتزوج سواه

والحمام اشارة الوداعة مثل قول ربنا كونوا ودعا كالحمام
لذلك لم يامروا ان يقسموا الحمام واليمام كما امروا ان يقسموا
باقي الحيوان لكونه يريد بهاتين الفضيلتين الوداعة والطهارة
تكون كل واحدة منهم معنا صحيحة كامله غير مقسومة
لان هاتين الفضيلتين الوداعة والطهارة تغلب
الغضب والشهوة التي هم اصول كل الاوجاع ومن
غلبهم غلب الجميع والرب حين اعطانا جسده
ودمه قربان جعله شبا لقطع الغضب والشهوة
منا لانه امرنا متى اردنا نتناول الجسد والدم الكريم ننقي
انفسنا من كل حقد وغضب وكذلك من كل زنا ودنس وخبث ونكون
ودعا اطهار ونتناول جسده ودمه وهكذا امرنا ان نكون
كل يوم اطهار من الغضب والشهوة مشاهلين المزامير المقدسة وكذلك
قال ان الذبايح التي قدمها ابرهيم كانت الطيور تروم ان تنزل عليها
تنهشها وابرهيم جالس يحفظها منهم الى
مغيب

الى مغيب الشمس يعني ان اعدانا الشياطين الذين في
الجو يرومو ان ينزلوا على عقولنا ويحشوها بالغضب
والشهوة ويجب علينا ان نحفظها منهم دايما بالرب
وبالتوبة المستمرة ونفعل ذلك كل حين الى مغيب
الشمس الذي هو خروجنا من هذه الدنيا يوم الموت
قال ووقع على ابراهيم سبات فاذا ابصر ظلمة عظيمة
قد وقعت عليه يعني ان الذي يلزم عبادة المسيح
هكذا فهو يتسلى من خوف الحسد والسلون وكل
الظلمة من قبل المسيح على اعدايه الشياطين الذين
يحبوا فكره وكما قد قال ان عند غياب الشمس صار
تنور نار ودخان على تلك الذبايح لذلك عند خروج
نفس عابد المسيح من جسدها تستقبلها نار روح القدس
وتحرق منها الارواح النجسة المقاتلين لها وتجعلهم

يضمحلوا منها مثل الدخان كما فعلت ذلك بالرسل
في يوم العنصرة بعد صعود الرب الى السما حين اتقدت
فيهم كالسنة نار واحرقت منهم الارواح النجسة
وقدستهم ونقتهم من كل خطية وجعلتهم كاملين
بلا وجع ومن المومنين بالمسيح من يفعل له روح القدس
ذلك قبل خروج نفسه من جسده بحيث له النعمة والكمال
وعدم الاوجاع مثل الرسل القديسين ولكن قبل
هذا الكمال تلقا النفس من الشياطين حروب
عظيمة وبينا لا شديدة كما قال الكتاب ان سبات
وهيبة ظلمة عظيمة سقطت على ابراهيم وقال الله
اعلم علما ان زرعك سيغترب في ارض ليست له
ويستعبدونه ويشقوه اربعماية سنة والقوم
الذين يستخدمونهم ايضا انا دينهم وبعد ذلك يخرجون

بمال

بمال عظيم هذا قاله الله لابراهيم اشارة الى عظم
الجهاد والحروب والذل الذي تنا له النفس قبل كمالها
من حروب الشياطين وجهادهم اياها قال الله وبعد
هذا اخرج زرعك من ارض العبودية وادين
الذين يستعبدونه وهكذى يدين الله الشياطين
اذا انظرهم يظلموا النفس وهي صابرة ثابتة مع ربها
ويخرجها من عبودية اعدايها لتخدمه في الارض
المقدسة التي هي عدم الاوجاع وقال الله لابراهيم
ان في الجيل الرابع يرجع زرعك الى ها هنا يعني
بالجيل الرابع حين كمال النفس وخروجها من الاوجاع
لان الوقت الذي لم تكن تعمدت بعد وهي مولودة
من الجسد فقط يحسب لها زمان وحين معموديتها
زمان ثاني وحين التوبة بعد المعمودية زمان ثالث

وحين الكمال وعدم الاوجاع زمان رابع • وقد
اشار الرب الى هذه الازمان الاربعه بقوله الجيل
الرابع • وبقوله اربعماية سنه • وفي هذا اوضح لابراهيم
ان زرعه لا يملك ارض كنعان حتى يتغرب اولا
في ارض مصر ويستعبد لفرعون • وفيه ايضا اشاره
الى ضر النفس واستعبادها من الشياطين قبل حين
الكمال والديونه التي تنال الشياطين من الله في
عند حال النفس واستيلاها من روح القدس التي
تحل عليها وتدين الشياطين وتخرجهم منها • قال الله
لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتى يتغرب
اولا ويضطهد وحينيذ اخرجه وادين الذين استعبدوه •
وفي هذا الكلام تنبيه يعلم ابراهيم بسر الخلاص الذي
يكون لجنس ادم من عبودية الشيطان بتانس

الاله

الاله لانه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض
ليست له ويستعبدونه ويعذبونه • لذلك جنس ادم تغربوا
من نياح الفردوس ومن عدم الاوجاع الذين كانوا لهم
قديما وصاروا اعبيدا للخطية والشيطان رئيس العالم
وعذبهم طويلا في خدمته وعمل مرضاته • كما كان فرعون
يعذب زرع ابرهيم في خدمته وعمل مرضاته • لان
فرعون كان يستخدم اوليك في الطين وتطويب
الطوب الذي لم يزل ابدا ناظرا الى الارض • ولذلك
الشيطان لما هبط عقل جنس ادم من الضمير السماوي جعلهم
ابدا ناظرين الى الارض • ولا لهم همة ولا تفكر الا فيها
وفي اللذات والشهوات المنسوبة اليها • فصاروا
غربا في ارض ليست لهم • لان الضمير السماوي هو ارضهم
بالحقيقة وله خلقوا • فاهبطهم منه الشيطان واسامهم

اتاه. واسكنهم في الضمير الارضي والهموم الجسدانيه
ارض ليست لهم وعبدهم للخطايا وعذبهم باوجاعها.
وكما ارسل الله موسى عبده فخلص زرع ابراهيم القليل
من فرعون ملك مصر فلذلك ارسل الله ابنه متجسد
من مريم العذرى حتى خلص جنس ادم الكثير من
الشيطان اركون العالم. فموسى لكونه عبد خلص على
قدره خلاص قليل من عذاب فان. وورث ميرات
فان للذى خلصهم. والمسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم
لكل جنس ادم من عذاب لا يفنا وعبودية ليس لها
انقضا. وورث الذين خلصهم ميرات لا يزول. وذلك
ان الذين خلصهم كانوا في الدنيا يتعبدوا من ابليس في
خدمة الخطايا. وبعد خروجهم من الدنيا يعذبوا
بالخطايا في نار جهنم الخالده. عتقهم المسيح من ذلك

جميع

جميعه وورثهم ملكه الذى لا يزول في السموات. فذلك
فعله بتانسه وصلبه. لان الله قال ان ما الخطيه يكون
الموت. ولهذا لزم ابليس الدينونه من صلب المسيح. لان
المسيح لم يخطى قط ولا كان يستحق موت. فلما اقام
الشيطان عليه الطايعين له من اليهود وقتلوه لزمه
دينونة موبده. ففداه الله وعتق كل جنس ادم من عبودية
وذلك ان المقتول منه ظلما نزل الى الجحيم في ساعة
موته وخلص المعتقلين هناك. واما الاحيا الذين
على الارض وهم معبودية موته. نغطس الانسان في
الما المعمد غطسات عوض قبر المسيح ثلثة ايام. فيسكن
روح المسيح في عقله ويرفع عقله الى الضمير السماي
الذى كان الشيطان اسقطه منه. فان هو طايع
روح المسيح فيما يذكره به ويحثه عليه من وصايا المسيح

التي هي الضمير السماوي فانه يدوم معتوق من الخطية
غالب الخطايا بالتوبة عاملا بالوصايا ما دام في الدنيا وايضا
بعد خروجه من الدنيا تورثه الملك السماوي الذي هو
خلاف ملك ارض كنعان والمسيح هو زرع ابراهيم
كما يقول بولس الرسول لانه من زرع ابراهيم بجسده
وكما قد قال الله ان زرع ابرهيم يتغرب اربعماية سنه
كذلك المسيح لما ولد بالجسد القابل الالام لكي يتالم
فلذا اقام على الارض بالجسد المتالم لذلك اربعماية شهر
اي ثلاثه وثلثين سنه وثلث سنه عوض الاربعماية سنه
ولما كملت صلبه وقام بجسده غير متالم وغير قابل
الاعراض والموت ايضا وكما قال الله لابراهيم في الجيل
الرابع يرجع زرعك الى هاهنا لذلك في العشر
الرابع من سني المسيح رجع المسيح الى السموات وكان

صعوده

صعوده في كمال العشر الرابع من الايام بعد قيامته
لانه في اليوم الاربعين من قيامته صعد حسن قال
الله لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض
العبودية زرع ابراهيم كان في الجحيم وفي الجيل الرابع
من ابراهيم اخرجه الله بالمسيح الى الفردوس المقدس
فالجيل الرابع من ابراهيم هو زمان المسيح لان زمان
ابراهيم وبنيه قبل الناموس يحسب جيل اول وزمان
الناموس قبل الانبيا يحسب جيل ثاني وزمان الانبيا
بعد الناموس جيل ثالث وزمان المسيح جيل رابع
وفي هذا الجيل اعتق الله زرع ابراهيم من العبودية
وانظر يا من يقرا في هذا السفر الى قول الله لابراهيم
ان خطية الاموريين لم تكمل بعد يعني الى الآن عادلة
ولا يمكنني ان اطلع الاموريين فاقلعهم من ارضهم في الكه

لم تزل حتى تكمل خطيتهم التى بها يستوجبوا ذلك
حتى عندنا انه لا ينقلع قط امة من ارضها و تملك
سواها حتى تخطى تلك الامة خطية تستوجب ذلك
وقد تخطى الامة المومنة اذ تعصى ناموسها المرسوم
لها من الله فيقتلعها من الارض و يملكها لامة كافرة
كما قلع امة اسرايل من الارض المقدسة وملكها
لبختنصر الكافر ولذلك ابليس وشياطينه لما كانوا
ملاك نفوس الناس لم يقتلعهم من ملكهم حتى كملت
خطيتهم بقتلهم المسيح الذى لا خطية عليه ولا يستحق
موت ولذلك نفس عابدة للمسيح اذا هى دامت فى
عبادة المسيح ولم تطيع الشيطان فيما يبدره فى
قلبها من الافكار النجسة واقامت مدة طويلة
وهو دايم يظلمها ويبدر فيها افكاره وهى دايم تقعصه

وتشفعين

وتشفعين عليه باسم الرب يسوع فان الرب اذا
نظر لثرة ظلمه اياها هكذى كملت خطيته
عنده بعظ ظلمه اياها اعتقها من عبودية بالكمال
واسكن فيها روح قدسه بالتمام كما اسكنه فى
تلاميذه يوم العنصرة ولهذا قال الكتاب ان عند
مغيب الشمس اتقدت نار ومصابيح فى الذبايح التى
قدمها ابراهيم وكان داير يحرسها من الطيور اشارة
الى نار روح القدس التى تتقد فى النفس بالكمال
اى النفس التى بالتوبة دحضت اعدا الله وكانت دايمة
محفوظة بالتوبة من الطيور النجسة والارواح الشيطانية
القراة الثالثة عشر تشدوا العشرون من سفر الخليقة
فى ذلك اليوم عهد الله مع ابرام عهدا قايلا لنسلك
اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات

وسامكنهم من التترييين والتدمونيين والحتييين
والفرزيين والجعان والاموريين والكنعانيين
والجرجشيين واليبوسيين وساري زوجة ابرام
لم تلد له وكانت لها امة مصرية اسمها هاجر فقالت
لابرام هوذا قد حبسني الله من الولادة ادخل الى
امتي لعلي ابتني منها فقبل ابرام قول ساري فاخذت
ساري زوجة ابرام هاجر المصرية امتها من بعد
عشر سنين من مقام ابرام بارض كنعان فاعطتها
ابرام زوجها لتكون له زوجة فدخل الى هاجر
فحملت فلما رات انها قد حملت هانت سيدتها عندها
فقالت ساري لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك
امتي فلما رات انها قد حملت هنت عندها يحكم
الله بيني وبينك قال لها هوذا امتك في يدك اصنعي

بها

بها ما حسن عندك فاستقتها ساري حتى هربت من
بين يديها فوجدها ملاك الله على عين ما في البرية
على العين التي في طريق شور اي الجفار فقال لها هاجر
امة ساري من اين جئت والى اين تمضين قالت من
بين يدي ساري سيدتي انا هاربة قال لها ملاك
الله ارجعي الى سيدتك واتقي تحت يديها ثم قال لها
ملاك الله لاكثرن نسلك حتى لا يحصى كثرة ها
انت حامل وستلدين ابنا وتسميه اسمعيل اذ سمع الله
شكايتك وهو يكون وحشيا من الناس يده في الكل
ويد الكل فيه وبحضرة جميع اخوته يسكن فنادت اسم
الله المخاطب لها انت القادر الرأي لانها قالت اني
رايته هاهنا بعد رؤيتي لهذا سميت البير بير الحي
الناظر هوذا هي بين قادش وبين برد ثم ولدت

هاجر لابرام ابنا فسما ابرام ابنه الذى ولدته هاجر
اسمعيل وكان ابرام ابن ست وثمانين سنه حين ولدت
هاجر اسمعيل لابرام ـ التفسير ـ قال ان الله اقام
عهده مع ابرام ان يملك زرعه ارض كنعان من نهر
مصر الى نهر الفرات ووصف لسبع امم السكان فى
الارض ووعده بتمليكه عليها ونحن نعلم ان زرع
ابراهيم لما ملكوا ارض كنعان على يد يشوع ابن
نون لم يملكوا من النهر الى النهر بل كان القول والوعد
اشاره الى زرع ابراهيم المومن بالمسيح الذى يصل
الى الكمال فى عدم الاوجاع ويملك من النهر الى النهر
يعنى يملك اوجاع النفس والجسد ويهلك منه
السبعة اوجاع المقاتله العقل التى هى الزنا
والشره وحب الفضه والغضب والحزن والملل

والعظم

والعظمه التى تتولد من السبح الباطل هذه السبعه
بقوه روح القدس يهلكها ويطردها من نفس الرجل
المومن بالمسيح امانه ثامنه • قال الكتاب ان ساره امراة
ابرام سالته ان يتخذ عبدتها هاجر المصريه له زوجه
ويلد منها ولد لكون ساره عاقرة لا ولد لها • وانه اطاعها
فى ذلك وفعله بعد مقامه فى ارض كنعان عشره
سنين • لظهر الكتاب هاهنا عظم امانة ابراهيم وثقته
بمواعيد الله • وذلك ان الله غربه من ارضه وبلاده واسكنه
فى الحبسه فى ارض كنعان واوعده بكثرة الزرع •
وهو ذا عشره سنين كملت لغربته ولم يرزقه ولدا ولا
شك فى قلبه ولا فقد امانته • ولا قال فى نفسه
ساره امراتى عاقر والله قد وعدنى بكثرة الولد •
لعله يتم لى الوعد من غيرها من النساء • لم يفتكر هذا

ولم يفعله ثقة منه بنبوة الله انه قادر ان يرزقه
الولد من سارة ومحافظة منه لصحبة سارة • ولكي لا
يدخل علي قلبها الم • فلما بدت هي بذلك من نفسها
وسالته فيه وقدمت له عبدتها واسلمتها له زوجة
ظنا ان هذا الامر من الله • وان به يتم له وعده • ولم
يعلم ان سارة وهاجر كانتا رمزا علي شريعتين شريعة
التوراة وشريعة الانجيل • كما خلق الله الانسان من
معنيين جسداني وروحاني • وكما خلق له دارين دار
الدنيا ودار الاخرة دار الدنيا جسدانية زايلة ودار
الاخرة روحانية باقية • فكذلك الشريعتين الاولة
منهما وهي التوراة جسدانية زايلة • والثانية وهي
الانجيل روحانية باقية • ولذلك كان ابراهيم له من
زوجتين رمز علي الشريعتين • والزوجة الاولة التي ولدت
هي

هي هاجر العبدة ولدت ميلاد جسداني مثل شريعة
التوراة التي هي جسدانية • لانها تامر بامور واموره جسدانية
ومواعيد جسدانية • لانها تامر بمقدس واحد علي الارض
لا يمكن جميع امم الارض الوصول اليه دايم • ولا يصل اليه
سوى السكان بالقرب منه • وتامر ان يقدي الخطايا
بذبايح من الحيوان لا يمكنها ابدا ان تقلع خطية •
وتامر ان يكون الكهنوت وراثة من ظهر رجل واحد
هو هرون • وان تكون امة الله موسومين في اجسادهم
بختانة غلفة ذكورهم • ومواعيدها ايضا لذلك جسدانية •
ارض كنعان وخيراتها وكثرة اللبن والعسل وخصب
الاثمار وطول العمر علي الارض ونكاية الاعدا • وهي
فلذلك جسدانية عبدة • لانها بالخوف تعمل اوامرها •
وذلك انها تامر بقتل كل من امرته بامر ولم يطع امرها •

لكي يخوف القتل تتم الاوامر فلهذا هي عبدك مثل
هاجر تمتنا وامرها بالخوف واما شريعة الانجيل
فاوامرها كلها روحانيه شبه ساره التي لم تلد في
حد الصبا مثل عادة النسا ولا كانت حالها النسا
نابيها كالعاده وهي في بدايتها عاقر ولاسيما انها
قد صارت في تسعين سنه ورجلها قد مات جسده
لكونه في مايه سنه فلم يكن ميلادها جسداني كالعاده بل
بوعد الله لابراهيم وقوله له ان في مثل هذا الاوان
يكون لساره ولد فهذا الوعد اخذ الرجل والامراه
قوة اخراج الزرع وامتزوا بكلمة الله ولذلك
الامم الذين دخلوا في شريعة الانجيل كانوا كل
زمانهم عواقر غير مثمرين ثمرة لله البته مدة الاف
سنين ثم امتزوا بكلمة الله واخذوا قوة قبول الايمان والعمل

وامتزوا بالزرع كل ثمار الروح ولهم متدين موجود
في كل يوم في جميع المسكونه والمسيح ابن الله مات
واهرق دمه فدا ذنوب الجميع ولهم اعطا جسده ودمه
جايزه لتعب توبتهم واكليل لغلبتهم والتوبه موجوده
لهم كل حين وفي كل زمان حيلتهم تخلصهم من غير ان
يسفك دماهم او يسلفوا ام دم عن نفوسهم لان المسيح
الاله المتجسد قد سفك دمه عن جميعهم وفداهم من
الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم باحتماله الموت
ويموتون بالموت التمام خير البقا الدايمه التي لا
فناء لها ولا عدم ونحتاته روحانيه اوثقهم وذلك
انه بروح القدس الساكن فيهم يختنهم كل وقت من
كل معصيه تبتدي فيهم ولم يجعل صلاتهم الى ناحية
مدينه مسكونه في الارض مثل اليهود اي الى بيت المقدس

بل صلاتهم الى الشرق ناحية الفردوس مقامهم القديم
الذي فيه كان سكنهم في بدو خلقته اباهم لكونه مقصدهم
واليه شغفهم. واعداهم الذين يحاربوهم حتى يهلكوا
ويرثوا هم الشياطين السكان في الخطيه الذين سدروا
فيهم معصية الوصايا لياتلوهم ويستنجدوا عليهم
بروح النذير الحال فيهم فينتصروا عليهم ويغلبوهم.
وكلما غلبوهم نالوا حسد الرب وذمة جازت لحرهم مكافاة
لظفرهم. وهذه الشريعة حفظ مثل سارة لانها ليس
بالخوف من القتل تحفظ اوامرها بل بمحبة الذي
مات عنها تحفظ كل وصاياه. حسب قوله ان كنتم
تحبوني فاحفظوا وصاياي. وقال الكتاب ان هاجر
المراة لما حبلت هانت سيدتها عندها. فقالت
سارة لابراهيم ظلمي عليك. انا اعطيتك عبدتي فلما رات

انها حبلت هنت عندها. يحكم الله بيني وبينك. فقال
لها هوذا عبدتك بين يديك اصنعي بها ما حسن عندك.
فعذبتها سارة حتى هربت من بين يديها. فوجدها
ملاك الرب على عين ماء في البرية فقال لها يا هاجر
عبدة سارة الى اين تذهبي. فقالت انا هاربة من
بين يدي سيدتي سارة. قال لها ملاك الله ارجعي الى سيدتك
واخضعي لها. لما كان الله يجرب ابرهيم كل وقت بالاحزان
والغموم. وكان عندما راى احزانه قد كثرت بسبب
الولد وهو لا يرى لذلك وجه البتة مدة عشر
سنين عزاه بحبل هاجر منه. فلما نظر محبتها لسبب
الولد منها جرته بتسلط سارة عليها ولم تعذبها
اياها حتى هربت. وفي ذلك كان المومن صابر لكنه
متوكل على الله في كل اموره. ويتكل على الله ولكثرة

حزن ساره على صروفها اراد الرب عزاهما اثنينهما ٠
فجعل ملاكه استرجع هاجر وامرها ان تخضع لساره
سيدتها وتطيع امرها ودعاها عبده لها لتعلمها ان
يثبتها ظهرها ولكونه ارادها ان تطيع امره في
الخضوع لساره بشرها بكثرة الاولاد واعلمها ان الولد
الذي في بطنها ذكر وعرفها ما ذا اسمه ⊙

القراة السابعة والعشرون يوم الاربعا
من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس ⊙ ولما
صار ابرام ابن تسع وتسعين سنة تراى له الله وقال
له انا القادر الكافي اسلك في طاعتي وكن صحيحا ٠
واجعل عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا فوقع
ابرام على وجهه وخاطبه الله قايلا ها انا جاعل عهدي
معك وتكون ابا لجمهور الامم ولا يسمى ايضا اسمك ابرام

بل

بل يكون اسمك ابراهيم لاني جعلتك ابا لجمهور الامم ٠
وانميك جدا جدا واجعل منك امما وتخرج منك
ملوك واثبت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدك
لاجيالهم عهدا للدهر لاكون لك الها ولنسلك من
بعدك واعطيك ونسلك بعدك بلد سكناك
وهي جميع ارض كنعان حوزا مويدا واكون لهم الها ٠
ثم قال الله لابراهيم وانت احفظ عهدي انت ونسلك
بعدك لاجيالهم هذا عهدي الذي تحفظونه بيني
وبينكم وبين نسلك من بعدك ان يختتن منكم كل ذكر
فتختنون لحم قلفتكم من ابدانكم ويكون علامة عهد
بيني وبينكم وابن ثمانية ايام يختتن كل ذكر
منكم لاجيالكم المولود في منازلكم والمشترى بثمن
من كل غريب ليس هو من نسلكم ليختتن ختانا المولود

في بيتك والمشترى بمالك ويكون عهدي في ابدانكم عهدا
مويدا واي اقلف من الذكور لم يختتن لحم قلفته من بدنه
ستقطع تلك النفس من قومها اذ قد فسخ عهدي
ثم قال الله لابرهيم ساري زوجتك لا تسمها ساري
بل اسمها سارة فاني ابارك فيها واعطي لك منها ابنا
واباركها ويكون منها امة وملوك الشعوب منها
يخرجون فوقع ابرهيم على وجهه وتعجب وقال في نفسه
الابن مائة سنة يولد او سارة ابنة تسعين سنة تلد
فقال ابراهيم لله ليت اسمعيل يحيا بين يديك فقال
الله لكن سارة زوجتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق
واثبت عهدي معه عهدا مويدا ومع نسله بعده وقد
سمعت قولك في اسمعيل وها انا مبارك فيه وامره
واكثره جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل منه [illegible] عظيمة

وعهدي

وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك سارة في مثل
هذا الوقت في السنة الاتية فلما فرغ من مخاطبته
ارتفع الله عن ابرهيم فاخذ ابرهيم اسمعيل ابنه وجميع
ولدان بيته وسائر المشتريين بماله من كل ذكر من
اهل منزله فختن لحم قلفتهم من ابدانهم في هذا اليوم
حسبما امره الله به وابرهيم ابن تسع وتسعين سنة عند
ختنه لحم قلفته وكان اسمعيل ابنه ثلث عشرة سنة
حين ختن القلفة من بدنه في ذات ذلك اليوم اختتن
ابراهيم واسمعيل ابنه وكل ابناء منزله والمولودين
فيه والمشترى بماله من الاجنبيين اختتنوا معه
التفسير ابراهيم لم يكن في الابتدا اسمه ابراهيم بل
ابرام فنقله الله الى ارض كنعان من ارض كوثى التي
بين النهرين فاقام بارض كنعان الى ان صار عمره

تسعه وتسعين سنه ولم يسميه بعد ابراهيم. وفي الوقت
الذي رزق فيه اسمعيل لم يكن بعد اسمي ابرهيم لانه رزق
اسمعيل وعمره ستة وثمانون سنه بعد سكناه بارض
كنعان احدعشر سنه. فلما اراد الله ان يرزقه اسحق
وعمره تسعه وتسعون سنه اسماه ابراهيم. اسما عبرانيا
تفسيره ابو الامم كثيره. قال لا تدعون اسمك ابرهيم
لاني اتركك ابا لامم كثيره. وابراهيم الذي له كان
هذا الوعد لم يكن من ظهره امم كثيره بل امة واحده
وهي امة العبرانيين. والله لم يقل له انك تلد امم كثيره
من ظهرك بل اني اتركك ابا لهم. وهذا انما تم لابرهيم
بالمسيح المولود من زرعه بالجسد. لان الامم الكثيره
صاروا للمسيح الذي هو زرع ابراهيم صاروا بالحقيقه
لابراهيم وتم وعد الله. فيكون ابرهيم ابوهم بالامانة. لانهم
امنوا

امنوا بالمسيح الذي هو من زرع ابراهيم انه ابن الله بالحقيقه.
صاروا لابرهيم بنين وهذه البنوه بالمعموديه ياخذوا
بدوها لان المعموديه هي المدخل اليها التي فيها يتعاهدوا
المسيح ابن الله على رفض الشيطان وكل اعماله ويحفظ جميع
الوصايا الانجيليه. وعند ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس
يسكنه في عقولهم ويطهرهم به وينقيهم من كل خطاياهم
المتقدمه. ومن لعنة معصية ادم الاب الاول التي ورثوها
اخذوا الجسم الحي الحكيم. روح القدس بالمعموديه يحل
عليهم ويطهرهم وينقيهم هكذي. وهذه هي الختانه
الروحانيه التي امر بها ابراهيم في اليوم الذي اسماه
ابا لامم كثيره. وقال له هذا عهدي وهو ولد الصبي عليه ان
وقال ان الذي يتركها فقد فسخ عهدي وهو محروم
ومعزول من امته. لان الخطيه هي غلفة النفس فاذا الختن

تعمدنا اختتن روح القدس منا تلك الغلفة التي جعل
الله غلفة القلم اشارة اليها • لكن غلفة القلم اذا اختتنت
لا يمكن عودتها • واما هذه الغلفة التي هي الخطية
فاذا ختنها روح القدس يوم المعمودية وطهر
الانسان منها فالشيطان يعود يتاملها • وينبغي
له هو ان يتاملها دايما ولا يفعلها • ومتى زل وفعلها
صغيرة كانت او كبيرة يرجع يختتن ذاته منها بالتوبة
كل حين • فلهذا ولذلك الله الوصية في حفظ عهده ليس
من اجل يوم المعمودية فقط لان كل المؤمنين لا بد لهم
من المعمودية • بل كان تاكيد الله في الوصية وتكرير
امر العهد من اجل التوبة الدايمة المستمرة عن كل
زلة تحدث بعد المعمودية • لكي يكون المعتمد كل حين
مختون جميع ايام حياته • كما يقول بولس الرسول في

برسالته

برسالته الى اهل قورنثيه من قد اختتن لا يجر لذاته
الغلفة • ليس عن غلفة اللحم يقول لان غلفة اللحم من قد
اختتن منها لا يمكن ان يجرها لذاته • بل عن الخطية
التي يختنها روح القدس منا بالامانة يوم المعمودية •
امرنا الرسول الا نجرها الينا دفعة اخرى • بل بالتوبة
نختتنا منها كل حين • ولهذا لم يكن يوحنا يعمد فقط
بل كان يعمد ويعترف له بالخطايا • ويامر بالتوبة
ويأكد على الثمار التي تليق بالتوبة • ويقول ان هذه
المعمودية وهذه التوبة تصير الحجارة ابنا لابراهيم •
يعني تلين القلوب القاسية بتقوى الله • يا من قد تعمدوا
افهموا هذا انكم اذا لم تختتنوا الخطية منكم بالتوبة
كل حين مثل يوم تعميدكم فقد فسختم عهد الله الذي
شرطتموه على نفوسكم يوم التعميد انكم ترفضوا الشيطا

وكل اعماله وانتم بهذا تفرزوا وتمحوا من امة المسيح
لان هكذي قال الله لابراهيم ان كل اغلف لا يختتن
غلفته تقطع تلك النفس من قومها • لئلا نظن من اخطا
بعد المعمودية ولم يتنقا من خطيته بالتوبة كل حين
ويقول انه مسيحي فيطغي نفسه وحده • لان لم نكن امن
يوم المعمودية ختنا بروح القدس لذلك به كل حين
يختنا من كل زلة تحدث لنا بعد المعمودية • عندما
نعترف لك بها ونأخذ منه قانون توبة عنها • المسيح
في سر المعمودية اسكن روح قدسه في عقولنا حتى
اذا قاتلنا الشيطان بالخطية وحسنها لنا ونستدعي..
المسيح ان يختنا ويقوينا على الشيطان الا نفعل
الخطية فللوقت يختنا روح القدس الساكن في
عقولنا ويعطينا الغلبة على الشيطان الا نخطي • هذا

اذا كنا مستيقظين كل حين نقاتل الخطية من بداية
حركتها فينا • واذا كنا غير مستيقظين وبكثرة الغفلة
نزل ونخطي فروح القدس للوقت يندمنا ويحركنا للتوبة •
فاذا نحن اطعناه وارجعنا الى التوبة فهو يختن منا
تلك الخطية التي قد زللنا فيها ويطهرنا منها بنعمته
وتحننه • وهكذي به نكون اطهارا وانقيا كل حين
ومتبعين لعهد ابراهيم حافظين عهد الختان الذي
بيننا وبين الله • وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه
بغير خطية جيد فقط • كما قال الكتاب ان الله نظر
الى كلما خلق فاذا هو حسن جدا • فالانسان حسن
جيد خلق • فلما اطاع الشيطان وعصا خالقه
سكن الشيطان في عقله • وصار غلبته على عقله يمنعه
من الافعال الجيدة التي قد خلقها فينا خالقه •

وتجذبه الى الافعال الرديه الخارجه عن طبيعته ومن
الفعال الرديه مي في الانسان ضدا وغلبه وزوال
بدا غريب من الطبيعه الجيده الصالحه المزروعه فيه
من خالقه يبدرها فيه الشيطان الغريب الساكن في
عقله • فاذا اما عمدنا باسم المسيح الذي مات عن خلاص
الخطاة • وحل علينا روح القدس بالصلاه • فروح القدس
تطرد الشيطان من العقل وتقدسه وتسكن فيه •
فينتقل الشيطان الى الجسد يسكن فيه • ويقاتل به العقل •
وذلك انه يميل الجسد الى لذاته وشهواته وفرحه التي
يعلم انه يستلذ بها • ويحسنها له حتى اذا ذاقها
ولذت له ووافقه العقل على قبولها صاروا الاثنين
لها خادمين اعني العقل والجسد منحرفين عن طاعة
الله الى طاعة الشيطان • وذلك ان العقل والجسد

فبان

فبان لادم وحوى شرف احدهما على الاخر وتراسه
عليه • وكما ان الشيطان اطغى حوى حتى ذاقت
من الشجره وحينيذ جعلت ادم اكل منها • لذلك
مذاق الجسد والا لذاته يتصد بذلك موافقة العقل
على قبولها • فاذا كان المومن بالمسيح مستيقظ لحفظ
الوصايا حافظ عقله من قبول لذات الجسد • ففي
الوقت الذي يذيق الشيطان الجسد اللذه اما
بالنظر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس او
بحركة عضو الشهوه او بالفكر فللوقت يحرس المومن
فكره من قبول تلك اللذه • ويصلي ويستدعي روح
القدس الساكن فيه فيعضده ويحرسه من قبولها •
وهكذا ابدا يبقا العقل طاهر نقي من قبول اللذات
الخطية • محتون كل حين من الغلفة النجسة الداخله

على العقل من يومن وينفعل هكذى نحو يكون ابنا
لابرهيم المومن واخ للمسيح الذى هو من زرع ابرهيم
ولهذا لما قال الله لابرهيم انى تركتك اب لامم كثيره
امره بالختانه التى بها تصير الامم الكثيره بنيه ورمزها
بالختانه الجسدانيه رمزا فاضلا هكذى وذلك
انه وعد ان يكثر زرعه فامره ان يختن العضو الذى
يكون منه الزرع والمومنين بالمسيح الذين هم بنين
لابرهيم بحق وعدهم ان يكثر اثمار روح القدس
فيهم وهذه الاثمار قد اوضحها بولس قايلا المحبة
فرح صلح طول روح حلاوه خيريه امانه سلوت
امساك وهذه الاثمار من العقل تولد لان روح
القدس الساكن فيه يثمرها منه فالعقل هو العضو
الذى منه تثمر اثمار الروح امر الله ابراهيم ان
يختن

٤٥٥

يختن عضو الولاد الجسدانى من الغلفه النادره عليه
ولم تكون تلك الغلفه رديه لان الله خلقها وكلما خلقه
الله فهو حسن ولا كانت تعيق العضو من الولاد بل
جعل ذلك رمز لختان العضو العقلى الذى منه يلد
الروح اثمار امر بختانته من غلفة اللذات الجسدانيه
التى يربطها عليه الشيطان لان هذه الغلفه هى
بالحقيقه رديه ومبغوضه عند الله ومعوقه للعقل
عن ولاده اثمار الروح المقدم ذكرها وقطعها
نافع مقدس ومحيى ومرضى لله جدا ولهذا حين اراد
ان يامر ابراهيم بها ناداه فقال له هكذى انا القادر
الكافى اسلك بطاعتى وكن صحيحا وانا اجعل عهدى
بينى وبينك واكثرك جدا جدا فقوله كن مرضى لى
امامى يعنى كن مرضى لى من عقلك داخل الموضع الذى

لا تراه الاعين البشرية ولا تراه سواي ارضني في ذلك
الموضع بدوام خوفي وخشيتي فيه. ونظهر لنا اياه من
اللذات الجسدانية باستغاثتك بي فاذا طهرت هكذا
كثرت لك اثمار الروح جدا جدا انه ثبت عهدي بيني
وبينك. بني اسرايل بالختان كانوا يعرفوا انهم امة الله
لانها العهد بينهم وبينه اعني ختانة اللحم. ولكن المسيح
ختان القلب من ذوق لذات الخطية الجسدانية
كل حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق لانهم تشبهوا بالمسيح
في ختانته. لان ناسوت المسيح بلا خطية اتحد وعادم
هذه الغلفة التي تجسد مثل ناسوت ادم قبل
المعصية. فمن ختن نفسه دايم بروح القدس من
كل معصية تثبت فيه صار شبه المسيح في ختانته.
ولكن ناسوت المسيح لم تكن المعصية تثبت فيه البتة
لان

لان الشيطان الذي هو اصلها والمزرع لها لم يكن
فيه ساكن. واما نحن فلكونه ساكن في اعضانا مثل
قول الرسول بولس فهو يزرع الخطية ويثبتها في اجسادنا
ويروم وصولها الى عقولنا. وبروح القدس الساكن في
عقولنا نستعين وبه نقلعها في بداية نباتها.
وكلما نبتت نقلعها دايم هكذا لكي لا تظهر فينا بالفعل.
والذي نال منا برحمة الله ان تشتعل فيه نار روح
القدس بالحال وتخرج الى جسده فهي تحرق منه الخطية.
وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل الخطية
والمعصية. وحينيذ يصير كله متحول من الخطية نقي
منها بالتمام مثل ناسوت المسيح. وهذا فعله المسيح
مع تلاميذه في يوم العنصرة حين اشعل روح قدسه
فيهم كالنار احرق منهم مزرع الخطية. ولهذا قال الله

لابراهيم احتن الولد فى اليوم الثامن • وذلك ان يوم
العنصره الذى فيه ختنوا التلاميذ من اصل الخطيه
هو بدو الاسبوع الثامن من يوم قيامة المسيح لانه كان
يوم الخمسين بعد القيامه التسعه واربعين يوم تمام
سبع اسابيع • ويوم الخمسين بدو الاسبوع الثامن • لان
ربنا فى يوم الاحد قام وجدد طبيعتنا فى حد الثمانيه
حدود • يوم العنصره الذى هو الاحد الثامن من
القيامه ختن طبيعتنا الختانه الكامله من مبتلى
الخطيه ومن عيبها السكان فيها • وذلك ان الذى
يولد يكون اليوم الثامن بدو الاسبوع الثانى من
ولاده • ولذلك الذى يولد بالجسد ويحيا بالجسد يكون
يوم تعميده بدو حياته الثانيه الروحانيه • ولهذا
اصبحت المعموديه الميلاد الثانى • واليها اشار الله بقوله

اختنوا

اختنوا المولود فى اليوم الثامن • لان اليوم الثامن
هو بدو الاسبوع الثانى من ولاده • والمعموديه بدو الحيا
ة الثانيه التى فيها يختتن الانسان من الخطيه الغلفه
النجسه • ويصير طاهر بلا خطيه كما خلق فى الفردوس
فان هو ثبت هكذى طاهرا بالتوبه من كل خطيه تحدث
فيه بعد ذلك فهو كل حين يكون ابن الله وابنا لابرهيم
وانما المسيح لكونه طاهر بلا خطيه مثل المسيح • لان من
شهوة التناسل يكون الولد ومن ثمرة روح القدس
يكون خلاص كل انسان • فالانسان الذى يحمل ثمرة
روح القدس ويعمل ما به يخلص نحو بالحقيقه يولد من
روح القدس • والمولود من الجسد من اوساخ وظلمه
يخرج • والذى يولد من روح القدس بالمعموديه من
اوساخ وظلمة الخطيه يخرج • لانه يخرج من محبة

اللذات وشهوات الخطية المظلمة الارضية الوخمة
الى محبة وصايا المسيح النيرة السمائية المقدسة. يقول
الله اخمدوا الذكور وكم ربما من يخالفه الا انا شغل الامر
انما كان رمزا الى من يطفي روح القدس الساكن فيه
وبحسن عمله به يستمر فيستنير بالموهبة التي اعطيت له.
ويتاجر في الوزنة التي اوتمن عليها ويضعفها. ويقاتل
الخطية بالسلاح الذي اعطي له ليقتلها. ومن لا
يكون هكذا فهو بالحقيقة جسداني عادم ميسم
عهد الله. ولمثل هذا يقول المسيح اني ما اعرفك لكونه
غير موسوم بخاتم روح قدسه. ولهذا احتم الرب
قوله في الختان لابراهيم قايلا ان كل ذكر لا يختن غلفة
جسده تقطع تلك النفس من قومها لانها نقضت
عهدي. حقق ان كل مسيحي لا يحسن عمله يستمر من
طاعة

طاعة كل خطية تقر من امة المسيحيين لانه مسيحي بالاسم
والمسيح الذي يسمى باسمه كان من الخطية محزون لانه لا
يختن نفسه من الخطية مثله بكل حرص فليس لو هو مسيحي
لانه نقض العهد الذي بينه وبين المسيح. لانه في يوم تعميده
عاهد المسيح على رفض الشيطان وكل اعماله وسائر افعال
هكذا فقد نقض العهد وصار به مطلوب. وما
احسن يقول الله لابراهيم انك اذا حفظت عهدي كنت
لك الها ولزرعك من بعدك. لان من يحفظ العهد
ويختن نفسه من كل معصية فهو بالحقيقة الذي يعرف
الله. كما يقول يوحنا الرسول في رسالته بهذا نعلم انا
نعرفه اذا انا حفظنا وصاياه. قال ومن يقول اني اعرفه
ولا يحفظ وصاياه فهو كذاب. من لا يحفظ وصايا
المسيح فهو ميت من فعل روح المسيح فيه. لان كل جهد لا

يفعل فيه الروح فهو ميت. والميت ليس المسيح لانه اله
هكذي يقول الانجيل المقدس ان الله ليس اله اموات
بل اله احيا. فمن كانت روح المسيح فاعله فيه وحافظ
وصاياه فهو حي والمسيح لانه اله لانه اله الاحيا.
ولهذا قال لابراهيم اني اكون لك اله ولزرعك المختون
مثلك. وما احسن قوله اختنوا غلفة اجسادكم لان
الغلفة المتخذه من الجسد تدخل على العقل. وذلك
ان من حوا ادخل الشيطان المرض على ادم. ولذلك
كل قوي ومسترخي وعالم وجاهل مترافقين. فمن
احدهم يدخل الشيطان المرض على الاخر. لانه اذا
عرف ان القوي والعالم لا يانسا اليه لمعرفتهما بشره
وكثر حذرهما منه. فهو يدخل في المسترخي والجاهل
رفيقهما ويخدع عليهما لكونهما يانسان اليهما ولا
تحذر وهما

تحذر وهما. فيجب على المومن المسيحي ان يحذر كل الحذر
من خداع هكذي. واما قوله لابراهيم ان ملوك
تخرج منك فليس بملوك ارضية بمدح الله او يفتخر
ولو كان ذلك كذلك لكان للكفرة فخر ليس لكثرة الملو
منهم. معاذ الله من فخر هكذي. بل في الوقت
الذي امره بالختان قال له ان الملوك تخرج منك.
وهو قوله ان الذي يختتن الختانة الروحانية المتقدم
ذكرها تجعله يكون ملك وحاكم على افكاره. وعلى
شهواته. وعلى لذاته. وعلى كل الشياطين واوجاعهم
التي بها يوجعوه. ويكون في السموات ملك لانه انتضا
للملك من المسيح ملك الملوك ورب الارباب الذي هو
اول ملك روحاني هكذي خرج من ابراهيم وبعده
رسله الاثني عشر وتلاميذه السبعين الذين صاروا

ملوك وحكام جميع امم الارض يخضعوا لهم اجمعين
ويطيعون اوامرهم ويسجدون على اقدامهم وعلى اقدام
خلفائهم بعدهم الى الابد الملوك والعامة جميعا ٠
وهولاء التلاميذ القديسين الرسل الاطهار هم
ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا ٠ كما قد تبين
ذلك من قول الله لابراهيم عندما بشره بميلاد اسحق
حين قال له ان سارة امراتك لا تدعا اسمها ساراى
بل سارة ٠ وانا اباركها واعطيك منها ابن وابارك
ويكون منها امة ٠ وملوك الشعوب منها يخرجون ٠
فوقع ابراهيم على وجهه وتعجب وقال ايكون من له مائة
سنة وسارة تسعين سنة ان تلد ٠ وقال ابراهيم لله
ليت اسمعيل يحيا امامك ٠ فقال الله لكن سارة امراتك
تلد لك ابنا وتسميه اسحق ٠ وانا اقيم عهدي معه عهدا
مؤبدا

مؤبدا ولزرعه من بعده ٠ وكما بدل الله اسم ابراهيم
الذي كان ابرام لذلك ابدل اسم امراته وسماها سارة
التي تفسيرها الرئيسة ٠ وكما قد صار ابراهيم رجلها
اب المؤمنين واسمى كذلك صارت هي ايضا رئيسة
للمؤمنات واسميت لذلك ٠ واستحقت ان تبارك من
الله وترزق الولد الذي فيه يتم الله الوعد لابراهيم ٠
كما قد قال له اني اعطيك منها ابنا واباركها وملوك
منها امة ٠ وملوك الشعوب منها يخرجون ٠ فوقع
ابراهيم على وجهه وضحك قائلا في نفسه كيف يكون
من له مائة سنة وسارة تسعين سنة ان تلد ٠ هذا
القول يدل على ان ابراهيم بعد ميلاد اسمعيل ضربه
الله بنقص القوة في شهوته حتى صار لا يمكنه ان يدنوا
من امراة ٠ واعتقد بكل اعتقاده ان باسمعيل يتم الله

لة وعده لكون سارة عنده عاقرًا من البداية. ومع ذلك
فقد هرمت وصارت عجوزًا جدًا لا قوة لها ان تقبل
زرع البنة. وهو ايضًا فيعلم من نفسه انه لم يبق له
قوة لاخراج الزرع. فلذلك تعجب من امر لا يمكن
كونه متعجب وليس مستهزي. وقال ان اسمعيل يحيا
امامك صح بهذا القول انه كان يظن ان باسمعيل
يتم الله الوعد وقد كانت سارة تظن هذا الظن
مثله. وكانت حزينة لكون وعد الله قد تم في غيرها.
وسنين كثيرة اقامت في هذا الحزن. وابراهيم
ايضًا لعظم مودتها عنده كان حزين لحزنها. والله
رضيا بحزنهما هكذي يمتحن صبرهما سنين كثيرة.
وانما فعل بهما هكذي حتى يكون صبرهما وحزنهما
ينولاهما الوعد لكي يتعلم من يقتدي بهما في الايمان

ان

ان بغير صبر وحزن لا يمكنه ان ينال الوعد. وينظر
الى حسن صبر سارة وكيف لم تلوم زوجها قايلة انا قد صبرت
مع رجلي على الغربة والتشتت والهيام من موضع الى موضع
وعلى كلما بلي به طاعة لك ولم يجعلني مستحقة بتمام وعدك
لي بل تممته في عبدتي هذا لم تتكلم فيه. ولو كانت افكرت
فيه لكان الحنان قد ذكره كما قد ذكر ضحك ابرهيم وضحكه
هي ايضًا عند وعد الله اياها بالولد. فلما ضحك ابرهيم
وقال ليت اسمعيل يعيش امامك اجابه الرب قايلا لا نعم
امراتك سارة تلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي
معه عهدًا موبدًا ومع زرعه من بعده. حقق له ان
اسمعيل ليس هو صاحب الوعد ولا معه يثبت عهده
الذي عاهده به ولا مع زرعه بل مع اسحق ومع زرعه
من بعده. قال فاما اسمعيل فانا مباركه وانميه والكثره

جداجدا لانك سالتني في ذلك ويولد منه اثنى عشر
شريفا واجعل منه امة عظيمة وعهدي اثبته مع
اسحق الذي تلده لك سارة فقد اتضح ان الكثرة التي
وعدها لاسحق غير التي وعدها لاسمعيل لانه كما قد
كانت ولادة اسمعيل ولادة جسمانية لذلك ايضا
الكثرة التي وعد بها كثرة جسدانية وكما كانت
ولادة اسحق ولادة روحانية ولادة بقوة الله في غير
حين الولادة الطبيعية كذلك الكثرة التي وعد بها
كثرة روحانية هي الامانة بالله والمعونة بقوته على حفظ
وصاياه وتمام فرايضه والوصول الى وراثة ملكوته
بابنه وحيده ومسيحه الظاهر من زرعه متجسدا
اعني من زرع اسحق الذي من اجل ظهوره من زرعه
وزرع بنيه جعل الله علامة عهده في العضو الذي منه

يخرج

يخرج الزرع ولم يجعلها في موضع اخر من اجسادهم
لكي يجعلهم ينظروا ظهوره من زرعهم وقول الله عن
اسحق اني اثبت عهدي معه الى الابد ومع زرعه من بعده
وان الامم وملوكهم منه يخرج اشارة الى الامم الذين امنوا
بشريعة الانجيل وتعمدوا والمبشرين بها وملوكهم عليهم
بالطاعة لهم وهم تلاميذ المسيح المولودين من اسحق
ولما صاروا الامم لهم بنين صاروا بنين لاسحق وصح قول
الله ان الامم تخرج من اسحق وكل من امن بالله وثبت
في حفظ وصاياه تمتلي من روح قدسه كما قد
ملا تلاميذه يوم العنصرة ويجعل نفسه تثمر اثمار
الروح التي هي المحبة والفرح وهذا هو الولد الذي
سمي اسحق لان اسحق اسم تفسيره الضحك لان عندما ضحك
ابراهيم متعجب من قول الله ان سارة تلد قال الله تسمى

ولدها الضحك. واراد هذا ان يوضح للنفس التي كانت
زمان طويل تعمل اعمال الله بالخوف والكلفة والحزن
عن غير الفرح البتة انها لابد ان تسكنها قوة الله سكنا
كلي تطرد منها روح الخطية الذي كان تعاندها.
وتجعلها ان تعمل اعمال الله بكلفة. وحينيذ تصير
فيها محبة الله طبيعية. وتلد منها الفرح والبهجه
واللذه بكل اعمال الله كما تلد والجسد بنين لذاتهم
الجسدانية. وافضل منهم جدا جدا. ولكن كما لم تحصل
لسارة هذا الوعد حتى شق رحمها اختتنت اخذ
قوة اخراج الزرع من الله ورجلها هي ايضا اخذت
قوة قبول الزرع كذلك فلا تنال النفس هذا الوعد
حتى يشق عقلها تختتن ختانة دايمة من كل لذات
الخطية ولا تذوقها بالفكرة البتة بل يبعدها منه

بقوة

بقوة روح القدس الساكن فيه. حينيذ ياخذ القوه
هو ونفسه من روح القدس الساكن فيه على اخراج اثمار
الروح. وكما كان اسمعيل ووالدته مثال الشريعة التوراه
فلهذا قال الله عنه انه يلد اثنى عشر شريفا علامة
الاولاد الاثنى عشر اسباط اسراييل الذين بهم كانت شريعة
التوراه. ولهم كان وعد الكثره والتمول فقد كمل ذلك.
وكل وعد وعد الله به اسمعيل من الكثره والبركه
كان اشارة اليهم. وكما ان شريعة الانجيل لما حضرت
ذهبت شريعة التوراه لكونها كانت رمز وظل لها
هدية ترشد اليها. فلما حضر الحق ذهب الظل الذي
كان مثال للحق. لهذا عابد الاله الممتلي من خوفه لا يزال
الخوف يخطره على حفظ الوصايا حتى يصل الى المحبة
فيذهب الخوف بجملته. كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة

الكامله تنفي الخوف لانه حينيذ يكون يحفظ الوصايا
بالمحبه وليس بالخوف • وبعد وعد الله لابرهيم عن ولاده
ساره اسحق قال الكتاب ان بعد خطابه معه ارتفع عنه •
اشاره الى ارتفاع المسيح الى السما بعد تتميم الخلاص لنا
الذي تممه بجسده • قال وان ابرهيم في ذلك اليوم
اختتن ابنه اسمعيل وكل ذكر في بيته • وكان عمر ابرهيم
عند ختانته تسعه وتسعين سنه • فلم يستحي الشيخ المكرم
ان يكشف نفسه لمن يختنه طاعة لله • لكي نحن المنتسبين
اليه لا نستحي ان نكشف نجاسات قلوبنا وملتوماتها
الى من نعترف له بها فنمحا منها بالتوبه طاعة لمعلم
التوبه الذي كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين
بخطاياهم • وذلك ان المعموديه مثالها جسدانيه نتعرا
بالجسد ونقف عراه وقت طويل كما قد تعرا المسيح
عنا

عنا على خشبة الصليب • عوض عري ادم الذي في حين
معصيته تعرا وافتضح • نتعرا في وقت المعموديه حتى
ننال الاغتسال من ذنوبنا التي قبل المعموديه • وما حدث
لنا بعد ذلك فنهتك انفسنا فيه هتكه روحانيه اذ
نعترف به ونقبل الم القانون • كما قد نال الم المسيح عنا
على خشبة الصليب • فمن اخطا بعد المعموديه خطيه
صغيره او كبيره وجسر على تناول جسد ربنا ودمه
قبل ان يعترف للكاهن بما اخطا وياخذ منه صلاة
الغفران فقد زاد خطيه على خطيته • كما قد يخطي من
تناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتعمد بعد • لان الكهنه
لهم اعطا المسيح بروح القدس سلطان مغفرة الخطايا •
فمن تاب عن الخطيه من ذاته وحده وجسر على تناول
القربان من غير كاهن يعترف له بها وياخذ منه الغفران •

فهو كالذي يعمد نفسه وحده بغير كاهن ويتجاسر
على القربان ظنًا منه انه قد تعمد ولهذا رسم كتاب الله
للامراه التي تلد انها لا تطهر بعد الولاده حتى تقرب
عنها الكاهن ويستغفر الله عنها ومتى تهاونت في
ذلك اخطت فان كانت التي يسيل دمها الطبيعي
الذي خلقه الله لها تخطي بتعدي هذا الفعل فويل
جدًا ثم ويل للذي يسيل منه الخطيه ويجتري ويتقرب
قبل ان يعترف بها للكاهن وياخذ منه صلاه الغفران

القراه الثامنه والعشرون من سفر الخليقه
تقرى في عيد البشاره ○ وتجلى له الله في بلوط ممرى
وهو جالس على باب المضرب عند حر النهار ثم رفع عينيه
فنظر فاذا ثلثه نفر وقوف امامه فلما راهم عدا
للقاهم من باب المضرب وسجد على الارض وقال يا الله ان

وجدت

وجدت حظا عندك فلا تجز الان عن عبدك
يوخذ الان قليل ما واغسلوا ارجلكم واستندوا
تحت الشجره واقدم لكسره خبز لتسندوا بها قلوبكم ثم
تمضوا بعد ذلك فانكم على ذلك جزتم بعبدكم فقالوا اصنع
كما قلت فاسرع ابراهيم الى المضرب الى ساره وقال اسرعي
باخذ ثلثه اكيال سميذ فتيق بمد واعجنيها واصنعيه
مله والى البقر عدا ابراهيم لياخذ عجلًا رخصًا طيبًا
ودفعه الى الغلام واستعجل في اصلاحه ثم اخذ سمنًا
ولبنًا والعجل الذي اصلحه وجعل ذلك بين ايديهم
وهو واقف امامهم تحت الشجره فاكلوا ثم قالوا اين
ساره زوجتك قال ها هي في الخبا قال انا ارجع
اليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون بن لساره
زوجتك وساره تسمع عند باب المضرب وهو وراه

وابراهيم وسارة شيخان طاعنان في السن وقد امتنع
من ان يكون لسارة سبيل كالنسا. فضحكت سارة في نفسها
قايلة ابعد ان بليت يكون لي زي وسيدي شيخ.
فقال الله لابراهيم لم ضحكت سارة قايلة ابقينا الد وقد
نحت. ايخفى عن الله امر. في مثل هذا الوقت من قابل اعود
اليك ولسارة ابن فجحدت سارة قايلة لم اضحك اذ خافت
فقال لا بل ضحكت. ثم قاموا الرجال من هناك واشرفوا
على ظاهر سدوم وابراهيم ماضي معهم ليشيعهم. فقال الله
امخفي انا عن ابراهيم ما انا صانع وابراهيم سيكون منه
امة كبيرة عظيمة. ويتبارك به جميع امم الارض وانا اعلم
انه سيوصي بنيه واهله بعده بان يحفظوا طريق الله.
ليعملوا بالعدل والحكم حتى ينجز الله لابراهيم ما وعده
به. التفسير انظروا من يتعلم طريق الله الى ابـ

الموسى

الموسى كيف كان يستعمل المحبة التي هي كمال الناموس.
لانه كان يرا ابدًا ويترقب وينتظر من يعبر بخبائه فيسرع اليه
لمحبة ضيافة الغربا. ويعزم عليه ليس عزيمة بهاذي
بل يسجد على الارض اجلالا لا لاله. ويساله ان ينزل ويستريح
ويغسل رجليه وياكل خبز. لان هذا الفعل الذي تشهد
الكتاب به فعله مع هولاء الثلثة رجال ليس معهم فقط
فعله. بل هو كان فعله مستمر مع كل من كان يعبر بخبائه.
ويجدنا ان نصف الله. لان الله الواحد ظهر لابرهيم في
شبه ثلثة رجال ليعلن توحيد ذاته وتثليث صفاته كما كتب
عنه ان ابرهيم سأله قايلا يا الله ان وجدت عندك حظا فلا
تتجاوزن الا عبدك. وفي البداية كان ابرهيم يغسل ارجل
الذين يستضيفونه قبل ان يطعمهم الخبز. وهكذا يفعل
ربنا تعليما لنا غسل ارجل تلاميذه اولا قبل ان يطعمهم عشاه

السري وهذا من الافعال اللائقة لمن يضيف الغربا لاسيما اللذين
في المستشفى ان نغسل ارجلهم قبل الغدا· انظروا انه بنفسه
و[illegible] امراته بنفسهما كانا يتوليان خدمة الطارقين
لهما· لانه قال لهاجر اصنعي ثلثة اكيال دقيق من
سميد واعجنيه واصنعيه مله· واسرع هو ايضا
بنفسه الى بقره واحضر عجلا رخصا طيبا· مع كونه
قد كان له ثلثمائة وثمانية عشر غلام كما قد تقدمت
شهادة الكتاب بذلك· وكان بنفسه هو وزوجته
يتوليان الخدمة دونهم بالتواضع ومحبة والتماس
للثواب ولم يكن يقدم لمن يطرقه بهيمة دنية بل بافضل
ما يقدر عليه كما قد ذكر الكتاب دقيق من السميد· وعجل طيب
وسمن ولبن مومن ومتيقن ان الله يعوضه ويغفر له· وعندما
تقدم لهم الغدا اكلوا وهو واقف قايم على روسهم لا يجلس لسبب الله

لنا هذا

لنا هذا يعلمنا فضيلته لنتشبه فيها· وان فاعل هذا
الفعل نال ان يحل الله في منزله· انظروا معشر
النسوان الى امراة سارة وخدمتها بنفسها [illegible] من
يطرق منزلها· وحسن طاعتها لرجلها وكونها
كانت تدعيه سيدي كما قد قالت ان سيدي قد
شاخ· وانظروا الى حسن استتارها من الرجال وانها
من داخل الخبا كانت تكلمهم· هذا الظهور ترايا الله
به لابرهيم في شبه انسان· ليس انه كان متانسا في
ازليته بل قد سبق ان ترايا بالمثال البشري الذي
قد كان مزمعا ان يتحد به كلمته· كما يقول بولس الرسول
في رسالته الى العبرانيين انه كلم ابانا باشكال
كثيرة واشباه شتى من جهة الانبيا· لانه كما قد
ظهر لابرهيم في شكل انسان وليعقوب ايضا كذلك

قد ظهر لموسى في شكل نار وعمود غمام ولابراهيم في شكل
زيح رقيق ولدانيال في شكل شيخ اشيب وهذه
كلها اشبهها ليس بجسد على الحقيقة بل شكل
وشبه اراد ان يظهر في شكل انسان بنوع على انس
كلمته الخبر ومظهر الاكل والجلوس والقيام والاستخبار
بقلة معرفة بقوله ان سارة امراتك ذلك وفعله
جميعه بنوع لا افعال الناسوت الحقيقي اخر الزمان
وانما بدا يفعل ذلك في بيت ابرهيم بنوع له ان
من بيته يظهر الاله متجسدا وكذلك كان
اكله في بيته خبز ولحم ولبن اشارة الى تجسد
كلمته من العذرى مريم التي من بيت ابرهيم
واتخاذه منها لحم ودم حقيقي

حقيقي وميلاده منها ورضاعة لبنها وبهذا قال
لابراهيم اني في هذا الاوان من قابل ارجع ولسارة
ابن والكتاب لم يذكر انه رجع وانما ذكر ذلك اشارة
الى رجوع كلمته وهي متانسه تانسا حقيقيا اذ صار
بالحقيقة ابن لسارة بميلاده الحقيقي من مريم العذري
لان سارة وهي عاقر لا يمكن تلد ولدت بقوة الله وما
بتولها من وعد بشارة وكذلك مريم العذري حبلت
حبلت بقوة الله من غير زرع بشر كما قد بتولها وعد
البشارة من الله واما ما تظاهر به الله من الاكل في
بيت ابرهيم وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح
الله معنا في كتاب طوبيا احد كتب العتيقة لانه
يتضح ان رافائيل الملاك لما ظهر لطوبيا وخدمه في سفره
وفي غيره واقام معه مدة كبيرة فعندما اراد مفارقته

قال له انا ملاك الله وقد كنت معكم تروني اكل واشرب
ولم اكن اكل ولا اشرب وبهذا تحقق ان الروحانيين
يقدروا ان يتظاهروا لنا بحلل شكل ارادوا فظهور
الله بشكل انسان واكله وشربه دكمن لا علم له وجلوسه
وقيامه ومشيه كان ذلك جميعه نبوة للظهور كلمته
الحقيقية بالناسوت واكله الحقيقي الذي كان بعد
تانسه من مريم العذري ابنة ابرهيم وعند ما ظهر الله في
بيت ابراهيم في شبه انسان لظهر علامة التثليث بتثليث
الرجال وبتثليث اكيال السميد وبالعجل والسمن
واللبن التي هي ايضا ثلثة وحين قدم ابرهيم لله ثلثة
اكيال دقيق فهكذا يعلمنا ان نقرب اليه العقل والحس
ونتعب الجسد مقتربا العقل اليه هو ان نجعل عقلنا كل
حين ملازم ذكره ودرس كلامه وحفظ وصاياه حافظ
دائم

دائم من كل فكر مضاد ناموسه وتقريب الحس اليه
هو ان نحفظ حواسنا الخمسة من كل ما يضاد ناموسه
وتقريب الجسد اليه هو ان نخدمه بجسدنا في كلما يوافق
ناموسه من الصوم والصلاة والسهر والكد وخدمة
المحتاجين والطهارة من لذة الشهوة الجسدية والعجل
الذي ذبحه ابرهيم لله علمنا به ان نقطع هوانا لله ونفعل
ما يريده دون ما نريده نحن لان نقطع الهوا هكذا هو
ذبيحة كريمة فاضلة لله واللبن والسمن اللذان نقدمهما
اليه اللبن هو اشارة الى كلامه الذي نتكلم به كل حين
نعلم ونعظ ونرضع كل من يروم تعليم مخافته والسمن
هو من اللبن يكون اذا مخض وحرك وهو اشارة الى
المعاني والتفاسير الروحانية التي تكون من كلام الله
عندما ندرسه ونهذي به هذيان روحاني ثم ان

الكتاب قال ان الرجال قاموا وخرجوا وابرهيم مشى
معهم يشيعهم وانهم نظروا الى ناحية سدوم خلفيه
قال الله لابرهيم لا اخفي عن فتاي ابرهيم ما انا صانع.
لاني اعلم انه سيكون يعلم بنيه وزرعه من بعده ان
يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم لكي يوفي الله
لابرهيم كلما وعده. انظر يا مومن في ما من يروم يتعلم
ما يرضي الله به. انظر مدح الله لابرهيم وقوله عنه
انه سيعلم قومه وبنيه بعده ان يحفظوا طرق الله.
ويعملوا بالعدل والحكم. وهكذي يجب على كل من
يحب الله ان يكون يفعل هذا بكل حرص فانه فعل يرضي
الله جدا ويسره. ومن يتوانا عن هذا الامر ولم يعلم
بنيه المختصين به ان يحفظوا وصايا الله فهو يسخط
الله جدا. قال انا اعلم انه سيعلم بنيه وقومه من بعده

ان يحفظوا طرق الله لكي ان يفي لابراهيم ما وعده حقق
لنا ان من لا يحفظ وصاياه لا يمكن ان يوفي له ما وعده.
لان مواعيده التي هي ملكوته ليست الا للحافظين
وصاياه. لانه قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
وانا اسال ابي ان يعطيكم روح القدس. بين معلم
الي انه حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدايم
واللذه والفرح الذي لا ينطق به. ولا يعطا الا لمن
حبه ويحفظ وصاياه. القرآة الثانية عشر في
تذكر يوم الخميس من الجمعة الخامسة من الصوم عشية.
فقال الله صراخ سدوم وعمورا قد كثر وخطيتهم قد عظمت
جدا. انحدر الان وانظر الصراخ الواصل الي ام لا لاعلم
ذلك. ثم ولى القوم من هناك ومضوا الى سدوم وبقي ابرهيم
واقفا بين يدي الله. فتقدم ابراهيم وقال اتهلك

الصالح مع الطالح • وان وجد خمسون صالحا فى القرية
اتفنى اهلها ولا تصفح عنهم من اجل الخمسين صالحا الذين
فى وسطها • وانت معاذ بك ان تصنع مثل هذا الامر
ان تهلك الصالح مع الطالح • فيكون الصالح كالطالح
انت معاذ • احاكم جميع العالم لا يعمل بالحكم • فقال له الله
ان وجدت فى سدوم خمسين صالحا فى وسط القرية صفحت
عن جميع اهل الموضع بسببهم • فاجاب ابرهيم وقال هوذا
قد بدات فى الكلام بين يدى الله وانا تراب ورماد •
لعل الخمسين صالحا ينقصون خمسة اتهلك بسبب الخمسة
جميع البلد • قال لا اهلكهم ان وجدت هناك خمسة
واربعين • وعاود ايضا فى كلامه فقال عسى ان
يوجد هناك اربعون • قال لا اصنع بسبب الاربعين
وقال لا يصعب بين يدى الله ان تكلم عسى ان يوجد هناك

ثلثون

ثلثون • قال لا اصنع ذلك ان وجدت هناك ثلثين
وقال قد امعنت فى الكلام بين يدى الله عسى ان يوجد
هناك عشرون • قال لا اهلكهم بسبب العشرين • قال لا
تشتد بين يدى ربى حتى اتكلم هذه المرة فقط عسى ان
يوجد هناك عشرة • قال لا اهلكهم بسبب العشرة • ثم مضى
الله لما فرغ من كلام ابراهيم وابراهيم رجع الى موضعه •
قال الله ان صراخ سدوم وعامورا قد كثر وخطيتهم
قد عظمت جدا • يعنى بذلك صراخ المظلومين من النسا
والرجال وعظم خطية الذين ظلموهم اما النسا فلتعديهن
بالشهوة الطبيعية لحدها واجتماعهن اياهن واما الذكور
فلمضاجعة الذكور ايضا اياهم اغتصابا وظلما لان
الله خلق المراة للرجل وامره ان يلتصق بها ويكون معها جسدا
واحدا ليكون منهما النمو فتجاوزوا كل هذه الحدود الطبيعية

وعطلوا النمو من الجنسين لهجر النساء ومضاجعة الذكور
ولهذا اسما بولس الرسول فاعل ذلك طاغيا لقوله عن الذكور
انهم تركوا التمتع بما جعل لهم من حوم النسا وهاج بعضهم
على بعض بالشهوة فيفعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا
واحتملوا الخزي في ابدانهم الخزي الذي يحق لطغيانهم
واما قول الله اني نزلت لكي اعلم ان كان نحو ما صعد الي من
صراخهم يفعلوا فليس انه جلت قدرته يخفى عنه خافيه
ولا يحتاج الى الانتقال من موضع الى موضع لكي يستكشف حال
ويعلمه لانه تبارك اسمه في كل موضع وناظر وعالم بكل
شي قبل كونه بل انه لما كان قد ظهر في شبه انسان
لانه عند خطابه لابرهيم ابدا كان قد ظهر له في شبه
انسان واوجد انه ياكل ويشرب ويجلس ويقوم ويمشي
وكان في الجمعه بنوع على ناس كلمته الزمع ان يكون
في

في اخر الزمان كذلك ايضا اظهر تشبهه بنا في كل شي سوى
الخطيه ولونه تنازل الى مثالنا وتضع من اجلنا وصير
مثل من لا يعلم وهو عالم بكل شي وفي هذا ايضا علم الحكام
ومدبري الامور ان يحسنوا البحث عن الامور التي يرومو
انفاذ القضية فيها ويباشروها بانفسهم ويتحققوها
قبل ان يمضوا الحكم فيها والله انما اعلم ابرهيم بصراخ
اهل سدوم قصدا منه ان يساله فيهم الا لحكمه لان
الله الرحوم المتحنن قد علم ان تحننه على ابرهيم سيساله ابرهيم
فيهم لانه لو لا تحنن الله عليه لم يكن له عنده منزلة لانه
ليس احد يصير صديقا ولا يقرب من الله اذا لم يكن تحنن
الله فيه لان الله حنون رحوم ومن لم يكن فيه التحنن
والرحمه فهو لهذا الشبه يقرب من الله لكونه شبه الله
في هذا المعنى وابراهيم هذا فعل دنا منه وتضرع اليه
باتضاع وتذلل وطول روح لثقه منه بعظم رحمته وتحننه

ولكونه مرغوب يسمى من يشفع عنده في خلاص الخطاة. لهذا لما
سأله ابرهيم قائلا لا له حاشا لك يا ديان الارض ان تهلك البار
مع المجرم فيصير البار مع المجرم. اذا كان في بلد خمسين
صديقا تهلكها ولا تترك الموضع كله من اجل الخمسين صديق
قال له لا اهلكها. حقق لنا بهذا الكلام ان الصديقين
كل وقت يحموا الموضع الذي يكونوا فيه من حلول سخط الله
عليه. وان الله لا يشفق على كل موضع ويسخط من السخط
الا من اجل الصديقين الموجودين فيه. وان الموضع متى عدم
وجود الصديقين اهلكه الله. وانما يجب على الصديقين
ان يشفعوا اليه ويستعطفوه في الخطاة. وعلمنا ايضا
كتاب الله عظم طول روح الله على من يسأله في الخطاة وكيف
يجيبه عن ذلك ويقبل سؤاله. لان ابرهيم سأله وبدا في السؤال
من خمسين صديق. ولم يزل ينقص العدد خمسة وعشرة
الى ان وصل عشرة فقط. والله سبحانه لطول روحه وعظم رحمته وتحننه
يجيبه ويقبل سؤاله. والحقيقة لولا ان ابرهيم لكثرة تردده

سؤاله

سؤاله استحيا ووقف لكان قد تنازل في السؤال الكثير
وكان الله يجيبه. ولا يظن ان ابرهيم لسبب لوط بن
اخيه ولكونه ساكن ببلد سدوم شفق وسأل في خلاصها
مكذى لانه لو كان قصد ابن اخوه خاصة لكان عند
كمال سؤاله ولكونه انثنى عن خلاصها ذكر ابن اخيه. لكنه قد
علم ان الله العادل لا يحتاج ان يذكره ولا ان يسأله في
ابن اخوه. وكان لوط الصديق الطاهر ساكن بين اوليك
النجسين. لانه لم يكن عند الله نجس ولا خطية اعظم من
مضاجعة الذكور. وان كان الزنا كله نجس ومردول
قدام الله بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا غير الطبيعي.
لان مجامعة الاناث اللواتي خلقهن الله لهذا الفعل خطية
الزنا لهن عند الله عظيمة. واعظم منها جدا جدا خطية
من تسيل منه النطفة بغير هذا النوع اناثا او ذكر.

او مع بهيمة او ما اشبه ذلك من سبيل النطفة لان
هذا الامر لكونه بخلاف الطبيعة هو عظيم جدا ومسخط
لله جدا. ومثله ايضا امراة مع امراة او امراة تخطي
بنوع اخر غير الرجل فان هذا يسخط الله اكثر من
خطية الامراة مع الرجل كما يسخط الله على رجل يسيل
منه الشهوة بنوع اخر غير الامراة لان الرجل اذا ما
سالت منه شهوته باختياره باي نوع كان يخور لي
ويتنجس ويسخط الله ۞ القراءة الثالثة من سفر
الكون ثم دخل الملكان الى سدوم وقت
عشاء ولوط جالس على باب سدوم فلما راهما لوط
قام لاستقبالهما وسجد على وجهه الى الارض وقال
يا سيدي ميلا الى بيت عبدكما وبيتا واغسلا ارجلكما
وبكرا وسيرا في طريقكما فقالا لا الا في الرحبة نبيت

حتى

حتى الح عليهما جدا فمالا اليه ودخلا الى منزله فصنع
لهما شرابا وخبزا فطيرا فاكلوا قبل ان يضطجعوا فاذا
اهل المدينة اهل سدوم قد احاطوا بالبيت من حدث
الى شيخ جميع القوم عن طرف فدعوا بلوط وقالوا له
اين الرجلان اللذان جاءا اليك في هذه الليلة
اخرجهما الينا حتى نواقعهما فخرج اليهم لوط الى الباب
واغلق المصراع وراءه وقال يا اخوتي لا تسيئوا هوذا
لي ابنتان ما عرفتا رجلا اخرجهما اليكم واصنعوا
لهما ما حسن عندكم ولا تصنعوا لهولاء القوم شيئا
لانهم دخلوا تحت ظلال سقفي فقالوا تنح هناك
وقالوا واحد جاء ليسكن معنا صار يحكم علينا الان
نسي اليك اكثر من اساءتنا اليهما فالحوا على لوط جدا
وتقدموا ليكسروا المصراع فمد الرجلان ايديهما وادخلا

لوطا اليهما الى البيت واغلقا الباب والقوم الذين
في باب البيت ضرباهم بالعمى من شاب الى شيخ فعجزوا
عن وجود الباب وقال الرجلان للوط من لك ايضا
ها هنا من صهر وبنيك وبناتك وجميع من لك في
البلد اخرجهم من هذا الموضع فانا مهلكا هذا الموضع
اذ قد عظمت صرختهم بين يدي الله وقد بعثنا الله لافساده
فخرج لوط وكلم اصهاره اخذي بناته وقال لهم قوموا
فاخرجوا من هذا الموضع لان الله مهلك المدينة فكان
عند اصهاره كاللاعب فلما كان عند طلوع الفجر
الح الرسولان على لوط قائلين قم فخذ زوجتك وابنتيك
الموجودتين لكيلا تتعرض بذنب اهل المدينة فتلبث
فامسك الرجلان بيده وبيد زوجته وبيد ابنتيه
بتنبيه رحمة الله له فاخرجاه واقراه خارج المدينة
فلما

فلما اخرجاهم الى خارج قالا له انج بنفسك لا تلتفت
وراءك ولا تقف في شيء من المرج وتخلص الى الجبل كيلا
تتعرض فقال لوط لهما لا يا الله هوذا قد وجد عبدك
حظا عندك ولزمت فضلك الذي صنعته معي لتحيي
نفسي وانا لا اطيق التخلص الى الجبل لئلا تلحقني البلية
فاموت هوذا هذه القرية قريبة يمكنني الهرب اليها وهي
صغيرة فاتخلص اليها على انها صغيرة وتحيا نفسي قال له
هوذا قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان لا اقلب القرية التي
سالت فيها اسرع التخلص الى هناك فاني لست اطيق ان
اصنع شيئا الى ان تدخلها لهذا اسميت القرية زغر الشمس
خرجت على الارض ولوط دخل الى زغر والله امطر على سدوم
وعلى عمورا كبريتا ونارا من عند الله من السماء فقلب تلك القرى
وسائر المرج وجميع سكان القرى حتى نبات الارض فالتفتت زوجته

من ورايه فصارت نصب ملح قال ان الملايكه طلعا
الى سدوم وكان لوط جالس عند باب المدينه وقت عشا
اى انه لما ظهر الله لابراهيم ظهورًا بملايكه اى في شبه ثلاث
رجال واضاف ابرهيم وعند الخروج من بيت ابرهيم
والتكلم معه من جهة سدوم صعد احدهم الى السما والاثنان
ذهبا الى سدوم ولبث الله تسمى الاله ملاك كما بين اشعيا النبي
عن الاله الكلمة قائلا ولدًا ولد لنا وابنا اعطيناه وتكون
رياسته على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشوره العظمى مشير
عظيم اله قوى مسلط رئيس السلامه اب الدهر العتيد لكي
اورد سلامه على الروم وسلامه وصحه لهم رياسه عظيمه
وليس لسلامته حد على كرسي داود ومملكته ليقومها ويعضدها بالعدل
والانصاف من الان والى الابد غيرة رب الجنود تفعل هذا قال ان لوط
لما راى الملايكه قام وتلقاهما وسجد بوجهه على الارض وقال
ميلا الى بيت غلامكما لتستريحا واغسلا ارجلكما ولم يرا فاذهبا الى طريقكما
هذه الفضيله تعلمها من عمه ابرهيم القيام للقا الغربا والعزيمه عليهم
استعفوا اما ندخل البيت بل الى الرحبه نستريح فاغصبهما وادخلهما الى بيته
وهم لم

قدا ومروا من الرب بالدخول الى بيته ليخرجوه من
سدوم وهما فلم يدخلا معه حتى اكرهما العزيمه واغصبهما
اراد بذلك ايضاح كثرة محبته لكي يتعلم الفضيله
من بروميها وفي التحو للغربا والعزيمه عليه واغتصا
الى النزول لان هذه هي من الفضايل العظيمه التي بها
هولا استضافوا الملايكه على غير علم فلما ادخلهما
لوط صنع لهما شرابا وخبز فطير فاكلا اما لا احد لهما وما
وجدا السبيل اليه لكون الوقت قدامًا صنع لهما
بسرعه واما قول الكتاب انهما اكلا فقد تقدم تفسير
عند ذكر اكلهم في بيت ابرهيم انهم متطاهرون بالاكل للناظرين
وعلى الحقيقه لا يأكلوا وقبل ان يضجعوا احاطوا
بالوجا اهل سدوم بالبيت من الشاب الى الشيخ والتمسوهم
من لوط لكي يضاجعوهما فخرج اليهم لوط الى الخارج ورد

الباب خلفه لخوفه على ضيوفه. اسرع بالخروج ولم يترك
الباب مفتوح لئلا يهجموا عليهما. ثم جعل يسالهم قايلاً لا
يا اخوتي لا تصنعوا هذا الشر. فان لي ابنتين عذراوين
لم يعرفا رجل انا اخرجهما لكم تفعلوا بهما ما حسن عندكم
وهذان الرجلان فقط لا تفعلوا بهما لكونهما قد دخلا
تحت سقف بيتي. انظر يا مومن يا من يروم تعلم الفضيلة
انظر عظم هذه المحبة. انه رضي ان يفدي ضيوفه بابنتيه
العذراوين. ولم يتم عليه خزيهما وموضها الخلاص ذلك.
لانه اخرجهما لم يكونوا ليصحبوهما بالفسق فقط بل وكانوا
اولئك الفسقة يتكاثروا عليهما حتى يقتلوهما. وهو
لم يعرضهما على اهل سدوم الا وهو يظن انهم يقبلوا ذلك
منه ويرضوا بهما فدية لضيوفه. فقالوا اذهب عنا.
اجنبي لتسكن عندنا او لتحكم علينا. اخرجهما لنا والا
نحن

فنحن نوذيك اكثر منهما. فكلموه بهذا الكلام القبيح المفزع
وجاروا عليه جداً ودنوا من الباب ليكسروه. هذا فعلوه
لعظم ما نظروه من جهاده لهم وحرصه على منعهم منهما. وان
الملاكان جذبا لوط الى داخل وضربا رجال سدوم
بالعشا من الصغير الى الكبير فلم يمكنهم نظر الباب. انظروا
يا مومنين ايه مدينة ما اشرها كان لوط يسكنها. حتى
انهم قالوا اخرجهما لنا والا نحن نفعل بك القبيح اكثر
منهما. ومع هذا الشر العظيم كله الذي كان في وسطه
لم يتغير هو عن صلاحه ولا نقص من فضيلته. حتى
لا يحتج محتج بسكناه مع قوم شريرين ويقول انه يمكنه
معهم ان يفسد. فليس الامر كذلك بل رخاوته وقلة تحرزه
هما اللذان افسداه. بل وقد كان لوط مع سلامته من
فسادهم يعظهم وينهاهم عن فسادهم حسب الامكان.

ولما دخل لوط البيت استعجلاه الملاكان قايلان
خطايا هذه المدينة قد صعد ضجيجها الى الله وقد
ارسلنا لنبيدها فاسرع اخرج واخرج كل شي يختص
بك من نفوس ومال فللوقت خرج وكلم صهريه المتزوجين
بنتيه ولم يكونا بعد دخلا عليهما بل قد كانا ملكا عليهما
فقط انما الكتاب للملاك تزويج فلما كلمهما لوط قال
لهما قوما اخرجا من هذه المدينة فان الله مبيدها
فظنا انه يهزو وانهما تتوانا عن القبول منه وهلكا مع
اهل مدينتهما وهكذا يحل بكل من يسمع الموعظة
ويتوانا عن التوبة ويتهاون بها لان يتوانيه عنها هو هزو
بها اذ يسمع ما ينذره الله به من النار المويدة والدود
الذي لا يموت والله بالقصد يعظه لعله يخرج من
خطاياه ويخلص وهو يتخذ ذلك كالهزو ويتوانا حتى
يدركه

يدركه ذلك بغتة كما توانا صهري لوط عما انذرهما
به من خراب المدينة وهلكا وتوانيا حتى ادركهما ذلك بغتة
لان الكتاب يقول انه كان عند طلوع الفجر الح الروحانيون
على لوط على الخروج واقلقاه في ذلك قايلين اسرع
بالخروج لئلا تهلك في اثام هذه المدينة وامسكا
بيده وبيد زوجته وابنتيه وساعداه على الخروج ولما
خرج الى برا المدينة قالا له بالنجاة انج بنفسك
ولا تنظر الى خلف ولا تقف في هذه النواحي انج
بنفسك الى الجبل لئلا تنقرض هذا الفعل الذي
فعلاه الملاكان مع لوط وعنايتهما بخلاصه هكذا
ومساعدتهما اياه على ذلك هذا يفعلونه مع كل من له
عناية بحفظ وصايا المسيح بكل ما عنده يساعدونه
على خلاصه من فخاخ العدو ومن الخطايا والتجارب

والشرور والهلاك اذ يحزنوا قلبه ويتذكروه بالتوبه
ويسبقوا اليه الوعظ والتاديب ليكون ذلك سببا
لتوبته وخروجه من الاثام • واذا كان ضعيف القوه
عن الخروج من الاثام فينظروا الذي الخروج منها رغبه
ومراد فيعضدوه الملايكه بقوه حتى يكمله الخروج
منها • وكما قد اوصى لوط الا ينظر الى خلف ولا يقف في
موضع الهلاك • لذلك لمن يخرج عن الشرور ويتوب
عن الخطيه بامره الرب الا يرجع يلتفت اليها • ولا يندم
على خروجه منها ولا يميل قلبه من غير كرهها ولا من الفكر
فيها • قال لوط للملايكه لا يا الله هوذا قد وجد
عبدك حظا عندك • ولقد عظمت فضلك الذي صنعته
معي لتحيا نفسي • وانا لست اقدر ان انجو بنفسي الى الجبل
ليلا تدركني الشرور فاموت • هوذا هذه القريه قريـ

بة

لكي اهرب اليها وهي صغيره وتحيا نفسي • فقال له هوذا
قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان لا اقلب القريه
التي سالت فيها • فاسرع وانج الى هناك لاني لا اقدر
ان اعمل امرا حتى تنجو الى هناك • لهذا اسميت القريه زغر •
لما لم يستطيع لوط ان ينجو الى الجبل سال ان يخلا له
قريه صغيره من الهلاك لكي ينجو اليها ويخلص لكونها
قريبه منه • هذه المدينه الصغيره اشاره الى الاعتزال
والتوبه التي رسمها المسيح في العالم للمتزوجين
ليعبروا بها من كل خطيه لكونهم لم يقدروا على الانفراد
كالسيرة الرهبانيه • وهذه المدينه سميت زغر
تفسيرها صغيره لكونها كانت اصغر المدن اللواتي خربن
علامه للذي يسلك طريق التوبه انه يكون سالك
طريق الصغر والاتضاع والمسكنه بين المتكبرين

والمتعظمين والاغنيا • لان طريق التوبه تجعل سالكها الذالة
متضع ومتذلل في سيرته وفي لباسه وفي طعامه وفي
شرابه غير متجمل للدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين
فيها • فمن كانت سيرته هكذي فقد ظفر بزغر وخلص بها •
ومن فايدة هذا الصغر وهذه الاهانه والاتضاع
ملك خاهلك جميع المدن التي بقربها العظيمه • قال
ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط الى زغر •
لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل الى
التوبه وصغرها وهوانها وذلها معتقدا انه بذلك
الهوان والذل والشقا تخلص من الهلاك الموبد •
الذي يدرك المتعظمين والمتكبرين والمتنعمين •
ولما دخل لوط الى زغر قال الكتاب فامطر الله
من عند الله من السما كبريت ونار على سدوم وعاموره •

تهدم

تهدم المدن وجميع تلك المساكن وكل شي نابت الى
فوق الارض • فنظرت امراة لوط الى خلف فصارت
صنم ملح • قال امطر الله من عند الله كبريت ونار • حقق
ربوبيته الاب والابن مثل قول داود ايضا في مزاميره
قال الرب لربي اجلس عن يميني • قال ان لوط دخل الى
زغر والرب امطر كبريت ونار على كل المدن احرقها
وابادها • حقق ان الذي يدخل الى التوبه يخلص • وكل
من يبقا خارجها في نعيم الدنيا وفي شرفها وفي تعظمها
غير سالك طريق التوبه التي هي طريق الصغر والهوان •
فهو يحرق بالكبريت والنار من السما وهي النار الموبده •
التي انذرها الرب كل من يموت وهو خارج عن التوبه •
قال وان امراة لوط لما خالفت ونظرت الى خلف
صارت صنم ملح • لذلك من يدخل التوبه اذا اعوند مر على

دخوله فيها ويرد قلبه الى الشرور التي خرج منها
وانتن العوده اليها فهو حينيذ يصير صنم لا يسمع
من يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه ولا ينظر الى من
قدامه وهلك فيرجع بالخشع والتوبه دفعه اخرى
ربنا المسيح يقول عن من يخلي التوبه هكذي ان سبعة
شياطين تدخل فيه حتى لا يتركوه يعود اليها وقوله
انها صارت ملح يعني ان الذي يخرج من التوبه ويصير
قاسيا هكذي لا يتعظ ولا يتخشع هو يكون ملح لمن
في التوبه يري هلاك لعموا الغا الذي قد ناله فيتحفظ
على نفسه لا يترك التوبه فيصير مثله لان هكذى
صار الشيطان سقوطه ملح للملايكه الذين لم يسقطوا
اذ انظروا ما ناله من الهلاك والبعد من الله ومن
الطبيعه الصالحه التي كانت له الى طبيعه شرير

قاسيه

قاسيه ولونه لا توبه له ولا استطاعه ان يعود الى
السما دفعه اخرى فيحذروا على انفسهم ويتمسكوا بالاتضا ع
الذي لما عدمه ابليس سقط من السما وصار ملح للملايكه
من رطوبة التعظم لئلا يهلكوا ويسقطوا هم ايضا مثله
وكما ينشف الملح رطوبة ما يملح به الذي لولا تنشفه منه
لدود ونتن وجاف كذلك سقوط ابليس بالعظمه صار
ملح للملايكه ينشفهم من رطوبة التكبر الذي به سقط
ليس الملايكه وحدهم بل وكل تلميذ يعلم ان ابليس لما
ابا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذا فهو يملح
من التعظم هكذي القراه الحاضره التشتون
من سفر الكون ٠ وبكر ابرهيم بالغداه الى الموضع
الذي وقف فيه بين يدي الله واشرف على ظاهر سدوم
وعموا وسائر ارض الموج فنظر فاذا قد صعد دخان

الارض كدخان الاتون ولما اهلك الله قرى المرج
ذكر الله ابراهيم فاطلق لوطا من وسط المنقلبة بعد ما
قلب القرى التي كان يسكنها لوط فصعد لوط من زغر
واقام في الجبل وابنتاه معه اذ خاف ان يقيم في زغر
فاقام في مغارة هو وابنتاه وقالت الكبرى للصغرى
ابونا شيخ وليس رجل في الارض يدخل علينا كسبيل
اهل الارض تعالي لنسقي ابانا خمرا ونضاجعه ونستبقي
من ابينا نسلا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة وجاءت
الكبرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم بنومها وقيامها
فلما كان من الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد
ضاجعت البارحة ابي فنسقيه خمرا الليلة وادخلي
اضطجعي معه ونستبقي من ابينا نسلا فسقتا في تلك
الليلة ايضا اباهما خمرا وقامت الصغرى فضاجعته
ولم

ولم يعلم بنومها ولا قيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما
وولدت الكبرى ابنا واسمته موآب هو ابو موآب
الى هذا اليوم والصغرى ايضا ولدت ابنا واسمته
بن قومي هو ابو بني عمون الى اليوم اختصر وقال ان
ابراهيم بكر الى الموضع الذي كان قام مع الله فيه
امس وهو يسأله في سدوم فنظر الى ناحية سدوم فاذا
دخانها طالع مثل دخان الاتون ها هنا حقق الله
حريق النار الذي قال انه يحرق به الخطاة في جهنم
واظهر لك عيان كبريت ونار من السما ليس
كبريت هيولي لان السما لا يوجد فيها كبريت ولا شي هيولي
ولا النار ايضا هيولية بل الله بقوته يجري من بعضه هباه
حريق يشبه حريق الكبريت والنار الهيولية لان الهيولية
تطفا وغير الهيولية لا انطفا والاجساد التي تحترق

لما بعد القيامة تكون ملتهبة ولا تحترق حريق
اضمحلال لكي تكون باقية بحالها والالتهاب عليهم فيها
قال وان الله لما احرق سدوم وعامورا ذكر ابراهيم واخرج
لوط من الهلاك ٭ حقق ان بابراهيم كان خلاص لوط
من الحريق الذي احرق به الخطاة لكي يعلمنا ان
الذي ينتمي الى الصديق ويتلمذ له هو يخلص من ذلك الضيق
ويرزق التوبة بصلاته وتعليمه ٭ قال وان لوط صعد
من صغر فنظر على الجبل هو وابنتيه لعظم الخوف
الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شدة الحريق لم يامن
ان يقيم بصغر بل هرب الى الجبل هو وابنتيه فقط ٭ فلما
نظرتا الابنتان ذلك الحريق المفزع ظنتا ان كل
رجل على الارض قد احترق وكل امراة كالذين غرقوا
في زمان الطوفان [illegible] انهما وابيهما مثل

نوح

٣ بسم

نوح في زمانه ٭ فتفكرا ان تضاجعا ابيهما ليقيما
نسلا في زمانهما في العالم ٭ فاسقتا ابيهما خمرا في
تلك الليلة ودخلت الكبرى وضاجعت ابيها ٭ ولم يكن
يعلم عند اضطجاعها وقيامها ٭ ولما كان الغد قالت
الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعت ابي امس فلنسقه
خمرا في هذه الليلة الاخرى وادخلي ضاجعيه لنقيم
نسل من ابونا ٭ فاسقتا ابيهما خمرا في تلك الليلة
ودخلت الصغرى ايضا فضاجعت ابيها ولم يكن يعلم
عند اضطجاعها ولا قيامها ٭ فحبلتا ابنتي لوط من ابيهما
وولدتا ٭ ذكر الله لوط في كتابه هكذا ويشهد
له انه لم يعلم عند اضطجاعهما ولا عند قيامهما ٭ لكي
يعلمنا بها مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه
بلا معرفة ٭ وهذه تاتي دفعة يذم الكتاب السكر

نوح او حسب خطا حام ابنه وحلت اللعنة على كنعان
لان نوح لم يمكنه ان يلعن حام لكون الله قد بارك مع
اخوته عند خروجهم من السفينة فلم يمكن نوح ان يلعن
من قد باركه الله بل لعن ولده كنعان والسكر كان
سببه لك ولذلك سكر لوط جعله ضاجع ابنتيه وفي
هذا علمنا الكتاب مضرة النبيذ والنسا اذا اجتمعوا
في موضع وان الراهب ساكن الجبل اذا حصل له النبيذ
والنسا سقط في الخطية قول واحد علم او لم يعلم
ولو تكون الامراه امه او اخته او ابنته التي لا تحل له
مضاجعتها فانه اذا سكر لا تكون له معرفة ولا خوف
من الله يحفظ به من قوته ولا من غريزته لانه يكون
كالبهيمة شهوته هايجة بلا عقل من اجل هذا خطية
السكر عظيمة لانه يفسد صورة الله التي هي العقل ويجعل

الانسان

الانسان بهيمة ومثل السكر مثل الحرد لان الحرد اذا
تملك غيب العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان لا يعلم
ما يقول ولا ما يصنع ولا يقول قايل كيف خطا حام
ولعن ابنه كنعان فان الله اراد ان يعلمنا بهذا القول
ان الوالدين اذا اخطوا بالهم الله بالم يجلبه على بنيهم
قدامهم وقوم اخر بالهم باخوتهم واخرين بمواشيهم او
فساد شي من مالهم وهذا كله يفعله عناية منه
بالانسان يجي بال تاديب وغفران ه القراة الثانية
والثلثون من سفر الكون ثم رحل من هناك ابراهيم
الى ارض الجنوب واقام بين قدس وبين الجفار وسكن
في الخلوص ولما قال ابراهيم عن ساره زوجته اختي هي
وبعث ابيمالخ ملك خلوص فاخذ ساره وجا الله الى
ابيمالخ في حلم الليل فقال له انك مايت بسبب المراة

التي اخذها وهي ذات بعل وابيمالخ لم يدن منها فقال
يا رب اشعبا صالحا تقتله اليس هو قال لي اختي هي
وهي قالت اخي هو بصحة قلبي ونقا كفي صنعت ذلك
فقال له الله في الحلم انا ايضا قد علمت انك بصحة قلبك
صنعت ذلك وصددتك عن ان تخطي الي ولهذا لم ادعك
تدنوا منها والان رد زوجة الرجل انه نبي ويدعو
لك فتحيى وان لم تردها فاعلم انك ميتا انت وجميع
ما لك وبكر ابيمالخ بالغداة ودعا بجميع قواده
فكلمهم بهذا الكلام مسمعهم ففزع القوم جدا ثم دعا
ابيمالخ بابراهيم وقال له ماذا صنعت بنا وما اخطات
به عليك اذ جلبت علي وعلى مملكتي خطية عظيمة وفعلت
افعالا لا تفعل ثم قال ابيمالخ لابراهيم ما رايت حتى
فعلت هذا الامر قال ابرهيم اني قلت لعل خوف الله

ليس

ليس في هذا الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي وعلى الحقيقة
هي اختي بنت ابي لا بنت امي فصارت لي زوجة فلما
اخرجني الله من بيت ابي قلت لها هذا فضلك الذي تصنعينه
معي في كل موضع ندخل اليه قولي عني هو اخي فاخذ
ابيمالخ غنما وبقرا وعبيدا واماء واعطى ابراهيم ورد
اليه سارة زوجته وقال ابيمالخ هو ذا ارضي قدامك
اين ما صلح لك فاقم فيه وقال لسارة قد اعطيت
اخاك الف درهم يكون لك كسوة للعيون لكل من معك
وهو ذا الوالحيا لك ثم دعا ابراهيم الى الله فعافى الله
ابيمالخ وزوجته واماه فولدن لان الله حبس كل
رحم من اهل بيت ابيمالخ بسبب سارة زوجة ابراهيم ثم
افتقد الله سارة كما قال وصنع الله لسارة كما وعد فحبلت
وولدت سارة لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت

الذي قال له الله • فسمى ابراهيم ابنه المولود له الذي
ولدته ساره اسحق • وختن ابرهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية
ايام حسب ما امره الله به • وكان ابرهيم ابن ميه سنه
حين ولد له اسحق ابنه • وقالت ساره قد صنع الله سرور
لكل من سمع فرح لي • ثم قالت من قال لابراهيم ان ساره
سترضع ابنا اذ ولدت ابنا في شيخوختها • ثم كبر الصبي
وفطم • فصنع ابراهيم صنيعا عظيما في يوم فطام اسحق
ثم رات ساره ابن هاجر المصريه الذي ولدته لابرهيم
لاعبا • فقالت لابراهيم اطرد هذه الامه وابنها
فانه لا يرث ابن هذه الامه مع ابني اسحق • فشق ذلك
الامر جدا على ابرهيم بسبب ابنه • وقال الله لابراهيم
لا يشق عليك امر الصبي وامر امتك • كل ما تقول لك
ساره فاقبله منها فان اسحق منه يدعا لك النسل •

وابن

وابن الامه ايضا اصير منه امه فانه نسلك • وبكر
ابراهيم بالغداه واخذ خبزا وقربة ماء فدفعهما الى
هاجر اصيرهما على منكبها واعطاها الصبي واطلقها •
ومضت فضلت في برية بير سبع وفني الما من القربه •
فطرحت الصبي تحت بعض الشجر ومضت فجلست قبالته
بعيدا رمية قوس لانها قالت لا ارى موت الصبي • فجلست
قبالته ورفعت صوتها وبكت • وسمع الله صوت الصبي
ونادى ملاك الله هاجر من السما وقال لها ما لك يا هاجر •
لا تخافي فان الله قد سمع صوت الصبي حيث هو • قومي
فاحملي الصبي واشددي يدك عليه فاني اصير منه امه
كبيره • فكشف الله عن عينيها فرات بير ماء • ومضت
وملات القربه ماء وسقت الصبي • وكان الله مع الصبي حتى
كبر فاقام في البريه وكان راميا بالقوس • واقام في برية

فان ان واخذت له امه زوجة من ارض مصر ولما كان
في ذلك الوقت قال ابيمالك وفيخول رئيس جيشه لابرهيم
نرى ان الله معك في جميع ما تصنعه والان احلف لي
بالله هنا انك لا تغدر بي وبنسلي وبخلفي بل تصنع
معي كالاحسان الذي صنعته معك ومع اهل الارض
التي سكنتها فقال ابراهيم انا احلف ووبخ ابرهيم
ابيمالك بسبب بير الما التي غصبوها عبيد ابيمالك
فقال ابيمالك لم اعلم من صنع هذا الامر وايضا فانت
لم تخبرني وانا ايضا لم اسمع الا اليوم ثم اخذ ابرهيم
غنما وبقرا فاعطى ابيمالك وقطعا جميعا عهدا واوقف
ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها فقال ابيمالك لابراهيم
ما هذه سبع النعاجات التي اوقفتها وحدها قال لتاخذ
هذه سبع النعاجات من يدي من اجل ان تكون شهادة لي
بال

باني حفرت هذه البير ولهذا تسمى الموضع بير سبع
انهما جميعا حلفا ثم ولما عهدا في بير سبع قام ابيمالك
وفيخول رئيس جيشه ورجعا الى ارض فلسطين وغرس
اثلا في بير سبع ودعا هناك باسم الله اله العالم
وجاور ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيرة
المفسر قال الحنان ان ابرهيم لسبب جدب الموضع
الذي يسكن فيه كان ينتقل من موضع الى موضع وهو
صابرا وشاكرا لله الذي غربه هكذا وانه بعد
خراب سدوم انتقل الى ارض الجنوب واقام بين
قدس وبين الجنار وسكن الخلوص ولعظم خوفه على
نفسه من الموت وصى سارة امراته انها لا تعترف لاحد
انها امراته بل اخته لئلا يقتلوه بسببها وان ابيمالك
ملك خلوص اخذها منه لجمالها المعطا لها من الله

كما انه كان فرعون ملك مصر اخذها منه اولاً
فعظيم جداً امتحان الرب لابراره كما يمتحن الذهب في
الكور فاذا امتحن ولم يحترق صح انه ذهب محق واذا
امتحن البار بالاحزان والغموم والمصايب ولم يشك
صح انه مومن محق ولما كان اخذ ساره من ابراهيم هو
من اعظم الامتحان له لهذا امتحنه الله ثانية ابراهيم
اطاع الله وتغرب وترك بيت ابيه وجنسه وسكن
في الخيمة في ارض كنعان فلما اجدبت الارض ارتحل
الى مصر فاخذ منه فرعون ساره زوجته ولما
ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبية
كعادته سنين كثيرة عادت البلاد اجدبت فارتحل
واقام بين قدس وبين الجنان فاخذ ملك فلسطين
ساره امراته منه فازعجه الله في المنام واحوجه ان ردها
اليه

اليه وهي طاهرة نقية واعطاه غناء عظيماً الذي
اعطاه فرعون وحقق الله عند كل احد عظم خطية
كل من يدنو من امراة ذات زوج وانه من اصعب
الذنوب عنده وان فاعل ذلك ولو كان ملكاً فهو يجلب
عليه الهلاك وعلى مملكته واوضح ان الله من اجل
ساره حبس كل رحم من بيت ابيمالخ وهذا هو الحفظ
الذي به حفظها من دنوه اليها لانه لم يحل الى ذلك
نبيل ساره لعظم جمالها اخذها ملكين ملك مصر وملك
فلسطين وبقوة الله رجعت الى زوجها وقد نالت
من الملكين الغنا العظيم الذي به اغنت زوجها
كذلك النفس الجميلة المزينة بخوف الله ومحبته ياخذها
شيطان الشهوة وشيطان الغضب من عقلها الذي
هو رجلها فاذا كان عقلها ثابت مع الله فهو يردها

من الشيطانين الشريرين شيطان الشهوة وشيطان
الغضب ولا يمكنها الا ان تلد ابنان فيهما زرعهما المهلك
النجس لان زرع شيطان الشهوة هو الزنا وزرع
شيطان الغضب هو الحقد والبغض الذي يوجب
القتل فالنفس المجتهدة في المسيح اذا تحررت من هذين
الشيطانين فالمسيح يعطينا منها اذا كان عقلها
معه دائما كما كان ابرهيم ولا تلد ابنا يقع في زنا ولا
في حقد وهي هذه الغلبة تنال ابنه موهبة روح
القدس الغني الذي لا ينطق به افضل لكثير من الغنى
الذي نالته سارة من الملكين فطوبا لكل نفس تجاهد
في كل حين على غلبة هذين الشيطانين الشهوة
والغضب لانها حينئذ تنال الغنى الذي لا ينقض
وتملى من روح القدس ولما انقذ الله سارة من ملك
ولد

فلسطين حينئذ قال الكتاب ان الله افتقدها مثل
موعده فحبلت وولدت ابنها اسحق الذي هو ابن الفرح
والضحك كتفسير اسمه ولذلك النفس اذا ما هي غلبت
شيطان الغضب وحفظت منه بقوة الله فهي تثمر ثمر
الفرح والحب لان النفس لا تعرها ابدا ثمر شيطان
الغضب لانه يثمرها الحقد والبغض والحسد والحزن
فاذا هي بقوة الله غلبته اثمرت الفرح والحب والصلح
وطول الروح والخيرة والوداعة والحلاوة فيحق
ان النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان
الغضب فلنثبت من بعد لما خلصت سارة من فرعون
ملك مصر اقتنت هاجر العبدة التي منها ولد اسمعيل
كذلك عندما تخلص النفس من شيطان الشهوة
الذي هو شيطانها الاول فهي حينئذ تثمر اثمار

الخوف التي هي اثمار العبودية اذ تعمل وصايا المسيح خوف
من عقابه تكملها من اجل خوفه حتى تحفظ وصاياه.
وذلك انما عندما تغلب شيطان الشهوة تخلص من
الشره والزنا ومحبة الفضة وكل شهوة لان شهوة واحدة
مما يشتهي الانسان الاطعمة ومما تشتهي النكاح ومنها
يشتهي المال وكل شهوة. ثم جاهد شيطان الشهوة
خلص من كل هذه الاوجاع. وتشبه هذه الاثمار
اسمعيل بن العبدة اول بني ابرهيم. واذا ما غلبت
النفس شيطان الغضب وخلصت منه بقوة الله
كما خلصت ساره بيت ملك فلسطين فحينيذ
تثمر اثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح فطوبا
لمن جاز من يتقاتل شيطان الغضب وتثمر اثمار الروح
بقوة الروح. لما ولدت ساره اسحق الذي تفسيره
الضحك

الضحك لكثرة فرحها. وقالت الضحك صنعه معي الرب
من يبشر ابراهيم ان ساره ترضع بعد هرمها. فساره تشبهها
بولس الرسول لشريعة المسيح التي تلد اولاد بقوة روح القدس
من المعمودية المقدسة. ساره البطن الباردة التي بلا
حرارة طبيعية فيها تقبل زرع. وولدت بوعد كلمة الله
وتقديس روحه ولد مباركا. ومن الما البارد بطبيعته
بوعد كلمة الله وتقديس روحه تلد معمودية المسيح اولاد
مباركين لولادة اسحق من ساره. ساره ايضا تشبه
النفس كما تقدم القول وهي لا تزال عاقر ولا تثمر ثمار الفرح
بل كل الوصايا تصنعها بالخوف بكلفة وشده حتى
تخلص من الملكين المقدم ذكرهما اي الشهوة والغضب
حينيذ تلد وتثمر ثمرا الروح القدس اثمار الفرح والمحبة
تكمل الوصايا بلذة وشهوة بغير قهر ولا كلفة لما البر الحق

وفطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه صنع صنيعا
عظيما في يوم فطامه من اللبن هذا هو العجب العظيم
ان اللبن به يغتذى المولود ويحيا فاذا افطم منه يكون
فرح عظيم لكونه ينتقل الى غذا افضل من ذلك الغذا.
كذلك الذي يحفظ وصايا المسيح بالخوف. لان
الخوف هو لبن المولود بالمسيح الذي به يغتذى
ويحيا في حفظ وصاياه. فاذا هو وصل الى المحبة طردت
المحبة الخوف. وحينيذ يكون الفرح العظيم عند
ما يصير الانسان يحفظ الوصايا بالمحبة بغير كلفة
ولا خوف. الانسان قبل التوبة يكون يغتذى
بالشهوة الردية. فاذا افطم منها خوف الله وترك
غذاه الاول النجس ودخل في التوبة. يكون فرح عظيم
في السما من اجل خروجه من الشهوة الردية الى العفة.

من

ومن الخوف الى المحبة. كما فطم اسحق من اللبن. ولهذا
لما ذكر الكتاب فطام اسحق من اللبن ذكر للوقت
طردها جر وابنها. لان هاجر وابنها هما مثال العبودية
والخوف. وسارة وابنها هما مثال الحرية والمحبة.
اذا ما وصلت النفس الى الحرية والمحبة وفطمت من
الخوف طردت منها للوقت العبودية وابنها الذي
هو الخوف. كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة تطرد
الخوف. قال الكتاب ان سارة لما نظرت ابن العبدة
يضحك مع اسحق ابنها. فقالت لابرهيم اخرج هذه
العبدة وابنها لانه لا يرث ابن العبدة مع اسحق ابني.
فصعب ذلك على ابرهيم جدا من اجل اسمعيل ابنه. فقال
الله لا يصعب الامر عليك اسمع من سارة في كلما
تقوله لك. فباسحق يدعا لك الزرع. وابن هذه العبدة

فانا اجعله امة كبيرة لكونه زرعك. فهاجر كما قدمنا
القول تقول بولس الرسول انها تشبه بشريعة التوراة.
وسارة تشبه بشريعة الانجيل. لما حضرت شريعة الانجيل
امر الله باخراج شريعة التوراة. ولما صعب ذلك
على جنس ابراهيم اهل شريعة التوراة سهله الله عليهم
وامرهم به وبطاعة كلما تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي
شبه سارة. لانه قال ان كلما تقوله لك سارة اسمع
منها. وقوله انه باسحق يدعا لك الزرع. يعني ان الزرع
الذي وعد له بكثرته وبكثرة سلطانه ومملكته لم
اعني الزرع الجسداني مثل اسمعيل ومن يشبهه.
بل زرع روحاني يولد بقوة الله من الما والروح كما ولد
اسحق من سارة البطن الباردة التي بوعد الله وكلمته
ولدت. وكما قد تقدم التفسير ان هاجر وسارة يشبهان

الخوف

الخوف والمحبة. فلا يزال الخوف في النفس وهي تحفظ
بالوصايا حتى تكمل فيها محبة الله بحلول روح القدس
فيها بالكمال حينيذ تنفي المحبة الخوف وتطرده بالكمال
لما امر الله ابرهيم ان يطيع سارة ويطرد هاجر وابنها
امتثل الامر بسرعة واخرجها من منزله بغير دابة
وبغير غلام وبغير مرشد. ليس معها هي وابنها سوى
قليل خبز وقربة ما. وهي تحمل ذلك على عنقها ماشية
تايهة في البرية لا تعلم الى اين تمضي. عظيمة هي طاعة
ابراهيم لله. لانه شق عليه قول سارة اطرد هذه العبدة
وابنها وصعب عليه جدا. فلما اوصى الله بذلك سارع
من [illegible] يسال الامور وارسلها خاوية خايبة كما تقدم
القول طاعة لسارة التي امره الله بطاعتها. واخرجها
اردى خروج مظلومة حزينة تايهة. وذلك ان ابراهيم

لما اطاع الله وفعل هكذى قام الله بها في الطريق
ودلها ولم يتخلا عنها بل لما كاد ارشدها وفتح لها بالما
استسقت ابنها الذى كان قد اشرف على الموت من شده
العطش وحفظه حتى لتمام قوله الذى قاله لابراهيم اني
فرط منه لئلا يهلك بل سوف يكثر نسله جدا.
ولكون هاجر وابنها كانا ممثلين بشريعة التوراه
لهذا اغاثهما وقام بهما في الطريق لكي نعلم العنايه
والحمد اللتان كانتا له بشريعة التوراه في زمانها. ثم
قال الكتاب ان ابيمالك ملك فلسطين ورئيس جيشه
سارا الى ابراهيم وهو نازل في خبايه في برد ارضهم
والتمسوا منه ان يعاهدهم عهدا لهم ولنسلهم بعدهم
ولارضهم وان ابراهيم فعل ذلك اظهر الله تبارك اسمه
كيف كانت عنايته بابراهيم وكيف كانت عنايته به

تشهر

وانا سر

تشهر للملوك الارض التي هو فيها غريب ونزيل حتى انه
من كثرة علمهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويسعوا اليه وهو
نازل في خبايه يلتمسوا منه العهد والحلف لهم ولاولاد
من بعدهم ثقة منهم ان الله معه ومع نسله بعده. ثم ان
ابراهيم بكت ابيمالك على ابار الما التي سدوها غلمانه فاعلمه
ابيمالك اني لم اعلم بهذا واعتذر له في هذا الامر عنايه
ابرهيم في ابار الما هلذى لكون الغنم بها يعيشوا وهي اشاره
الى معاني الكتب المقدسه الذى بها تعيش وتحيا نفوس
المومنين. فان خوف الله هو حياة النفوس ومعاني الكتب
الالهيه تنال النفوس ذلك. ولهذا كان ابراهيم يلوم ويعتب
من يسد ابار الما التي بها تحيا غنمه. ولذلك الرب
يلوم ويعتب المعلمين الذين يخفون كلامه عن المومنين
ويطيعوا مشورة الشيطان في الكسل عن اشهار ذلك

ولاوتيا بالدابر على المومنين وهاهنا ذكر الحنانات
ابراهيم اقام سبعة نعاج شهادة له انه هو الذي حفر
الابار وهذه السبعة هي مثال سبعة كتب الحديثه
الذي امر روح القدس بقراتها ستمر في كل قداس
وهي الاناجيل الاربعة وكتاب رسايل بولس وكتاب رسايل
القاطوليقون وكتاب الابركسيس وكما قدمنا القول
ان ابيمالخ ملك فلسطين هو شبه وجع الغضب الذي
اذا اعتقت النفس منه اثمرت بزرعه اثمار الروح كما
ولدت سارة بزرعه عقيب خلاصها من ملك فلسطين
ولما كبر ولدها وطرد عنه العبد اصطلح ابراهيم
مع ابيمالخ صلحا بعهد وحلف فكذلك النفس اذا
ما نالت الحرية واثمرت ثمار الروح وانعتقت من
الخوف والعبودية صار الصلح والهدو فيها بزوال

الغضب

الغضب والشهوه وباقي الاوجاع الذين كانوا لها
قديما اضداد والمزرعة التي لابرهيم انه زرعها على
بير الحلف هي رمز على الكنيسة الجامعة التي زرعها
المخلص ربنا برسله القديسين لما حل فيهم روح قدسه
وملاهم من الصلح والهدو والحرية من جميع الاوجاع
حينيذ صاروا له مزارعين وفلاحين زرعوا الكلمة
في نفوس المومنين وفلحوا النفوس بالتوبة حتى اثمرت
الكلمة فيهم ابيمالخ ورييس جيشه اصطلحوا مع ابرهيم
كذلك النفس التي عدمت الاوجاع لا اضداد لها
الغضب ولا الشهوه ولا السبح الباطل وتنقا قلبها
من مضادة الاوجاع

القراآة الثالثة يوم الجمعة الخامسة من الصوم
المقدس عشية ولما كان بعد هذه الامور امتحن الله
ابرهيم وقال له يا ابرهيم فقال لبيك قال خذ ابنك
واحدك الذي تحبه هو اسحق وامض الى ارض الموريا
واصعده هناك صعيدة على احد الجبال الذي اقول
لك التفسير قوله ابنك وحيدك افرز اسمعيل من البنوة
وحقق ان ليس لابرهيم ابنا يرث فضيلته بالحقيقة
سوى اسحق وها هنا ايضا اشار الله الابن ابنه وحيده
خاصة حبيبه هو الذي كان مزمع ان يذبح على جبل
الجلجلة عن كل جنس ادم الكتاب فبكر ابراهيم
بالغداة واسرج حماره واخذ غلاميه معه واسحق ابنه
وشقق حطب الصعيدة وقام ومضى الى الموضع
الذي قال له الله وفي اليوم الثالث رفع ابرهيم عينيه
فنظر

فنظر الموضع من بعيد فقال ابرهيم لغلاميه اجلسا
ههنا مع الحمار وانا والغلام نمضي الى هناك فنسجد ونعود
اليكما التفسير ذبح اسحق ابن ابراهيم اشارة ونبوة
عن هرق دم المسيح ابن الله عن خلاص العالم وذكر الاتان
اشارة الى الاتان التي احضرت اليه مع جحشها يوم الزيتونة
وهو مسافر الى مدينة القدس ليصلب والغلامان
اللذان كانا معه هما مثال التلميذين اللذين ارسلهما
ليحلا الاتان مع الجحش والحطب الذي اخذه للذبيحة اشارة
الى خشبة الصليب وفي ثلاثة ايام الى ثلاثة ايام قبره
وعودهم اليهما نبوة على قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه
بعد قيامته الكتاب فاخذ ابرهيم حطب الصعيدة
وصيره على اسحق ابنه التفسير لذلك المسيح حمل خشبة
صليبه الكتاب واخذ معه النار والسكين ومضيا

اسا انهما التفسير اعني بالنار لاهوت المسيح الذي لم
يزل متحدا بالموت في الصلب والالام والموت والسكين فهي
مثال الحربة التي بها طعن الكتاب ثم قال اسحق
لابراهيم ابيه يا ابه قال لبيك يا بني قال هوذا النار
والحطب فاين الشاه للصعيده قال ابرهيم الله يظهر
الشاه للصعيده يا بني التفسير من قدم كان
اللاهوت موجود المشار اليه بالنار وجنس الخشب
الذي منه الصليب في الارض حاضر بل ناسوت بلا
خطيه حروف كابل بلا عيب لم يكن قط موجود على
الارض تنبا ابرهيم وقال الله سيظهر له قربان
الكتاب ومضيا اتنا انهما جميعا حتى جاا الى الموضع
الذي قال الله له فبنى ابرهيم هناك المذبح ونضد
الحطب وكتف اسحق ابنه وصيره على المذبح فوق
الحطب

الحطب التفسير حمل اسحق الحطب الى موضع ذبحه
ومع الحطب ربطه ابوه وجعله فوقه ليذبح
كذلك حمل المسيح خشبة صليبه الى موضع صلبه
نصبت الخشبه وثم هو فوقها مصلوب وابوه الذي
اسلمه عن خلاص العالم بمشيته كما يقول في الانجيل
المقدس هكذى احب الله العالم حتى انه بذل
ابنه الوحيد لكي كل من يومن به لا يهلك بل ينال الحياة
المويده الكتاب ومد ابرهيم يده فاخذ السكين ليذبح
ابنه فناداه ملاك الله من السما قايلا يا ابرهيم يا ابرهيم
قال لبيك قال لا تمد يدك الى الغلام ولا تصنع
به شيا فاني الان علمت انك تتقي الله ولم تمنع ابنك وحيدك
عني التفسير قال ان الذي ناداه هو ملاك وانه
قال له علمت انك تخاف الله ثم قال ولم تشفق على ابنك

الوحيد من اجلي ولم يبق من اجل الله بل من اجلي اي
اني انا الله الذي اتممت نفسي ملاكا من اجل كوني ساتجسد
في اخر الزمان واصير رسول لاني وسيط بينه وبين
الناس واهرق دمي بارادتي لانجي كل المتوحشين الجهلة
الكتاب ثم رفع ابراهيم عينيه فنظر فاذا بكبش
ملتصق بشعب الشجر فرآه فمضى اليه فاخذه وقربه قربانا
بدل ابنه التفسير الكبش الذي ذبح كان قرينه ملحوما
في الشجرة مثال صورة المسيح الذي كانت يداه مسمرتان
في خشبة الصليب سر عظيم ها هنا ان اسحق ابن ابرهيم
الوحيد قد ذبح بنية ابيه وطبيعته لم تذبح واما
كبشه فبالطبيعة ذبح لذلك الاله الكلمة ابن الله الوحيد
الحبيب تالم بالحقيقي باتحاده بجسده لمتالم ولاهوته
لم يتالم كما لم يتالم اسحق بالطبيعة واما بناسوته الذي
هو

هو مثال الكبش اسحق فتالم ومات موت طبيعي فالموت
محسوب للاله من جهة حقيقة الاتحاد ولان الاله بجسده
تالم ومات لكن بلاهوته فلا الكتاب وسمى ابراهيم اسم
ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا
التفسير الكاتب يتكلم عن ذبح اسحق وكبشه ما معنى تسمية الموضع
يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا يريد بذلك
ان الرب سيظهر ويرى في خشبة الصلب ويهرق الدم
هكذي على جبل الجلجلة الكتاب ثم نادى ملاك
الله من السما ثانية يا ابراهيم وقال بي اقسمت يقول الله
انك لاجل انما صنعت هذا الامر ولم تمنع ابنك وحيدك
لابارك فيك واكثر نسلك ككواكب السما وكالرمل
الذي على شاطي البحر ويرث نسلك ارض اعدايه ويتبرك
بنسلك جميع امم الارض جزا انما قبلت قولي التفسير

خلف انه يبارك ويكثر زرعه. وهذه الكثرة تمت له
بالمومنين بالمسيح الذين صاروا له زرع وهم الذين قال
انهم يرثوا مدن معاندينهم اي مدن الشياطين ويمنعوهم
من حفظ وصايا المسيح التي بها ترث المومنين المواضع
السمائيه التي منها سقطوا وعدم الارتجاع التي منه
وقعوا والضماير السمائيه التي منها هبطوا. وزرع ابرهيم
الذي قال ان به يتبارك جميع الامم هو المسيح الذي
ظهر بالجسد من زرع ابرهيم وبه تتبارك جميع الامم
ويصيروا لله وارثين. الكتاب ثم رجع ابرهيم
الى غلاميه فقاموا ومضوا اجمعين الى بير سبع
التفسير عودته والغلمان معه الى غلاميه والى بير
سبع نبوه على عودة المسيح حي بعد موته الى رسله
وتلاميذه الذين لم تتبعهم عهده

القراءة الرابعة والثلثون من سفر التكوين

واقام ابراهيم في بير سبع. ولما كان بعد هذه الامور خبر
ابراهيم بان قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين
لناحور اخيك عوص بكره. وبوز اخاه. وقموائيل ابو ارام.
وكاسد وحزو. وفلداش ويدلاف وبتوايل. وبتوايل
اولد رفقا. هولاي الثمانيه ولدتهم ملكا لناحور اخي ابرهيم
واسته واسمها راوما ولدت هي ايضا طابح. وكاحم وتاحش
ومعكا. التفسير لما ذكر في القراة التي قبل هذه عودة
الرب بعد قيامته الى رسله ذكر انهم اصحاب العهد
والحلف لان عليهم ارسل روح قدسه. نصا دواليه
لله الابنين الذي من اجله ذكر ملكا ام البنين التي
ولدتهم لناحور. وجملة عدد اولاد ناحور كلهم اثني عشر
ولد كعدد الرسل الاثنى عشر. ثمانية من ملكه واربعه

من رأسه الى الكتاب وكان عمر سارة مية وسبعة وعشرين
سنة سني حياة سارة ثم ماتت سارة في قرية اربع هي
حبرون في ارض كنعان فاقبل ابراهيم يندب سارة
ويبكيها ثم قام ابرهيم من حضرة ميتته وكلم بني حيث
قايلا انا غريب وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم
وادفن ميتي من بين يدي فاجاب بنو حيث ابرهيم
قايلين له اسمع منا يا سيدنا انت شريف الله فيما بيننا في
خيار قبورنا ادفن ميتك وكل رجل منا لا يبخل عليك
بقبره لتدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فسجد لشعب اهل
الارض وهم بنو حيث ثم كلمهم وقال لهم ان اشتهت
نفوسكم ان ادفن ميتي من بين يدي اسمعوا مني في ان
تشفعوا لي عند عفرون بن صوحر في ان يعطيني
المغارة المضعفة التي له التي في طرف حقله بثمن كامل

يعطينيها

يعطينيها فيما بينكم حوز قبر وكان عفرون جالسا فيما
بين بني حيث فاجاب عفرون الحثي ابرهيم بحضرة [illegible] بحضرة
سائر من دخل باب مدينته قايلا لا يا سيدي فاسمع مني الحقل
قد اعطيتك والمغارة التي فيه قد اعطيتها لك بمشاهدة
بني عمي اعطيتهما لك ادفن ميتك فسجد ابرهيم بحضرة اهل
الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض يسمع قايلا لاني اسالك
تسمع مني واعطيك ثمن الحقل وتقبله مني حتى ادفن
ميتي هناك واجاب عفرون ابرهيم وقال له يا سيدي
اسمع مني ارض اربع مية مثقال الفضة بيني وبينك ما هي
فادفن ميتك فلما سمع ابرهيم ذلك من عفرون وزن
ابرهيم لعفرون الدراهم التي ذكرها بحضرة بني حيث اربع
مية مثقال فضة مما هو جائز بين التجار فثبت حقل
عفرون المعروف بالمضاعفة الذي بحضرة ممرى الجبل

والمغارة التي فيها وجميع الحقل الذي فيها وفي جميع تخومها
مستديرا اشترا لابرهيم بحضرة بني حث وسائر من دخل
من باب مدينتهم وبعد ذلك دفن ابرهيم ساره زوجته في حقل
المغارة المضعفة بحضرة ممرى هي حبرون في ارض كنعان
فوجب الحقل والمغارة التي فيه لابراهيم حوز قبر من بني حث
القبر وعدا وعد الله ابرهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غربة بين اهله وارضه وجنسه ولكنه
غريب في اخبيه تحت السما ومنذ سكنه الى حين ماتت
ساره لم يكن له في الارض ملك ولا قبر يدفن فيه ميته
مدة اثني وستين سنة ومع ذلك صابر وهو مترجي
غير ضعيف العقل في الامانة لانه لو ضعف قلبه لكان
رجع الى ارض ولادته وملكه لكنه بعد هذه المدة
اشترى الضيعة ليقبر فيها ميته متيقنا الحق الذي
يجب

يجب ان نندبه وننوح عليه كفعل ابرهيم على ساره ونسرع
بدفنه عنا هو الخطية التي تميتنا من الله وتفرقنا من الحياة
المويدة هذه ميتتنا ويجب ان ننوح وننديها للشر ونحزن
على فعلها الويل الويل لمن لا ينوح ويحزن على فعلها ولمن
لا يدفنها لانك اذا لم تدفن ميتك حينئذ ونتن ابعدك
وطردك من موضعك فالقبر هو المعمودية التي المسيح بموته
ابتاعها لنا ونحن بموته نصطبغ فيها ثلثة غطسات
كما قبر عنا ثلثة ايام وفيها ندفن خطايانا
كما دفن المسيح في الارض عنا ولماذا قال الكتاب انها
متضاعفة والمعمودية ليست الا واحدة ولكن الذي
شرع المعمودية لم يشرعها بالما فقط بل كان يعمد القوم
في نهر الاردن معترفين بخطاياهم لهذا قال الكتاب
انها متضاعفة معمودية بالما والروح دفعة واحدة

لتطهير ما تقدم من الذنوب واخذ روح القدس معونة
على التوبة بالاعتراف المستمر بكل الخطايا المستانفة
هذه التوبة متضاعفة معمودية بالما والروح مرة
واحدة واعتراف مستمر عن كل خطية تحدث بعد
ذلك المسيح بالامه وموته ابتاع لنا هذا البر المتضاعف
ندفن فيه خطايانا ونحن ملازمون للتوبة بتباعتها
كل حين والصبغة التي فيها هذا البر المتضاعف
هي الكنيسة التي فيها المعمودية والتوبة كنيسته التي
اقتناها لنفسه بدمه والبحر التي فيها هم جماعة المومنين
الذين يتمموا بعمل وصاياه الجايع بسبب جوعه التحليل
والنقص اللذان ينالاه كل يوم وكلما تحلل ونقص تالم
وجاع وعطش واكل وشرب لكي يتم النقص ويخلف
موضع الذي يتحلل وما دام يفعل هكذا فهو حي والحياة

فيه

فيه فاعلة واذا ما بطل منه هذا الفعل ات لذلك
الذي ينقص منه وصية من وصايا المسيح بمعصيته
اتاها وتالم ويحزن ويسترح بالتوبة يكمل موضع النقص
فهذا يحيى بروح القدس والحياة فيه فاعلة ومتى
عدم هذا الفعل فهو بلا شك ميت وكما يجتهد الناس
في الغدا باكر لتعويض ما نقص في الليل وفي العشا
لتعويض ما نقص في النهار فكذلك الحي بروح المسيح
الذي روح المسيح فيه فاعلة كل يوم وكل ليلة يهتم
بنفسه هكذا في الغدا وفي العشا كهمة الناس
باجسادهم ينظر لنفسه باكرا ان كان قد عصا وصيه
في تلك الليلة عوض عنها بالطاعة بالقانون
الذي يقبله بحلها ولذلك [illegible] عشية في كل
معصية تحدث منه في النهار بادر بتمامه يستقال

ابتاع ابرهيم القبر والمسيح ثلاث وثلثين سنة وثلث
سنة التي هي اربعماية شهر انتهى الى الصلب والموت
وابتاع لنا قبر التوبة المتضاعفة ندفن فيه خطايانا
لو لم يمت المسيح الضاعفنا لم نقدر نخلص بالتوبة من خطايانا
لان الله قال ان كل معصية جزاها الموت والذي
عصا عدة دفوع لم يقدر يموت سوا موتة واحدة
فلما تجسد الاله وصار بالجسد بلا خطية فلكونه لم يخط
لم يستوجب موت فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين
الموت احتمل كل موت يلزمنا نحن الخطاة لانه اله
متجسد مات موتة يمكنه ان يفدي كل من يتوب
على اسمه من كل موتة نستوجبها فبموت المسيح صار
لنا الخلاص بالتوبة من غير موت عن الخطايا التي
اخطيناها وهذا لما ذكر الكتاب ذبح اسحق الذي

هو اشارة الى التوبة والى موت المسيح ذكر للدقت موت
سارة وابتياع القبر لدفنها اشارة الى المعمودية التي
لنا ابتاعها المسيح موتة ندفن فيها خطايانا . القراءة
[illegible] الثلث [illegible] الكون ولما شاخ
ابرهيم وطعن في السن وبارك الله لابراهيم في كل شي قال
ابرهيم لعبده شيخ منزله المسلط على جميع ماله اجعل
الان يدك تحت وركي واحلفك بالله رب السموات
والارض الا تاخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين
الذين انا مقيم فيما بينهم بل تمضي الى بلدي ومولدي وتاخذ
زوجة لابني اسحق . التفسير عقيبة ذكر التوبة
ودفن الخطايا فيها مستمر التي ذكرناها في القراءة المتقدمة
وكالذي امر الله به موسى في الناموس اذ خاطبه قايلا
انا اجوز في محلتكم ولا تزيحوا مواضعكم التي فيها اجوز .

بل يلوم كل واحد منكم مع وقد اذا اراد ان يتبرز فيدفنه.
من القادم العقل الذي يضمر ان الله في عبوره ينفض من
البراز اذا كان مكشوف. انما هو اشار بروح البراز الى
روح الخطية. وامر ان يكون مختمرا ان يدفنها اي
نخفيها ونزيلها بالتوبة. لانه مما يعتمد ما حل فينا بروح
قدسه وهو في كل وقت يعبر فينا بجسده ودمه. فلاجل
هذا يريد منا الا نكون نحن بالخطايا التي هي بالحقيقة
عنده مكروهه ومبغوضه ويمنعه ان يكون فينا.
وعند ذكره دفن الخطايا بالتوبة يرمز القبر المتضاعف
الذي الوصية علينا قايلا ان ابرهيم استحلف غلامه
كبير بيته رييس ماله الا يزوج ابنه من بنات كنعان
فالغلام الكبير في البيت ورييس كل شي هو العقل والله
الاب يامره ويعاهده ان يكون الذكر الصالح المولود
من

من الروح الالهي. ولا يجعله يلتصق ولا يتصل بلذة من
لذات الخطايا التي هي من بنات الكنعانيين. اعني بالكنعانيين
الشياطين الكاين في الجسد والروح يقاتلون بلذات
الخطية. فلذات الخطية منهم مولوده. وهم لهم بنات. والله
يامر العقل الابدي الذكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا
يختلط مع واحده من هذه اللذات. لكي يبقا الذكر حين
نقي روحاني يختتنون من كل لذة. ولهذا احلفه على موضع
الختانه التي علقها منه لانه عظيم جدا استحلف ابرهيم
غلامه بالله على هذا الموضع الشنيع. ولكون سر تجسد
المسيح الاله من زرعه لهذا اظهره. وكما ان الله لما جعل
عهده في عضو الزرع لم يقصد سوا الاعلان بالتجسد
الالهي من الزرع. فلذلك لما احلف ابراهيم غلامه بالله على
ذلك الموضع فهذا عينه كان مقصوده. ولهذا قال

احلف لي باله السما واله الارض يعني ان الخارج من زرعه
اله مثانة تنماني ارض لاهوت وناسوت واحد من
اثنين ابن الله وابن البشر هذا النصل فيه اظهر الكتاب
بنوه على بشارة عبريال لحمل الاله لانه كان غلام ابراهيم
كبير بيته خطب العذري اي رفقا ودعاها الى اسحق
ابن ابرهيم فلذلك عبريال الملاك العظيم بشر مريم العذري
بحمل الابن الوحيد قال لا تزوج اسحق ابني من القوم الذي
انا بينهم اي ان ابن الله الوحيد لم يتجسد من الملايكة
الروحانيين الذين لم يزالوا معه متميمين ولا لطايفين
بل من جنس ادم الذي خلقه على صورته ومثاله تجسد
ليجدد الطبيعة ويعيدها الى صورته ومثاله فلذي
يقول الرسول انه ليس من الملايكة اخذ ما اخذ بل من
زرع ابرهيم اخذه الكتاب فقال له العبد لعل
المراه

المراه لا تشا ان تتبعني الى هذه الارض هل ارد ابنك
الى الارض التي خرجت منها قال له ابرهيم احذر ان ترد
ابني الى هناك ان الله رب السموات الذي اخرجني من بيت
ابي ومن ارض مولدي والذي قال واقسم لي قايلا لنسلك
اعطي هذه الارض هو يبعث ملاكه بين يديك فتاخذ
زوجة لابني من هناك وان لا تشا المراه ان تتبعك فانت
بري من يميني هذه بل لا ترد ابني الى هناك التفسير
قوله ها هنا يرسل ملاكه قدامك تاخذ لابني امراه
اعني بذلك عبريال الملاك الذي ارسل الى السيده
مريم الكتاب فجعل العبد يده تحت فخذ ابراهيم
مولاه وحلف له على هذه الامور ثم اخذ العبد عشرة
اجمال من جمال مولاه ومضى وكل خير مولاه بيده
التفسير العشرة جمال نحو عشر الكلمات الذي قال

قال ماغيريال الملاك لمريم عند بشيره اياها الممتلية من
خيرات الله الاب اذ تعلموا ان الاله بصير انسان والانسان
به بصير اله اي مسيحا واحدا وبانعامه نرث ملكوته
التي لا تنقضي الكتاب وقام ومضي الى ارام ناهرايم
الى مدينة ناحور فاناخ الجمال خارج المدينة على
بير ما وقت عشا وقت خروج المستقيات فقال
اللهم يا اله مولاي ابرهيم وفق بين يدي اليوم واصنع
احسانا مع مولاي ابراهيم هوذا انا واقف على عين
الما وبنات اهل القرية يخرجن ليستقين ما فتكون
الجارية التي اقول لها ميلي جرتك حتى اشرب فتقول
اشرب واسقي ايضا جمالك قد وفقتها لعبدك اسحق
وبها اعلم انك احسنت الى مولاي ٥ التفسير
ها هنا يعلمنا الكتاب ان نعمل كل شي بصلاة وامانة

الكتاب فكان قبل فراغه من كلامه ان خرجت
رفقا التي ولدت لبتوايل بن ملكا زوجة ناحور اخي ابرهيم
وجرتها على كتفها والجارية حسنة المنظر جدا عذرا لم
يعرفها رجل ٥ التفسير صفة الجمال والحسن ها هنا
اشارة الى جمال مريم العذري في طهارتها ولبره خوف
من الله وانه لم يكن لها في ذلك نظير على الارض وقوله
عن رفقا انها عذري لم يعرفها احد فذلك اشارة الى
مريم العذري التي اوضح النبي طهارتها ليس طهارة الجسد
فقط بل وطهارة نفسها اي سرها الداخل اذ قال
جميع مجد ابنة الملك من داخل وما يتلوه كما قد قالت
هي له اني لم اعرف رجل وشهادة الله لها ها هنا بعظم
الجمال قد اوضحها غيريال بقوله لها انك قد وجدتي
نعمة عند الله ٥ الكتاب فنزلت على العين وملات

جرتها وصعدت فغدا العبد للقائها وقال لها
اسقيني قليل ما من جرتك المفسر هكذي يشهد
يعقوب اخو الرب في ميمر ميلاد السيدة الذي كتبه
ان غبر مال الملاك لم لحاجها ليسرها بتزها وهو على
بير الما تستقي الكتاب فقالت اشرب يا سيدي
واسرعت وانزلت جرتها على يدها وسقته ولما فرغت
من سقيه قالت واستقي ايضا لجمالك الى ان يكمل شربهم
فاسرعت وفرغت جرتها في الحقاة وعدت ايضا
الى البير لتستقي الى ان سقت جميع جماله وبقي الرجل
متحيرا ممسكا ليعلم هل انجح الله طريقه ام لا التفسير
ليس عند الله فضيلة اخرى يتشبه بها الانسان فيها باستوا
حب البشر لانه بالحقيقة محب البشر فمن محب البشر
قد صار مثاله وعاد الى جمال حسن الصورة والمثال
النقي

الذي خلقه عليه اولا لاسيما فضيلة محبة الغربا لانها
ليست بقليلة انظروا الى نصيبها اثبات الله هي فضيلة ابرهيم
وبها استحق ان يضيف الله وملايكته وهي فضيلة لوط
وبها استحق خلاصه وخلاص اولاده من السخط الحادث
بسدوم وعمورا الكتاب قد وصف انها قد حملت رفقا
واستحقت ان تكون زوجة اسحق انظروا اخدمته هذه
الصبيه لهذا الغريب واسراعها لتسقيه وتسقي جماله
مع كثرتهم وهو لم يلتمس ذلك منها فخدمته مثل من هي
له عبده اشبهت كلمات الوصيه الانجيلية القايله
من سخرك ميلا امش معه اثنين التمس منها شربه واحده
فاسقته واسقت جماله الكتاب فلما فرغت الجمال
من شربها اخذ الرجل شنفا من ذهب نصف مثقال
وزنه وسوارين على يديها وزنهما عشرة مثاقيل ذهب

بعد ذلك قال لها اخبريني بنت من انتِ هل اجد في بيت
ابيك موضعاً لنا نبيت فيه فقالت له انا ابنة بتوايل
بن ملحا الذي ولدته لناحور ثم قالت له التبن والقت
كثير عندنا ولنا ايضاً موضع للمبيت ثم خر الرجل وسجد
لله وقال تبارك الله اله مولاي ابرهيم الذي لم يخل
فضله واحسانه من مولاي وسيرني الله في طريق
الى بيت اخي مولاي ومن التفسير ها هنا يعلمنا الكتاب
ان نكون اذا نجح لنا امر نسرع ونحمد ونشكر الله على
ذلك قبل كل عمل نعمله نسبق نصلي ونلتمس العون منه
فاذا اكمل العمل نشكر ايضاً على ذلك واما الشنف الذهب
فهو دليل على الفرح والبركة اللذان نالتهما السيدة
من قبل الله كما بشرها جبرايل الملاك قايلاً افرحي
يا ممتلية نعمة الرب معك مبارك انتِ في النسا عوض
الحزن

الحزن واللعنة اللذان حلا من الله على حوى عند
معصيتهما اياه اذ قال لها لاكثرن احزانك وحملك
وبمشقة تلدين الاولاد والى بعلك يكون قيادك وهو يتسلط
عليك والسوارين اللذان وزنهما عشرة مثاقيل
هما عشرة الكلمات التي بها خاطب جبرايل الملاك
السيدة ايضاً قايلاً لا تخافي يا مريم فقد وجدتِ نعمة
عند الله وها انتِ تحبلين وتلدين ابناً ويدعى اسمه
يسوع هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى ويعطيه
الرب الاله كرسي داود ابيه ويملك على بيت يعقوب
الى الابد ولا يكون لملكه انقضا الكتاب ثم عدت
الجارية واخبرت بيت امها بهذه الامور وكان
لرفقا اخ يسمى لابان فعدى لابان الى الرجل الى خارج
الى العين بعد نظره الشنف والسوارين في يدي اخته



وبعد سماعه كلام ربقا اخته قايلة لدا خاطبني الرجل
فصار الى الرجل فاذا هو واقف مع الجمال على العين
فقال ادخل يا مبارك الله لم تقف برا وانا قد عزلت
البيت وموضعا للجمال فدخل الرجل الى المنزل
وحل عن الجمال وطرح لها تبنا وقتا واعطاه ما يغسل
به رجليه وارجل القوم الذين معه ثم صير الطعام بين
يديه لياكل فقال لا اكل حتى اتكلم بكلامي فقال له تكلم
قال انا عبد ابرهيم والله بارك لمولاي جدا فعظم
ورزقه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا واما
وجمالا وحميرا ثم ولدت سارة زوجة مولاي ابنا
لمولاي بعد شيخوختها فاعطاه جميع ماله فاحلفني
مولاي قايلا لا تاخذ زوجة لابني من بنات الكنعاني
الذي انا مقيم في ارضه بل امض الى بيت ابي والى عشيرتي

وخذ

وخذ زوجة لابني فقلت لسيدي لعل المراة لا تتبعني
فقال لي الله الذي سلكت في طاعته يبعث ملائكته معك
وينجح طريقك حتى تاخذ زوجة لابني من عشيرتي ومن
بيت ابي حينيذ تبرا من حرجي اذا امضيت الى عشيرتي
وان هم لم يعطوك كنت بريا من حرجي فجيت اليوم الى
العين فقلت اللهم يا اله مولاي ابرهيم ان كنت تنجح طريقي
الذي انا سائر فيه فهوذا انا واقف على عين الما والجارية
التي تخرج لتستقي ما فاقول لها اسقيني قليل ما من جرتك
فتقول لي اشرب انت وايضا انا اسقي جمالك هي المراة
التي وفقها الله لابن مولاي انا قبل ان افرغ من الكلام
في نفسي فاذا ربقا خارجة وجرتها على كتفها فنزلت
الى العين واستقت فقلت لها اسقيني فاسرعت وانزلت
جرتها عنها وقالت اشرب حتى اسقي جمالك فشربت وسقت

الجمال ثم رتنا لنها فقلت بنت من انتي • قالت بنت بتوايل
بن ناحور الذي ولدته له ملكا • فصيرت الشنف على
انفها والسوارين على يديها • وخررت وسجدت لله وسبحت
الله اله مولاي ابرهيم • الذي سيرني في طريق حق لاخذ
ابنة اخي مولاي لابنه • والان ان كنتم صانعين فضلاً
واحسانًا مع مولاي فاخبروني • والا فاخبروني حتى
اتجه يمينًا او يسارًا • فاجابه لابان وبتوايل وقالا
من عند الله خرج الامر ما نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير •
فهوذا رفقا بين يديك خذها وامض فتكون امراة
لابن مولاك كما قال الله • فلما سمع عبد ابرهيم كلامهم
سجد على الارض لله • التفسير هكذي ينبغي لكل مومن
بالرب ان يشكر الرب ويسجد له على ما ينجح فيه من اعماله
وينسب الفضل والاحسان له وحده • وهو مثل تاديب

ابرهيم

ابرهيم لغلامه هذا وهدايته في خوف الله حتى صار مثله
هكذي • لذلك يجب على كل سيد ووالد ورجل امراه
ورفيق ان يعلم كلمن جرانه • ويقربه منه ويدنوا اليه •
ويهديه الى خوف الله حتى يصير مثله • الكتاب • واخرج
العبد انية فضة وانية ذهب وثيابا فاعطاها رفقا •
وطرايف اعطا اخاها وامها • التفسير هذه الفضة
والذهب والثياب التي ذكر انه اعطاهم لها يعني به
القول الذي قاله غبريال الملاك لمرتمريم العذري بعد
العشرة كلمات المقدم ذكرها • عند قولها له كيف يكون
لي هذا وانا لم اعرف رجل • قال لها روح القدس يحل
عليك وقوة العلي تظللك • من اجل هذا المولود منك
يدعى ابن الله • فعا ذكر لها الثالوث وحقق لها ان
المولود منها هو احد الثالوث المقدس • وحقق لها ان

روح القدس يحل عليك او لانه يتقدس من دمك وجسمك
جسم للاله الكلمة الذي هو قوة العلي يحل به وذلك
ان النطفة وحركة الشهوة الحيوانية ممزوجة مع كل
دم الانسان فلما حل روح القدس في العذرى طهر
دمها وقدسه من كل اوساخ الخطية الممزوجة
ونقاه لنقاوة جسد ادم قبل المعصية وكان يرسل
منه الى ناسوت الاله الكلمة ما به ينمو وينشوا يوم فيوم
مدة شهور الحبل ولما ولدت العذرى كان روح
القدس يفعل هذا الفعل عينه مدة ايام الرضاع
يقدس ويطهر لبنها التي ترضعه للمتجسد ومن اجل
هذا قالت الثلثماية وثمانية عشر ان الجسد هو من
روح القدس ومن مريم لكون روح القدس هو الذي
كان يقدس ما به ينمو ناسوت الابن الوحيد الكلمة في

احشا العذرى المقدسة ولهذا قال الملاك لها ان
المولود منك قدوس يعني انه طاهر ونقي من عارض الخطية
المختلط مع طبيعتنا لان الاله الكلمة اخذ طبيعتنا
خالصة نقية من كل وسخ وخطية كما خلقها في الفردوس
في البداية ولذلك يسميه بولس الرسول ادم ثاني وانسان
جديد ولهذا يسمى المسيح لكون جسده مسح وقدس
بروح القدس كما ورد الفصل الذي قراه من فمه على
اليهود في مجمعهم في نبوة اشعيا قايلا روح الرب علي
من اجل هذا مسحني وارسلني ابشر المساكين واشفي
منكسري القلوب وانادي للمسبيين بالعتق يعني
بالمسبيين ادم وحوى الذين سبيوا من الفردوس الى
الجحيم اللذان اعتقهما وردهما هما وجميع جنسهما
ليس الى الفردوس فقط بل والى ملكوت السموات وهذه

هي الكرامات التي قال انه اعطاها لاخيها وامها.
يعني ادم وحوى. الكتاب وأكلوا وشربوا هو والقوم
الذين معه وباتوا فلما قاموا بالغداة قال اطلقوني الى
مولاي. وقال اخوها وامها تقيم الجارية معنا حولا
او عشرة اشهر وبعد ذلك تمضي فقال لهم لا تؤخروني
والله قد انجح طريقي اطلقوني لامضي الى مولاي فقالوا
ندعوا بالجارية ونسلها عن قولها فدعوا برفقا وقالوا
لها امضين مع هذا الرجل قالت امضي. التفسير
هكذي قالت مريم للملاك ها انا عبدة للرب
فليكن لي كقولك. الكتاب فاطلقوا رفقا اختهم
ومرضعتها وعبد ابرهيم ورجاله ودعوا لرفقا وقالوا
لها يا اختنا يكون منك الوف وربوات ويرث بنوك ف
قرى شانيهم التفسير هذه البركة التي بارك الله على
ذرع

ذرع ابرهيم حين اطاعه في ذبح اسحق بغلبتهما من قوم
مولاي العبر مومنين وتفسيرها موجود في القراة
الثانيه والثلاثون كيف يرث الزرع قرى شانيهم ه
الكتاب فقامت رفقا وجواريها فركبن الجمال
ومضين مع الرجل فاخذ العبد رفقا ومضى وكان
اسحق قد قدم من مجي البير التي للحي الراي وهو مقيم
في ارض القبلة فخرج اسحق ليصلي في الصحرا عند
العشا ورفع عينيه فنظر فاذا جمال مقبلة ولما
رفعت رفقا عينيها ورات اسحق سقطت عن الجمل وقالت
للعبد من هذا الرجل السائر في الصحرا لاستقبالنا
قال العبد هو مولاي فاخذت القناع وتغطت به
ثم قص العبد على اسحق جميع الامور التي صنعها فادخلها
اسحق الى مضرب سارة امه واخذ رفقا وصارت له

زوجة واحبها وتعزى اسحق بها عن امه التفسير
دخول اسحق على رفقا في بيت سارة امه بعد موتها
وتعزيته بها عوض سارة امه اشارة الى دخول الشريعة
الحديثة موضع العتيقة بعدها وهي الشريعة
المحبوبة من الرب مثل قوله ان اسحق احب رفقا ● ه

القراة السادسة والثلثون ثم عاود ابرهيم
فاخذ زوجة اسمها قطورا فولدت له زمران ويقشان
ومدان ومديان ويشباق وشوح ويقشان ولد
شبا ودادان وبنو ددان كانوا اشوريم ولطوشيم
ولاميم وبنو مديان عيفا وعفر وحنوخ وابيداع
والداعا كل هولاء بنو قطورا التفسير الكتاب
يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ان سارة
امراتك تلد منك ولد فتفكر في نفسه وقال امن ابن ...

قوه

قوة لولد وعمري مايه سنة حينيذ جدد الله قوته حتى
حبلت منه سارة واقامت معه بعدها لسبعة وثلاثون
سنة وبعد موتها كانت قوته باقية فتزوج قطورة ●
لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا عيب فيه بل العيب
والهلاك على من يزني فمن كان لا يستطيع ان يصبر للنسك
فليتزوج فان التزوج خير من الزنا والاحتراق
بالنار الموبدة وهذه الزوجة التي تزوجها ابرهيم في
اخر عمره فكانت اشارة الى الامة التي تسلطت على الناس
في اخر الزمان من نسل ابرهيم وكما لم يظهر لهذه الامراة
ملاك من الله ولا نبا له ولا ذكر ولا عناية مثل امراتي
ابراهيم الاولتين المشبهتين بالشريعتين العتيقة والحديثة
فلذلك هذه الامة الاخيرة ليس لها شريعة من الله
ولا ناموس ولا ذكر بل ملك دنياني وتسليط ارضي

ادب وارد من الله على الذين نما ونوا بالشريعة المسيحية
من المومنين الذين افترقوا وتحالفوا بعضهم مع بعض
محاربة واقامة هوى دون ما طالبين مجدا لنفسهم
لا غير الكتاب وأعطى ابرهيم جميع ماله لاسحق ولبني
الاماء التي لابرهيم اعطى ابراهيم عطايا وصرفهم عن
اسحق ابنه في حياته شرقا الى ارض الشرق التفسير
عادل وما واقطوره لهاجر ودعا الاثنان عبدتان
فطردهم عن اسحق هذا فعله لان الزمان الذي
نظر فيه الاخيرة التي تشبه قطورا لكون شبيهة لامة
اليهود التي شبهت لهاجر وكون هتين الاثنتين
متساويتين في البعد والتنحي عن الميراث الحقيقي
الذي للمسيح ابن اسحق ابن ابرهيم الوارث لوعد الله.
لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابرهيم يعني انه اخذ معرفة

الله

الله والامانة ووراثة مواعيده مثل ابرهيم. هذا كله قبلته
الشريعة الروحانية المسيحية التي اسحق لها مثال.
والاولى والاخيرة اللتين امّاهما عبدتين وطردتهما
عن اسحق. ذكر انه دفع لهم الامات يعني عطايا دنياويه
فقط الكتاب وهذه ايام سني حياة ابرهيم
التي عاشها مية سنة وخمسا وسبعين سنة ثم توفي.
ومات ابرهيم بشيبة صالحة شيخا قد شبع من العمر
وصار الى قومه. ودفنه اسحق واسمعيل ابناه في
المغارة المضعفة في ضيعة عفرون بن صوحر الحثي
التي بحضرة ممرى. الضيعة التي اشتراها ابرهيم من بني حيث
هناك قبر ابرهيم وسارة زوجته. التفسير ذكر
ان ابرهيم عند موته دفناه ابنيه اسحق واسمعيل.
اللذان هما مثال الشريعتين شريعة الانجيل وشريعة

التوراة وبني قطورا المذكورين كما تقدم القول أن
الكتاب لم يعد قط بذكرهم ولم يصف لهم فضيلة لانهم
شبه بالامة الاخيرة الكتاب وكان بعد موت
ابرهيم ان بارك الله في اسحق ابنه واقام اسحق عند
البير التي للحي الرائي ه التفسير لما ذكر ان اسحق
واسمعيل دفنا ابراهيم ذكر لوقته اسحق انه الذي ورث
البركة موضع ابوه وانه سكن في الموضع الذي اعلنه
الله من اجله فيه موعود بما اورثه الكتاب وهذا
شرح تولية اسمعيل ابن ابرهيم الذي ولدته هاجر
المصرية امة سارة لابرهيم هذه اسما بني اسمعيل
حسب ولادتهم بكر اسمعيل بنايوت وقيدار واديال
ومبسام ومشماع ودوما ومسا وحداد وتيما ويطور
ونافيش وقيدما هولاء هم بنو اسمعيل وهذه اسماوهم
في

في رباضهم وتصورهم اثنا عشر نبيا لامهم وهذه
سنو حياة اسمعيل مية سنة وسبع وثلثون سنة توفي
ولما صار الى قومه ونزلوا من زويلة الى الجفار
الذي بحضرة مصر الى ان يجي الى الموصل واقام بحضرة
جميع اخوته التفسير لما كان اسمعيل ممثل بالشريعة
العتيقة واسحق ممثل بالشريعة الحديثة ذكر تاليد
اسمعيل قبل ان يذكر تاليد اسحق لكون ان الشريعة
العتيقة سبقت الشريعة الحديثة وذكر انه ابن هاجر
المصرية لكون بني اسرايل اصحاب الشريعة العتيقة
من مصر خرجوا على يد موسى معطي الشريعة لهم وقوله ان
هاجر عبدة لسارة الحرة لكون ان شريعة التوراة
كانت وامرها جسدانية بالخوف والقهر تكمل ليس
بالحب والكرامة مثل شريعة الانجيل وذلك ان اسمعيل

ولد اثنى عشر رئيسا. شبيها برؤسا الآبا الاثنى عشر في
يعقوب لمراسيل اصحاب الشريعة العتيقة. وذكر مولاي
الاثنى عشر ولدا تماما لمر الذي لاسمعيل دليل على تمام
الموعد الذي وعدت به امة. ان ابنك يلد اثنى عشر
رئيسا. ولد اسمعيل اثنى عشر ولد تمام لهذا الوعد.

القراءة السابعة والثلاثون من سفر الكون

وهذه اخبار اسحق بن ابرهيم. ابرهيم اولد اسحق.
وكان اسحق ابن اربعين سنة عند اخذه رفقا بنت
بتوايل الارمي من فدان ارام اخت لابان الارمي له
زوجة. ثم تشفع اسحق الى الله قبالة زوجته اذ كانت
عاقرا. فشفعه الله فحملت رفقا زوجته. ثم ازدحم الولدا
في جوفها فقالت ان كان هكذا لماذا انا. ومضت
لتلتمس من عند الله. فقال الله لها شعبان في بطنك.

وحزبان

وحزبان من احشائك يفترقان. ويتايد احدهما اكثر
من الاخر. والكبير يخدم الصغير. التفسير
بكل حرصنا الرب ان يوضح للمومنين ان التابيد الجسدي
ليس هو عنده شي. وان قوله لابرهيم ان ولدك وارث
لم يعني ولده بالجسد بل هو ولده بالامانة والطاعة لله
مثله. وذلك ان ابرهيم ولد له اولاد كثير. وقال الله
له ان باسحق يدعا لك الزرع. علم الرب ان اليهود سيقولون
ان قول الله باسحق يدعا لك الزرع انما اشار الله بذلك
اياهم. والله انما اعني ان من يومن ويطيع مثل
اسحق. ولهذا جعله ولد ولدين في دفعة واحدة.
والكبير سقط ولم يحسب زرعا لكونه لم يشبه اباه
في الامانة والطاعة. وماذا هي طاعة اسحق الذي
يجب ان نتشبه بها ليصير الانسان زرع ابرهيم مثله. وهو

ان ابرهيم عندما رام دبحه كان غلام تام في القامة واقوى
من الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلثين سنة اقوى من عمره
مايه وثلثون سنة فلو اراد منع ابوه لما امكنه دبحه
ولكنه صبر لهذا طاعة لله وكذلك من يكسر نفسه
لطاعة ابوه الروحاني في الله ويحتمل كل الالام التوبه
التي يحمله اياها من اجل الله فهو يصير مثل اسحق
ابن حقيقي لابرهيم وليس ابن ابرهيم فقط يصير لهذه
الطاعة بل وابن الله لان الطاعة التي اطاعها اسحق
لابيه في الدبح فعلها ابن الله الوحيد واطاع الله ابيه
الى الموت وهرق الدم على الصليب من اجل خلاصنا
ورسم لنا طاعته هكذا لكيما نصير بنين لله وللمسيح
اخوة وذلك ان المسيح امرنا ان يتلمذ كل واحد منا لابيه
في الله فيطيعه في كل ما يامره به طاعة الى الموت

وهذا

وهذا هو قوله لتلاميذه تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ
كلما اوصيتكم به فمن يتلمذ هكذا فهو ابن حقيقي
لابرهيم ولله واخ لاسحق وللمسيح وبهذا صارت جميع
الامم بنين لابرهيم ولكثر زرعه مثل نجوم السما ورمل
البحر كا لوعد الصادق ومن يتعظم عن هذه التلمذ من بني
المعمودية يسقط من بنوة الله ومن بنوة ابرهيم كسقوط
عيسو من بنوة اسحق قال الله لرفقا ام الولدين في بطنك
اثنين وشعبين يرتفع الواحد على الاخر والكبير يخدم
الصغير يعني ان الذي يرتفع من بني المعمودية الواحد
ولا يتضع اتضاع التلميذ فهو ينتقص من مجد الله ويكون
عبد وليس ابن هكذا قال الرسل ان الذي يرفع
نفسه يتضع والذي يضع نفسه يرتفع يعني انه باتضاعه
وتلمذته يشارك المسيح في بنوة الله والميراث الموبد

الاولى الكتاب فلما كملت ايامها ان تلد واذا توامان
في بطنها فخرج الاول احمر كله كفروة شعر فاسماه
العيص وبعد ذلك خرج اخوه ويده ممسكة بعقب
العيص فاسمى يعقوب التفسير كانوا الولدين في
بطن واحدة فخرج احدهما الى النور والاخر ماسك
عقبه وماسك العقب هو الذي اختاره الله اذ لك
اظهر الله فضل التلمذة ان الذي يتعلق باخوه ويتلمذ
له من اجل الله لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه يخرج
ويتركه بل يتبعه بالطاعة حتى يخرج معه هذا
بالحقيقة هو يعقوب الذي مسك عقب اخوه واستحق
هذا الاسم بالتلمذة والانجيل المقدس يشهد ان المسيح
ملكه على مثل هذا وليس على غيره لانه يقول انه يملك
على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فمن
لا

لا يكون تلميذا تابع المعلم من اجل الله كل حين فليس هو
يعقوب ولا المسيح ملك عليه ولا هو لملكه وارث
الكتاب وكان اسحق ابن ستين سنة اذ ولدا ٭
التفسير تزوج اسحق وهو ابن اربعين سنة واقام
عشرين سنة يصلي ويسال الله في حبل امراته والله
هكذا اطال روحه عليه هذه المدة العظيمة
لكي نتعلم نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور
ولا ضجر اذا هو ابطا عن اجابتنا ولا نشك ونبطل
الطلب بل ندوم في التضرع والطلب ما ندوم وربما تاره
وربما كانا عاقرين وبعد مدة طويلة بقوة الله اثمرا
ولذلك لا يجب ان تايس النفس العاقر من اثمار الروح
بل تديم الطلب في التضرع مومنة ومترجية انها ستثمر
اثمار الروح الذين هما الفرح والمحبة الكتاب

ثم كبر الغلامان • فكان العيص رجلاً عارفاً بالصيد
رجلاً صحراوياً • ويعقوب رجلاً تاماً مقيماً في الاخبية
فاحب اسحق العيص لان الصيد في فيه • ورفقا احبت
يعقوب • ثم طبخ يعقوب طبيخاً • فدخل العيص من الصحرا
وهو تعبان • فقال العيص ليعقوب اطعمني من هذا
الاحمر فاني تعبان • ولهذا سمي الاحمر • فقال يعقوب بعني
اليوم بكوريتك • وقال العيص هوذا انا ماض الى الموت
فلم تكن لي بكورية • قال يعقوب احلف لي فحلف له وباع
بكوريته ليعقوب • ويعقوب اعطى العيص خبزاً وطبيخاً
من عدس فاكل وشرب وقام ومضى • وازرى العيص
بالبكورية ٥ التفسير الرسول بولس يقول ان عيسو
اباع بكوريته باكلة واحدة واسخط الله • ولهذا حين
التمس البركة لم يستحقها • والكتاب هكذى عيبه لانه

قال

قال انه اخذ صحفة عدس اكل وشرب • وازدرا بالبكورية
يعني انه اباعها بما لا قيمة له • ويريدنا الرب ان نكون
صبورين على الم الجوع ولا يكون بسبب لمه تعما قلوبنا
وعقولنا ونخالف وصية من وصايا الله • الكتاب
ثم كان جوع في الارض سوى الجوع الاول الذي كان في
ايام ابرهيم • ومضى اسحق الى ابيمالخ ملك فلسطين الى
الخلوص • فتجلى له الله فقال لا تنزل الى مصر بل اسكن
في الارض التي اقول لك • اسكن هذه الارض فانني اكون
معك وابارك عليك • لانني ساجعل لك ولنسلك هذه
الارضين • واتمم القسم الذي اقسمته لابرهيم ابيك
واكثر نسلك ككواكب السما • واعطي نسلك جميع هذه
الارضين • وسيبارك بنسلك جميع امم الارض جزاء ما
قبل ابرهيم قولي وحفظ ما استحفظته من رسومي ووصاياي

وشرانيء فاقام اسحق في الخلوص ثم ساله اهل الموضع
عن زوجته فقال هي اختي لانه خاف من ان يقول
هي زوجتي قال لئلا يقتلني اهل البلد بسببها اذ هي
حسنة المنظر فلما طال له ثم مقامه هناك فاشرف
ابيمالخ ملك فلسطين من كوة له فنظر فاذا اسحق يلاعب
ربقا زوجته فدعا ابيمالخ اسحق وقال اذ هي زوجتك
لم قلت انها اختي فقال له اسحق اذ قلت كيلا اقتل
بسببها قال ابيمالخ ماذا اصنعت بنا عن قليل لو
ضاجع احد قومنا زوجتك لجلبت علينا اثما فنادى
ابيمالخ في جميع القوم قائلا الداني لهذا الرجل وزوجته
يقتل قتلا. لتفسير التجارب التي جرت على ابرهيم
من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب الجوع وتغربه
من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكاره

لها

لها وتسميتها اخته وكون عظم الخوف من الموت حمله
على الرضا باخذها منه ولا يقتل بسببها كل هذه
التجارب التي صبر عليها ابرهيم صبر اسحق ابنه على مثلها
لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابنا لابرهيم يجب
عليه ان يصبر لصبره على كل تجربة تجرب بها ثم يكون
بامانة ثابتة يرجوا الخلاص من كل ذلك ونتعلم
من ابرهيم واسحق ان يخفي كل فضيلة ولا ينسبها الى
نفسه ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها كما قد كان
ابرهيم واسحق ينكروا زوجتيهما خوف من الموت
الكتابة ثم زرع اسحق في تلك الارض فافاد في
تلك السنة مئة بالحرز وبارك الله له فعظم الرجل
وكان كلما يتعظم الى ان صار عظيما جدا وصارت
له ماشية غنم وماشية بقر وفلاحة عظيمة حتى حسده

الفلسطيون وجميع الابار التي حفرها عبيد ابيه في
ايام ابرهيم ابيه سدها الفلسطيون وملوها ترابا ✠
التفسير الذي يصبر على التجارب ويدوم في الامانه
والرجا يحتمل الغربه من اجل الله والتشتيت من
اجل طاعته وهو يخفي فضايله ملتمس مجد الله ومدحه
وحده لا مديح الناس فمن عدم هذا وان كان قليل
ينمو ويكثر ويبارك من الله جدا جدا وينميه الرب
في الاعمال الصالحه ويكثر فيه خوفه ومحبته ويملاه
من مواهبه حتى تغير عليه الشياطين واما الابار
التي حفرت في ايام ابراهيم وسدوها الفلسطيون
يحدهم نهي اوامر التوراة القايله لا تقتل لا تزن
لا تسرق لا تشهد بالزور وما يشبه هولاي من ترك
الترا الذي قد حفظها وعلمها اقوام من الناس في

الزهيم

في الشريعه العتيقه فان الشياطين لكثرة غيرتهم
وحسدهم للمسيحيين يجعلوا هولاي يفطوا الاحه التي
حفظت في العتيقه ولهذا قال الرب سدوا الابار التي كانت
حفرت في ايام ابرهيم كتاب ثم قال ابيمالك لاسحق اخرج من عندنا
فانك قد عظمت ما جدا فمضى من هناك اسحق ونزل في وادي
الجلوس فاقام هناك ثم عاد اسحق فحفر ابار الما التي كانت حفرت في
ايام ابرهيم ابيه وسدها الفلسطيون بعد موت ابرهيم وسماها باسما
كاسمايها التي سماها ابوه ✠ التفسير النفوس التي كان الله خلقها
كصورته ومثاله ركبها في الجسد فافسدتها الشياطين بالخطيه
والعظمه فلما جا المسيح ابن الله تاماها من الخطيه وجددها بروح
قدسه وردها الى ما هو احسن من تجديدها الاول وجعلها
مسكنا له تحفظ وصاياه وتعاليمه واثمار الروح التي هي
المحبه والفرح والصلح وطول الروح ونباتها الايمان

الكتاب فلما حفر عبيد اسحق في الوادي وجدوا
هناك بيرا ما عذب فاختصمو رعاة الجاوص مع رعاة
اسحق قايلين هذا الما لنا فسمي البير شغلا لما اشتغلوا
معه وحفر بيرا اخرى فاختصموا عليها فاسماها
عنادا ثم انتقل من هناك وحفر بيرا اخرى ولم
يختصموا عليها فاسماها سعة وقال الان قد وسع
الله علينا وانمينا في الارض التي تسير
البير الاول التي خاصموهم عليها وسموها شغلا هو انما
بالعمل الجسداني الذي يرضي الانسان الله من صوم
وسجود وخدمة المحتاجين وحفظ الحواس وحفظ
عضو الشهوة وحفظ اللسان يخاصمونا
الشياطين ليمنعونا من ذلك ظلما ونحن
فباجتهاد

ونحن فباجتهاد نستنجد بالمسيح على ذلك العمل والبير
الثانية التي تحاكموا عليها وسموها عنادا فهي حفظ
قلوبنا من داخل من كل الافكار الموذية المعاندة
للصلاح مثل الغضب والشهوة والعظمة والسبح
الباطل والحقد والغش ومحبة الفضة وما اشبه هولاي
الذي بالحرب والجهاد وعظم اليقظة ننقي قلوبنا منهم
منتصرين عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبير الثالث
التي اسماها ذات السعة لكونهم لم يتخاصموا عليها فهو
ان الله اذا نظرنا قد تركنا الخصام والعناد حاربي تلك
اولئك البيرين الاولتين انعم علينا بروح قدسه بالكمال
وطرد منا كل الشياطين التي تخاصمنا وتعاندنا
وابطل كل حرب وحينيذ نصير في سعة ونقدر
نقول ان الله اوسع لنا وانمانا على الارض ففي ذلك

الوقت تم نبوة اشعيا النبي ان الحرب والسلاح يبطل
ونبوة داود ان البر وكثرة السلامة يكثران في ايامه
ومن النفس الحي هي حب الله عز وجل ما الحياة الذي هو
روح القدس النابع منها تدفق تعاليم مخلصة وانفاد
اقاويل حينيذ الكتاب ثم صعد من هناك الى بير
سبع وترا اى له الله في تلك الليلة وقال له انا اله
ابرهيم ابيك لا تخف فاني معك انا بارك عليك واكثر
نسلك بسبب ابرهيم عبدي وبنى هناك مذبحا ودعا
باسم الله ومد هناك مضربه وحفر هناك عبيد اسحق
بيرا وايما صار اليه من الخلوص واحزان صاحبه
ويحول ريبين عشيره فقال لهم اسحق ما بالكم جيتم
الي وانتم ابغضتموني وطردتموني من عندكم فقالوا انا
قد علمنا ان الله كان معك فقلنا يكون الان حرج بيننا

وبينك

وبينك ونتعاهد كي عهدا الا تصنع بنا شرا اذا لم نؤذك
وكما صنعنا بك خيرا محضا واطلقناك بسلام فانت
الان مبارك من الله فصنع لهم صنيعا واكلوا وشربوا
وبكروا بالغداة فحلف كل امرء لصاحبه فاطلقهم
اسحق فاخبروه ومضوا من عنده بسلام فلما كان في
ذلك اليوم جا عبيد اسحق فاخبروه بسبب البير التي
حفروا وقالوا له قد وجدنا ما فاسماها سبعة
ولهذا اسم القرية بير سبع الى هذا اليوم التفسير
النفس التي تمتلي من روح القدس هي التي استحق طهور
الله لها وكلامه معها دايم كل اسحق وحينيذ لا يبقى
لها وجع تعاديهما ولا سلطان يعاندها ولا جسد يضادها
لم تصطلح النفس والجسد ويكون المدوحال فيهما
لان بروح القدس وسكناه في الانسان نطرد منه كل

عداوة وتصيرا وجاع الجسد المضادة للعقل
مصطلحين معه وليس يضاده بعد لا غضب ولا شهوة
ولا نص باطل كما قد صار ابيمالك وندبه وريس جيشه
غير مضادين لاسحق الكتاب ولما صار العيص
بن اربعين سنة تزوج امراة اسمها يهوديت بنت باري
الحثي وباسمات بنت ايلون الحثي فكانتا تحنقان
راي اسحق وربقا التفسير كما ان الله يقصد تجريد
اصفياه وحرمهم في هذا العالم لكيلا يحزنوا في ذلك
العالم فلهذا افسح ان ينال اسحق وربقا الاحزان
والاغتمام من زوجات عيسو وذلك ان عيسو لم يتزوج
براي والديه بل براي نفسه تزوج من الامم الغريبه
سكان ارض كنعان الذي لم يرض ابرهيم ان يزوج
اسحق منهم فلهذا جعل خصومه لوالديه ومكذي

الذي

الذي يترك الافكار الصالحة والمدبرين وانه روح المسيح
الشاكر فيه بسند معمودته ويطبع الارواح النجسة
ويقبل افكارهم وتلك الافكار تكون شياطين وتغصب روح
القدس الحال فيه وبذلك يحرم البركة والنعمة كما انحرمها
عيسو ⁕ القراة الثامنة والثلاثون ⁕
يوم الاثنين من الجمعة السابعة من الصوم المقدس ⁕
ولما شاخ اسحق ضعفت عيناه عن النظر فدعا
بالعيص ابنه الاكبر وقال يا بني قال لبيك قال هو ذا انا
قد شخت فلا اعلم يوم موتي والان احمل الاتك جعبتك
وقوسك واخرج الى الصحرا وصد لي صيدا واصلحه لي
الوانا كما احب وايتني بها كي تباركك نفسي قبل ان اموت
التفسير روح المسيح هكذا يلتمس منا ان ناخذ سلاحنا
التي هي وصاياه ونتمسك بها ونقاتل بها اعداه الشاكين في

دنا

ونصنع له على صيده ونشره وهو يحب بعضنا البعض
من اجل خاصته ومن اجل محبته ولا يكون حبنا من اجل فايده او صيد
ولا من اجل محبة طعام ولا من اجل قرابه حتى انه لا يخجل بمحبته
يحب بعضنا بعض ونحن ايضا ولو كان واحد بعصونا وياتوا
الينا فانا اذا فعلنا هذا الفعل الذي يحبه هو تعطينا منه البركه
الكتاب وسمعت رفقا حين كلم اسحق بذلك العيص ابنه
فلما مضى العيص الى الصحرا ليصيد صيدا ويأتي به قالت
رفقا ليعقوب ابنها ولدها هوذا قد سمعت اباك يكلم
العيص اخاك قايلا ائتني بصيد واصلح لي الوانا
اكل منها وابارك بين يدي الله قبل موتي والان
يا ابني لتقبل مني ما امرك به امض الى الغنم
وخذ لي من هناك جديين من المعز جيدين

اصلحهما

اصلحهما الوانا لابيك كما احب فتدخلها الى ابيك
ويأكل منها لكي يباركك قبل موته التفسير الاتنان
اولاد بطنها وانما تشتهي الخير والبركه لاحدهما دون
الاخر من اجل ما نالها من الاحزان من المراتين الغريبتين
الذين تزوجهما عيسو لذلك من يعصى روح المسيح الساكن
فينا بالافكار التي تضاده يكون غير محبوب من روح
المسيح كما يقول المسيح ان الذي يحبني ويحفظ وصاياي
فابي يحبه وانا احبه فهو يحب من يحبه كما كانت رفقا
ليعقوب تحبه لكونه لم يغضبها والذي يحزنها من
كان هكذا يعصي روح القدس فهو يهديه ويعلمه
الفعال التي بها نأخذ البركه من المسيح الكتاب
قال يعقوب لرفقا امه ان العيص اخي رجل اشعر واني
وانا رجل اجرد لعل ان يجسني ابي فاكون عنده كالتايه

به. فاجلب علي نفسي لعنة لا بركة. قالت له امه علي لعنتك
يا ابني لكن اقبل قولي وامض خذ لي. التفسير
من كثرة محبة والدته فيه لكونه لم يغضبها مثل
عيسو اخيه رضيت ان تحمل اللعنة عليها. ونشطته
بكل وجه لياخذ البركة. هكذا روح المسيح والد
المتعمدين يحب حسب هكذا لمن لا يغضبها ببنوته فكر
يضادها. وتسبب له كل شي ياخذ به البركة ويحرك له
وتنشطه على ذلك. عيسو اخذ امراتين غريبتين احزن
بهما والدته. والمغضب لروح المسيح يغضبه بفكر
العظمة والبغضة هذين الفكرين جدا يضادان
روح المسيح. والاتضاع والمحبة جدا توافقان روح
المسيح. ولهذا قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها
الصغير. وفي زمان حبلها قال الله لها في بطنك اثنان
والكبير

والكبير يكون خادما للصغير. حقق لنا بهذا ان
اللذان يولدا من الما والروح ميلادا واحدا ويكون
احدهما يرى نفسه صغيرا والاخر يرى نفسه كبيرا.
فذلك الصغير يجعله الرب سيدا لذلك الكبير في
ملكوته. فانه قال في انجيله المقدس الصغير فيكم
لكم هذا هو الكبير في ملكوتي. يعني ان الذي نفسه
عنده صغيرة. ولهذا الفكر يتلمذ لغيره ويخدم غيره
ويتبارك من غيره ويستفهم من غيره. ويرى ابدا انه
محتاج الى فهم غيره لكون فهمه عنده ناقص ورايه
عنده غير فهم. هذا ابدا لا يدين احدا لكونه متضع.
وابدا لا يتعظم من باقي البشر بل يغفر له ويحبه. ويرى
ذلك فوصيتنا ايها هو ايضا الغفران من الذي قال
ان غفرتم غفرت لكم واذا لم تغفروا لا يغفر لكم. الكتاب

نعم واحد واتى به الى امه • فاصلحت امه الوانا كما احب
ابوه • ثم اخذت رفقا بثياب العيص ابنها الاكبر الفاخرة التي
معها في البيت فالبستها يعقوب ابنها الاصغر • واخذت
جلدي جدي المعز فالبستهما على يديه وعلى ملوسة حلقه •
وجعلت الالوان مع الخبز الذي صنعته بيد يعقوب ابنها
فدخل الى ابيه لمنت وجد بين التمستا والده من
ولدها تعمل منهما الالوان كما يحب ابوه • روح المسيح
والدنيا الملتمسنا الجنة والاتضاع ترضي بهما المسيح الهنا •
لان بالاتضاع يرفعنا روح المسيح الى القوة والى
كل عمل صالح • مثل قوله من اتضع ارتفع • والجنة بها
تحفظنا عند ارتفاعنا الا نغرو نسقط • لانه قال
ان الجنة لا تسقط ابدا • تلاميذ المسيح الذين كانوا اسنين
وغير كهنة في بني اسرايل • باتضاعهم وطاعتهم للمسيح

البستهم

البستهم نعمة المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم مثل بني
هرون فقط • اخذت لباس بني هرون البستهم اياه • والبركه
التي للكهنوت اعطتهم • ونعمة البنوة لهما سترتهم • وبني هرون
الذين كان لهم ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم وبغضتهم •
لانهم تعظموا على المسيح وتلاميذه • وبغضوهم • ونحتتين
العلتين لم هنتهم روح المسيح • والبركة التي لهم انتزعتها
منهم واعطتها التلاميذ المسيح • فصير لهم كهنة في كنيسة
المسيح • يعقوب لبس خلعة عيسو وجلد ليس هو جلده • وتشكل
بشكل ليس هو شكله حتى اخذ بركة عيسو • والمسيح
لما اراد ان ياخذ ادم وذريته من الشيطان تجسد
وصار انسان • لبس ناسوت لم يكن له • وفي اتضاع غريب
من عظمته ظهر • والتدبير الذي فعله مع عدونا حتى
خلصنا هو ان الشيطان في الحية استرق ابانا وامنا

حتى قتلنا ولولا ان الكلمة استترت عنه في ناسوتنا حتى قلعنا
منه واحيانا الكتاب وقال يا ابة قال اليه من
انت يا بني قال يعقوب لابيه انا العيص بكرك
قد صنعت كما امرتني ثم فاجلس وكل من صيدي لكي
تباركني نفسك قال اسحق لابنه ماذا اسرعت الوجود
يا بني قال ان الله ربك وفق قدامي قال اسحق ليعقوب
تقدم حتى اجسك يا بني هل انت ابني العيص ام لا
فتقدم يعقوب الى اسحق ابيه فجسه وقال الصوت
صوت يعقوب واليدان يدا العيص ولم يتبينه اذ
كانتا يداه كيدي العيص اخيه شعرانيتين فباركه
التفسير انسا الذي يودب احباه ونحن هم في هذا العالم
لكي لا يحزنوا في ذلك العالم ابتلا اسحق بالعمى واخرته
بذلك سنين طويلة فلهذا لم يعرف يعقوب لكون جلد

المعز

المعز جعل على ايديه فصار واشعر انه مثل يدي اخيه
قال الصوت صوت يعقوب واليدين يدي عيسو
هكذي المسيح الهنا لما تجسد وظهر لخلاصنا كان جسمه
جسم انسان حقيقي وقوته قوة اله حقيقي الكتاب
ثم قال له انت ابني العيص قال انا فقال قدم لي حتى
اكل من صيد ابني لكي تباركك نفسي التفسير حقق الكتاب
ها هنا ان الذي يطعم واحد من خواص المسيح كاهن
او ناسك او مسكين ويسقيه ويفرحه باي نياح كان يجي
حتى يدعو له ذلك فان دعوته لي تلك الساعة تقبل
منه وهذا قاله الكتاب لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا
الصالح هكذي وتقدم نياح لمن نلتمس ذلك منه
وهذا الفعل يربح البركة كل حين لان هذا الفعل
هو امانه ومحبه الكتاب فقدم له فاكل واتاه بخمر

نشربت ثم قال له اسحق ابوه تقدم وقبلني يا بني فتقدم
وقبله وشم رائحة ثيابه فباركه وقال انظر رايحة ابني
كرائحة حقل قد باركه الله فيه يعطيك الله من طل
السما ودسم الارض وكثرة الحبوب والعصير وتخدمك
الشعوب وتسجد لك الامم وكن مولى اخوتك وتسجد لك
بنوا امك لاعنك ملعون ومباركك مبارك التفسير
الخلعة التي شم ابيه رائحتها واستطيبها وباركه
بسببها ليست خلعته بل خلعة عيسو اخوه والجسم
الذي به ارضا الابن الله ابيه واطاعه طاعة الى
الموت وفدانا به خلقه ليس هو له قديما بل من جنس ادم
اخذه وجنس ادم كان في عبودية الشيطان وكما
اخذ يعقوب لباس عيسو حتى اخذ به ما لعيسو كذلك
الرب اخذ شكل الجسد الذي كان للشيطان مملوكا

بالخطية

بالخطية اي انه اخذ جسد بغير خطية حتى اخذ من
الشيطان ما له من اجساد الخطية كما يقول الرسول
بولس ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية واخصم
الخطية بالجسد لان الشيطان لما نظر ان الرب له جسد
مثلنا فظن انه مثل كل الاجساد اقام عليه من قتله
فاخصمه المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دينه قتله
واخذ منه جميع الناس في دينه قال اسحق وهو يبارك
يعقوب تخدمك الامم وتسجد لك الاحزاب يعقوب لم
تخدمه الامم ولم تسجد له الاحزاب بل كان هذا القول
ليعقوب نبوة على المسيح الظاهر من زرعه وفيه باحسنه
كمل لانه اله متجسد وله تعبدت جميع الامم وتسجد له جميع
الرؤسا تجود مخلوقين لخالقهم وعبيد لربهم ولهذا قال
اسحق في اول بركته رايحة لباسك مثل الحقل قد باركه الله

فيه

يعطيك الرب من طل السما ودسم الارض اراد با السما
والارض اتحاد لاهوته بناسوته السماي بالارضي لان انه
يتعبد ويمجد جميع الامم بلاهوته وناسوته رب واحد
واله واحد له سجود واحد وعباده واحده وقوله
كثرة الحبوب والعصير اراد به جسده ودمه الذي
جعله غذا وحياه موبده وخلاص من كل خطيه
لمن يستعد لتناوله كل حين من المومنين لانه امر
المومنين ان يتوبوا كل حين عن كل زله تحدث له
منهم لكي ينالوا الاكل والشرب من هذا الجسد
والدم الكريم كل زمان حياتهم اي لا يملوا من الاستعداد
له كل حين وتناوله كما لا يمل الجسد من تناول الغذا
الجسداني كلما احتاج اليه الكتاب فلما فرغ
اسحق من تبريك يعقوب اتفق ان يعقوب خرج خروجا

من بين يدي اسحق ابيه اتى العيص اخوه فقد ولقي من
صيده وصنع هو ايضا الوانا واتى بها الى ابيه فقال
لابيه ليقم ابي وليا كل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك
فقال له اسحق ابوه من انت قال انا ابنك بكرك
العيص فقلق اسحق قلقا عظيما جدا وقال فمن ذاك
الذي صاد صيدا فاتاني به واكلت منه قبل ان تجي
فباركته ولكن ايضا مباركا فلما سمع العيص كلام
ابيه صرخ صرخه عظيمه ومره جدا وقال لابيه باركني
انا ايضا يا ابه فقال له جا اخوك بمكر واخذ بركتك
فقال حقا سمي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين اخذ
بكوريتي وهو ذا هو الان قد اخذ بركتي ٥ التفسير
لم ياخذ يعقوب البركه باطلا بل كما اخذ البكوريه قبلها
كونه كان له بالبكوريه ثمنه وهو لتدبرها عارف والبيعا

راغبت فلهذا المناظر يعقوب في شدة الجوع لم يلتمس منه
سوا بيعها له وذاك لانه لم يكن له بها همة ولم يعرف
لها قدر اسرع فاباعها وعن مثله قال النبي داود
رجل في كرامه ولا يعرفها تشبه بالبهائم التي لا معرفه
لها وماثلها وعن مثله ايضا قال الرب في الانجيل
من كان له يعطا ويزداد ومن ليس له يوخذ منه
الذي له يعني من كان له معرفه بقدر عطية الله
له وحفظها وشكره عليها وعمل بواجبها زاده
الله منها كثيرا ومن لا له معرفه بقدرها ولا احتفاظ
بها ولا شكر عليها ولا عمل بواجبها استرجع منه
ويعاقب لما استهان عيسو بكوريته وبعد ما باعها
ثم عاد فطلب البركه فلم يوصله الله اليها وبالدموع
التمسها ولم يمكنه اخذها ويعقوب لحفظه بها ومعرفته
تقدر

تقدرها سبب الله والدته اخذها له فلم ياخذ ما لا يجب
له بل بتدبير دبره على اخذ ما يجب له حتى اخذه ممن لا
يستحقه ولذلك ربنا المسيح لما تجسد وصلب حتى
قلعنا من العدو والشيطان لم ياخذ ما ليس له لا منه
له وخليقته بل بتدبير دبره حتى اخذ الذي له من يد
المغتصبين له الكتاب ثم قال الا ابقيت لي بركه
فاجاب اسحق وقال للعيص هوذا قد صيرته مولاك
وجميع اخوته جعلتهم عبيدا له والحنطة والعصير اسندته
به ولك الان ماذا اصنع يا ابني فالمفسرين
حققوا الكتاب ان اللحم والخمر يقويا لان النفس التي بالتوبه
الدايمه والاستعداد كل حين تتناول من جسد الرب
ودمه تنمي فيها خوف الله وتقوى على عمل وصاياه وفي النفس
التي لا تفعل هكذا ينتقص منها خوف الله ولا يكون

لما فيه على العمل الروحاني كما ان الجسد ليس يصير له قوه
على عمل الاشيا الدنيانيه اذا هو عدم الاكل والشرب
الكتاب فقال العيص لابيه ابركه واحده هي لك
يا ابه وبركني انا ايضا يا ابه ورفع صوته العيص وبكى
فاجابه اسحق ابوه وقال له هوذا من دسم الارض
يكون مسكنك ومن طل السما من علو وعلى سيفك تحيا
واخاك تخدم ويكون اذا استوليت فكلت نيره عن
عنقك انتهى لما كانت همة يعقوب سمايته
روحانية ناداه ابوه في بركته بالسما قبل الارض لانه
قال له يعطيك الرب من ندا السما ومن دسم الارض
وعيسو لما كانت همته ارضيه جسدانيه ناداه بالارض
قبل السما قال الان من دسم الارض يكون مسكنك ومن ندا
السما من فوق اراد ان لا تخليه من ذكر السما لعله يرفع
همته

همته الى فوق عن الارضيات الفانيات الانسان
الذي له همة بالسمائيات يعطيه الرب من السمائيات
بسبب همته لها والارضيات التي لا همة له بها لا يعدمه
ما يحتاج منها مما لا يمكنه ان يعيش الا به وهو ينال
السمائيات والارضيات مثل قوله ربنا المسيح
اطلبوا اولا ملكوة الله وبره وكلما تحتاجون من
حاجاتكم الجسدانيه تزدادونه قوله تزدادونه
يعني ان الملكوت التي لها تطلبون تعطاكم وتزدادوا
على ذلك حاجات الجسد والذي همته ارضيه فقط
فبكل نكد وتعب وظلم ينال الما يحتاج من ذلك
والسمائيات لا ينال منها شي فان هو رفع فكره الى
فوق ملتمس السمائيات وحارب الشيطان الذي
يمنعه منها فهو يعيش بسيفه اي انه بجهاده وحربه

بحيا ويغلب الشيطان وتمام خلاصه ان يتعبد لاخوه
الذي يتلمذ له من اجل خلاص نفسه وغفران خطاياه
وقول الحق لعيسو انك تتعبد لاخوك فعيسو وبنوه
لم يتعبدوا قط ليعقوب بل ملك عيسو وملكت بنيه
مملكات كثيره قبل ان يكون في يعقوب ملك كما يشهد
كتاب الله هذا بذلك وقد كان يعقوب يفزع منه
ويرتجف وعلى الارض سبع سجدات سجد له هو وكل
اولاده ونسوته وهدايا كثيره حمل له ودعاه سيدا
له كما يشهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا انما كمل ليعقوب
بالمسيح لان المسيح الظاهر من يعقوب الهاوريا لكل الخلايق
والكل له متعبدين بحق بل جا قد تقدم القول في التفسير
ان معنى قول الله عن يعقوب وعيسو وهم في البطن ان
الكبير يكون عبدا للصغير اي ان الذي يرى نفسه من بني

المعمودية

المعمودية كبيرا يجعله الرب في الملكوت عبدا والمتضع
الذي يرى نفسه صغيرا يكون لذلك المتكبر سيدا
مثل قول الرب يكونوا الاخرين اولين والاولين اخرين
والذي من اجل الرب يسلم نفسه الى التلمذه والطاعه
ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبه من كل زله تحدث
له وبعد ذلك بحرص وجهاد وصلاه مستمره في
العقل من داخل حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من
روحه القدوسه ويطرد منه الارواح الشيطانيه الساكنه
في جسده التي كانت بالزلات تحارب نفسه فانه اذا
وصل الى هذا الحد لا يحتاج بعد الى مودب ولا تلميذ
من انسان لان روح الرب الساكن فيه والفاعل
فيه بالكمال قد صار له معلما ومن قد عوفي بالتمام فلا
يحتاج بعد الى طبيب وهذا هو الذي قال الحق عنه

ذو بركته لعيسو انك تعيش بسيفك وتستعبد لاخوك
فاذا استوليت فككت نيره عن عنقك. قال انك بحربك
للشيطان تغلبه وتعيش بلا خطية. وتستعبد لاخوك
الذي تتلمذ له من اجل المعونة على الخطية. والخلاص
من القائها. فاذا وصلت الى الكمال اذا استلبت من روح
القدس استوليت وفككت النير عن عنقك. لانك
حينيذ لا تحتاج ان تتلمذ لانسان كما كنت قديما. في
الكتاب لحقد العيص على يعقوب بسبب البركة التي باركه
ابوه. وقال العيص في نفسه تقرب ايام حزن ابي واقتل
يعقوب اخي. القديس طوباني وقد برح جدا ووارث
مع المسيح هو الذي يحل حرص يحرص قلبه من وجع الحقد.
لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب البغضة
التي هي سبب القتل هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل

اخيه

اخيه. وجعل عيسو هم ان يقتل اخوه يعقوب فبسبب
حسد قايين هابيل وقتله اياه. فلكون هابيل باستبشار
قرب من ابكار غنمه واجودها دون ما قربه قايين.
وكان ذلك سبب قبول الله قربان هابيل دون قايين.
وسبب حسد عيسو يعقوب فلكون عيسو بارادته باع
بكوريته ليعقوب. فنالها يعقوب باكلة عدس لم يورث
من الله. وكل حاسد هو الذي يكون سبب منع نفسه
من العطية. اذ يحسد من تعطا له ويبغضه ويتمنا
موته. حتى يفضي الى شر الحسد الى البغضة والقتل.
من اجل هذا اراد المسيح ربنا شفانا من هذا الدا
المهلك. هكذي حذرنا من الحقد وامرنا ان ننزع
جدا جدا لتنقية قلوبنا من ثمره. لان النزر اليسير منه
اذا ثبت في النفس فعل ما يفعله سم الحيات في الجسد.

وامرنا ان نصلي سبع دفوع كل يوم وليله ونقول في
كل صلاة اغفر لنا يا رب ما اسينا كما نغفر لمن اسا الينا
حتى نكون في كل ساعة من جهة الصلاة نذكر وننقي
قلبنا من الحقد ونفعلنا هذا لا نبغض ولا نقتل
ابدا ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة مكذي
بالصلاة فليس يخلا قلبه من حقد وبغضه وقتل
فانه اذا لم يقتل بالفعل فهو يقتل بالفكر ويتشهى
موت الذي يبغضه ه القراة التاسعة والثلثون
من سفر الكون فخبرت ربقا بكلام العيص ابنها
الاكبر فبعثت واستدعت يعقوب ابنها الاصغر
وقالت له هوذا العيص اخوك متوعدك بقتلك
والان يا بني اقبل مني وقم فاهرب الى لابان اخي الى
حران واقم عنده اياما يسيره الى ان تزول حميه

وعند

وعند زوال الغضب اخيك عنك فينسى ما صنعت به
ابعث فاخذك من هنا لكي لا اثكلكما في يوم واحد
[illegible] كانت رفقا استحلمه فدبرت ليعقوب
ما به اخذا البركه ثم صنعت تدبير في سلامته وسلامه
اخوه وعلمتنا نحن ان الشر اذا انتزال الحقد من القلب
فنجاهد ان نمحو ذكر الشر من قلبه كل حين صار ابدا
بلا حقد وكل مومن بالمسيح يملى قلبه من ذكر شر من قد
اسا اليه فهو يلعن نفسه في صلاته لانه كلما صلى حصلت
عليه خطيه وعن مثله يقول داود في المزمور لتكون
صلاته له خطيه لانه اذا صلى يقول اغفر لنا كما نغفر
لمن اسا الينا فمن لا يغفر بل قلبه متذكر الشر وحاقد
وباغض ومشتهي مضرة من اسا اليه وهو يلدت في
صلاته فهو يخطي لا سيما من يكذب بالله في صلاته ابدا

زايده خطيئة والذى يصدق في قوله اغفر لي كما غفرت
ولو كان الذنب الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقة
ان الرب يغفر له بجميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب
لان الرب صادق في قوله الكريم اذا قلتم اغفر لنا
كما نغفر نحن وتكونوا قد غفرتم غفرت انا ايضا اكرم من
قالها منكم ولم يغفر فلا انا اغفر له من لا ينقي قلبه
من الحقد مستمر فلا يتعب نفسه في طلب غفران
فان الرب لا يغفر له ومن نقا قلبه من الحقد مستمر
فلا يشك في نفسه بل يثق بكل يقينه ان الرب قد
غفر له الكتاب ثم قالت رفقا لاسحق قد ضجرت في
حياتي من قبل بنات حث فان تزوج يعقوب بامراة
من بنات حث مثل هاتين او من بنات الارض فلم
لي الحياة التفسير صاحبة التدبير لم تري ان تعلم

اسحق

اسحق بما فعل به عيسو من قبل يعقوب لكيلا يحزن عليه
ويشتغل قلبه بل لتنبيها ان ابوه يرسله من ارض
الكنعانيين ويبعده عن وجه اخوه قالت لاسحق
قد ضجرت في حياتي من قبل ابنتي حث اللتين تزوجهما
عيسو فان تزوج يعقوب هو ايضا منهم فلا حاجة لي
بحياة الكتاب فدعا اسحق يعقوب وباركه واوصاه
فقال له لا تاخذ زوجة من بنات كنعان قم فامض الى
فدان ارام بيت بتوايل ابي امك وتزوج بامراة من
هناك من بنات لابان اخي امك والقادر الكافي
يبارك عليك وينميك ويكثرك ويكون منك جوق امم
ويعطيك بركة ابراهيم لك ولنسلك بعدك بان ترث
ارض مجاورتك التي وهب الله لابراهيم التفسير المبارك
من الله كل وقت يزداد بركة ومن يباركه يبارك لان

هكذى قال اسحق ليعقوب عندما باركه ان من
باركك مباركا ومن لعنك يكون ملعونا * واذا كان
هذا القول بالحقيقة على المسيح فمن اراد ان يصير مباركا
فليبارك المسيح كل حين فانه هكذى يصير مباركا
ولهذا الذين بارك سمي من المسيحيين اي يدعى له
دعوة صالحة محبة في المسيح فان تلك الدعوة عينها
تكون لذلك الذي دعا بها * ولذلك من يدعي على
شخص من جميع المسيحيين فان تلك الدعوة عينها
تكون على ذلك الذي دعا بها * لانه قال ان لاعنك
يكون ملعون ه الكتاب وارسل اسحق يعقوب ليمضي
الى فدان ارام الى لابان بن بتوائيل الارمني اخي ربقا
ام يعقوب والعيص * فعلم العيص ان اسحق قد بارك
يعقوب وقد بعث به الى فدان ارام ليتخذ له من هناك
زوجة

زوجة * واذ باركه امره وقال له لا تتزوج بمراة من
بنات كنعان * وقبل يعقوب من ابيه ومن امه ومضى
الى فدان ارام * ولما راى العيص ان بنات كنعان
اشرار عند اسحق ابيه مضى الى اسمعيل فتزوج ماخلا
ابنة اسمعيل بن ابرهيم اخت نبايوت لتكون له زوجة
مع نسايه ه التفسير لكثرة غيظ عيسو التمس امرا
يغضب به ابوه جدا * فلما علم ان زواج ابنة اسمعيل
يغضبه امضى فيفعل ذلك * ولذلك كل من لاصق
امر غريب فانه يغضب المسيح ه ما يقرى في اعياد
السنة * ثم خرج يعقوب من بير سبع ليمضي الى حران
فوافى موضع وبات اذ غابت الشمس واخذ من حجارة الموضع
فصيرها متوسده ونام في ذلك الموضع وحلم فاذا بسلم
منتصب على الارض وراسه مداني السما وكان ملايكة

الله تصعد وتنزل فيه • واذا الله واقف عليه • فقال الله
له انا الله اله ابرهيم ابيك واله اسحق • الارض التي انت
نايم عليها لك اعطيها ولنسلك • ويكون نسلك كتراب
الارض • وتنمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا • ويتبارك
بك جميع عشاير الارض وبنسلك • وها انا معك احفظك
اين سلكت واردك الى هذه الارض ولا اتركك الى
ان افي لك بكلما وعدتك • فاستيقظ يعقوب من نومه
وقال حقا الله موجود في هذا الموضع وانا لم اعلم •
فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع • وما هذا الا بيت
الله وهذا باب السما • ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ
الحجر الذي جعل توسده وجعله مصطبة وصب دهنا
على راسها • وسمى ذلك الموضع بيت ايل • واما اسم المدينة
اولا لوزه • ثم نذر يعقوب نذرا قايلا ان كان الله معي

وحفظني

وحفظني في هذه الطريق التي انا سالكها • ورزقني
خبزا اكله وثوبا البسه ورجعت سالما الى بيت ابي
كان الله لي الها • وهذا الحجر الذي جعلته ذلك يكون
لي بيتا لله • وجميع ما ترزقنيه اعشره تعشيرا لك •
التفسير ها هنا كشف الله ليعقوب سر بيعة المسيح •
اعني جماعة المومنين على كل الارض نظرها يعقوب
شبه سلم منصوب على الارض وراسه تقرب السما • وذلك
ان هذه الجماعة هي جسد المسيح والمسيح هو راسها •
فهذه الجماعة هي على الارض والمسيح الذي هو راسها بالسما •
ولذلك قال ان الرب على راس السلم ثابتا لان الرب
المسيح هو راس هذه الجماعة • وكما ان للجسد اعضا كثيرة
وروح واحد يفعل في كل الاعضا • ويجعل بعض الاعضا
تخدم بعض وتشفق بعضها على بعض • وتتالم البعض

للبعض لذلك المعمودية الواحدة التي تعمد بها كل هذه
الجماعة تاخذ الجماعة كلها من روح المسيح روح واحد
روح قدوس وهذا الروح الواحد يجمع كل هذه الجماعة
في امانة المسيح ومحبته. فتكون كل هذه الجماعة مع اختلاف
اجناسها وبلدانها تومن باله واحد ورب واحد ولها
باريها رجا واحد. والجميع لوصايا انجيل واحد حافظين
ولقربان واحد متناولين. ولملك واحد منتظرين
والجميع بمحبة المسيح الواحد كاعضا الجسد يخدم
بعضهم بعض ويشفق بعضهم على بعض ويبالي بعضهم
لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي هو راسهم بالامانة
فيه والمحبة له كتعلق الجسد بالراس. وكما ان اعضا
الجسد لكل عضو فعل يخصه وهو بذلك الفعل يخدم
بقية اعضا الجسد لذلك لكل واحد من الجماعة موهبه

اعطيت

اعطيت له من المسيح لكي يخدم بها كل الجماعة وبها يظهر
انه عضو في جسد المسيح لكونه يخدم الجماعة بما اعطى
له كعضو يخدم بقية اعضا الجسد. وهذه الجماعة ملايكة
الله بها طالعين ونازلين كما كشف الله ليعقوب
لان قبل ميلاد المسيح كانت الملايكة متخطين على كل
جنس ادم لما يروه من كثرة اخطائهم لخالقهم. فلما
تانس الاله وولد على الارض من مريم العذرى تعجبوا
الملايكة من عظم هذه الانعام. واكثروا التمجيد لله في
الاعالي ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاهم
قايلين المجد لله في الاعالي وعلى الارض الصلح وفي الناس
المسرة. قالوا نحن في الاعالي نمجد الله على تنازله كلام
يا بني ادم وعلى الارض صارت لنا معكم الفة وفيكم الفا
انتما الناس مسرة رجا الخلاص وصارت الملايكة مستبشرين

الطلوع والنزول من السما الى الارض. لان كل من
يتعمد يصير بعد ما كان من يوم تعمده الى يوم يوقفه
قدام المسيح بعد موته. وبهذا السبب صارت الارض سما والسما
ارض. لان الانسان الذي من الارض انعم عليه بسكن السما.
والملايكة الذين في السما صاروا سكان الارض. وبسبب
جماعة المومنين الى المسيح اي انها دعيت مسيحية. من اجل انه
انعم عليها بالمسحة لنا يوم تعميدها. فمن اجل هذا لما
راها يعقوب شبه سلم من الارض الى السما اقام حجرا وصب
عليه زيتا لكي يوضح الجماعة الممسوحة بالزيت. وسما ذلك الحجر
وذلك الموضع بيت الله وباب السما. لكي يوضح لنا ان هذه
الجماعة فيها يسكن الله بروح قدسه من يوم تعميدها.
فالمعمودية هي باب السما. لان من لا يدخل فيها لا يقدر ان
يصعد الى السما. هذه الجماعة هي بيت الله الذي بناه المسيح
ابن

ابن داوود. كما قال الله لداوود ان ابنك هو الذي يبني لي
البيت. وانا اكون له اب وهو يكون لي ابن. فابن داوود
الذي هو ابن الله بنا هذه الجماعة بيتا واحل الله في
كل الارض. لانه من مشرق الشمس الى مغربها اساسه على الارض
وراسه في السما كما نظره يعقوب. فهذا هو البيت الواحد
الذي فيه ترتفع ذبايح الله وقرابينه. ومنه يرفع له
البخور. ولا يكون فيه البخور لا في بيت غيره يوجد شيا
من ذلك. لان الله لعن من يقول ان شي من ذلك موجود
له في بيت غيره. ونامور هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب
في نذره. وهو ان يكون مقصد الانسان منها من امور
الدنيا خبزا ياكل وثوب يلبس لا اكثر من ذلك. كما يقول
بولس الرسول لنا طعاما وملبوس هذان فليكفينا انا.
ومن اعطي له في هذه الدنيا زايد عن الطعام والملبوس

فيجب عليه ان يعطي عشر ما له كما قدم يعقوب ومن
لا يعطي لله عشر ما يعطا له زايد عن الطعام والملبوس
فهو يخالف هذا الناموس التوراة الاربعين من
تكرار الكون ۞ ثم رفع يعقوب رجليه ومضي الي ارض
بني الشرق ثم راي فاذا بير في الصحرا وثلثة قطعان
من الغنم رابضة عندها لان منها تسقي القطعان
وصخرة عظيمة كانت على فيها وكان اذا اجتمعت
رعاة القطعان دحرجوا الحجر عن فم البير وسقوا
الغنم ثم ردوه الي موضعه فقال لهم يعقوب من
اين انتم يا اخوة قالوا نحن من حران فقال لهم اتعرفون
لابان بن ناحور فقالوا نعم فقال لهم اسالم هو قالوا
نعم وهي ذه راحيل ابنته جاية مع الغنم ثم قال لهم
هو ذا النهار بعد كبيرا وليس هو وقت انضمام الماشية

فاسقوا

فاسقوا الغنم وامضوا انتم فارعوها فقالوا لا نطيق ذلك
الي ان يجتمع رعا القطعان ويدحرجوا الحجر عن فم البير
ونسقي الغنم فبينما هو يخاطبهم جات راحيل مع غنم
ابيها لانها كانت راعية فلما راي يعقوب راحيل ابنة
لابان خاله تقدم ودحرج الحجر عن فم البير وسقي غنم لابان
خاله ثم قبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكي واخبرها
انه قريب ابيها وانه ابن رفقا فغدت واخبرت اباها
فلما سمع لابان خبر يعقوب ابن اخته غدا للقايه
فعانقه وقبله وادخله الي منزله واخبر لابان بجميع
هذه الامور ثم قال له لابان اما انت فعظمي ولحمي ومكث
عنده شهر ايام التفسير اظهر الكتاب لنا قوة الله المساعدة
للابرار وذلك ان الحجر الذي يجتمع لكثير من الرعاة حتى
يدحرجوه دحرجه يعقوب وحده بقوة الله الكاينة معه

ومن يرى الله هلذي فان قوة الله تسكنه• والحجر الشيطاني
الذي يمنع عقله من الوصول الى ما الحياه الذي هو نظر
لاهوت المسيح تدحرجه قوة الله• ويجعل عقله ينظر الى
لاهوت المسيح ويتم نظره خلاف نعيم يعقوب بنظر
راحيل• ويشرب ويروى من روح المسيح الذي هو ما الحيا
المؤبده• ويسقى كل من يلتمس ان يشرب ذلك من جميع
ممن يتلمذ له كما قال المسيح للسامرية على بير الما ان
الذي يشرب من الما الذي اعطيه اياه لا يعطش الى الابد
بل يكون في ذلك الما ينبوع ينبع منه حياة مؤبده• يعني
ان الذي يروى من روح القدس منه ينبع كلام الحياة
المؤبدة• الذي كل من يشرب منه يروى ويصير هو ايضاً ١٠٤
ينبع منه الحياة المؤبدة• وحسن قال ان الرعاة باجتماعهم
يكون دحرجة الحجر عن فم البير لكي يمكن الغنم الشرب منها•

لان

لان هكذا هو روح القدس ان يكون جميع الرعاه
التي للكنيسة تجتمع في موضع لكل امر يعسر تفسيره•
فاذا اجتمعوا فهو كوعده الصادق يحضر بينهم ينطق
فيهم بتفسيره لذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم•
اذا كان اجتماعهم بامانة اي بمحبه ووداعة والفه
روحانية• فان بخلاف هولاء يكون الاجتماع شيطانياً•
والمسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقيا• وهذا فعلته القديسين
الرسل لما اختلفوا المؤمنين المختونين اللحم مع المؤمنين
غير المختونين في معنى الختان• اجتمعوا الرسل الى موضع
وتكلموا بروح القدس وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم
المسيحيين• بل قطع الخطية من النفس هذا هو ختان
المسيح• ولما ظهر سوا الاعتقاد من اريوس ومقدونيوس وافتيشيوس
وغيرهم ممن احدث اعتقاد غريب في الكنيسة اجتمعت

رعاة الكنيسة الى موضع واز الواسو المعتقد من
الكنيسة الكتاب قال لابان ليعقوب وان
كنت قريبي اتخدمني مجانًا اخبرني ما اجرتك • وكان
للابان ابنتان اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل
وعينا ليا ضعيفتان وكانت راحيل حسنة المنظر •
فاحب يعقوب راحيل وقال اخدمك سبع سنين
براحيل ابنتك الصغرى • قال لابان اعطاي اياها
لك اصلح من اعطاي اياها لرجل اخر فاقم عندي •
التفسير كما كانت هاجر وابنها وساره وابنها
رمز على الشريعتين العتيقة والحديثة • وعيسو ويعقوب
رمز عليهما ايضًا كذلك هذين الاختين ابنتي لابان
هما رمز على الشريعتين • وكما ان الشريعة الثانية افضل
جدًا من الاولى لذلك ساره واسحق ابنها افضل جدًا
من

من هاجر وابنها الذي هو الابن الاول • ويعقوب
الابن الثاني افضل جدًا من عيسو الابن الاول • ولذلك
راحيل الابنة الصغرى الثانية وصفت بالحسن والجمال
وفضلت جدًا على اختها • وان يعقوب من اجل ذلك
احبها ورضي ان يتعبد لابيها سبع سنين • الكتاب
فخدم يعقوب براحيل سبع سنين وكانت عنده كاايام
يسيرة من محبته لها • التفسير علمنا الكتاب بهذا
الكلام ان من حبتي يصير التعب الذي يكون من
اجله سهل عليه • ولهذا يجب علينا ابدًا ان نكثر محبة
الله في قلوبنا • فما دامت موجوده فينا فهي تجعل تعب
وصاياه سهل عندنا • وبثلاثة اعمال نستطيع ان
نكثر محبة الله فينا • اي بمداومة قراة كتب الله تعالى
وبعمل وصاياه • وباستمرار ذكره في قلوبنا • لان بقراة

كنه نخشع دايما ونخاف الله ونعرف وصاياه ونعمل وصايا
ننال الحياة الدايمة وباستمرار ذكره في قلوبنا تتنقى قلوبنا
من كل فكر يضاد خوفه ومحبته ونمتلي ازمنا هذه
النعم الثلثة وتمت فينا محبة الله مستمرة سهلت
علينا تعب وصاياه لان محبته تجعل التعب علينا سهل
كما ان محبة راحيل جعلت التعب على يعقوب سهل وكما انا في
الكلام عن ابرهيم علمنا ان هاجر وابنها يشبهان
خوف الله الذي يحفظ الانسان وصايا الله بكلفة
وقهر اي بقهر نفسه على عمل ذلك وسارة وابنها
يشبهان محبة الله الذي اذا وصل اليها الانسان امتلاه
من روح القدس يعمل الوصايا حينيذ لا بكلفة ولا بحجة
بل بلذة ونعيم من كثرة محبة الله في قلبه يستلذ بعمل
وصاياه ويذوق الحلاوة في عملها كما يستلذ الجسد

ويذوق

ويذوق حلاوة اللذات الجسدانية. ولنا هي ايضا مثالا
للخوف مثل هاجر ولهذا قيل انها ليست جميلة المعاني
الخوف من الكلفة وراحيل مثالا للمحبة ولهذا
بكثرة الحسن والجمال ولكثرة حب يعقوب اياها سهلت
عليه الخدمة من اجلها فلذلك من ابتدى بعبادة الله
وكثرت له الله بنعمة روح قدسه ما ينال من محبته من
النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تره عين ولم تسمع به
اذن ولم يخطر على قلب بشر ما اعده الله لمحبيه فان
محبة الله تسهل على ذلك العابد الخدمة رجا حصول
ذلك النعيم كما تقدم القول عن يعقوب وراحيل
الكتاب ثم قال يعقوب للابان اعطني زوجتي
اذ قد كملت ايامي وادخل اليها فجمع لابان اهل الموضع
وصنع لهم صنيعا فلما كان العشا اخذ ليا ابنته

فاتى بها اليه ودخل اليها. واعطاها لابان ذلفا امته
لتكون لليا ابنته امة. فلما كان بالغداة فاذا هي ليا.
فقال للابان ماذا صنعت بي اليس براحيل خدمتك
فلم مكرتني. قال لابان لا نصنع كذا في بلدنا ان تزوج
الصغرى قبل الكبرى. اكمل اسبوع هذه واعطيكها
ايضا بالخدمة التي تخدمها عندي ايضا سبع سنين
اخرة. المتسير من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم
يعقوب بمحبة سبع سنين ولم يعطها بل اختها. النجحة
فكذلك من يخدم الله في عمل وصاياه بمحافظة ان
يكلفه ويتعب بقتال الخطية الساكنة فيه التي تضاد
الوصايا. فاذا ابتدي في تلك العبادة توصله الى محبة الله
التي بها هو نطلبه العمل الذي به ينال النعيم الدائم.
قال ان يعقوب عمل اسابيع فكذلك يجب على من يعمل لمحبة

الله

الله ان يكون عمله مستمر جميع ايام حياته التي جميعها
اسابيع. ولا يبطل العمل في يوم من ايام الدهر لكي يصل
الى مطلوبه. سبعة سنين خدم يعقوب فاعطيت له
ليا اولا وسبعة سنين اخر اخذ بها راحيل. السبع الاولة هي
ترك الشرور والبعد من كل خطية. العمل الذي به يصل
الانسان الى حال الخوف الله. لان حال الخوف الله هو الا
يخطي الانسان خطية كبيرة ولا صغيرة. واذا زل
واخطا في احدهما فيسرع بالتوبة عنها. فمن كان
هكذا فقد كمل فيه خوف الله. والسبع السنين
الثانية هي عمل الخير وحال كل بر. الذي به يصل الانسان
بالحقيقة الى محبة الله. والفوز بنعيمه الدائم الذي
يكون بانعام روح القدس وعنايته. الذي به يكون
الكمال وعدم الاوجاع. الكتاب فصنع يعقوب كذا

وكمل اسبوع ثم اعطاه راحيل ابنته زوجة واعطى لابان
راحيل ابنته بلها امته لتكون لها امة فلما دخل الى راحيل
احبها اكثر من ليا وخدمه سبع سنين اخر وعلم الله ان ليا
مبغضه ففتح رحمها ورزقها ولدا وراحيل عاقر
التفسير الزوجة الاولى التي تشبه الشريعة العتيقة بسرعه
ولدت كما ولدت هاجر والزوجة الثانية التي تشبه الحديثة
كانت عاقر كما تاخرت ولادة سارة وربقا لان الشريعة
العتيقة كان عمل وصاياها بخوف وكلفة فاما الحديثة
فعمل وصاياها بالمحبة يكون بسهوله واستبشار لرجا الحياة
الدايمة ٥ القراة الحادية والاربعون من سفر الكون ٥
فحملت ليا وولدت ابنا واسمه راوبين لانها قالت قد
نظر الله الى ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت
ابنا وقالت قد سمع الله اني مشنوة فرزقني ايضا هذا
واسمه

واسمه شمعون وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه
المرة سيعطف الي زوجي لاني قد ولدت له ثلثة بنين
واسمه ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه
المرة اشكر الله ولهذا اسمه يهودا التفسير ان ليا
شبهه بالخوف اسرعت بالولادة لان بخوف الله يسرع
الانسان يحفظ حواس جسده من فعل الخطية اول كل شي
يحفظ نظره الا ينظر الى الخطية ويحفظ سمعه الا يسمع
ما يجرله الى الخطية ويحفظ منخريه الا يستنشق ما يجر له
الى الخطية ويحفظ فمه الا يذوق ما لا يحل ذوقه مما يقوي
عليه الخطية هذه الاربعة النظر والسمع والشم والذوق
يشبهوا الاربع بنين الذي ذكروا لليا وهذا وصفهم
الكتاب الاول الذي يشبه النظر عندما ولدته اسمته
بلغة العبراني نظر قايلة ان الرب نظر الى تواضعي والثاني

الذي يشبه الشمع امتنة لذلك قايلة ان الرب سمع اني
مبغوضة • ولذلك عن الشم قالت سيعطف الي رجلي
وعن الذوق الذي بالفم يكون قالت اعترف للرب واسمته
لذلك لان الاعتراف والشكر بالفم يكون الكتاب
ثم ونقت عن الولادة • ولما رات راحيل انها لم تلد ليعقوب
حسدت اختها • وقالت ليعقوب اعطني اولادا والا
فانا ماتية • التفسير قالت اعطني ابن والا فانا اقتل
نفسي شدة عظيمة مكذي ونثر يعقوب فيها اذ يرى
المحبوبة سنه جدا ويد تقتل نفسها • الذي قد تعبد
بسببها اربعة عشر سنة الكتاب فاشتد غضب
يعقوب على راحيل وقال اعوض الله انا الذي منعك
ثمرة البطن • قالت هذه امتي بلها ادخل اليها لتلد في
حجري وانتي ابنيا انا منها • فاعطته امتها بلها زوجة •

فدخل

فدخل اليها يعقوب فحملت بلها وولدت ليعقوب ابنا •
فقالت راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع صوتي فرزقني
ابنا واسمته دان • وحملت ايضا بلها امة راحيل وولدت
ابنا ثانيا ليعقوب • فقالت راحيل عطفة بي عند الله
انعطفت مع اختي واطقت واسمته نفتالي التفسير
لما ذكر الكتاب الذوق الذي بالفم يكون اراد ان يذكر
بقية الفضايل الذي بالفم تكمل وهي الصلاة والتمجيد بكلام
الله وداوم الذكر له • ولما كان ذلك كلام الله ليس يجدانى
لكونه بالعقل يكمل • لان النطق من النفس العاقلة يكون
فلهذا نسبه الي راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدت •
وراحيل هي شبيهة بالمحبة • وعبدة راحيل هي التمجيد
بكلام الله • لان التمجيد بكلام الله هو بالحقيقة خدمة
المحبة • كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي •

ولما كان المعمد بكلام الله نوعان صلاة وقراآه فلهذا
قال ان عبده راحيل ولدت غلامان والاول منهما اسمته
باسم الصلاة لانها قالت ان الله اتى لى وسمع صوتى • لان
النفس اذا امرتها الشيطان تحفظ الوصايا التي بها
تظهر محبة المسيح فهي تحزن وتصلي دايمًا ان تعان
على حفظهما • والمسيح يستجيب صلاتها ويدين الشيطان
لها ويعينها على غلبته • وحفظ الوصايا ما يكون
القراآه تعطي القوة من الله على حفظ الوصايا وترشد
الى معرفتها • لهذا قالت عند ولادتها الولد الثاني
ان الله قد قبلني وقد توبت الكتاب • ولما رات
ليا ايضًا انها قد وقفت عن الولادة اخذت زلفا
امتها واعطتها ليعقوب زوجة • فولدت زلفا امة
ليا ليعقوب ابنًا • فقالت ليا اجا الكرد وسمته جاد

وولدت

وولدت زلفا امة ليا ابنا ثانيا ليعقوب فقالت ليا
بن وصلى ان تصفني البنات فاسمته اشير التفسير
ليا التي هي شبيهة لخوف الله عبدتها هي التوبة لان
بالتوبة تخدم خوف الله ونموه • ولما كانت التوبة نوعين
نفس الاعتراف بكل خطية • واخذ القانون عنها لهذا
قال انها ولدت ولدين ودعت اسميهما الحاد والغنا •
لان الذي يعود بالاعتراف كل حين وياخذ القانون
عن كل زلة وهو يستغني بخوف الله ويكون طوباني وموصوف
وممدوح على فعله هذا • فلما كان الاعتراف بالزلات
بالتذكير لذلك اضافه الى ما يخص الفم كتاب
ثم مضى راوبين في ايام حصاد الحنطة فوجد لفاحا
في الصحرا فاتى به الى امه ليا • فقالت راحيل لليا
اعطيني من لفاح ابنك • فقالت لها اما كفاك ان اخذت

زوجتي تاخذي لفاح ابني ايضا • قالت راحيل لكنه
ينام عندك الليلة بدل لفاح ابنك • فلما جا يعقوب
من الصحرا عشا • خرجت ليا الى لقاه • فقالت ادخل الي
فاني استاجرتك استيجارا بلفاح ابني فنام عندها
تلك الليلة • فسمع الله دعا ليا فحملت وولدت ابنا
خامسا ليعقوب فقالت ليا قد اعطاني الله اجري
كما زوجت امتي برجلي فاسمته يساخار • وحملت ايضا
ليا وولدت ابنا سادسا ليعقوب فقالت ليا قد
وهبني الله موهبة خير • وهذه المرة يساكنني رجلي
اذا ولدت له ستة بنين فاسمته زبولون • وبعد ذلك
ولدت ابنة فاسمتها دينا • انتشير كان الله وصف
جميع الفضايل التي يمكن الانسان ان يكملها بجميع اعضاه
عضوا عضوا • وابتدا من فوق الى اسفل • وذلك انه

تحفظ

تحفظ الحواس الاربعة النظر والسمع والشم والذوق •
فلما وصل الى الفم الذي يخصه الذوق وذكر الصلاة
والقراة • والاعتراف بكل خطية التي تكون بالفم ايضا •
فحينيذ اسفل الى اليدين وذكر ما يخصهما وهو اللمس
والكد هما في خدمة الضعفا مشيرين هما الولدين
الذكرين الذين ولدتهما ليا • وحسن قالت عن الولد
السادس الذي هو كاليدين في خدمة الضعفا انه
كرامة من الله اعطيت لها في ان رجلها يحبها • الان
بفعل الرحمة وخدمة الضعفا يصير الانسان محبوب
ومكرم من المسيح • والابنة التي ولدتها اخيرا اشارة الى
حفظ عضو الزنا : الذي هو اسفل الاعضا • الكتاب
ثم ذكر الله راحيل وسمع دعاها وفتح رحمها فرزقها ولدا
فحملت وولدت ابنا • وقالت قد نفى الله عني العار • واسمته

يوسف قائلة زيدالله لي ابنًا آخر التفسير قال ان الله
ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت • وهكذا
يذكر الله النفس المتعوذة من الشياطين المانعين لها من
حفظ وصايا المسيح وهي بالحرص والجهاد تحاربهم وتديم
التضرع الى الله وتستنجد به عليهم • ولكثرة رحمته يستجيب
لها ويفتح عقلها الذي غلقته الشياطين واعمته عن
نظر الله • فيقصد الله لينظره ويتنعم بمعاينة لاهوته وحينئذ
يثمر ثمرة الروح العادم العيب ويرتفع عنه كل عار
الشياطين ويأمن من خوفهم • ويصير بالحقيقة ابن الله
واخ للمسيح لكونه قد صار يحب الله حبًا حقيقيًا ليس بجلبه
وقتال الخطية كما كان اولا بل يحبه حبًا طبيعيًا كحب الابن
لابيه • حبًا لا يتغير بعد بشيء ولا الى الان • وقبل وصوله
الى هذا الحد قد كان يحب الله • ولكنه كان بعد بتدبير

الشيطان

الشيطان ان يغير حبه اما بشدة فيسلبه بها يترك
حب الله من اجلها • واما بلذة يخدعه بها يترك الحب من
اجلها • فاذا وصل الى عدم الاوجاع صار يحب الله حبًا
حقيقيًا • ولا يمكن الشيطان يغيره ابدًا لا بشدة ولا بلذة •
وذلك ان الشيطان الذي يغير حب الله من القلوب قد
انتزع منه بالكلية بقوة روح القدس التي حلت فيه
وطردت ذلك الرجس منه ٥ القراءة الثانية والاربعون
من سفر التكوين ٥ فلما ولدت راحيل يوسف قال
يعقوب للابان اطلقني حتى امضي الى موضعي وارضي
واعطني اولادي ونسوتي اللواتي خدمتك بهن حتى
امضي • فانك تعلم خدمتي التي خدمتك ٥ التفسير
قال الكتاب ان راحيل لما ولدت يوسف طلب يعقوب
ارضه وبلاده والعودة الى بيت ابيه • هكذا النفس

اذا فتح الله عيني عقلها وعاينت نور اللاهوتيه حينيذ
تطلب العقل العلاء وتشتاق بكل قوة محبته لانتقلب
الى ابوه السماوي الذي قد ذاق حلاوة لاهوته دوق
حقاني وتنظر الى مجده نظر صحيح لاشك فيه وبعظم
الشوق تطلب الرحيل من الجسد وتشتهي النقله عنه
لكي تبقا متلذذ بالنظر اللاهوتي دايم لانه ما دام في
الجسد لا يمكن ظهوره له دايم بل وقت بعد وقت
يظهر له نور اللاهوتيه نحو ساعه او ساعتين او
اكثر او اقل ويغيب عنه الى وقت اخر فلعظم حلاوة
تلك اللذه يكون ابدا مشتاق الى الخروج من الجسد
لكي يبقا بها متلذذ دايما ابدا الكتاب فقال له
لابان ان وجدت حظا عندك اقم فاني قد تفاالت
ان الله بارك علي من اجلك وقال بين لي اجرتك
حتى

حتى اعطيها قال له انت تعلم كيف خدمتك وكيف
كانت ماشيتك عندي فانها كانت قليله ونمت كثيرا
وبارك عليك بسببي والان متى اصنع انا ايضا لبيتي قال
ماذا اعطيك قال يعقوب لا تعطني شيا لكن اذا صنعت
لي هذا الامر فانه ارجع الى رعي غنمك واحفظها امر
اليوم في كل غنمك واعزل منها كل شاة منقطه وبلقا
وكل شاة حمرا في الضان والبلق ومنقط في المعز ويكون
ذلك اجرتي فتشهد لي عدلي غدا اذا احضرت اطلب
اجرتي من بين يديك بان كل ما ليس هو ابلق ومنقطا
من المعز وسودا من الضان ايضا فهو مسروق عندي
قال لابان نعما ليت يكون كما قلت فازال في ذلك
اليوم التيوس المخططه والمنقطه وجميع العنوز المنقطه
والبلق كل ما فيه بياض وكل سود ايضا من الضان

فجعل ذلك ست سنين وصير بينهم وبين يعقوب مسير
ثلثة ايام ورعى يعقوب غنم لابان الباقية ثم اخذ يعقوب
عصي لبنى رطب ولوز ودلب ونحلها نحولا ابيضا فكشط
البياض الذي على العصي ووضع العصي التي نحلها في
الاحواض بسواقي الماء حتى تجي الغنم لتشرب وتكون
قبالها فتتوحم عند ورودها الى الشرب فاذا توحمت
الضان بالعصي ولدت مخططة ومنقطة وبلقا ولما
افرد يعقوب الضان جعل في وجه الغنم كل مخلل
وسود في ضان لابان وجعل له قطعانا لوحدها
ولم يجعلها مع غنم لابان وكان يعقوب في كل وقت
توحم الغنم القوية يجعل يصير العصي قبال الغنم في الحياض
للتوحم على العصي واذا انحرفت الغنم لا يصير ذلك فتصير
الحزلينية للابان والربيعية ليعقوب فاتسع الرجل جدا

وصار

وصار له غنم كثيرة واماء وعبيد وجمال وحمير لتتمة
اربعة عشر سنة رعا يعقوب الغنم للابان خاله من اجل
ابنتيه وستة سنين اخرى رعا غنمه ولم يعطيه فيها اجره
ونظر يعقوب انه لا يعطيه اجرته الواجبة دبر
هذا التدبير ليأخذ حقه بغير خصام وقال له افرق
من الغنم كل متغير اللون من المعز والضان وخلي بيدي
ما لا يتغير فيه منهما وما ولدت مما هو متغير اللون يبقى
ورزقي ملون لي ففرح لابان وظن ان ليس يحصل
ليعقوب شي طايل ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب
فلما قشر يعقوب بعض العصي الخضر وصيرها ملونة
وتركها في مساقي الغنم توحمت عليها وحبلت وولدت
ملونة وهذا لم يفعله يعقوب الا لياخذ ما ليس له بحق
بل لهذا التدبير اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه اياه.

وتدبيره كذى فعله رفقا حين جعل يعقوب
ترابا يرى عيسو حتى اخذ البركه التى يستحقها وتدبير
هكذى فعله الرب مع الاسرايليين حين اخرجهم
ارض مصر وامرهم ان يستعيروا من المصريين اوانى ذهب
وفضه جعلهم هذا التدبير حصلوا على ما يستحقوه
من اجرة خدمتهم فى الطوب والطين وهذا كله كان
اشاره ورمز على التدبير الذى فعله المسيح المنا فى
تانسه وصلبه واخفا به لاهوته فى الجسد عن الشيطان
حتى نزع خلقه من يديه وكما ان الغنم احتاجوا الى نظر
العصى المقشوره حتى ينظروها ويتوحموا عليها ويحلوا
ويلدوا اشباها كذلك تحتاج خراف المسيح الناطقه
الى رعاه حافظين الوصايا وعاملين بها قدامهم لكى
يروا اعمالهم الصالحه ويشتاقوا اليها ويتشبهوا بهم فيه

ومتى

ومتى عدمت خراف المسيح رعاه هكذى فلا يثمروا ثمره
صالحه ولا يصلوا الى الغنا الموبد الكتاب
وسمع كلام بنى لابان قايلين قد اخذ يعقوب جميع ما
لابينا ومن ماله لبس جميع هذا اليسار وراى يعقوب
وجه لابان فاذا ليس هو معه مثل امس وما قبله
التفسير لما نظر لابان والرجال بنيه ما قد حصل
ليعقوب من الغنا الذى قد اعانه الله على حصوله
اياه حسدوه وعبسوا فى وجهه ولكن اله يعقوب
اعانه عليهم وانقذه من ايديهم وامره بعد ان يرحل
من ارضهم ويمضى راجع الى ابيه وهكذى يغير
الشيطان جدا وكل اجناده ويحسدون الانسان
البار اذا ما نظروا مواهب الله قد نزلوا الديه ويروا
ملايكه ونزع ذلك منه ولكن قوه الله تحفظه منهم

وتشاله من بينهم حاًا قد فعلت مع يعقوب ٠ ه
القراة الثالثة والاربعون يوم الثلثا من الجمعة
السادسة من الصوم وقال الله ليعقوب ارجع الى ارض
ابايك ومولدك وانا اكون معك فبعث يعقوب
ودعا راحيل وليا الى الصحرا الى عند غنمه فقال
لهم هوذا ارى وجه ابيكما ليس هو مثل امس وما قبل
والاه ابي لم يزل معي وانتما تعرفان اني خدمته بجميع
قوتي وابوكما غدرني وبدل اجرتي عشرة دفعات ولم
يدعه الله ان يؤذيني ان قال لذا البلق اجرك منقطة
ولد جميع الغنم كذلك فاستخلص الله غنم ابيكما
واعطاني ولما كان وقت حمل الغنم رفعت عيني ورايت
في المنام فاذا التيوس الصاعده على الغنم محجلة ومنقطه
وبلق ثم قال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت
لبيك

لبيك قال ارفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعده
على الغنم محجله ومنقطه وبلق فاني قد رايت ما لابان
صانع بك انا القادر المتراي لك في بيت ايل اذ مسحت
هناك النصبه ونذرت لي هناك نذرا والان قم فاخرج
من هذه الارض وارجع الى ارض مولدك لتفسير
اوضح الكتاب ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه
حقه واكمد قلب يعقوب جدا ولما نظر الله عظم وجع
قلب يعقوب فطنه لهذا التدبير الذي لم يفهمه لابان
لابان ولكثرة وجع قلبه وحزنه عزاه في المنام واعلمه
ان الغنم ستلد كمرادك وان ذلك من فعلي واني انا
الذي فطنتك لهذا التدبير وقوله ان ملاك الله كلمني
وقال لي انا القادر المتراي لك في بيت الله حقق ان
المخاطب له هو الابن ولهذا اسماه ملاكا واله كما انه

في اخر الزمان ظهر انسان وهو اله • ولهذا قال له اني
انا القادر الذي كلمتك في بيت الله • يعني في بيت ابي
الذي هو اله الحق وانا اله حق مولود منه • من ان ذلك
البيت الذي ظهر له فيه على السلم كان سر للجماعة المسيحية
كما قد ذكرناه ذلك في موضعه • فلهذا ذكر المجد وقال
حيث مسحت لي نصبة منا ان • وامره ان يعود الى ارضه
الذي لها وعده • وهكذي يريد الله منا في هذا
العالم ان ناخذ لنا منه غنا • بالاعمال الصالحة • وحينيذ
نمضي الى ارضنا الحقيقية السماوية ونحن لغنا نا حاملين
الكتاب فاجابته راحيل وليا وقالتا له • وهل بقي لنا
نصيب او نحله في بيت ابينا • الا كالغربا حسبنا عنده
لانه باعنا واكل ثمننا اكلا • وانما جميع الغنا الذي
استخلصه الله من ابينا فهو لنا ولاولادنا • والان جميع ما

قال

قال الله لك فاصنعه • التفسير يعقوب ها هنا يشبه
العقل وراحيل وليا تشبهان النفس والجسد • ولابان
يشبه الشيطان اذ لون لعالم الذي النفس والجسد
تحت سلطانه • ما دام قادر ان يزرع فيهما الخطية فهما
له كالبنين • فاذا ما جاهد العقل وقاتل الشيطان
واستغنا من جهة قتاله بغنا روح القدس وامتلا
من النعمة • حينيذ تصير نفسه وجسده له خاضعين
وطايعين وموافقين على الفرار من يد الشيطان
والهروب من ارضه • الذي معناه ان تصير نفسه فارة
وكارهة ومبغضة لكل لذات الخطية • وراغبة الى
الله بصلاة وتضرع لا يستطيع ان يغيبها على الفرار من
ذلك والخلاص بالكلية ۞ القراة الرابعة والاربعون
من سفر الكون ۞ فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه على

الجمال وساق جميع ماشيته وجميع سرحه الذي سرحه
ماشية شراه الذي سرح في فدان ارام ليمضي الى اسحق ابيه
الى ارض كنعان التفسير فلذي تاخذ النفس كل
الغنا الذي تنال في هذه الدنيا من روح القدس
بالاعمال الصالحة وتمضي الى السما الى الاب الذي هناك
الكتاب وكان لابان قد مضى ليجز غنمه فسرقت
راحيل التماثيل الذي لابيها التفسير حقق الكتاب
ان جميع الناس كانوا يعبدون الاصنام حتى اهل
ابرهيم واقاربه الخاصين به الذي منهم خرج الكتاب
وكتم يعقوب لابان الارمي اذ لم يخبره بانه هارب
فهرب هو وجميع ما له وقام فعبر النهر وجعل قصده
جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب
قد هرب فاخذ اصحابه معه وطرده مسيرة سبعة ايام
ولحقه

ولحقه في جبل جلعاد فجا الله الى لابان الارمي في
حلم الليل وقال له تحفظ من ان تكلم يعقوب من خير
الى شر التفسير هكذي يسرع الشيطان بجنوده
في طلب النفس الصالحة التي تخلص من بين وتصعد
من جندها فيسرع ويلحقها في الهوى ويروم القبض
عليها ويمنعها من الصعود الى السما كما يفعل بكل نفس
تحت سلطانه من النفوس التي ليس الله فيها ساكن
ولكن هذه النفس الصالحة عندما يجري خلفها يمنعه
الله من مضرتها كما منع لابان من مضرة يعقوب الكتاب
ثم لحق لابان يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته
في الجبل فانزل لابان اخوته في جبل جلعاد فقال
لابان ليعقوب ماذا صنعت اذ كتمتني وسقت
بنتي كالمسبيين بالسيف ولم اختفيت عني وكتمتني

امرك ولم تخبرني به فكنت اشيعك بفرح وغناء ودف
وقيثار ولم تدعني اقبل بني وبناتي الان قد جهلت فيما
صنعته وموجود في ايدي ان اصنع بكم شرا
بل اله ابيكم البارحة قال لي تحفظ لا من ان تكلم يعقوب
من خير الى شر والان مضيا مضيت اذ اشتقت اشتياقا
الى بيت ابيك فلم سرقت الهتي فاجاب يعقوب ولابان
قال للابان لاني تخوفت وقلت لئلا تغصبني بنتيك
ومن وجدت الهتك معه لا يحيا قدام اصحابنا ابحث
اي شي هو لك معي وخذه ولم يعلم يعقوب ان راحيل
سرقتها فدخل لابان خبا يعقوب وخبا ليا وخبا
الامتين ولم يجده ثم خرج من خبا ليا فدخل الى خبا
راحيل وراحيل اخذت التمثال وصيرته في قتب الجمل
وجلست عليه فجس لابان جميع الخبا ولم يجد فقالت
لابيها

لابيها لا يشتد على سيدي فاني لا اطيق ان اقوم من
بين يديك اذ سبيل النسا لي ففتش ولم يجد التمثال
فاشتد على يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب
وقال للابان ما جرمي وما خطيتي اذ طردتني وقد
جسست جميع امتعتي فماذا وجدت من جميع انية بيتك
صيره ههنا قبالة اصحابي واصحابك وليوبخوا بيننا كلانا
يا هذا لي عشرون سنة معك نعاجك ومواعزك
لم تثكل ومن كباش غنمك لم اكل وفريسة لم ادفع اليك
وانا ملتزم الخطا فيها من يدي تطلبها من سرقة
النهار وسرقة الليل وكنت في النهار تحرقني السموم
والجليد في الليل وتفر نومي عن عيني هذا لي عشرون
سنة في منزلك خدمتك منها اربع عشرة سنة ببنتيك
وست سنين بغنمك فبدلت اجرتي عشرة دفعات لولا

اله ابي اله ابرهيم ومفرع اسحق كان لي لكنت الان قد
اطلقتني فارغا. الشقاي وتعب يدي نظر الاله ووبخك
البارحة. التفسير كما ان لابان لحق يعقوب وفتش
كل شي له ولم يترك له شي ولم يفتشه لذلك الشيطان
اذا لحق النفس في الهوى يجسسها عن كل شي فعلته من
معاصي الله التي اطاعته فيهم واغضبت خالقها فطوبا
للنفس التي لا يجد له فيها شي بل كل معصية يذكرها
لها يجدها قد صنعت توبة عوضها واستغفرت بها
عنها. والويل للنفس التي يجد له فيها شي راحيل كان
للابان معها شي من نجاسة فاستوجبت الموت بلعنة
يعقوب ابيها. لانه قال للابان من وجدت الهتك
معه لا يعيش ولذلك كان. لان راحيل ماتت ولم
تستحق الوصول مع يعقوب الي اخوة ابيه في ارض الميعاد.

وكذ

وكذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شي من
نجاسة تحترم الحياة المويدة. وتنال الموت الدهري
الذي هو العذاب غير الفاني. والنفس الغالبة التي
لا يجد الشيطان له فيها شي تتسلط عليه وتنتهره
وتوبخه وتفضحه. كما الذي فعل يعقوب بلابان الظالم
يجد له معه شي. وربنا يسوع المسيح هكذي فعل بالشيطان
لما جاه على الصليب في ساعة موته ولم يجد له فيه شي.
ففضحه ربنا ووبخه ونهب كل شي له في ذيه موته ٥
الكتاب فاجاب لابان وقال ليعقوب البنات
بناتي والبنون بني والغنم غنمي وجميع ما تراه هو لي
فما عسيت ان افعل اليوم بنتي او باولادهما الذين
ولدا. لكن تعال نتعهد عهدا انا وانت ويكون شاهدا
بيني وبينك. فاخذ يعقوب حجرا ورفعه نصبه. ثم

قال يعقوب لاصحابه اجمعوا حجارة فجمعوا حجارة
ونصبوها رجما واكلوا هناك على الرجم وسماه لابان
رجم الشهادة ويعقوب سماه جل عيد وقال له لابان
هذا الرجم شاهد بيني وبينك اليوم ولهذا سماه رجم
الشهادة والمطلع قال فيه يطلع الله علي وعليك
اذ يستتر الرجل عن صاحبه ان لا تشقي بنتي ولا تتخذ عليهما
نساء ليس معنا انسان انظر الله شاهد بيني وبينك
وقال لابان ليعقوب هوذا هذا الرجم وهذه النصبة
التي رفعتها بيني وبينك هذا الرجم شاهد والنصبة
شاهدة ان لا اجوز اليك الى هذا الرجم وان لا تجوز
الي هذا الرجم والى هذه النصبة بشر اله ابرهيم
واله ناحور يحكمان فيما بيننا هو اله ابيهما وحلف
يعقوب بفزع ابيه اسحق ثم ذبح يعقوب ذبيحة في الجبل

ودعا

ودعا باصحابه لياكلوا طعاما فاكلوا طعاما وباتوا
في الجبل فبكر لابان في الصبح فقبل بنيه وبناته
ودعا لهم ثم مضى لابان فرجع الى موضعه التفسير
حقق الكتاب ان الانسان يحتاج الى تذكار يشخص بين
عينيه كما قد اقام يعقوب ولابان تل الحجارة واسموه
شاهدا ومتى عدم الانسان تذكارا هكذا ضعف
منه الذكر ومن اجل هذا وضع لنا ربنا جسده ودمه
في كنائسه كلها وقال ان هذا تذكروا موتي الى
حين مجيئي لاننا نراه في الصينية ملفوفا بالخرق كما
قد كان في القبر ملفوفا بالاكفان حتى عند الان
في قبره كان جسده متحد بلاهوته بغير نفس لان نفسه
قد كانت فارقت جسده بارادته على الصليب وانحدرت
الى الجحيم وهي متحدة بلاهوته كلا من هنالك وبقي جسده

في القبر بلا تغير واللاهوت متحد به. ولذلك الخبز
الذي في الصينية هو جسده المتحد بلاهوته. لان الخبز
لم يصر جسده الا باتحاد لاهوته به. وكما ان اللحم والدم
الماخوذ من مريم باتحاد لاهوته به صار لحمه ودمه.
فكذلك باتحاد لاهوته بالخبز والخمر صيرهما له جسد
ودم وهو في الصينية مثبت عندنا ودمه مهروق في
الكاس كما قد اهرق بالحربة على الصليب وهو ميت من اجلنا.
لكي هكذي نراه. ونذكر عظم انعامه علينا وعظم محبته
ايانا هكذي. فنحبه اياه. ونحفظ وصاياه. لانه هكذي
قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي. لانه لم يدفع
لنا صورة موته هكذي الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ
وصاياه. فمن لا يذكره هكذي ويحبه ويحفظ وصاياه
فلم ينتفع بالجسد والدم الكريمين بل يعذبان من اجلهما

حسب الكتاب. ويعقوب مضى في طريقه. ولاقاه
ملايكة الله. فقال يعقوب لما راهم هذا عسكر الله وسمى
ذلك الموضع عسكرين. لانه لما تخلص يعقوب
من لابان ومضى الى طريقه قال ان ملايكة الله تلقوه.
كذلك النفس اذا ما غلبت الشيطان وجنده في الجو
ولم يكن لهم سبيل ان يبغضوها بمعصية واحدة لم يثبت
عنها حينيذ ويرجعون الشياطين عنها خازيين ثم تصعد
هي الى السما وتلقاها ملايكة الله للوقت بالبهجة
والسرور. مثل من قاتلت وغلبت عدا سيدهم. ولهذا
قال ان يعقوب سمى ذلك الموضع ذات العسكرين
يعني بالموضع الجو الذي فيه تجتمع للنفس عسكرين
الشياطين والملايكة. فاذا حاسبوها الشياطين
ولم يجدوا لهم فيها شي اخذتها الملايكة

القراة الخامسة والاربعين من سفر الكون

ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الى العيص اخيه الى
بلد شراة حقل ادوم واوصاهم قايلا هكذا قولوا
لسيدي العيص كذا قال عبدك يعقوب اني سكنت عند
لابان فتاخرت الى الان وصار لي بقر وحمير وغنم
وعبيد واما. وبعثت من نخبر سيدي لاجد حظا
عندك. فرجع الرسل الى يعقوب قايلين سرنا الى اخيك
العيص فاذا هو ماض للقايك ومعه اربع مية رجل.
فخاف يعقوب جدا وتضيق فقسم القوم الذين معه
والغنم والبقر والجمال على عسكرين وقال ان جا العيص
الى العسكر الواحد فاهلكه كان العسكر الباقي فلينجا.
ثم قال يعقوب يا اله ابي ابرهيم واله ابي اسحق يا الله القايل
لي ارجع الى ارضك والى مولدك واحسن اليك صغرت
من

من جميع الفضل والاحسان الذي صنعته مع عبدك.
لاني بعصاي عبرت هذا الاردن والان فقد صرت
في عسكرين. تخلصني من يد اخي العيص فاني خايف منه
ان يجي فيقتل الام مع البنين. وانت قلت احسانا احسن
اليك واصير نسلك كرمل البحر الذي لا يحصا لكثرة. وبات
هناك في تلك الليلة واخذ مما جا به في يده هدية للعيص
اخيه. مايتي عنز وعشرين تيسا. ومايتي نعجة وعشرين
كبشا. وثلثين ناقة مرضعة مع اولادها. واربعين بقرة
وعشر ثيران. وعشرين اتانا وعشرة جحاش. وجعل
ذلك بيد عبيده قطيعا قطيعا على حدة. وقال لعبيده
تقدموا قدامي وصيروا فسحة بين قطيع وبين قطيع. ووصى
الاول قايلا ان لقيك العيص اخي وسالك فقال لمن
انت والى اين تمضي ولمن هذا الذي بين يديك فقل لعبدك

يعقوب هي هدية مبعوثة الى سيدي العيص وهو ذا هو
ايضاً وراءنا ووصى الثاني ايضاً وايضاً الثالث وايضاً
سائر الماضين مع القطعان قايلاً مثل هذا القول
قولوا للعيص اذا وافيتموه وقولوا ايضاً هوذا عبدك
يعقوب وراءنا لانه قال اسكن غضبه اولاً بالهدية المتقدمة
بين يدي وبعد ذلك انظر الى وجهه لعله يرفع وجهي
التفسير هذا الخوف الذي خافه يعقوب من لقا
عيصو اخيه بعد لقا الملايكة له اشارة الى خوف
النفس من لقا المسيح بعد خلاصها من الشيطان ولقا
الملايكة اياها وارتفاعها الى السما تخاف وترتعد
جداً من لقا المسيح ومن الحضور بين يديه وتذكر ما قد ارضته
به من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها اليه
قدامها التي بها يقوى قلبها وتلقاه برجا فهذا الكلام
هنا

علمنا ربنا ان من لا يكون له هدية تسبق تسير قدامه
لا امنا لخوفه ولا سلامة له في لقا ربه وقد اوضح الكتاب
ما الهدية التي يجب ان نرسلها قدامنا الى ربنا لكي
نرضيه بها وبها ننظر الى وجهه ويقبلنا لانه قال
ان يعقوب ارسل الى اخيه خمس قطعان من المواشي من
المعز ومن الضان ومن الجمال ومن الحمير ومن البقر
وهذه الخمسة ذكور واناث يريد بها ان نطهر حواسنا
الخمس الخمسة الباطنة والخمسة الظاهرة لان الذكور
اراد بهم حواس النفس والاناث حواس الجسد فاذا نحن
ارسلنا الى ربنا هدية هكذا تقدمنا بتنقية انفسنا
من اوساخ الجسد والروح ارضيناه علينا وقبلنا النظر
الى وجهه لانه قال طوبا للطاهرة قلوبهم فانهم يرون الله
ويولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح مع كل احد

والى الطهارة لامر احد الله • والنبي داود يقول من يصعد
الى جبل الرب او من يقف في موضع المقدس الا الطاهر
اليدين النقي القلب • وبغير هذه الطهارة هكذى
لامر احد الله • ولا يتنعم بمشاهدته • لانها طهارة مضعفة
طهارة الجسد من كل نظر وسمع وشم وذوق ولمس ردي •
وطهارة القلب من كل فكر سخط • هتين الطهارتين عنهما
قال يعقوب اجعل ما لي عشرين • حتى اذا العدو يهلك
الواحد فيسلم الاخر • ومعنى هذا ان يكون خوف الله
وعمل وصاياه من داخل في القلب • ومن خارج في الجسم •
والشيطان له استطاعة ان يلقي دنسه في الجسم الخارج •
لانه اذا كان يخدم بالجسد بصوم وصلاة وسجود فللعدو
استطاعة ان يضره في هذه الاعمال الظاهرة هكذى
بمن يجعله يمدحه ويمدح عمله الصالح • لانه بهذا ينقص
ان

ان يضيع عليه هذا العمل بمديح الناس • فان كان له
عمل الله داخل قلبه فانه في ذلك الوقت لا يفرح بمديح
الناس ولا يتسلى بالتداد • ولا يتعظم في فكره فيبطل له
عمله بالتمام • وان جاب له العدو بمنظر نجس او سماع نجس
لكي ينجس جسده وكان قلبه مع الله فانه في ذلك
الوقت يمنع نظره وسمعه عن ذلك الشي النجس • وان هو غفل
عن نفسه دفعة حتى ينظر ويتلذذ او يسمع او يشم او يذوق
او يلمس فانه يسرع بما في قلبه من خوف الله احد العشرين
الذي هو سالم له فيصنع توبة عما جعله الشيطان اخطا
فيه من خارج • ولذلك اذا ما ضربه الشيطان بمرض في
جسمه او بشغل ضروري او عاقبه ضرر وزيد يشغله بها عن
كل الاعمال الصالحة التي تعمل من خارج • فيبطل له عمله
الذي من داخل دايم تاما بغير بطلان • وهذا هو الربح

الذي قال ربنا ان العذارى الحكيمات اخذن معهن في
اوعيتهن مضاف الى الزيت الذي في سرجهن وهو العمل
البراني والزيت الذي في اوعيتهن هو عملهن الجواني كلما
نقص عملهن البراني بسبب من الاسباب المتقدم ذكرها
زادنه وجددنه من العمل الجواني كما قد يرد اد زيت
السراج من الزيت الذي في الوعا ومن ليس لهن عمل جواني
فانهن عذارى جاهلات لكون الشيطان قادر ان يزعج
عليهن عملهن البراني ويعيبه بمديح الناس او يبطله منه
البتة ببعض الاسباب المتقدم ذكرها او يجعل الجسد
يخطي بمعنى من المعاني فاذا لم يكن عمل الله وخوفه داخل القلب
لم يصبر توبة عن تلك الخطية وربما لذت له وبقيت
فيها فيكن من العذارى الجاهلات ويحرم الدخول الى
العرس والتلذذ باتحاده بالعريس الذي هو له عروس

الكتاب فتقدمته الهدية وهو بايت تلك الليلة
في العسكر وقام في تلك الليلة فاخذ زوجتيه وامتيه
والاحد عشر ابنا الذين له نعبر معبر يبوق ثم اخذهم
وعبرهم الوادي وعبر بجميع ما له وبقي يعقوب وحده
فصارعه رجل الى مطلع الفجر ولما راى انه لم يطقه
دنا من حق وركه فزال حق ورك يعقوب في مصارعته
له فقال اطلقني فقد طلع الفجر قال لا اطلقك حتى
تباركني وقال له ما اسمك قال له يعقوب قال لا يسمى
ابدا يعقوب بل اسرائيل لانك رايت عند الله وعند
الناس واطقت ثم ساله يعقوب قال له اخبرني باسمك
قال وما سوالك عن اسمي فباركه هناك وسمى يعقوب الموضع
وجه الاله قايلا لاني رايت الله مواجهة وتخلصت نفسي
التفسير اوضح الكتاب صعود النفس من وادي العالم

وعبورها الى السما ونظرها الله وجه لوجه وفرحها
بخلاصها هاذي هي هذا يكون للنفس التي سبقتها مدا بها
الى الله بطهارتها مع طهارة جسدها وتخلصت من
مطالبة الجن في الجو وفرحت الملايكة بنظرها في حين
تعبر الى السما والمسيح يفرح بلقائها كما خرج عيسو للقا
يعقوب وهي الى وجه الاله تنظر ومعه تتنعم واسرايل
نحو تسمى لنظرها اللاهوت لان تفسير اسرايل عقل ناظر
الى الله وفي هذا الموضع اظهر الكتاب تانس الاله بيان
الذي لولاه لم يقدر احد على نظر الله لانه قال ان الاله
في صورة انسان صارع يعقوب يعني بمصارعته اياه
اتصال لاهوته بناسوت من زرعه لان الاله الكلمة تانس
وصار جسد من زرع يعقوب ولهذا ضرب يعقوب في
حق وركه وسل منه عرق اعني بذلك الناسوت الذي ياخذه
من

من زرعه لان الورك هو موضع الزرع ومن هناك
كان الاله مزمعًا ان يظهر متجسد ومن اجل هذا كان ابرهيم
ويعقوب من ارادا ان يستحلفاه بالله يجعلاه يضع يده
على ذلك الموضع ويحلف بالله اشارة الى ظهور الاله متجسد
من الزرع وقوله انه لم يقوى يعقوب عندما صارعه اشار
الى الضعف الذي احتمله باختياره بالصلب من بني
اسرايل واطلاقه عند الصباح اشارة الى قيامته
من الاموات التي ظهرت سحر يوم الاحد وقوله انك قد اشتدت
عند الله وعند الناس يعني ان الاله المتجسد من زرع يعقو
كامل القوة في لاهوته وفي ناسوته لاهوت تام وناسوت
تام وقال انه اسما ذلك الموضع وجه القادر تحقق ان
اللاهوت والناسوت وجه واحد وماهيه واحده وان
الناظر الى ذلك الناسوت قد نظر الاله وجه لوجه وتخلصت

نفسه وهذا فعله الرب مع يعقوب لكثرة ما دان قد
من الخوف من عيسو واراه الرب هذا المنظر لكن الملك
لكي يقوي قلبه بالرب وتامن نفسه الكتاب فلما عبر
ذلك الموضع اشرقت له الشمس التفسير يعني ان عند
اشراق الشمس سار من الموضع الذي اسماه وجه الناظر وفي
هذا القول وضح ان الذي يصل الى وجه الاله المتجسد
ويجوز بوجهه فان شمس البر تشرق له وهكذا يكون
لكل من يراه متجسد في الكنيسة كل حين ويحفظ وصاياه
ويسعى اليه فان نور خوفه ومحبته تشرق له بقوة
الكتاب وهو يظلع من وركه لهذا لا ياكل بنو اسرائيل
عرق النسا الذي مع حق الورك الى هذا اليوم لما
دنا حق ورك يعقوب الذي هو عرق النسا التفسير
حق الكتاب انه لم يكن منظره كمن يحلم حلم في المنام بل ورك
يعقوب

يعقوب جمع كمن بالحقيقة انجرح وصاروا بني اسرائيل
لا ياكلوا عرق النسا لكي يذكروا العرق الذي اخذ من
يعقوب حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقة واخذ الجسد
من يعقوب وظهر متجسد لا ينكره الكتاب ثم رفع
يعقوب عينيه فنظر فاذا العيص مقبل ومعه اربع ماية
رجل ففرق اولاده على راحيل وليا والامتين وصير
الامتين واولادهما اولا ثم ليا واولادها بعدهم ثم
راحيل ويوسف اخيرا وهو يقدمهم فسجد على الارض سبع
مرات الى ان دنا من اخيه فعدا العيص للقايه فعانقه
وانكب على عنقه وقبله وبكيا التفسير هذه صورة
لقا النفس المرضية لله عند طلوعها اليه وبجودها له
فانه يقبلها ويرحمها وفي هذا ايضا علمنا الكتاب ان ٢
الراعي الصالح يحب ان يبذل نفسه عن خرافه لان يعقوب

تذم نفسه تذام الكل وكلما كان عنده لو ابعد جدا
من موضع الخوف ولذلك يجب على الناس ان يصونوا ثمارها
الروحانية ويحفظها من كلما تحتاده من المودة اكثر من
صيانتها لامور الجسد وهاهنا علمنا الكتاب ايضا
ان الانسان اذا هو اغضب الله ثم عاد استرضاه بالهدايا
التي يرسلها اليه قدامه بتطهير حواسه فانه يرضى عنه
ويلقاه بفرح كما رضي عيسو على يعقوب الذي كان اغضبه
قديما وتلقاه بفرح الكتاب فرفع عينيه فنظر النسا
والاولاد فقال من هولاء منك • قال الاولاد الذين الله
رزق عبدك اياهم • فتقدم الاماء واولادهما وسجدوا •
ثم تقدمت ليا ايضا واولادها وسجدوا وبعد ذلك
تقدم يوسف وراحيل فسجدا ثم قال له اي شي لك بجميع هذا
العسكر الذي لقيته • قال لاجد حظا عند سيدي •

قال

قال العيص موجود لي الكثير منه فليكن لك يا اخي ما لك •
قال يعقوب لا ان وجدت حظا عندك فاقبل هديتي
من يدي فاني قد رايت وجهك كنظر وجه الاشراف
فارض عني واقبل بركتي التي جيت بها اليك فان الله قد
رزقني وموجود لي كل شي • فالح عليه فاخذها التفسير
اعني حين بارك يعقوب قال تسجد لك اولاد ابيك • وسجدوا
يعقوب قد يجد لعيسو ودعاه سيدا له • ولم يسجد عيسو
قط له ولا بني عيسو لبني يعقوب • ولكن هذه البركة
تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرعه لانه هو الذي
تعبدت له الامم ولم تسجد بني ابوه الذين صاروا اولاد
الله بالمعمودية المقدسة الكتاب • ثم قال له نرحل ونمضي
واسير حداك • قال له سيدي يعلم ان الاولاد ضعاف
والبقر والغنم مرضعات عندي • فان لددتها يوما

واحدًا بماوت كل الغنم• يتقدم سيدي عبده وانا اتبعه
مهلا من اجل الماشية التي معي ومن اجل الاولاد الى ان
اجي الى سيدي الى سعير• فقال العيص اوقف الان
معك من القوم الذين معي• قال لماذا انه وجدت كل
هذا الحظ عند سيدي• فرجع العيص في ذلك
اليوم الى طريقه الى سعير• ورحل يعقوب الى العرش
فبنى له بيتًا وصنع لماشيته عرشًا ولهذا اسمى الموضع
عرشًا فهو سكوت• التفسير يعد لنا الذين يسيح
ويعود ها له يمضي الى موضع راحتها تستظل فيه ويستريح
الى الابد ويرث منازل مثل قول الرب ان في بيت ابي
منازل كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم اصدقاء من مال
الظلم حتى اذا افنيتم يقبلوكم في مظالهم الابدية حقق
سبحانه ان للصديقين عنده مظال دهرية قوله انه
صنع

صنع لمواشيه مظالات يعني ان الصديق اذا صار عند
المسيح لهم هناك يشفع في الذين يتقربون الله على يديه
كما كان رحامم في لك الصديق• التفسير آية
السادسة والاربعين من سفر الكون• ثم دخل يعقوب
سالمًا الى قرية شخام التي في ارض كنعان في مجيئه من
فدان ارام ونزل قبالة القرية• فابتاع حصة الحقل الذي
ضرب فيها مضربه من يد بني حمور ابي شخام بمية نعجة•
ونصب هناك مذبحًا ونادى له القادر اله اسرايل•
التفسير لما وصل يعقوب الى ارض كنعان التي هي
ارضهم الموعود بها بنا لربه مذبحًا ودعا اسمه عليه
ن وابتاع له جزوا من مزرعه بمية نعجة• وفي جميع الزمان
الذين تغربوا فيه ابرهيم واسحق ويعقوب في ارض كنعان
لم يتولوا فيها سوى الضيعة التي ابتاعها ابرهيم ودفن فيها

زوجته وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب
وقد كنا نحما ان تلك الضيعة هي الكنيسة التي ابتاعها
بدم المسيح بدمه والقبر الذي فيها الذي هو مغارة مضعفه
هو المعمودية والعود اللذان فيهما تدفن الخطايا وهذا
الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب يفهم انه الرهبنة
التي جعلها المسيح بالامه وحمل صليبه خلاص لمن يحمل
نيرها ويحمل اوجاعها فانه يقطع هواه ويذبح نفسه لله
بالاتضاع ذبيحة حسنية مثل قول داود النبي ان
ذبيحة الله قلب منسحق متواضع وهذا يتم للراهب ويصل
اليه اذا كان يدعوا اسم الرب في قلبه وفي فمه بلا فتوره
ويشفي قلبه باسم الرب من كل فكر ردي ومن ان لا يوسخ
قلبه الكتاب ثم خرجت دينا بنت ليا التي ولدتها
ليعقوب لتنظر بنات الارض فراها سخام بن حمور الحوي
شريف

شريف الارض فاخذها وضاجعها وافتضها وتعلقت
نفسه بدينا بنت يعقوب واحب الصبية واستمال قلب
الصبية التي لو لم تخرج الصبية وتتفرج وتنظر
ما لا تحتاج اليه لم تفسد بتوليتها هكذا الراهب
اذا هو مد ناظره الى ما قد عاشه المسيح انه لا ينظر اليه
ابدا ومكن قلبه من الفكر فيه البتة فان العدو الشرير
يفسد نفسه ويخزيها ويفسد طهارتها وينتقص خوف
الله ومحبته منها ولهذا تتابينا روح المسيح بالذي
حل بيعقوب لاجل ما نال ابنته الكتاب وقال سخام
لحمور ابيه قولا خذ لي هذه الصبية زوجة وسمع يعقوب
انه قد نجس دينا ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحراء
فامسك يعقوب الى مجيهم ثم خرج حمور ابو سخام الى
يعقوب ليكلمه في ذلك وبنو يعقوب جاوا من الصحراء

لما سمعوا فاغتم القوم واشتد عليهم جدا لانه قد صنع
خسانة باسرائيل اذ ضاجع ابنته ولذا كان لا ينصنع
فتكلم حمور معهم قايلا ان شخام ابني شغفت نفسه بابنتكم
فاجعلوها له زوجه وصاهرونا . اعطونا بناتكم وخذوا
بناتنا واقيموا معنا هوذا الارض بين ايديكم احلوا واتجروا
فيها وحوزوها . وقال شخام ايضا لابيها ولاخوتها
ان وجدت حظا عندكم فما تقولون لي اعطي . فكثروا
علي جدا المهر والاعطا لاعطيكم كما تقولون لي واجعلوا
لي الجارية زوجه . التفسير اذا استميل الراهب عقله الى
فكر من افكار العالم الذي قد رفضها فيبتهج الشيطان
به جدا ويروم القبض عليه يختطاعته باي حيله .
وبخداع كثير يخدع عقله لعساه يربطه معه دايما
بمحبة اللذة . الكتاب فاجاب بنو يعقوب شخام وحمور

اباه

اباه بمكر لانه نجس دينا اختهم قايلين لهما لا نطيق ان
ان نصنع هذا الامر ان نعطي اختنا رجلا له قلفه
لانه عار علينا . لكنا بهذه نواتيكم ان صرتم مثلنا باختتان
كل رجل منكم اعطيناكم بناتنا وتزوجنا بناتكم واقمنا
عندكم وصرنا امة واحدة . وان لم تقبلوا منا ان تختتنوا
اخذنا بنتنا ومضينا . وحسن كلامهم عند حمور وشخام
ابنه . ولم يوخر الغلام ان يصنع ذلك الامر لانه سر به
ابنة يعقوب وهو اكرم من جميع اهل بيت ابيه . فلما دخل
حمور وشخام ابنه الى مدينتهما خاطبا اهل مدينتهم قايلين
هولاء القوم مسالمون لنا فيحلون في الارض ويتجرون
فيه . وهوذا هو واسع الاماكن بين ايديهم ونتزوج بناتهم
ونزوجهم بناتنا لكن بهذه يواتينا القوم على ان يقيموا
معنا ونصير امة واحدة بان يختتن كل رجل منا كما هم

مختلفين مواشيهم ودوابهم وساير ملكهم انما هي لبنات
نواتهم ولنتموا معنا. فتقبل من تحام ومن حمور ابيه كل من
خرج من باب قريته. فاختتن كل ذكر كل خارج باب
مدينته. فلما كان في اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ
ولدا يعقوب شمعون ولوي اخوا دينا كل رجل منهما
سيفه ودخلا على المدينه وهم مطمئنين فقتلا كل ذكر.
وحمور وتحام ابنه قتلا بحد السيف واخذا دينا من بيت
تحام وخرجا. وبنو يعقوب دخلوا على الجرحى ونهبوا ما
في المدينه من اجل نجس اختهم. واخذوا غنمهم وبقرهم
وحميرهم وما في المدينه وما في الصحراء وجميع اماتهم
واطفالهم ونساهم سبوه وغنموه وساير ما في المنزل
لنفسهم. اذا اما العدو الشيطان ملا عقل الراهب
بكلمن افكار شهوة لذة الزنا. الفعل الذي قد انفصل

نفسه

نفسه منه وعاهد الله على رفضه فيجب عليه ان يتعب جسده
بالجوع والعطش والسهر والكد والخدمه والصلاة
والقراة. ويكثر من ذلك لكثرة ما سبق منه بها كل الشهوات
اللذة. كما اماتا ابني يعقوب كل الرجال السكان بالمدينه
التي فيها نجسا اختهما. وهذا لا يتم له حتى يختن من
قلبه اولا ذكر المه بتكميل الشهوة الذي قد زرعه فيه
الشيطان. لانه مادام راضي بذلك الفكر ومغرم على تكميل
الشهوة بخوف الله يبتعد منه والشيطان يتسلط عليه. فاذا
هو ختن هذا الفكر من قلبه وايقن انه لا يوافق الشيطان
على اتمام هذا الغرض النجس. فهو هكذا يخرج الشيطان
ويوجعه. ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوة المجروحين
بالختانه من سكان المدينه. وحينيذ اذا دام هذا الفكر
الصالح في قلبه واتعب هو جسده كما تقدم القول غلب واهلك

الذين راموا ان يحنوا فكره ويا خذوه منه ∴
الكتاب فقال يعقوب لشمعون ولاوي قد فضحتماني
وانتنتماني عند سكان الارض الكنعانيين والفرزيين
وانا في رهط ذي احصا فيجتمعون علي ويقتلونني فاهلك
انا وبيتي فقالا اكزانية تجعل اختنا . التفسير اوبخ
يعقوب ابونا بملامته لولديه الذين فعلا الشران
فعل هذه الغيرة مردود عند الله لان من تفسد له ابنه
او زوجة او اخت او يفسق بها وبالغيرة يقتلها او
يقتل الذي فسق بها فقد صنع غيرة مردوده احدرته الى
الجحيم وصنع خطية هي اعظم من خطية الفسق كما هو معروف
ان القتل اعظم من الفسق لهذا ان يعقوب ابونا لم يقنع
بملامته لولديه هذين في هذا الوقت بل في وقت وفاته
ذكرهما ايضا لكي وده منهما عليه جدا ولعن فعلهما ذلك ودعا
عليهما .

عليهما لكي يحقق عندنا عظم مضرة هذه الغيرة الملعونة
ونحذر منها بل ان اردنا ان نغير غيرة حق ونتقدم حق
فيجب ان ننتقم من الشيطان الذي هو بالحقيقة كان
سبب الفسق لانا اذا ما وعظنا الخاطئين وادلناهم بالتوبة
حتى يتوبوا فنحن ننتقم منه جدا ونأخذ حقنا ∴
القراة السابعة والاربعون من سفر التكوين ثم قال
الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واقم هناك واصنع
هناك مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام
العيص اخيك ه التفسير لما كان يعقوب غير مرتضي
وغير مسرور بفعل ولديه ومنظره الريب حزين خايف
فعزاه وازال الخوف عنه وامره ان يصعد ويوفي نذره
ويبني مذبحا في الموضع الذي كان نذر ان يبنيه فيه
وهو هارب من وجه اخيه وههنا اظهر الكتاب اسم

الالهية ثلثة دفوع لان بيت ايل تفسيرها باللغة
العبرانية بيت الله فيكون القول هكذى قال الله ليعقوب
امض الى بيت الله واصنع مذبحا لله فقد ذكر اسم الله ثلثة دفوع
يعني بذلك تثليث صفاته وهم بنا حسنا وحرصنا على وفا
ما المعطا به قدام الله بنذر او بعهد الكتاب وقال
يعقوب لاهله ولسائر من معه ازيلوا المعبودات الغربا التى
فيما بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الى
بيت ايل ونصنع هناك مذبحا للقادر المجيب لي في يوم
شدتى وكان معي في الطريق التى سلكته فاعطوا
يعقوب جميع المعبودات الغربا التى معهم والاقرطة التى
في اذانهم فدفنها تحت البطمة التى عند نابلس
حقق الكتاب كيف كان العدو والشيطان قد غمر بظلالته
جميع جنس ادم حتى والذين في بيت يعقوب ويعقوب لهم

مذبحا

مذبراه والعجايب كانوا يتالهوا الصياغة التى بها يجهلوا
ويعبدوها ولذلك علمنا ان الذي يروم الدخول الى
بيت الله يجب ان ينزع من قلبه كل فكر غريب من وصايا
الله ويطهر نفسه بالتوبة من كل خطية ويبدل الاعمال
الرديه باعمال صالحة لان الثياب الذي امرنا ان نبدلها
هي نياتنا واعمالنا واذا نحن صنعنا هكذى ننال الدخول
الى بيت الله الذي على الارض وفي السما ولكن يجب قبل
كل شي ان نبدد منا الاعمال الرديه ونغطيها وندفنها
بفعال التوبة حتى لا تظهر ابدا كما قال الكتاب ثم رحلوا
فكان خوف الله على اهل القرى التى حواليهم ولم يطردوا
بني يعقوب ثم جا يعقوب الى لوز التى في ارض كنعان هى
بيت ايل هو وكل القوم الذين معه وبنى هناك مذبحا ودعا
الموضع بيت ايل القادر لان هناك تظاهر له الله في هربه

من بين يدي اخيه. ثم ماتت دبورا موضعة ربقا فدفنت
اسفل من بيت ايل دون المرج. فسماه مرج البكا.
[illegible] ابرار الله المحنة اياهم يريدهم ان يكونوا في هذه
الدنيا لا يعدموا تعبا وخوفا او حزنا لا تصاعهم والتساعي
ينالوا الرفعة في السما. لانهم كلما وضعتهم الاحزان
والخوف تعلقوا بربهم ملتمسين منه المعونة. فلولا الم
الاحزان لم يتعلقوا به ليلتمسوا منه الراحة. فالاحزان
تلصقهم بالله وهي نافعة لهم كانتفاع الزرع بالشمس وذلك
ان الشمس اذا هي احمت الزرع الثمر ما رطبه من حموها فتجذب
الرطوبة لنباته من بطن الارض وبها يغتذي وينمي. فلولا ٦
حمو الشمس لم تجذب رطوبة ولم ينمي. ولولا التعب والخوف
والاحزان لم يتعلق الانسان بالله ولم يلتمس منه عونا. من
اجل هذا الايدع محبيه يعدموا ذلك في ارض العراق
قال

قال يعقوب يتعب في حر النهار وبرد الليل
في رعاية الغنم وفي سفره من قبل ان خرج هاربا خايف
وبالخوف لتحقيه لابان ولما انفلت من خوف لابان
لقيه خوف عيسو اخيه. ولما فارق ذلك لقيه خوف
القوم الذين قتلوهم اولاده. ولما امن منهم وخلص لحقه
الحزن بموت داية والدته لان هذه سالته بان ياخذها
معه ليرا والدته لانها لم تراها منذ خطبها غلام ابرهيم
جده واخذها ومضى. فلما سالت الداية ليعقوب ان
يسيرها معه الى والدته وفرح بذلك وفعله. ماتت منه
في الطريق ولم يجا غرضه الكتاب ثم تظاهر الله
ليعقوب ايضا عند مجيته من فدان ادام. فبارك عليه
وقال له اسمك يعقوب لا يدعى اسمك ابدا يعقوب بل اسرايل
ع فسماه ايضا اسرايل. ثم قال الله انا القادر الكافي انمو واكثر

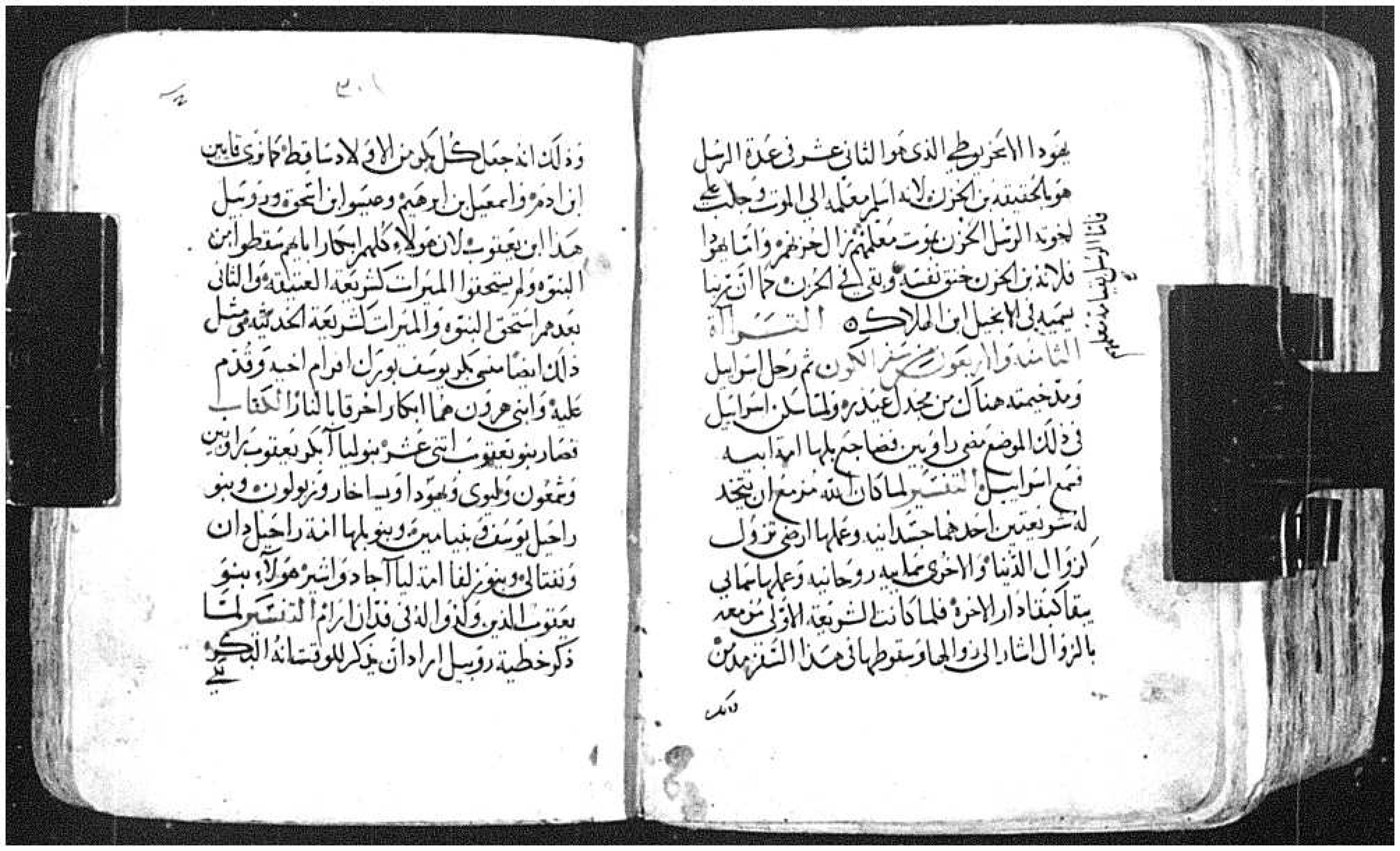
امة وجوق امم يكون منك وملوك من صلبك يخرجون
والارض التي جعلتها لابرهيم واسحق لك اجعلها ولنسلك
بعدك ثم ارتفع عنه الله في الموضع الذي خاطبه فنصب
يعقوب نصبة في الموضع الذي خاطبه فيه زيد نصبة
حجر وزرّ عليها مزاجا وصبّ عليها دهنا وسمّى يعقوب
ذلك الموضع الذي خاطبه الله فيه بيت ايل
اسرايل تفسيره عقل يرى الله وهذا الاسم قد سماه به دفعه
اخرى ولكن لكثرة لكي يرينا عظم فضيلة عقل يرى الله
هذا يطلبه الله من كل من يحبه ان يكون عقله ابدا ناظر
اليه بصلاة دايمة لا يفتر ولا يشغل عقله عن ذلك بالفكر
في اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما يحتاج البدن
حاجات الجسد ورجليه تمشي في مثل ذلك وعقله لا
يفتر من ذكر الله اما بالصلاة او بالقراءة او بذكر كلام الله

او

او بالحمد يعمل الله حتى يكون العقل كل حين يعمل بتة هذا
هو بالحقيقة اسرايل الذي يستحق ان ينظر له واما
قول الله ليعقوب بان الامم تخرج منك فيعقوب امة واحدة
عبرانية خرجت منه لكن لما خرج منه المسيح الاله المتجسد
فصارت الامم الكثيرة للمسيح لانهم صاروا مسيحيين صاروا
باجمعهم ليعقوب ثم وعد الله له ولابائه والملوك الذين
خرجوا من حقودهم رسل المسيح الذين بتعليم الامانة
وتلمذة المسيحية صارت جميع الامم تحت طاعتهم وتحت
الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع البرية لباريها افضل
كثير من خضوع العامة للملوك فملوك كل الامم صاروا
مثل قول الرسل لهم تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم
به وهولاء لمن يعقوب خرجوا مثل وعد الله والارض التي
وعدها يعقوب لو غده لابرهيم واسحق هي ارض جسدهم

اوعدهم اذا هم حفظوا وصاياه وعملوا اوامره ان يعطيهم
جسد بغير وجع لا من خطية ولا من طبيعة لان الذي
يصل الى الكمال في هذه الدنيا فيصير بلا وجع من خطية
وفي القيامة يصير بلا وجع من الطبيعة كما قد فسرنا
هذا ايضا في هذا السفر قبل هذا الموضع والموضع
الذي اقام فيه يعقوب النصبة واسماه بيت الله مرار
كثيرة قد ذكرنا في السفر هذا القول وقد وضحنا تفسيره في
ذكر السلم الذي ظهر ليعقوب ان هذا البيت هو جماعة
المسيحيين التي الله فيها ساكن بروح قدسه من يوم
التعميد والمزاج الذي رشه عليها يعني دمه الذي
اهرقه من اجلها الذي اعطاها من مزاج الماء والخمر
والزيت الذي مسحها به اشارة الى روح القدس الذي
مسحنا به في يوم التعميد وجعلها كلها مسيحية ۞

الكتاب ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم فريخ من
الارض الى ان يدخلوا الى افرات فولدت راحيل
وصعب ولادها فلما صعب ولادها قالت لها القابلة
لا تخافي فان هذا لك ابن ايضا فقبل خروج نفسها
اذ ماتت سمته ابن حزني وابوه اسماه بنيامين ثم ماتت
راحيل ودفنت في طريق افرات هي بيت لحم ونصب
يعقوب مصطبة على قبرها هي تسمى مصطبة قبر راحيل
الى اليوم التفسير حزن عظيم هكذا احزن الله
الصديقين هكذا يريد محبته ان يكونوا حزانا ليتضعوا
وليتموا عزاءهم وهذا الولد ثاني عشر ولد ليعقوب
وكما قد قلنا في التفسير المتقدم ان الاثني عشر ولد الذي
ليعقوب كانوا رمز على رسل المسيح الاثني عشر ولهذا
الولد الثاني عشر اسمي ابن الحزن في ولادته ماتت امه لان



يهودا الاخر وهو الذي هو الثاني عشر في عدة الرسل
هو بالحقيقة ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت وجلب على
يهودا الرسل الحزن بموت معلمهم من الحزن وانما هو
فلانه ابن الحزن خنق نفسه وبقي في الحزن كما ان بنيامين
يسمي في الانجيل ابن الملايكة التسر
الثامنة والاربعون تفسير الكون ثم رحل اسرايل
ومد خيمته هناك من مجدل عيدر ولما سكن اسرايل
في ذلك الموضع مضى راوبين فضاجع بلها امة ابيه
فسمع اسرايل التفسير لما كان الله مزمعا ان يتخذ
له شريعتين احدهما جسدانية وعملها ارضي تزول
لزوال الدنيا والاخرى سمايية روحانية وعملها سمايي
يبقى كبقاء دار الاخرة فلما كانت الشريعة الاولى مزمعة
بالزوال اشار الى زوالها وسقوطها في هذا التفسير من

وذلك انه جعل كل بكر من الاول لادم ساقط كما روي قاين
ابن ادم واسمعيل ابن ابرهيم وعيسو ابن اسحق وروبيل
هذا ابن يعقوب لان هولاء كلهم ابكار اباهم سقطوا من
البنوة ولم يستحقوا الميراث لشريعة العتيقة والثاني
بعدهم استحق البنوة والميراث لشريعة الحديثة مثل
ذلك ايضا منسى بكر يوسف بورك افرام اخيه وقدم
عليه وابني هرون هما ابكار احرقا بالنار الكتاب
فصار بنو يعقوب اثنى عشر بنو ليا ابكر يعقوب راوبين
وشمعون ولوي ويهودا ويساخار وزبولون وبنو
راحيل يوسف وبنيامين وبنو بلها امة راحيل دان
ونفتالي وبنو زلفا امة ليا اجاد واشير هولاء بنو
يعقوب الذين ولدوا له في فدان ارام التفسير لما
ذكر خطية روبيل اراد ان يذكر للوقت انه البكر
بني

يوجب سقوط الابكار كما تقدم القول فاما بني يعقوب
الاثني عشر وابتدا بروبيل وقال انه البكر وعلى ما تقدم
من تفسيرنا ان بني يعقوب اشارة الى الفضايل التي بهم
تصل النفس الى الله وذكرنا الفضايل واحده واحده
الى ميلاد يوسف بن راحيل فقلنا ان ذلك يشبه كمال
النفس التي عندما تثمر ثمرة روح القدس بالكمال يرتفع
عنها عار الاوجاع ونقول عن بنيامين الذي جاها
بعد هذا واسمته ابن الحزن ان النفس بعد كمالها باثمار
روح القدس ينالها حزن كثير من اجل النفوس التي لم
لا يجاهدوا ليصلوا الى النعيم الذي وصلت اليه ومن
كثرة محبتها تحزن عليهم جدا تم الكتاب ثم جا يعقوب
الى اسحق ابيه الى ممرى قرية اربع في حبرون الذي
سكن فيها ابرهيم واسحق وكان عمر اسحق ثمنين سنة ومية سنة
ثم

ثم توفي اسحق ومات وصار الى قومه شيخا وشبعان من العمر
ودفنه العيص ويعقوب ابنيه التفسير كما قدمنا القول
ان الصديق كثير احزانه عوقب اسحق بالعما ثم بالمر قلبه
من رجات عيسو ومن فرقة يعقوب السنين الطويلة فلما
عاد يعقوب توفي اسحق ويعقوب هو ايضا ناله حزن موت
راحيل وحزن الفعل القبيح الذي فعله بكره اذ دنس
فراش ابيه ثم حزن بموت اسحق ابيه تم الكتاب وهذا
شرح اولاد العيص هو الاحمر العيص تزوج نسا من بنات
كنعان عادا ابنت الون الحثي واهليباما ابنة عنا بنت
صبعون الحوي وباسمات ابنة اسمعيل اخت نبايوت
فولدت عادا للعيص اليفاز وباسمات ولدت رعوايل
واهليباما ولدت يعوش ويعلام وقورح هولاء بنو
العيص الذين ولدوا له في ارض كنعان ثم اخذ العيص

نساه وبنيه وبناته وكل نفس من بيته وماشيته وسائر
ملكه الذي ملكه في ارض كنعان فمضى الى ارض من بين
يدي يعقوب اخيه لان شرخهما كان اكثر من ان يقيما معه
ولم تطق ارض سكناهما ان تحملهما من اجل مواشيهما
وسكن العيص في جبل شراه العيص هو الاحمر وهذا
شرح ولادة العيص الى الاحمريين في جبل شراه هذه
اسما بني العيص اليفاز بن عادا زوجة العيص ورعوايل
بن باسمات زوجة العيص وكان بنوا اليفاز تيمان واومار
وصفو وغعتام وقناز وتمناع كانت امة لاليفاز بن
العيص فولدت لاليفاز عماليق هولاء بنو عادا زوجة
العيص وهولاء بنو رعوايل ناحث وزارح وشما ومزا
هولاء كانوا بني باسمات زوجة العيص وهولاء كانوا
بني اهليباما ابنة عنا ابنة صبعون زوجة العيص

وولدت

وولدت للعيص يعوش ويعلام وقورح وهولاء صناديد
بني العيص بنوا اليفاز بكر العيص تيمان صنديد واومار
صنديد وصفو صنديد وقناز صنديد وقورح
صنديد وغعتام صنديد وعماليق صنديد هولاء
صناديد اليفاز في ارض ادوم هولاء بنو عادا وهولاء
بني رعوايل بن العيص ناحث صنديد زارح صنديد
شما صنديد مزا صنديد هولاء صناديد رعوايل في ارض
ادوم وهم بنو باسمات زوجة العيص وهولاء بنوا اهليباما
زوجة العيص يعوش صنديد ويعلام صنديد وقورح
صنديد هولاء صناديد اهليباما ابنة عنا زوجة
العيص هولاء بنوا العيص وهولاء صناديدهم وهم الاحمريون
وهولاء بنو ساعير الحوري سكان الارض لوطان
وشوبال وصبعون وعنا وديشون وايصر وديشان

هولاء صناديد الحوري بنو ساعير في ارض ادوم • وكان
بنو لوطان حوري وهيمام • واخت لوطان تمناع •
وهولاء بنو شوبال علوان ومناحت وعيبال شفو
واونام • وهولاء بنو صبعون وايا وعنا هو عنا الذي
اوجد البغال في البرية كان يرعى حمير صبعون
ابيه • وهولاء بنو عنا ديشون واهليباما ابنة عنا •
وهولاء بنو ديشان حمدان واشبان ويتران وكران
هولاء بنو ايصر بلهان وزعوان وعقان • هولاء بنو
ديشان عوص واران • وهولاء صناديد الحوري لوطان
صنديد • وشوبال صنديد • وصبعون صنديد • وعنا
صنديد • وديشون صنديد • وايصر صنديد • وديشان صنديد •
وهولاء صناديد الحوري لصناديدهم في ارض ساعير • وهولاء
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك

بني

لبني اسرايل • ملك بادوم بالع بن بعور واسم قريته دنهابا •
ثم مات بالع وملك بعده يوباب بن زارح من بصرى •
ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من بلد اليمن •
ثم مات حوشام وملك بعده هداد بن بداد الذي قتل
مديان في صحرا مواب • واسم قريته عويت • ثم مات هداد
وملك بعده سملا من مسريقا • ثم مات سملا وملك بعده
شاول من رحبة النهر • ثم مات شاول وملك بعده
باعل حانان بن عكبور • ثم مات باعل حانان وملك بعده
هدار واسم قريته فاعو • واسم زوجته مهيطابال بنت
مطريد بنت ما الذهب • وهولاء اسماء صناديد العيص
لعشايرهم في مواضعهم باسمايهم • تمناع صنديد • وعلوا صنديد •
ويتيت صنديد • واهليباما صنديد • وايلا صنديد •
وفينون صنديد • وقناز صنديد • وتيمان صنديد •

ومبصار صنديد ومغديا مل صنديد وعيرام صنديد
هولاء صناديد الاحمريين في مساكنهم في ارض حوزهم
هو العيص ابو الاحمريين. المفسر كان كل هذا
الملك وهذا السلطان العظيم تقدم لعيسو وقال
الكتاب ان ملوك لنبر صار وامنه هكذي قبل ان
يكون ملك في اسرايل ولكن نعمة البركة التي قبلها يعقوب
والثمرة التي كانت ترجا منها هي ظهور المسيح من زرعه
لان في المسيح كمل كلما قال له اسحق في بركته. المفسر
التاسعة والاربعون من سفر الكون. وسكن يعقوب
في ارض مجاورة ابيه في ارض كنعان وهذه حوادث
يعقوب يوسف بن سبع عشرة سنة كان يرعى الغنم مع
اخوته. وكان ناشيا مع بني بلها وبني زلفا سراري ابيه
واتى يوسف بشناعة ردية عنهم الى ابيهم واسرايل احب

يوسف

يوسف اكثر من جميع بنيه لانه ابن شيخوخته فصنع له
ثوبه ديباج ولما راى اخوته ان اباه يحبه اكثر من جميع
اخوته ابغضوه ولم يستطيعوا مخاطبته بسلام.
المفسر ملعون الحسد ما اشره من يجعل الاخ يبغض
اخاه جعل قايين يقتل هابل اخيه. وجعل عيسو رام ان
يقتل يعقوب اخيه. وجعل اخوة يوسف يبغضوه لكي
حتى صاروا لا يكلموه كلمة هادية بل بغربة وخصام
كان كل كلامهم له. لان الكلام الذي هو علامة البغضة
وكلام العدو والسلامة هو علامة المحبة. الحسد
وجع ملعون خطر جدا يقدر يقهر القديسين الروحانيين
الكبار اذا لم يجعلوا بالهم منه ويحترزوا منه جدا والحسد
يلد البغضة التي هي بالحقيقة تلد القتل. يعقوب لما
احب يوسف حسبما ظهر بما جعل له دون اخوته جعل

اخوته حسدوه فيجب على كل والد او معلم او سيد
يحب ابنا او تلميذا او عبدا الا يدع حبه له يظهر لبقية
رفقته ولا يوضحه لهم ابدا لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه.
يعقوب لما احب يوسف حسده دون اخوته ولذلك
النفس التي يحبها المسيح الهنا هو يحملها بخوفه ومحبته.
هذا هو بالحقيقة هو جمال المسيح الذي يحمله كل نفس
محبة وطوبا لمن يحمله المسيح هذا الجمال طوباه ثم طوباه
والشياطين لهذا كثير يحسدوا ويبغضوا وفي قتله من
الله نبيا لوا الكتاب ثم ان يوسف راى رويا
فاخبر اخوته فازدادوا ايضا شناة له اذ قال لهم
اسمعوا هذه الرويا التي رايتها. رايت كانا نحزم
حزما في وسط الصحراء. وكان حزمتي وقفت ثم
انتصبت. وكان حزمكم تحيط بها وتسجد لحزمتي فقال

له اخوته العلك تملك علينا او سلطانا تتسلط علينا.
وازدادوا ايضا شناة له على احلامه وعلى كلامه. التفسير
كانوا يحسدوه لحب ابيه له. فلما سمعوا احلامه زاد حسدهم
وعظم. فيجب على من يعلم ان انسان يحسده الا يظهر له
شرفه ولو امره صار واليه بل يخفي ذلك عنه بكل حال
والا هو يضطر ان يبغضه. الكتاب ثم راى ايضا رويا
اخرى فقصها على اخوته. وقال رايت ايضا رويا كان الشمس
والقمر واحد عشر كوكبا ساجدون لي. ولما قصها على ابيه
وعلى اخوته زجره ابوه وقال له ما هذه الرويا التي
رايتها. هل نجي انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض
وحسدوه اخوته وابوه حفظ الامر. التفسير
قال ان ابوه وامه واخوته يسجدوا له. ومعلوم ان امه
كانت قد ماتت. ولكن ليكون للرجل راس الامراة يجين

سجد يعقوب ليوسف حسب انه ايضا ساجد له برجله
الذى هو راسها وكذلك المسيح الذى هو راسنا ونحن له
جسد حسب قيامته من الاموات لنا وكذلك صعوده
الى السموات وجلوسه عن يمين الاب كما قال الرسول
ان الله اقامنا مع المسيح واجلسنا معه فى السموات لانه
هو اربون قيامتنا وجلوسنا اجمعين ٥ الكتاب
ثم مضى اخوته لرعى غنم ابيهم فى نابلس فقال اسرايل
ليوسف هوذا اخوتك يرعون فى نابلس تعال حتى ابعثك
اليهم قال له ها انا ذا قال له امض فاعلم سلامة اخوتك
وسلامة الغنم وترد الى الجواب فبعث به من عمق حبرون
فاتى نابلس فوجده رجل تايها فى الصحرا فساله الرجل
قايلا ما تطلب فقال انا اطلب اخوتى اخبرنى اين هم
يرعون فقال الرجل قد رحلوا من ههنا وسمعتهم يقولون
نمضى

نمضى الى دوثاين فمضى يوسف وراء اخوته فوجدهم بدوثان
فراوه من بعيد وقبل ان يقرب اليهم اغتالوه ليقتلوه
فقال الرجل لاخيه هوذا صاحب الاحلام جاى فتعالوا
الان حتى نقتله ونطرحه فى بعض الابار ونقول ان وحشا
رديا اكله ونرى ما يكون من احلامه فسمعهم راوبين
فخلصه من ايديهم وقال لا نقتل نفسا ثم قال لهم راوبين
لا تسفكوا دما اطرحوه فى هذه البير التى فى البر ولا
تمدوا ايديكم اليه لكى يخلصه من ايديهم ويرده الى ابيه
التفسير لما تحقق روبيل عظم بغضهم ليوسف وعلم انه ان
منعهم من قتله منعا ظاهرا غلبوه على رايه دبر هذا التدبير
وستر هذه السياسة وقال لا نقتله بايدينا ولا نهرق
له دما بل نلقيه فى جب ناشف ييقا فيه حتى يموت
الكتاب فلما جا يوسف الى اخوته سلخوا عنه

توبه الديباج التي عليه فاخذوه وطرحوه في الجب
وكان الجب فارغا ليس فيه ما ثم جلسوا واكلوا طعاما
فرفعوا عيونهم ونظروا فاذا بفرقة اعراب جايه من الجرش
وجمالهم محمله خرنوبا ودرياقا ونشا وبلوط وهم سايرون
ليحدروا ذلك الى مصر فقال يهوذا لاخوته ما الطمع في ان
نقتل اخانا ونغطي دمه تعالوا حتى نبيعه للاعراب
وايدينا لا تبطش به لانه اخونا ولحمنا فقبل منه اخوته فلما
مر بهم الرجال المديانين التجار جذبوا يوسف واصعدوه
من الجب وباعوا يوسف للاعراب بعشرين درهما واتوا
به مصر ثم رجع راوبيل الى الجب واذا ليس يوسف في
الجب فخرق ثيابه ورجع الى اخوته وقال اذ الولد ليس
هو فانا الى اين امضي ثم اخذوا توبه يوسف وذبحوا
تيسا من الماعز وغمسوا التوبه بالدم وبعثوا توبه

الديباج

الديباج معه من اتي بها الى ابيهم وقالوا وجدنا هذه
ابنها فكل هي توبه ابنك ام لا فانتبهها وقال هي توبه
ابني وحش رديء اكله فريسه افترس يوسف وخرق يعقوب
ثيابه وجعل مسحا على حقويه وحزن على ابنه اياما كثيره
وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه فابى ان يتعزى وقال
ما انزل الى الثرى حزينا على ابني ثم بكاه ابوه والمديانيين
باعوه في مصر لفوطيفار خادم فرعون رئيس السيافين
انتهى وهكذا شا الله ان يجرب ابراره ويحزنهم
بعدم من يرى ان قلبهم له محب او بالمه حين علم ان
يعقوب محب ليوسف الحب العظيم المدة جدا بعدم يوسف
ولم يا لمه بذلك يوم ولا يومين ولا سنه ولا سنتين بل
المده بذلك سنين كثيره دام الصديق حزين نايح نادب
ولم يعزيه قط ولا اعلمه احد حي لا يوحي ولا في منام

ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه الدنيا موجباً له الفرح
الدايم في تلك الدار ولكي نعلم ان كل من يروم ان يفرح
معهم ان لم يصبر على البلوى وانا ليس ينال الفرح معهم
ومن هاهنا نشهد يعقوب انه نزل الى الجحيم لقوله انزل الى الثرى
اي القبور حقاً ان كل الصديقين كانوا ينزلوا الى الجحيم
قبل مجي المسيح. لان في بيع يوسف من اخوته نبوة واشارة
ظاهرة الى تألم المسيح لمنا عن خلاصنا من الجحيم انظروا
كيف جرى ليوسف مثالاً لما جرى للمسيح. يوسف ارسل
من ابوه لافتقاد اخوته في الغربة. والمسيح ابن الله الحبيب
ارسل من الله ابيه متأنساً لافتقاد جنس ادم الذين قد صاروا
له اخوة بالتأنس. اخوة يوسف بني اسرايل عزموا على
قتله حسداً لانهم اخوة المسيح امته بني اسرايل حسدوه
وعزموا على قتله. اخوة يوسف لما هموا بقتله ارموه في

الجب. والذين قتلوا المسيح القوه في القبر. يوسف كان
في الجب كالميت عند اخوته وهو حي بالحقيقة. وكذلك
المسيح كان في القبر ميت بجسده وهو حي بلاهوته. يهوذا
هو دون اخوته كان سبب بيع يوسف بالذهب للاسماعيليين
التجار. والمسيح باعه يهوذا الاسخريوطي بالفضة لليهود
بني اسرايل. ثوب يوسف الحسن بالدم وكذبوا وقالوا
ان سبع اكله. ولهذه بني اسرايل كذبوا على قيامة المسيح
وقالوا انه لم يقم. وتأسف الاب السماوي على هلاكهم. روبيل
واحد من اخوة يوسف الكثيرين لم يكن له شركة في قتله.
وتلاميذ المسيح القليل بالنسبة الى كثرة بني اسرايل
لم يكن لهم شركة في قتله. بل احزنهم ذلك كما احزن روبيل
فقد يوسف. بيع يوسف كان سبب حياة اخوته الذين
بجدوا له وخلاصهم من الجوع والموت. ولذلك صلب المسيح

وموته كان سبب خلاص وحياة دايمة لكل من يجحد له ويؤمن
به من اخوته بني ادم يشبعهم في الجوع ويقوتهم في الغلا
ويخلصهم من الموت الموبد. بيع يوسف كان سبب ملكه
وملك اخوته الذين يجحدوا له معه. والمسيح بعد صلبه صعد
الى السموات الى ملكه الذي لا يزول. وملك معه كل من
يومن به ويجحد له من اخوته بني ادم. من الكتاب وكان
في ذلك الوقت ان يهوذا هبط عن اخوته ومال الى رجل
عدلامي واسمه حيرا. ثم راى يهوذا ابنة رجل كنعاني
اسمه شوع فتزوج بها ودخل اليها فحملت وولدت
ابنا واسمه عير وحملت ايضا وولدت ابنا واسمه اونان
وعاودت ايضا فولدت ابنا واسمه شيلا وكان في كزيب
حين ولدته. ثم اتخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها تامار
وكان عير بكر يهوذا رديا بين يدي الله فاماته الله

التفسير كون عير كان رديا قدام الله فقتله الله بلا ثمرة
يعني ان الذي يكون رديا في قلبه الرب يميته بلا ثمرة
توبة. الردي في قلبه هو الردي قدام الرب لان الردي
من خارج ليس رديا قدام الرب فقط بل وقدام الناس
ايضا لاجل ظهور ارداويته. والردي في قلبه هو الردي قدام
الرب الذي لا يرا رداوته غيره. الردي في قلبه هو المتعظم
في قلبه قدام الله. ولذلك والمبغض في انسان والحاقد
على انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه هولاء
من الخطايا التي بها يكون القلب رديا. من الكتاب فقال
يهوذا لاونان ادخل الى زوجة اخيك والتزم لها واقم
نسلا لاخيك. فعلم اونان ان ليس له يكون النسل فكان
اذا دخل الى زوجة اخيه انفذ ارضا لئلا يجعل نسلا
لاخيه. فساء عند الله ما فعل فاماته ايضا. التفسير

فعلين رديين اظهرهما الكتاب بهذا الكلام وقال انهما
رديين قدام الله احدهما الحسد لانه اونان حسد اخوه
ان يكون الزرع له من عنده والاخر الذي هو ردي قدام الله
جدا جدا وفاعله ملعون وخاطي ونجس الذي يسلب زرعه
على الارض يا كل من يقرى كتاب الله من المتزوجين
والعزاب اعرفوا عظم هذه الخطية وانها تغضب الله
جدا اي خطية من يسلب زرعه على الارض لان الزرع
منه يكون الانسان الذي خلقه الله على صورته فمن يسلبه على
الارض او في يده او في غير موضع الانثى الذي قد خلقه
الله ارض لهذا الزرع فخطيته هولاء عظيمة جدا جدا
قدام الله فلينتبهوا ويتحذروا من هذه الخطية فانها عظيمة جدا
جدا لانه كما ان الفروج موجود بالقوة في البيضة التي
فيها زريعة الديك فكذلك الانسان موجود بالقوة في

زرع

زرع الرجل فكل رجل يسلب زرعه على الارض او في موضع
اخر غير ذلك الموضع الذي خلقه الله لهذا الزرع فليست
خطيته خطية صغيرة بل عظيمة جدا فلينتبهوا ويتحذر
كل من يقرى هذا الكتاب فقال يهوذا لتامار كنته
اجلسي ارملة في بيت ابيك الى ان يكبر شيلا ابني لانه
قال لئلا يموت هو ايضا كاخوته المتنيح هذا الفكر ٢
ردي لان احدا لا يموت بسبب امراة ولا بسبب دار ولا
بسبب فن ولا بسبب شي البتة سوا فعله خاصة الذي
به يتصل الموت شرح الكتاب فمضت تامار وجلست
في بيت ابيها ثم كثرت الايام وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا
وتعزى يهوذا وصعد الى جازي غنمه هو وحيرا صاحبه
العدلامي الى تمنا فاخبرت تامار وقيل لها هوذا حموك
صاعد الى تمنات ليجز غنمه فنزعت ثياب ترملها عنها

وتغطت بالخمار وتنقبت وجلست في باب عينين
الذي على طريق تمنا لما رات ان شيلا قد كبر وهو لم يجعل
له زوجة فراها هودا فحسبها ممتعة لانها كانت تغطي
وجهها فمال اليها عن الطريق وقال لها اني الان اجي
اليك لانه لم يعلم انها كنته قالت له ما تعطيني حتى تدخل
الي قال انا ابعث جدي معز من الغنم قالت اعطني رهنا
الى ان تبعث بذلك الي قال اما الرهن الذي اعطيك
قالت خاتمك وزنارك وعصاك التي في يدك واعطاها
ذلك ودخل اليها وحملت منه ثم قامت فمضت ونزعت
خمارها عنها ولبست ثياب ترملها وبعث هودا الجدي
المعزي بيد صاحبه العدلامي لياخذ الرهن من يد المراه
فلم يجدها فسال اهل موضعها وقال لهم اين الممتعة التي
في عينين على الطريق قالوا ما كانت ههنا ممتعة فرجع

الي

الى هودا وقال لم اجدها واهل الموضع ايضا قالوا ما
كانت ههنا ممتعة وقال هودا تاخذها كيلا نكون من
هودا قد ارسلت هذا الجدي وانت لم تجدها فلما مضت
ثلثة اشهر اخبر هودا بان قيل له زنت تامار كنتك وها
هي حامل من الزنا قال هودا اخرجوها لتحرق فبينا هي
مخرجة بعثت الى حميها فقالت من الرجل الذي هذه له
انا حامل ثم قالت تبين لمن هذا الخاتم والزنار والعصا
فتبينها هودا وقال قد عدلت اكثر مني ولهذا لم ازوجها
لشيلا ابني ولم يعد ايضا يواقعها ولما كان وقت
ولادتها فاذا بتوامين في بطنها ولما ولدت اخرج
احدهما يده فاخذت القابلة قرمزا وعقدته على يده وقالت
هذا خرج اولا ولما رد يده خرج اخوه فقالت لم تغرت عليك تغرة
ودعت اسمه فرص وبعد ذلك خرج الذي على يده القرمز

وامتد زارح [illegible] قالت يهوذا لما ماتت
زوجته نظر الى امراة ظن انها زانية جا اليها صار ان
اليوم في ذلك الزمان مع انهم لم يكن الله اعطاهم ناموس
ولا شريعة في كتاب لم يكن المتزوج منهم يستحل الزنا
البتة بل والامراة المخطوبة لم يكن الزنا لها مطلوق كما
قد راينا ان تامار حين كانت مخطوبة لابن يهوذا ونظروا
انها قد زنت اخرجوها لتحرق وهذا كانوا يفعلوه من
ناموس الطبيعة من غير كتاب انزل اليهم من الله ولكن لما
انزل الله الناموس على يد موسى منع من كل زنا المتزوج
وغير المتزوج واوجب القتل على كل من يزني متزوج
كان او اعزب والعجب العجيب ان من هذا الحبل المذكور
وعد الله بظهور مسيحه لان داود النبي هو من بني فارص
بن تامار هذه التي ولدته هو واخوه توم وداود
النبي

النبي وعده الله بظهور المسيح من زرعه ظهر الاله متجسد
من وسط سياتنا هكذي ولما نتت من قبايحنا لانه
يعبر فيها قادر ان يطهرنا منها وهو لا يتوسخ بها كالحرارة
الشمس التي يعبرها على الاوساخ والرطوبات تنشفهم
وتنظفهم وتنقيهم وهي لا تتوسخ بهم وكما انه لم يكن العجب
من موت الاله بالجسد بل كان العجب العجيب انه مات
مصلوب اشنع الموتات فلذلك ليس العجب انه تجسد من
طبيعتنا بل العجب العجيب انه تجسد من تامار هذه التي
كان لها هذا الفعل مع حموها ومن يشبهها حتى يكون
تفضله في تجسده من هولاء الشنيعي ذكرهم مثل تفضله
في موته مصلوب تامار تزوجت اخين فلم تتم منهم
فاخذت ابو الاخين فاتمت تامار تشبه طبيعتنا الادمية
التي اتاها الناموس والانبيا فلم تتم منهم فلما اتاها رب

الناموس والانبيا امرت ورسمت لنا. تامار اعطاها يهوذا
خاتما وزنارا وعصا في يده. والمسيح اعطا كنيسته
اربون ملكوته. اعطاها روح قدسه بالمعمودية المقدسة
وطعمها جسده وسقاها دمه. اعطاها روح قدسه
كالخاتم ساكن في قلبها يذكرها بالزلات ويدينها عليهم
ويلهب قلبها بالنار لكي تنزع وتتوب عنهم فتاخذ
قانون توبة عن كل واحدة منهم. وهذا القانون هو
الذي اشار اليه بعصا يهوذا التي اعطاها لتامار.
لان العصاة بها يكون الادب والقانون به يكون الادب.
واما الزنار لكونه رباط اراد الرب ان تكون النفس
مربوطة بالتوبة ملدى حين تندم على كل زلة تنزع عنه
تنزع تاخذ عنها الادب. ولدين ولدتهما تامار احدهما
اخرج يده وعلمته القابلة ثم ادخل يده وغاب. ولما خرج

اخوه

اخوه عاد هو ايضا فخرج. هذان الولدان اشارة الى الامانة
والناموس لان الامانة ظهرت على يد ابرهيم وجعل الله الختان
علامة ورسم لها. فلما ظهر الناموس وانتصار زمانه حينئذ
ظهرت الامانة بالكلية بظهور الاله المتجسد وصارت
الناس ابنا ابرهيم لما ولد فارص الذي من نسله ظهر
المسيح قالت القابلة ان من اجلك انقطع الحاجز لان المسيح
انقطعت الخطية التي كانت تحجز بيننا وبين الله لان
المسيح اعطانا توبة مستمرة تنقطع منا كل خطية لكي لا
يبقا حاجز بيننا وبينه. الولد الذي اخرج يده فخيط
ارجوان احمر علمته القابلة والامانة يعرف دم الختان علمت
ان ابراهيم اطاع الله وعمره تسعة وتسعين سنة. ولاحتمه
هتك نفسه لم خشيه. هذا الخيط الاحمر كان علامة للامانة
وفي ذلك الوقت لم تظهر بالكلية. بل بالمسيح ظهرت واعلنت.

لان المومن المحق بالمسيح لا يستحي ان يهتك نفسه ويعترف
بخطاياه القبيحة لمن يطهره منها بالتوبة وهذه بالحقيقة
هي الامانة التي علمها ابرهيم بخاتمة بخيط احمر ولم تظهر
ذلك الزمان بل غابت حتى ظهر المسيح فاظهرها بالكلمة
حين علمها يوحنا المعمدان لانه كان يعمد في نهر
الاردن معترفين بخطاياهم كل مومن بالمسيح لا يعترف بخطاياه
مستمر هكذي رييس كهنة كان او كاهن او شعبي او
راهبا ويتزوج فهو متعدي على ناموس المسيح لان المسيح
امر تلاميذه بان يتلمذوا كل الامم وكل مسيحي لا يدين
تلميذ فقد عصى ناموس المسيح لان المسيح هو ايضا قد جعل
نفسه كالتلميذ ليوحنا المعمدان فمن تهاون بهذا
الناموس تابه المبين في تعظيمه وسقط من الله شل سقوطه ٥

٥ ❊ ٥ ❊ ٥

التوراة احسون من تنزل كون ويوسف اهبط
مصرا فاشتراه فوطيفار خادم فرعون رييس السيافين
رجل مصري من يد الاعراب الذين احدروه الى هناك
فكان الله مع يوسف وكان رجلا منجحا وكان في بيت
مولاه المصري التنفيد من اجل محبة يوسف في
الطهارة وميله اليها وحرصه عليها مع لونه حدث
وجميل المنظر وعادم الوعظ في ارض غربته ووسط
خطاة وهو مع ذلك حافظ الطهارة يحبها فمن اجل
هذا كان الرب معه ومسوقه في كل اعماله الكتاب
في
فلما راى مولاه ان الله معه وجميع ما يعمله فالله منجحه
به وجد يوسف حظا عنده تخدمه ووكله على منزله
وجميع ماله جعله في يده وكان منذ حين وكله على منزله
وجميع ماله بارك الله في بيت المصري بسبب يوسف

وكانت بركة الله في جميع ما له في البيت وفي الصحرا وترك
جميع ما له بيد يوسف ولم يعرف معه شيا الا الطعام
الذي ياكله وكان يوسف حسن الحلية وحسن المنظر ٥
التفسير من جاهد على الطهارة حلت بركة الرب في الموضع
الذي يكون فيه وتملئه النعمة داخل وخارج لان جهاد
الطهارة عند الرب عظيم وعزيز جدا الكتاب
ولما كان بعد هذه الامور رفعت امراة مولاه عينيها
الي يوسف وقالت ضاجعني فابي وقال لزوجة مولاه
هوذا مولاي لا يعرف معي ما في المنزل وجميع ما له قد
جعله في يدي وليس عظيم في هذا البيت اكثر مني ولم يصد
عني شيا غيرك لانك زوجته فكيف اصنع هذه السية
العظيمة واخطى لله التفسير جهاد عظيم اوضحه كتاب
الله عن الحدث اذ قال انها كانت تقول معه هذا القول
مستمر

مستمر وتعرض نفسها عليه وتجاهده يوم بعد يوم
ولئلا يظن ظان ان جهاده كان يوم واحد وضح الكتاب
هكذي انه جاهد اياما كثيرة اي انها كانت تعرض
نفسها عليه وهو ممتنع ويقول لا افعل هذا لئلا اخطي
قدام الله هذا هو خوف الله الذي خلقه في طبيعة الانسان
واذا حرك الله في الانسان علمه الطهارة وجعله
يحفظها ويمتنع من كل شهوة وغضب الكتاب فلما
كلمته يوما بعد اخر ولم يقبل منها ان ينام بجانبها ليكون
معها وكان في مثل هذا اليوم دخل الي البيت ليصنع
صنعته ولم يكن رجل من اهل البيت هناك في البيت
فضبطته بثوبه قايلة ضاجعني فترك ثوبه في يدها وهرب
وخرج الي برا التفسير تعلقها بثيابه وتعريته اياه هو
دليل علي انها قد جاهدته زمان ولم يطاوعها لانها ذا الكتاب

فلما خلت به علمها الشيطان ان تعريه بسرعة لكي تحرك
فيه الشهوة بقوة فيسرع ويخطي وانما هو المجاهد المتعلم
الحرب من الله فلم يهتم بها دون ان يتوانا بل بسرعة كسرعة
لهيب النار خرج من البيت عاريا تاركا الكتان. فلما
رات انه قد ترك ثوبه في يدها وهرب الى برا دعت اهل
بيتها وقالت لهم انظروا جانا برجل عبراني ليلعب بي
اتاني ليضاجعني فناديت بصوت عال فلما سمعني قد
رفعت صوتي وناديت ترك ثوبه بيدي وهرب وخرج
الى برا واقرت ثوبه جانبها الى ان دخل مولاه الى
منزله فقالت له مثل هذه الامور اتاني العبد العبراني
الذي جيتنا به ليتلاعب بي وكان عندي فعلى صوتي
وناديت فترك ثوبه جانبي وهرب الى برا فلما سمع مولاه
كلام زوجته الذي قالت له هذه الامور صنع بي عبدك
اشتد

اشتد غضبه فاخذه مولاه واودعه الحبس الموضع الذي
فيه معتقلوا الملك محبوسون فاقام في الحبس وكان الله
مع يوسف وامال اليه نعمه وفضله ورزقه حظا عند
رئيس الحبس حتى جعل في يده جميع المحبوسين الذين في
الحبس وجميع ما كانوا يصنعون هناك هو كان صانعا
وليس رئيس الحبس يرى كل شي بيده لان الله معه وما
يفعله فالله ينجحه. التفسير يوسف لما جاهد الشيطا
وغلبه بلا السلطان الامرأة خنق وخوف حتى اخنقت
رجلها عليه فالقاته في الحبس قال الشيطان لعله ان يندم
على مخالفته اياها ويندمه يخطي ويضيع ثوابه فازال
الرب عنه سبب الندم اذ جعله في الحبس سيدا واميرا
وناهيا ومدبرا مثل ثواب الحبس يخزي العدو ومن امله ولم
يبلغ في الصديق غرضه لان الرب كان مع يوسف

التفسير آية الحادية عشر من سفر الكون ۞

وكان بعد هذه الامور ان ساقي ملك مصر والخباز اذنبا
الى سيدهما ملك مصر فسخط فرعون على كلي خادميه
رئيس السقاة ورئيس الخبازين وجعلهما في حفظ في منزل
رئيس السيافين في الحبس الذي يوسف محبوس فيه فوكل
رئيس السيافين عليهما يوسف ليخدمهما واقاما اياما
في الحفظ الى ان رايا رويا كل واحد منهما على حدته في
ليلة واحدة وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقي
والخباز اللذان لملك مصر المأسوران في الحبس فدخل
اليهما يوسف بالغداة فراهما كالحين فسال خادمي فرعون
اللذين معه في حفظ بيت مولاه وقال لهما ما بال وجوهكما
متغيرة اليوم فقالا له راينا رويا وليس مفسر فقال لهما
يوسف الا ان التفاسير لله قصوها علي فقص رئيس السقاة

رويا على يوسف فقال رايت في منامي كان جفنا بين
يدي وفي الجفن ثلثة قضبان وهي كما فرعت صعد
نوارها ونضجت عناقيدها وصارت عنبا وكان فرعون
في يدي فاخذت العنب وعصرته في كاس فرعون وجعلت
الكاس في كف فرعون التفسير ليس في كتاب الله مثل
ولا قول ولا خبر الا وهو تعليم للنفس لتعرف العمل الذي
به يكون خلاصها وهذه الكرمة التي لها ثلثة قضبان
هي كانت اشارة الى الثالوث المقدس الذي هو واحد
بثلثة صفات كاملة وتوريق هذه الكرمة واخراج
عناقيدها ونضج عنبها يعني ظهور امانة الثالوث
في كل العالم وقبولها من جميع الامم على يد تلاميذ المسيح
وعلمهم بوصاياها واتباعهم لاوامرها التي بها يثمروا
ثمرة الفرح المؤبد وخمر السرور الدهري والساقي الذي

عصر العنب في الكاس ودفعه الى يد فرعون يعني المومن
الذي يفعل الوصايا والاوامر الانجيلية من اجل محبة الملك
المسيح خاصة لان قوله انه يدفع الكاس الى يد الملك
خاصة يعني ان يكون الذي يعمل الوصايا لا يعملها لاجل
مجد الناس ولا من اجل فايده بشريه بل من اجل خوف
المسيح ومحبته فقط فان الذي يعمل هكذي هو ينعتق
من حبس الخطية ويحضر مع الملك المسيح في وليمته كما
قد فسر يوسف الحكيم للساقي الكتاب قال له
يوسف هذا تفسيره الثلثة قضبان ثلثة ايام هي
الى ثلثة ايام يرفع فرعون راسك ويردك الى منزلتك
ويجعل كاس فرعون في يده كالسيرة الاولى اذ كنت
ساقية الان اذكرني معك عندما يحسن اليك وتصطنع
عندي معروفا واذكرني عند فرعون واخرجني من

هذا

هذا البيت لاني سرقت من ارض العبرانيين
وههنا ايضا لم اصنع شيا اذ جعلوني في الجب
التفسير هذه المنامات عناية بيوسف اطلع الله عليه
الساقي والخباز واطلع يوسف على تاويلها بصحة لكي
يكون ذلك سبب خلاصه وتشريفه وملكه الكتاب
ولما راى رييس الخبازين انه قد فسر جيدا قال ليوسف
رايت انا ايضا في منامي كان ثلث سلال الحواري على
راسي وفي السلة العليا من جميع طعام فرعون مما يصنعه
الخباز وكان الطير ياكل منه في السلة فوق راسي
التفسير الثلثة اطباق ايضا اشارة الى الامانة بالثالوث
والخباز المذكور الذي لم يعطي الطبق الفوقاني ولم يرتو
ولهذا اكلوه الطيور هو اشارة الى الذي يعمل الوصايا
ولم يستر قلبه من مجد الناس فيما يعمله من الوصايا ولم يحفظ

من الفوايد الدنيانية التي تعتيقه عن ذلك العمل وفان
ذلك العمل ياخذه سند الشياطين ويصير محسوب لهم
دون المسيح ويضيع اجره الرب هكذي قال في الانجيل
انظروا لا تصنعوا برّكم قدام الناس لكي يروكم فليس لكم
اجر عند ابيكم السماني ويقول ايضا من يقبل صديق
باسم صديق او نبي باسم نبي فاجر نبي وصديق ياخذ يعني
من يعمل الخير مع النبي والصديق لا من اجل فايده ارضيه
ولا سبب ارضي بل من اجل محبة المسيح الذي يخدموه
فهو ياخذ الاجر مثل نبي وصديق وكذلك من يحسن الى
مسيحي من اجل اسم المسيح فقط الذي تقدّم عليه فاحسانه
واصل الى المسيح لانه هكذي قال ان الذي تفعلوه باحد
هولاء المنسوبين الي فبي فعلتم فاما الذي يفعل الاحسان
من اجل مجد او فايده بشريه فليس ان اجره يضيع فقط

بل

بل ويعاقب كما قد فسر يوسف الحكيم للخباز بغير حشمه
الكتاب فاجابه يوسف وقال هذا تفسير الثلث
السلال ثلثه ايام هي والى ثلثه ايام ينزع فرعون
راسك عن بدنك ويصلبك على خشبه فياكل الطير
من لحمك فلما كان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون
صنع فيه شربا لكل عبيده فذكر رييس السقاه ورييس
الخبازين فيما بين عبيده فامر برد رييس السقاه الى
سقيه وناوله كاسه وصلب رييس الخبازين كما فسر
لهما يوسف ثم لم يذكر رييس السقاه يوسف في نسيه
المتغير من اجل كون يوسف قال له اذكرني ونسي ان الله
لا يحوجه الى مثل ذلك فلهذا جعله الله نسيه سنتين
لكي يعلم من هو بالله واثق الا يتكل على مخلوق
الكتاب فلما مضى من الزمان حولان راى فرعون

كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات
حسنات المنظر وضخمات اللحم فرعت في الربط وكان
سبع بقرات اخر قد صعدت وراهن من الخليج قبيحات
المنظر ورقيقات اللحم ووقفن الى جانب البقرات
على شاطي الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات المنظر
الرقيقات اللحم سبع البقرات الحسنات المنظر الضخمات
ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانيه فراى كان سبع
سنابل قد نبتت في قصبه واحده ممتليات جيادا وكان
سبع سنابل دقاق مضروبه بريح الشرق قد نبتت وراهن
ثم ابتلعت سبع السنابل الدقاق سبع السنابل الضخمات
الممتليات ثم استيقظ فرعون فاذا هو حلم فلما
كانت الغداه كربت روحه فبعث ودعا بجميع فلاسفة
مصر وجميع حكمايها فقص فرعون عليهم روياه فلم يكن
فيهم

فيهم من فسرها لفرعون فتكلم رييس السقاة فرعون وقال
اني اذكر اليوم خطاي فرعون سخط على عبيده فجعلني في
حفظ منزل رييس السيافين اناي ورييس الخبازين فراينا
حلما في ليله واحده انا وهو وكانت رويا كل واحد حسب
تفسيرها وكان هناك معنا غلام عبراني عبد لرييس
السيافين فقصصناهما عليه وفسرهما لنا فسر لكل واحد
منا حسب روياه وكما فسر لنا كان ذلك رد في الملك الى
رتبتي وصلب ذاك فبعث فرعون فدعا يوسف فاحضروا
به من الجب فاحلقوا وابدلوا ثيابه ودخل الى فرعون
المفسر قال اخرجوه من الحبس وحلقوا راسه وغيروا
خلعته وحينيذ امكن دخوله للملك ولذلك من هو مربوط
في حبس الخطيه ما سوى في شهوات الدنيا بعيد من الله لا
يمكنه الوصول اليه حتى يخرج من ذلك الحبس النجس اعني

يترك فعل الخطية وبعلو شعر راسه التي هي افكار عقله
المحنية في الخطية. ويغير خلعته التي هي اعماله الردية
اي يبدلها باعمال صالحة. فكل من عمل هكذي فهو الذي
ينال الدخول الي المسيح ملك الملوك. والتناول من
جسده ودمه الكريم. وكل من لا يسبي افكاره واعماله
نقية كاملة فلا ينال التناول لجسد المسيح الكتاب
فقال فرعون ليوسف قد رايت رويا وليس لها منسر.
وقد سمعت عنك قولا انك اذا سمعت رويا فسرتها.
فاجاب يوسف فرعون وقال له من غير علي الله يجيب
فرعون بالسلام ثم كلم فرعون يوسف وقال له
رايت كانني واقف علي شاطي الخليج وكان قد صعد
من الخليج سبع بقرات ضخمات اللحم حسنات الشبه فرعت
في الرط. وكان سبع بقرات اخر قد صعدن وراهن هزالا
قبيحات

قبيحات الشبهات جدا ورقيقات اللحم لم ار مثلهن
في جميع ارض مصر في القبح. فاكلت البقرات الرقاق
القبيحات سبع البقرات الاول الضخمات. قد دخلت الي بطونها
ولم يتبين انها قد دخلت الي بطونهن. ومنظرها قبيح
كما كان اولا ثم استيقظت ثم رايت في رويا كان سبع
سنابل صاعدات في قصبة واحدة ممتليات وحسنات
جدا. وكان سبع سنابل نحيفات رقاق مضروبة بريح
الشرق قد نبتن وراهن. فبلعت السنابل الدقاق سبع
السنابل الجياد. فاخبرت الفلاسفة فلم يخبروني. فقال
يوسف لفرعون حلم فرعون واحد هو الذي يصنعه
الله اخبر به فرعون. سبع البقرات الجياد سبع سنين
هن وسبع السنابل الجياد سبع سنين هن. حلم واحد
هو وسبع البقرات الدقاق النحيفات الصاعدة وراها سبع سنين هن

وشبع السنابل الدقيقات المضروبة بريح الشرق تكون
سبع سنين جوع • وهو القول الذي قلت لفرعون الذي
سيصنعه الله اراه فرعون • هنا تاتي سبع سنين تكون فيها
شبع كثير في جميع ارض مصر • ثم تاتي سبع سني جوع من
بعد ما ينسى جميع الشبع في ارض مصر • ويفني الجوع الارض
ولا يعرف الشبع في الارض من قبل الجوع الاتي بعد لانه
عظيم جدا • واما اعادة الرويا على فرعون مرتين لان
الامر ثابت من عند الله والله مسرع صنعه • والان ينظر
فرعون رجلا فهيما حكيما ويجعله على ارض مصر • يفعل
فرعون هذا ويوكل وكلا على الارض حتى يعشروا غلة مصر
في سبع سني الشبع • ويجمعوا طعام هذه سني الخير الاتيات
ويصبروا البر تحت يد فرعون • ويحفظوا طعاما في
القرى • ويكون الطعام وديعة في الارض لسبع سني الجوع

التي تكون في ارض مصر ولا تستاصل الارض بالجوع ۞
التفسير • في كتاب الله اخبر بحال الكنيسة وبجميع
ما قد جرى عليها وزنى فيها عيانا • وذلك ان من
زمانها الاول منذ اسسها التلاميذ رسل المسيح وطالع
كان زمان رخا ونعمة • معلمين روحانيين ناطقين بالهبات
كلام الحق منهم كالنهر الجاري • والقديسين الاحبين في
البراري والاديرة عادمين الاوجاع كملا مثل الرسل
القديسين • هذا زمان الرخا الشبع الذي كان في الكنيسة
واما في هذا الزمان الذي هو زمان جوع وقحط وغلا
في المعلمين • وفي الرهبان تكون المعلمين رعاة الكنيسة
في جميع الارض لا يوجد فيهم من قصده حفظ الشعب
من الخطية والحث على حفظ الوصايا الانجيلية
كالمعلمين الاولين • بل انما قصدهم رياسة على الشعب ونفاد

اموالا ونهبا ويحزنوا فى الدنيا • والرهبان هم ايضا
البته لا يعرفون سيره عدم الارجاع ولا يدرون اما هي
بل تدنى عليها ودتو • كما قد قال الكتاب ان سنين الجوع
تفنى الشبع الذى كان فى سنين الرخا • وكما جمع يوسف
الاثمار الكثيره فى سنين الرخا اقتاتت بها الارض فى
سنين الغلا • كذلك فى زمان رخا الكنيسه جمع لها
روح القدس تعاليم وتفاسير الهيه • واقاويل روحانيه
لترثها لزمان العوز وخزنها لها مكتوبه ليجدها تقتات
بها فى زمان الغلا عند عدم الاباء المعلمين الناطقين
بمثل ذلك • ومع هذا الحزن العظيم وجدوا اولاد
الكنيسه جياع فى زمان الغلا • هذا تمام لقول
الكتاب ان البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وبقا
هزولتها حاصل • وذلك ان المعلمين والرهبان اليوم يدرسوا

الاقاويل

الاقاويل الالهيه والتعاليم الروحانيه ولكنهم لا
يقروها بشوق روحانى ولا يتحركوا للعمل بما يقروه ولا
ينهضوا بحفظ الاوامر التى يدرسوها فهم يبقوا فى جوعهم
دايم • فطوبا للمعلم الذى يقرى كلام الله بفهم وشوق
روحانى ويعمل بما يقرى • ويحث تلاميده وشعبه على
التشبه فى ذلك • فاجره عظيم جدا وكرامته لا ينطق
بها • لكونه استيقظ فى وسط هذا النوم الثقيل العظيم
الذى يماثل الموت • واستفاق فى وسط هذا السكر
الشديد القاتل • وعنه قال الرب فى الانجيل ان رب
البيت اذا جا ووجده مستيقظ فى الهجعة الثانيه
او الثالثه من الليل يتكيه ويشد وسطه ويقف يخدمه
وعده بعظم هذا الوعد الذى يفوق العقل الموضح
انه وجد مستيقظ فى عظم ثقل النوم الذى جميع الناس

فيه ينام في الجمعة الثانية والثالثة لان الليل اربع
مجمعات كما يشهد الانجيل المقدس والاولة منه
والرابعة يكون يكون النوم فيهما خفيف والمستيقظين
فيهما كثير لان الاولة منه لم تكون الناس ينام بعد
والرابعة ايضا تكون الناس قد شبعوا نوم واستيقظوا
فالثانية والثالثة هما حين تقل النوم واكل من وجد
فيهما مستيقظ دون الناس له من الرب ذلك الوعد
العظيم المستيقظ دون الناس اذا هو رجل النيام
وانتحر قلبه عليهم ولم يشكو بكل قلبه للذي انعم عليه
باليقظة دونهم صار في الخطية مثلهم وخرج تعب يقظته
وكذلك يخبر هو ايضا ان لم يجتهد في يقظته من
يمكنه ان يتيقظ برفق وحب وعدم تجبر ومرارة وغيظ
لانه اذا ايقظهم هكذي وكان غير متعظم القلب

غير

غير متعظم القلب وغير متحقر الذي لا يستيقظ منهم
فهو ينال من الرب ذلك الوعد الجليل الكتاب
فحسن كلامه عند فرعون وعند قواده اجمعين ثم قال
فرعون لقواده هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله
ثم قال فرعون ليوسف بعد ما عرفك الله جميع
هذه لانه حكيم مثلك انت تكون على بيتي والى امرك
ينقاد كل شعبي الا اشرف عليك الا بالكرسي ثم قال
فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على جميع ارض مصر
ثم نزع فرعون خاتمه من على يده وجعله في يد يوسف
والبسه ثياب حرير وصير طوقا من ذهب على عنقه
واركبه في مركبه الثاني الذي له ونودي بين يديه
الاب الشفوق وجعله على جميع ارض مصر ثم قال
فرعون ليوسف انا فرعون وغيرك لا يمد انسان

بزه ولا رجله في جميع ارض مصر وسماه موضع الخفايا
وزوجه باسنات ابنة فوطيفارع امام اسكندرية
وخرج يوسف واليا على ارض مصر ويوسف بن ثلثين
سنه وقف بين يدي فرعون ملك مصر ه التفسير
في مثل هذا السن ابتدا ربنا يسوع المسيح بالتعليم ه
الكتاب وخرج يوسف من قدام فرعون وطاف في
جميع ارض مصر ثم انبتت الارض في سني الشبع مل الخزاين
فجمع كل باقي طعام سبع السنين الذي كان في ارض مصر
وجعل الطعام الذي في القرى طعام كل حقل
لضيعة مما حولها في وسطها التفسير كان يخزن القمح
في سنبله لكي يكون محفوظ من السوس ه الكتاب
وصير يوسف برا كرمل البحر كثيرا جدا حتى امتنع
احصاوه اذ لا احصا له التفسير هكذي جمع روح
القدس

القدس تعاليمه وسيامره وتفاسيره وحكايته وخزنها
في الكنيسة مكتوبه كما كان يوسف يخزن القمح بسنبله
تعاليمه لا احصا لها ولا عدد خزنها روح القدس ه
الكتاب وولد ليوسف ابنان قبل ان تدخل سنة الجوع
هما اللذان ولدتهما اسنات ابنة فوطيفارع امام اسكندرية
فسما يوسف اسم البكر منسا قال ان الله نساني جميع
شقاي وكل بيت ابي وسمى اسم الثاني افرايم قال ان الله
انماني في بلد ضعفي ثم انتهت سبع سني الشبع الذي كان
في ارض مصر وبدات سبع سني الجوع في ان تاتي كما
قال يوسف فكان جوع في جميع الارض وفي جميع ارض
مصر كان طعام فلما جاع جميع ارض مصر صرخ القوم
الى فرعون بسبب الطعام فقال فرعون لكل المصريين
امضوا الى يوسف فما يقوله لكم فاصنعوه التفسير

هذا الجوع الذي ذكره كتاب الله في معنى كون
الجوع في ارض الدنيا كلها • اشاره الى الجوع الذي صار
في الكنيسه في جميع ارض الدنيا • وكون الدنيا باسرها
صارت لا تحفظ وصايا السيد المسيح لان الجوع من تعليم
الحياه وعدم الرعاه الصالحين والمعلمين الروحانيين
صار في جميع الارض في الكتاب ولما كان الجوع على
وجه الارض فتح يوسف جميع ما فيه فمار المصريين
واشتد الجوع في ارض مصر وجا كل الارض الى مصر ليمتاروا
من يوسف اذ اشتد الجوع في بلدانهم فعلم يعقوب ان
الميره موجوده في مصر فقال يعقوب لبنيه لماذا انتم ناظرون
وقال هوذا قد سمعت ان ميرا موجودا في مصر لتحدروا
هناك وامتاروا لنا منها ونحيا ولا نموت • التفسير
قول يعقوب لبنيه لماذا انتم ناظرون قد سمعت ان البياع

بارض

[illegible]

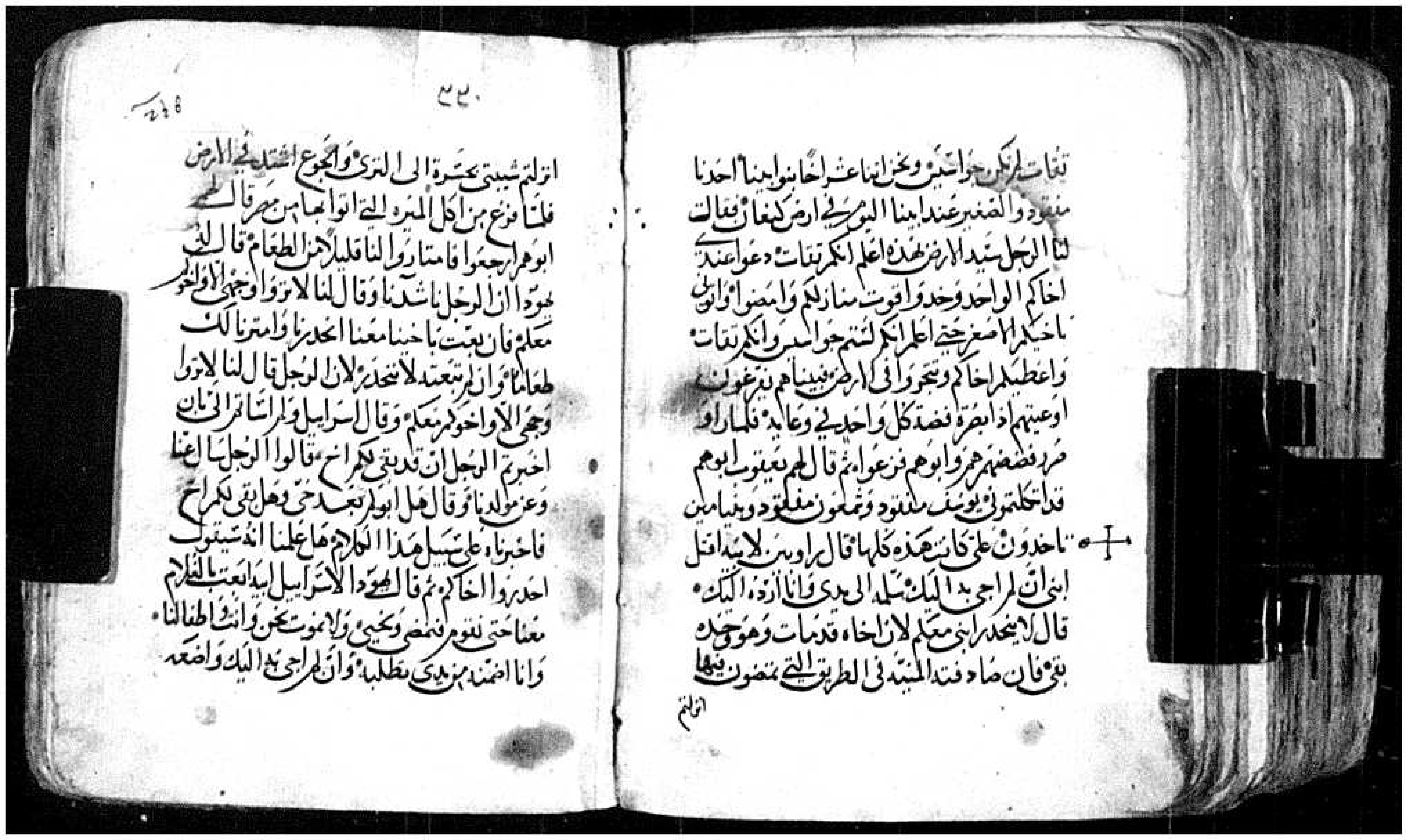
على
بارض مصر • دليل جوعهم واياتهم من بعد جوع التعليم وكما عدم
يعقوب وبنيه الذين هم رووس الابا في الكنيسه فيه
لهم ولا علم بخوف الله في هذا الزمان الذي للغلا وليس لهم
سبب الا لكونهم يقيموا الرياسة الكهنوت من ليس فيه خوف
الله يقيموا المتعلم خوف الله من ليس فيه خوف الله يقيموا
لرياسة الكهنوت من لا يرى قط البحر فلهذا كمل على الشعب
قول الرب اعمى يقود اعمى يقعان كلاهما في حفره •
والرب علام الغيوب لعلمه بهذا انه سيكون تقدم
فذكر الوصيه على كل واحد منا قائلا احذر ان
يكون النور الذي فيك ظلمه • ما الكاهن هو نور لانه
المرشد اياك الى خوف الله • فاذا كان رح ان لا يعرف
خوف الله ليس هو ظلمه وانت تظن انه نور لجهلك
بالنور • فاحذر قال الرب ان تحدلك كامن هكذا

الويل ثم الويل لمن يتبع كاهن لا خوف الله فيه لانه هو
واياه يقعون في حفرة حسب قول الرب الكتاب
فانحدر عشرة اخوة يوسف ليمتاروا وانزلوا من مصر التفسير
ينحدرون الاما الى مصر في طلب القمح دليل على لون المعرفة
الامنة وخوف الله لم يوجدا في دوس لا با في زمان الغلا
في الكنيسة لان في ذلك الزمان يتم عليهم قول الرب
تغلقوا ملكوت السما قدام الناس فلا انتم تدخلوا ولا تخلوا
احد يدخل فيهم لقلة معرفتهم وخوفهم من الله لا يعلموا
ويحدهم لا يتركوا من يعلم فيحصل الشعب الى الغلم بلا
تحشم الكتاب وبنيامين اخو يوسف لم يبعثه مع اخوته
لانه قال اخاف ان تلحقه المنية فلما دخل بنو اسرايل
ليمتاروا في وسط الداخلين اذ كان الجوع في ارض كنعان
ويوسف هو سلطان الارض وهو ماير لجميع شعب الارض

التفسير عجب عظيم جدا ان يوسف اقام ما لك
بارض مصر هذه السنين الكثيرة ولم يرسل الى ابيه يعزيه
ويهنيه بحياته وذلك لما يريد الله من تجربة الصديق
وتطويل زمان الحزن عليه بغير عزاه الكتاب
فجا اخوة يوسف وسجدوا له على وجوههم على الارض فراى
يوسف اخوته واتبههم وتنكر لهم وكلمهم بصعوبة فقال لهم
من اين جيتم قالوا من ارض كنعان لنمتار طعاما
وانتبه يوسف لاخوته وهم لم يثبتوه ولما ذكر يوسف
الاحلام التي راها لهم قال لهم انتم جواسيس انما جيتم لتنظروا
مساوي الارض قالوا له يا سيدي انما جا عبيدك ليمتاروا
طعاما ونحن كلنا بنو رجل واحد ونحن ثقات ما كان
عبيدك جواسيس قال لهم لا بل انما جيتم لتنظروا اساق
الارض قالوا نحن عبيدك اثنا عشر اخا بنو رجل واحد

فى ارض كنعان واصغرنا اليوم عند ابينا وواحد
مفقود قال لهم يوسف هو ما قلت لكم انكم جواسيس لهذه
تمتحنون وحياة فرعون لا خرجتم من ها هنا الا يجى
اخيكم الصغير الى ههنا ابعثوا لواحد منكم يحضر
اخاكم وانتم تحبسون حتى يمتحن كلامكم فنعرف اهل الحق
معكم والا فوحياة فرعون انكم جواسيس فضمهم الى محفظ
ثلثة ايام ثم قال يوسف فى اليوم الثالث اصنعوا هذه
تحيوا فانى اتقى الله فيكم ان كنتم ثقات اخوكم الواحد
منكم يحبس فى بيت حفظكم وانتم فامضوا ولادوا ميرة
قوت بيوتكم واتوا باخيكم الاصغر الى لتحقق كلامكم ولا
تهلكوا فصنعوا كذلك ثم قال الرجل لاخيه حقا انا
اثمون فى اخينا اذ رايناه نفسه فى شدة اذ تضرع الينا
ولم نقبل لهذا انا لنا هذه الشدة فاجابهم راوبين قائلا
الم

الم اقل لكم لا تخطئوا الى الولد فلم تقبلوا لهذا نحن
مطالبون بدمه وهم لم يعلموا ان يوسف يفهم ذلك لانه
جعل ترجمانا بينه وبينهم فاستدار عنهم وبكى ثم رجع
اليهم فخاطبهم واخذ من بينهم شمعون فحبسه بحضرتهم ثم
امر يوسف فملئت اوعيتهم برا وردت فضة كل رجل
الى جوالقه واعطوا زادا للطريق فلما صنعوا ذلك
حملوا ميرتهم على حميرهم وساروا من هناك ثم فتح الواحد
جوالقه ليطرح علفا لحماره فراى فضته فاذا هى فى
فم وعايه فقال لاخوته قد ردت فضتى وها هى فى وعائى
فتنزعت قلوبهم وانزعج كل واحد مع اخيه قائلين ماذا
صنع الله بنا ثم جاوا الى يعقوب ابيهم الى ارض كنعان
فقصوا عليه جميع ما نالهم وقالوا خاطبنا الرجل سيد
الارض بصعوبة وجعلنا كجواسيس الارض فقلنا نحن



ثقات لم نكن جواسيس ونحن اثنا عشر اخا بنو ابينا احدنا
مفقود والصغير عند ابينا اليوم في ارض كنعان فقال
لنا الرجل سيد الارض بهذه اعلم انكم ثقات دعوا عندي
اخاكم الواحد وخذوا قوت منازلكم وامضوا واتوني
باخيكم الاصغر حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم ثقات
واعطيكم اخاكم وتتجروا في الارض فبينما هم يفرغون
اوعيتهم اذا بصرة فضة كل واحد في وعايه فلما راو
صررهم فضتهم هم وابوهم فزعوا ثم قال لهم يعقوب ابوهم
قد اثكلتموني يوسف مفقود وشمعون مفقود وبنيامين
تاخذون على كانت هذه كلها قال راوبين لابيه اقتل
ابني ان لم اجي به اليك سلمه الى يدي وانا ارده اليك
قال لا ينحدر ابني معكم لان اخاه قد مات وهو وحده
بقي فان صادفته المنية في الطريق التي تمضون فيها

اتزلتم

اتزلتم شيبتي بحسرة الى الثرى والجوع اشتد في الارض
فلما فرغ من اكل الميرة التي اتوا بها من مصر قال لهم
ابوهم ارجعوا فامتاروا لنا قليلا من الطعام قال له
يهودا ان الرجل باشدنا وقال لنا لا تروا وجهي الا واخوكم
معكم فان بعثت باخينا معنا انحدرنا وامترنا لك
طعاما وان لم تبعثه لا ننحدر لان الرجل قال لنا لا تروا
وجهي الا واخوكم معكم وقال اسرايل لم اسايتم الي بان
اخبرتم الرجل ان قد بقي لكم اخ قالوا الرجل سال عنا
وعن مولدنا وقال هل ابوكم بعد حي وهل بقي لكم اخ
فاخبرناه على سبيل هذا الكلام وما علمنا انه سيقول
احدروا اخاكم ثم قال يهودا لاسرايل ابيه ابعث بالغلام
معنا حتى نقوم فنمضي ونحيي ولا نموت نحن وانت واطفالنا
وانا اضمنه من يدي تطلبه وان لم اجي به اليك واضعه

بين يديك فانا قد لبثنا كل طول الزمان ولولا انا تمهلنا
لكنا رجعنا مرتين. قال لهم اسرائيل ابوهم ان كان ذلك
كذلك فاصنعوا هذه. خذوا من فاكهة الارض في اوعيتكم
واحدروها الى الرجل هدية. قليل درياق وقليل
عسل وخرنوب وفستق مقلوط وبطم ولوز. وضعف الفضه
خذوا بايديكم والفضه المردوده في افواه اوعيتكم ردوها
بايديكم لعل ذلك كان سهوا. وخذوا اخاكم وقوموا فارجعوا
الى الرجل والله القادر الكافي يعطيكم رحمة بين يدي
الرجل فيطلق لكم اخاكم الاخر وبنيامين وانا اثكل كما
ثكلت. فاخذ القوم هذه الهدية وضعفا من الفضه
اخذوه بيدهم وبنيامين ه التفسير لكون الصديق
يعقوب كان حزن يوسف قد نقص منه لطول الزمان
اراد الرب تجديد الحزن عليه بشدة الغلا وباعتقال
شمعون

شمعون بمصر وذهوب بنيامين ابنه الصغير عنه مع
خوفه عليه اعظم الخوف ان ينالهما ما نال اخوه يوسف
وخوفه ايضا على باقي اولاده ان يستعبدهم بسبب الورق
الذي وجدوه في عدالهم. حزن هكذى يريد الله ان يحزن
به الصديق في العالم لكي يخرجهم هنا ليرحموا دايم هناك.
لان هنا وما فيه زايل حزن كان او فرح. وهناك وما
فيه دايم حزن كان او فرح ه الكتاب فقاموا وانحدروا
الى مصر ووقفوا بين يدي يوسف. فلما راى يوسف معهم
بنيامين قال للذي على بيته ادخل القوم الى المنزل
واذبح ذبحا واعده. فان القوم ياكلون معي ظهرا. فصنع
الرجل كما امره يوسف. فادخل الرجل القوم الى بيت
يوسف ه التفسير لما نظر يوسف اخوه شقيقه معهم امر
بدخول الجمع الى بيته والاهتمام لهم والزامهم وهكذا امن

يرى انه حسب الرب فالرب من اجله يدخله الى ملكوته
الكتاب نخاف الرجال اذ ادخلوا الى منزل يوسف
وقالوا انما نحن بسبب الفضة التى ردت فى اوعيتنا
فى الابتدا مدخلون ليتسبب علينا ويتجنى علينا وياخذنا
عبيدا وحميرنا فتقدموا الى الرجل الذى على منزل
يوسف وكلموه عند باب البيت وقالوا نسالك يا سيد
انا انحدرنا فى الابتدا لنمتار طعاما فلما صرنا الى المبيت
فتحنا اوعيتنا فاذا فضة كل رجل فى فم وعايه فضتنا
بوزنها فرددناها بايدينا وفضة اخرى حدرنا معنا
لنمتار طعاما ولم نعلم من صير فضتنا فى اوعيتنا.
قال لهم سلام لكم لا تخافوا الهكم واله ابيكم جعل لكم كنزا
فى اوعيتكم واما فضتكم فقد صارت الى ثم اخرج
اليهم شمعون ولما ادخل الرجل القوم الى بيت يوسف

اعطام

اعطاهم ماء فغسلوا ارجلهم وطرح قتا لحميرهم وهيوا
الهدية الى ان جا يوسف الى الظهيرة لانهم سمعوا بانهم هناك
ياكلون طعاما. تفسير كتاب الله يذكر غسل اقدام
الضيوف ذكر متواتر لكى نعلم انها فضيلة واجبة وانا
خازن يوسف الذى كلم اخوة يوسف مثل هذا الكلام
فهو بلا شك كان قد اطلعه يوسف على سره لبعيد الهه
معه. واعلمه ان القوم مختصين به فلهذا قال لهم الهنا واله ابيكم
هو الذى فتح لكم بالفضة فى اوعيتكم واما فضتكم التى
ابتعتم بها القمح فقد قبضناها منكم وهكذى يجب على
كل انسان ان يعلم زوجته واولاده وغلمانه وكلمن
يختص به عبادة الاله مثله والا فهو مطالب بجهلهم وبعدان
بسببهم ويضيع عليه تعب العبادة الذى يعتمده هو.

القراة الثانية والخمسون بعشية يوم الاربعا
من الجمعة السادسة من الصوم ولما جا يوسف
الى منزله ادخلوا اليه الهدية التي بايديهم الى منزله يجدوا له
على الارض فسالهم عن سلامتهم التفسير وجود اخوة
يوسف اياه حي بعد بيعه وعدمه اشارة الى قيامة المسيح
ووجود التلاميذ له حي بعد اسلامه وقتله ومن اجل
مجد يوسف وملكه لم تعرفه اخوته حين راوه حتى كشف
لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح المشرق على ناسوته
لم تعرفه تلاميذه حين راوه بعد قيامته بل ظنوا
انهم ينظروا روحا حتى كشف لهم ذاته وجعلهم جسوا
يديه ورجليه وجنبه حينيذ عرفوه سجدوا اخوة يوسف
له على الارض اشارة لسجود تلاميذ المسيح له بعد قيامته
كشهادة الانجيل المقدس اخوة يوسف عشرة منهم في الدفعة
الاولى

الاولى وجدوه لان بنيامين لم يكن معهم وفي الدفعة
الثانية وجدوه الاحدى عشر وسجدوا له ولذلك
عشرة من تلاميذ المسيح فقط في الدفعة الاولى ظهر
لهم في عشية النهار الذي فيه قام لان توما لم يكن
معهم وفي اليوم الثامن من قيامته ظهر لهم الاحدى عشر
كما ظهر يوسف لاخوته الاحدى عشر داخل البيت كان
ظهور يوسف لاخوته داخل العلية ظهر الرب لتلاميذه
لان يوسف كان في كل شي اشارة الى السيد المسيح وذلك
ان اخوته بني اسرائيل هموا بقتله كما فعل بنو اسرائيل
بالمسيح الذين هم اخوته بناسوته منهم واسلموه الى الامم
الغريبة الروم الذين صلبوه كما اسلم يوسف من اخوته
الى الامم الغريبة وبيع بالثمن كما بيع يوسف وعري
من ثيابه على خشبة الصليب كما عري يوسف جبته والقي

دمه ولطخ به جسده كما لطخت اخوة يوسف جبة يوسف
بالدم وتركه في القبر كما نزل يوسف في الجب الناشف
ليموت وكان فعل كهنة بني اسرايل به ذلك حسدًا
لفضله كما فعلوا اخوة يوسف به ذلك حسدًا لفضله
وحسب ابيه اياه فلهذا كان وجود يوسف حي وملك ممجدًا
كوجود المسيح بعد صلبه حيًا وممجد بملك لاهوته وضياه
ولذ بلغ اخوة يوسف عليه ان وحش اكله لكذب
كهنة بني اسرايل على المسيح انه لم يقم ظهرت قيامة المسيح
وعرف كذبهم ولذلك ظهر يوسف حيًا وعرف كذب
اخوته الكذاب وقال لهم بعد ابوكم الشيخ الذي
ذكرتم حي وهل هو سالم قالوا الان عبدك ابونا باقي
وهو سالم وخروا وسجدوا الفنسيا اخوة يوسف الذين
سجدوا له بعد وجوده حي في ملكه عاشوا معه في ملكه

وكان

وكان بعده وهو انه هو السبب لحياتهم وعزهم والذين
سجدوا للمسيح من بني اسرايل ومن جميع الامم بعد قيامته
عاشوا معه في ملكه وتمجدوا وكان صلبه وموته سبب
لحياتهم وعزهم الكذاب ثم رفع عينيه ونظر بنيامين
اخاه ابن امه فقال لهم هذا اخوكم الاصغر الذي قلتم لي
قالوا نعم فقال الله يرؤف بك يابني التفسير كلام يوسف
الخاص لبنيامين اخوه الذي لم يحضر مع اخوته العشرة
في الدفعة الاولى ككلام المسيح الخاص لتوما تلميذه الذي
لم يكن حاضر مع التلاميذ العشرة اخوته في الدفعة الاولى
وقوله هات اصبعك هنا وانظر الى يدي وهات يدك
والقها في جنبي ولا تكن غير مصدق بل مومن هذا القول
بحقيقته هو رحمة من الله لتوما قد كملت الفعل فطوبا
لكل من يري ويومن ان ذلك المجروح الجسد واليدين

يبعدوا منه لانه هكذى قال في ذلك الوقت طوبا للذي
لا يراني و يومن الكتاب ثم اسرع يوسف مما هاجت رحمته
على اخيه وطلب ان يبكي فدخل الى المخدع فبكى هناك ثم
غسل وجهه وخرج وترفق وقال قدموا الطعام فقدموا
له وحده ولهم وحدهم وللمصريين الذين ياكلون معه
وحدهم لان المصريين لا يستجيزون ان ياكلوا مع
العبرانيين طعاما لان طعامهم مكروه عندهم
المفسر هذا الاكل اشار الى اكل المسيح بعد قيامته
بحضرة تلاميذه كما تشهد الانجيل المقدس وقوله ان يوسف
اكل ناحيه واخوته ناحيه والمصريين الذين كانوا
يتغدون معه على مايدة ناحيه اشار بالمصريين هاهنا
الى الملايكه الذين لم يزالوا يصحبوا المسيح قبل تجسده
وبعده ويتغدوا على مايدته معنى مايتدعوا ان الملايكه

يتمعوا

يتمتعوا بنعيم روح القدس كل حين قال ان اكل
المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كما لعذا اللاهوت
الذي يغذى به ملايكته كل حين ولا هو اكل يحتاج اليه
لحاجة تلاميذه اليه طبيعي بل اكل بغير جوع وبغير
حاجه طبيعيه اكل وشرب بالقصد ليثبت جسده
عند تلاميذه انه قام من الاموات لانه قبل صلبه كان
جسده يقبل التالم والجوع والعطش بارادته التي هي
التي شا ان يقبل ذلك عنا ليفدينا من الاثم فلما
قام من الاموات صار غير قابل للالام وغير قابل للجوع
والعطش ولكنه اكل وشرب لاثبات قيامة جسده
فتعط الكاس واجلسهم بين يديه البكر كبكوريته والصغير
كصغره ونهت القوم الرجل مع صاحبه وحمل زلات
من بين يديه اليهم فكانت زلة بنيامين اكثر من زلاتهم

ثم نبه ذهبي فم التفسير هذه العطيه المختصه ببنيامين
دون اخوته يعني اختصاص توما بادخال يده في جنب
المسيح الذي به صارت يده حيه الى اليوم دون كل
جسد تري في بلاد الهند وتجدنا الاله المجروح
المتجسد عنا ويعرف عظم قوته الكاتبون بوامعه حتى
نكروا ثم امر الذي على بيته وقال له املا اوعية
القوم طعاما حسب ما يطيقون حمله وصير فضة
كل رجل في فم وعايه وصير جامي جام الفضه في
وعا الاصغر مع فضة ميرته التفسير قوله حملهم طعام
ما وسعت اوعيتهم يعني ان كل انسان من المومنين
بالمسيح على قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت يعطا له
ومعنى هذا الكلام ان الذي يتعود الاتضاع وهو في
هذه الدنيا وان لا يكون يتعظم بمواهب الله فعلى قدر
كذ

ذلك الاتضاع الذي حصل له وهو في هذه الدنيا تعطيه
الله المواهب في دار الاخرة لان الله لا يبخل بعطية
لاهوته باسرها لكل الناطقين ولكنه يعلم ان المخلوق
يتعظم بذلك فيهلك ويسقط كالذي حل بادم والشيطان
فلهذا من يعود نفسه الاتضاع وعدم التعظم في
مواهب الله فقدر ذلك يعطا له مجد اللاهوت في دار
الاخرة وقوله ان فضة كل واحد ترد اليه حتى تصير الغله
التي ياخذها بلا ثمن يعني ان التعب الذي يتعبه الانسان
في حفظ الوصايا لا يسوي ذلك المجد الذي يعطا له
من اللاهوت لان قوة اللاهوت التي اخذها في
المعمودية هي التي كانت تقويه على التعب فالفضل كله
لها وهو بالرحمة اخذها فهو مجان ياخذ ما ياخذه
وقوله انه جعل الصاع في وعا الصغير يعني ان من

يكون عند نفسه صغير وخادم الجماعه هو الذي
يكون مختص وحبيب لانه قال في انجيله المقدس ان
الصغير فيكم هو الكبير في ملكوت السموات يعني ان
من يرى نفسه صغيرا باتضاع قلبه هو الذي ينال
مجد اللاهوت الكتاب فصنع كما امره به يوسف
النفس روح القدس الذي ينعم ويكرم كل محبينه من
الملايكه والناس جميعا هو ارسل من الابن بعد صعوده
الي تلاميذه فملاهم من مواهبه ونعمه التي لا ينطق
بها الكتاب فلما اضا الصبح اطلق القوم وحميرهم
ثم قد خرجوا من المدينه ولم يبعدوا اذ قال يوسف
للذي على بيته قم فاسرع ورا الرجال فاذا لحقتهم
قل لهم لم كافيتم على الخير بالشر اليس هذا الذي يشرب
مولاي فيه وهو يتفال تفاولا به اساتم فيما صنعتم
فلحقهم

فلحقهم وكلمهم بهذا الكلام فقالوا له لا يقل سيدي
هذا القول حاشى عبيدك ان يصنعوا مثل هذا الامر
هوذا فضه وجدناها في افواه اوعيتنا رددناها
عليك من ارض كنعان فكيف نسرق من بيت مولاك
فضه او ذهبا من وجد معه من عبيدك فليقتل
ونحن ايضا نكون لسيدي عبيدا قال الان ما قلتم
هو كذلك من وجد معه كان لي عبدا وانتم تكونون برآء
النفس هل الذي من يتعبد لله تجربه روح القدس الكاين
فيه وتوجده انه ناقص في الفضايل ومقصر في حفظ
الوصايا ومتهاون فيما يجب لله هذا يفعله معه روح
القدس ليكثر اجتهاده ويكون متضع كل حين لانه بقدر
اتضاعه ينال الرفعه الكتاب فاسرعوا واحدروا
كل رجل وعاه على الارض وفتح كل رجل وعاه ففتشه

وبدا بالاكبر وانتهى الى الاصغر لتتشير على الصاع
المختص بيوسف كان التفتيش في غرارة كل واحد من
اخوته والدينونة هي المختصة بالمسيح لانه لذلك قال
ان الدينونة كلها اعطيت للابن وروح القدس هلذي
يشير فعل الانسان بكل من يعن فمن وجد فيه دينونة
لاخيه استحق هو ايضا الدينونة لانه لذلك قال لا تدينوا
لئلا تدانوا فهو يريد من المتعبد له الا يدين انسان حتى
ونفسه هي ايضا لا يدينها ولا ياخذ الدينونة من غيره حتى
لا يتعدا على الدينونة المختصة بالمسيح فمن تعدا على الدينونة
لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة معرفة الخير والشر
ويلتمس اللاهوتية لنفسه لان الاله وحده هو الديان
والذي يجب على المومن الحقيقي لا يدين احدا انه جيدا
او ردي فيبغض واحد ويحب اخر بل يحب الكل بالتواضع

امل

اجل محبة المسيح دياهم وحالتهم ونفسه هو ايضا لا يدينها
انما جيده او رديه لئلا يستعظم او ياس بل يجعلها حاكم بدله معلمه
الذي يدبر في رضا بالله يصدق ويومن انه حكم الله
ان قال له انك جيد او ردي الكتاب. فوجد الجام
في وعا بنيامين فقد لتتشير قوله ان الصاع وجد في
غرارة الصغير لان الكبير قد جعل له نيابة المسيح في دينونة
تلاميذه وخاصته يدينهم بحكم المسيح الذي هو خليفته فيه
بل الدينونة والعقاب لم يات الصغير الذي لم يجعل له في دينونة
غيره ويتعدا على ما هو خاص بالمسيح ولذلك المعلم الذي
يدين من ليس هو له تلميذ لان هذا الفعل يختص بالمسيح وحده
ان يدين كل احد واما المعلمين البشريين فليس يجب لهم
ان يدينوا الا من قد جعلهم المسيح يدبروهم فقط نيابة عنه
فمن يتعدا ويدين فهو يجعل نفسه صغيرا في ملكوت السموات

عن عطانا

لانه قال ان الصاع المختص بالسيد في غرارة الصغير
وجد ولىس بهذا القول ينبغي ان نترك تذكار بعضنا
لبعض ووعظهم بل نذكر وعظ الرب حيث قال احب
قريبك مثل نفسك فمن نفسي يجب ان تعلم كيف اذكر قريبي
وذلك اني اذا رايت شرا في نفسي لا ادينها انا بل احزن
وتكون وخطوا الشر لها الا تنوبه ممن قد جعله المسيح
ديانها لذلك اذا رايت من قد اتاه يجب ان افعل معه
كالذي افعل مع نفسي لا ابغضه ولا اشهره بل ان كان
له من يعلمه يحدث عنه معه في خلوه واذكره باحسن
ليعظه ويعدله وان كان ليس له من يعلمه تكلمت قدامه
من كتاب الله بكلام يتيقظ من غفلته وسكت عن
زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين ولا هو اني عامدا قصدته
الكتاب تحرزوا ايها المتشير هكذى يصعب على
الملايكه

٢١٦
الملايكه والقديسين اذا نظروا امور من يدين و يتعدوا
على ما هو خاص بالمسيح لكونه جدا اخطا الكتاب واثال
كل رجل على حماره ورجعوا الى المدينه فدخل يهودا واخوته
الى بيت يوسف وهو هناك فوقعوا بين يديه على الارض
المتشير يهودا اسمه بالعبراني تفسيره الاعتراف قال يجب
على من دان واخطا ان يعترف ويسجد بوجهه على الارض
ملتمس الغفران من الذي يعترف على يده ويسال له الغفران
الكتاب وقال لهم يوسف ما هذا الصنيع الذي صنعتم
اما علمتم انه ليس مثلي رجل يتفال المتشير اي انني بالفال عرفت
انكم سرقتموه هذا القول قاله على راي المصريين الكهنه
الذين كانوا يقولوا بالفال وبالتنجيم الذي بين يقول
بحسب عابد وثن ولكون اخوته تظن بانه واحد من
المصريين كلمهم مثلهم الكتاب قال يهودا ماذا نقول لسيدي

وبما نتكلم به وبم نحتج الله اوقع عبيدك بذنبهم ها نحن
عبيد لسيدي نحن ومن وجد الجام في يده • التفسير
انصاع مكذبا لقلبه وللسان بدا دون المعترف
مع مساعدة غيره له هكذى ولهذا قيل ان يهودا هو
الذي نطق بهذا الخطاب دون جميع اخوته الذي تفسيره
الاعتراف في الكتاب • قال انا معاذ من ان اصنع •
هذا الرجل الذي وجد الجام في يده هو لي عبدا
وانتم اصعدوا بسلام الى ابيكم • فتقدم اليه يهودا
وقال بطلبة يا سيدي يتكلم عبدك كلاما بمسمع
سيدي ولا يشتد غضبك على عبدك فانك مثل فرعون •
سيدي سال عبيده قايلا هل موجود لكم اب او اخ • فقلنا
لسيدي لنا موجود اب شيخ وله ابن شيخوخة صغير واخوه
قد مات • وبقي هو وحده لامه وابوه يحبه • فقلت لعبيدك

احدروه

احدروه الي واجعل عيني عليه • فقلنا لسيدي لا يطيق
الغلام ان يترك اباه فان هو ترك اباه مات • قلت لعبيدك
ان لم ينحدر اخوكم الاصغر معكم فلا تعاودوا النظر الي
وجهي • فلما صعدنا الى عبدك ابينا اخبرناه بكلام سيدي
ولما قال ابونا ارجعوا فاشتروا لنا قليلا من طعام • قلنا
لا نطيق ان ننحدر الا ان كان اخونا الاصغر معنا انحدرنا
لانا لا نطيق ان نرى وجه الرجل واخونا الصغير ليس
هو معنا • فقال عبدك ابونا لنا انتم تعلمون ان اثنين
ولدت لي زوجتي فخرج احدهما من عندي وقلت
لعله قد افترس ولم اراه الى الان • فان اخذتم هذا ايضا
من عندي ووافته المنية انزلتم شيبتي بشر الى الثرى
والان عند رجوعي الى عبدك ابي والصبي ليس هو معنا ونفسه
متعلقة بنفسه فيكون عند نظره ان ليس الصبي معنا

يموت ويحدر عبيدك شيبة عبدك ابينا بحسرة الى
الثرى لان عبدك ضمن الغلام من ابي قايلا ان لم ات
به اليك فاكون خاطيا لابي طول الزمان فليجلس عبدك
الان مكان الغلام عبدا للسيدي ويصعد الغلام مع
اخوته فاني كيف اصعد الى ابي والغلام ليس معي لئلا اشاهد
البلا الذي ينال ابي فتفسير يهودا الذي تاويله الاعتراف
هو الذي ضمن الصبي من ابيه وهو الذي تولى السوال والتضرع
والدلّ حتى انه ابدل نفسه عنه للعبودية وسال في عتقه
وهذه هي صورة المعلم الذي يقبل اعتراف الخاطي فيه
يتم قول الرب انا الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف
الكتاب فلم يطق يوسف صبرا من كثرة الوقوف
بين يديه فنادى كل رجل عني فلم يقف انسان معه حين
تعرف يوسف باخوته ثم رفع صوته وبكى حتى سمعه المصريون

وسمع

+ [illegible]

[illegible]

243

وسمعه آل فرعون ثم قال يوسف لاخوته انا
يوسف اخوكم هل ابي حي فلم يطق اخوته اجابته
مما اندهشوا بين يديه ثم قال يوسف لاخوته تقدموا
الي فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموني
مدسرا والان لا يشق عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعتموني
هاهنا فان الله بعثني بين ايديكم لبقا يكم لان
هتين سنتان جوع في وسط الارض وبقي خمس
سنين ليس فيها حرث ولا حصاد فبعثني الله
قدامكم ليصير لكم بقا في الارض وليحيي لكم فلتبد
عظيمه والان لستم انتم بعثتموني الى هاهنا بل
الله فصيرني استاذا لفرعون وسيدا لجميع اهله
وسلطانا على جميع ارض مصر اسرعوا واصعدوا
الى ابي وقولوا له كذا قال ابنك يوسف صيرني
الله سيدا لجميع المصريين انحدر الي ولا تقف
فتقيم في ارض الشدير وتكون قريبا مني انت وبنوك

وبنو بنوك وغنمك وبقرك وجميع مالك وامونك
هناك اذ قد بقي خمس سنين للجوع حتى لا تفتقر انت
واهلك وجميع مالك وهوذا عيونكم ناظره وعينا
اخي بنيامين ان فمي يخاطبكم فاخبروا ابي بجميع كرامتي
بمصر وجميع ما رايتموه واسرعوا فاحدروا ابي الى هنا
ثم انكب على عنق بنيامين اخيه فبكى وبنيامين بكى
على عنقه وقبل ساير اخوته وبكى معهم وبعد ذلك
كلمه اخوته وارتفع الصوت الى فرعون وقيل انه
جاء اخوة يوسف فحسن ذلك عند فرعون وعند
جميع قواده التفسير كما دهشت اخوة يوسف
وبهتوا عند ظهوره لهم كذلك حل بالتلاميذ عند
ظهور الرب لهم بعد قيامته ولم يزالوا كذلك حتى
كلمهم الرب وعزاهم وطمنهم كما فعل يوسف مع اخوته
القراة الثالثه والخمسون من سفر الكون
ثم قال فرعون ليوسف قل لاخوتك اصنعوا
هذا

هذا وشقوا دوابكم وامضوا وادخلوا الى ارض
كنعان وخذوا اباكم واهلكم وصيروا الى
اعطيكم خير ارض مصر وتاكلوا اجود ما في الارض
وانت مامور ان تقول لهم افعلوا هذا خذوا لكم
من ارض مصر عجلا لاطفالكم ونسايكم واحملوا اباكم
وائتوا وعيونكم لا تشفق على انيتكم ان خير جميع ارض
مصر هو لكم فصنع كذلك بنو اسرايل واعطاهم
يوسف عجلا بامر فرعون وزادا للطريق واعطى
لكل رجل منهم بدلة ثياب واعطى بنيامين ثلث
مية درهم وخمس بدلات ثياب وبعث الى ابيه
بعشرة احمره محمله من خير مصر وبعشر اتن محمله
برا وطعاما وزادا لابيه للطريق ثم بعث باخوته
فمضوا وقال لهم لا تقلقوا في الطريق التفسير
كما ارسل يوسف اخوته الاحد عشر بعد ان
اعلمهم بسلطانه وعزه

ليحضروا اليه جميع قبيلته ليعيشوا في عزه لان ك
الاحدي عشر تلميذ لما ظهر لهم الرب بعد قيامته
فعل معهم هلدي اعلمهم ولا سلطانه وعزه قايلا
اعطيت كل سلطان في السما وعلى الارض وحينيذ
ارسلهم يدعوا الي ملكه وعزه كل جنس ادم
الذي قد صاروا قبيلته بالتحقيق بلا لهم ادمو
الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
وروح القدس وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به
وهوذا انا معكم جميع الايام والى انقضا الدهر
امين ۞ ثم اعطاهم قوة روح القدس ليقووا بها
على كل الشياطين المعانده للبشر وعلى النجاسات
والاحزان التي يبتلوا بها ويحمل تلك القوه زاد
لهم في الطريق ليعيشوا به ويتقووا حتى يصلوا الي
ملك المسيح ملكهم والاهم الذي يحفظ وصاياه
يمكنهم الوصول الي ملكه لانه تبارك

لانه تبارك اسمه تلمذ تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان
يتلمذوا كل الامم كما تلمذهم هو ويعلموهم حفظ جميع ما اوصاهم
به لان وصاياه تشبه العجلات التي عليها يحملوا
القوم من ارض الدنيا المحزنه ياتوا بهم الي ملكه وبلاده
كلامه عليهم مستمر زودهم اذ يخشعوهم ويحملوا خوفه فيهم
حتى يقووا على تعب المشي في وصاياه وتطهر حواسهم
الجسمانية من كل شي يضاد وصاياه وتثبت فيهم الامانة
والرجا والمحبة كما اعطي بنيامين خمس خلع وثلثماية
درهم واما عطية البدله فهي اشاره الى نعمة المعمودية
واما النهي عن القلق فيريد به دوام الوداعة ۞
الكتاب فصعدوا من مصر وجاوا الى ارض كنعان
الي يعقوب ابيهم واخبروه وقالوا له ان بعد يوسف حي
وايضا هو سلطان على جميع ارض مصر فتشك قلبه ولم يثق بهم

ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذي كلمهم به ورأى العجل
الذي بعث بها يوسف ليحمله فعاشت روح يعقوب
ابيهم. التفسير هذه البشارة المذكورة باسم يعقوب
ابيهم خاصة هي اشارة الى بشارة ادم ابو كل الجنس الانسي
له ولكل بنيه. وكما قيل ليعقوب ان ابنك حي وهو المالك
لكل ارض مصر. وبهت ولم يصدق كذلك كانت
بشارة التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت الادمي الذي
تكلم هو بماهيته الاه حقيقي وحي جالس عن
يمين الاب له كل سلطان في السما وعلى الارض وجنس
ادم لما سمعوا هذه البشارة بهتوا ولم يصدقوا
حتى كلموهم التلاميذ بكل كلام المسيح واروهم الايات
العظيمة والعجايب التي اعطاهم المسيح يعملوها قدام
جنس ادم. لكي بها يومنوا بتحقيق البشارة التي بشروهم
بها

بها. ويجدد حياة ارواحهم بالمعمودية المقدسة كما
تجددت حياة روح يعقوب. الكتاب. فقال
اسرائيل عظيم ان يوسف ابني الان حي امضي فاراه قبل
ان اموت. التفسير لم يقل قال يعقوب بل اسرائيل
تفسير اسرائيل عقل يرى الله. اعني ان العقل الذي خوف
الله دايما فيه. وهو كل حين ناظر الى الله بالمحبة له هو
الذي يسرع الى نظره بحفظ وصاياه دايما. لسرعة
يعقوب اسرائيل لنظر يوسف لعظم شوقه اليه ومحبته
فيه. القراة الرابعة في الخميس تفسير الكون
يوم الخميس من الجمعة الثانية من الصوم المقدس
فرحل اسرائيل وجميع اهله الى بير سبع فذبح ذبيحا
لاله ابيه اسحق. التفسير اسرائيل تفسيره عقل
يرى الله قال ان الذي يرى الله هو الممتلي من خوفه الذكر

له كل حين الشاكر له على كل انعامه شكرا حقا. ولهذا
لما علم يعقوب ان يوسف ابنه حي بمصر ارتحل الى بير سبع
يقرب لله قرابين شكرا له على انعامه. قال يقرب لاله
ابيه اسحق. يعلمنا انه يجب ان يكون لكل احد منا ابا روحانى
مومن بالله. فهذه هي طريق الخلاص. وينبغي للمومنين المسيحيين
ان يحفظوا الوصية التي اوصاها يوسف اخوته عند
تسييرهم الى ارض كنعان. قايلا لا تتقلقوا في الطريق
هذه الوصية يكون يحفظها كمال الخلاص. لان بها (؟)
الوداعة التي امرنا الوديع ان نتعلمها منه. قايلا تعلموا
مني فاني وديع ومتضع في قلبي وتجدوا راحة لانفسكم
حقا ان من يجاهد ويعود نفسه الوداعة والاتضاع
فنفسه دايم تصير في راحة من كل تعب وحزن من
يحفظ عقله هكذي فعقله يكون اسرايل يعني ناظر الله

كل

كل حين ٥ الكتاب فقال الله لاسرايل في رويا
الليل يعقوب يعقوب قال لبيك. قال انا القادر اله
ابيك لا تخف من انحدارك الى مصر فاني اصيرك هناك
امة عظيمة. انا انحدر معك الى مصر وانا اصعدك ايضا
صعودا. ويوسف يجعل يده على عينيك لتتنيح (؟) قال له
انا انزل معك الى مصر. ولهذا السبب يحمل قوله عند تحدره
ونزوله الى مصر ثم عند موته نزل الى الجحيم الذي كان يعقوب
واباوه فيه مسجونين من اجل معصية ادم ونزل هناك
اليهم عند موته واصعدهم من هناك. وعن ذلك لنا النزو
ل والصعود قال ليعقوب اني انزل معك واصعدك من
هناك. لان يعقوب لم يصعده الله من مصر لانه فيها
مات بل من الجحيم. لان السيد المسيح عند موته نزل الى
الجحيم واصعده من هناك ٥ الكتاب فقام يعقوب من بير

بيوسف وحمل بنو اسرايل يعقوب اباهم واطفالهم ونساهم
على العجل التي بعثها فرعون لحملهم. التفسير ان يوسف
ارسل العجل لحمل قومه وجبهم الى مملكته والمسيح اعطانا
جسده ودمه الذين هما رفع خطايانا وامرنا ان نتوب
كل حين من اجل محبتهما عن كل خطية واذا احل بالتوبة
المستمره تناولناهما كل حين فهما يكونان لخطايانا
غافرين والى ملكوت السموات لنا موصلين. الحساب
واخذوا ماشيتهم وقنيتهم الذي قنوا في ارض
كنعان وجاوا الى مصر يعقوب وجميع نسله معه بنوه
وبنو بنيه معه وبناته وبنات بنيه وساير نسله
جابهم معه الى مصر. التفسير عند حاجة بني اسرايل
الى النزول الى مصر سبب لهم المهم القوة والمعونة السلطانية
التي ليوسف وعند خروجهم من مصر اخرجهم بقوة.
اعظم

اعظم من تلك القوة وقهروا بها السلاطين والملوك
وابادهم. تعلمنا هذا ان قوتنا معينة لكل من يطلبه
حتى لا يمكن ان يعجز انسي مما يحتاجه. القراة الخامسة
واحد من سفر الكون. وهذه اسما بني اسرايل الداخلين
الى مصر يعقوب وبنوه. بكر يعقوب راوبين وبنو راوبين
حنوخ وفلوا وحصرون وحرمي. وبنو شمعون يمواييل
ويامين واوهد وياخين وصوحر وشاول ابن الكنعانية.
وبنو لاوي جرشون وقهات ومراري. وبنو يهودا عير
واونان وشيلا وفارص وزارح. ومات عير واونان
في ارض كنعان. وكان بنو فارص حصرون وحامول.
وبنو يساخار تولاع وفوا ويوب وشمرون. وبنو زبولون
سارد وايلون ويحلايل. هولا بنو ليا الذين ولدتهم ليعقوب
في فدان ارام ودينا ابنته كل نفس من بنيه وبناته ثلثه
وثلثون.

وبنو غاد صفيون وحجي وشوني واصبون وعيري وارود
واراالي وبنو اشير يمنا ويشوا ويشوي وبريعا وسارح
اختهم وبنو بريعا حابر وملكيا ايل هولا بنو زلفا التي
اعطاها لابان لليا ابنته فولدت هولا ليعقوب
ست عشرة نفسا وبنو راحيل زوجة يعقوب يوسف
وبنيامين فولد ليوسف في ارض مصر من ولدت له اسنا
ابنة فوطيفارع امام اونتندرية منشا وافرايم وبنو
بنيامين بالع وباخر واشبل وجيرا ونعمان وايحي
وروش ومفيم وحفيم واارد هولا بنو راحيل الذين
ولدوا ليعقوب جميعهم اربع عشرة نفسا وابن دان
حوشيم وبنو نفتالي يحصيا ايل وغوني ويصر وشليم
هولا بنو بلها التي اعطاها لابان لراحيل ابنته
جميع من ولدته ليعقوب سبع انفس جميع النفوس الجاية

من

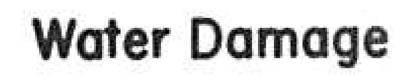
من آل يعقوب الى مصر من خرج من صلبه سوى
نسا بني يعقوب ست وستون نفسا ويوسف وابناه
اللذان ولدا له بمصر وهما نفسان جملة النفوس التي
دخلت من آل يعقوب الى مصر سبعون ثم بعث بيهوذا
بين يديه الى يوسف ليدله على السدير التسير
في سبعون نفس الخدمة وابنى اسرائيل الى مصر بارك
الرب فيهم فاكثرهم وانماهم حتى انهم خرجوا من ارض مصر
وعددهم ستماية الف رجل حدثا سوى الشيوخ والصبيان
والنسا وهذه الكثرة العظيمة صارت فيهم في مدة
يسيرة نحو مايتي واربعين سنة مع ما كان فيهم من قتل
الذكور خاصة الكتاب ثم جاوا اليه الى ارض
السدير واسرج يوسف مركبه وصعد ليلقى اسرائيل اباه
الى السدير فلما ظهر له انكب على عنقه وبكى عليه وقال



اسرائيل ليوسف اموت الان بعد ما رايت وجهك
وعلمت انك باقٍ لي قال يوسف لاخوته ولبني ال ابيه
انا اصعد الى فرعون فاخبره واقول له اخوتي وال
ابي الذين كانوا في ارض كنعان قد جاوا الي والقوم
رعاة غنم لانهم كانوا ذوي ماشية وغنمهم وبقرهم وجميع
ما لهم اتوا به فاذا دعاكم فرعون وقال لكم ما صنعتكم
فقولوا انا عبيدك ذوي ماشية منذ صغرنا الى الان
ولذلك اباونا من اجل ان تقيموا في ارض السدير لان
المصريين يكرهون كل راعي غنم التفسير اراد يوسف بحكمته
هذا الاتضاع كي لا تنفر نفوس امرا القبط من اهله
ويحتقروهم ويظنوا انهم يتعرضوا الى مراتبهم اتضع الحكيم
واثبت عند القوم انهم محتقرين رعاة غنم ولم يلتمس
الشرف والمجد الدنياني لعلمه انه يكون سبب هلاكهم وهاهنا

علمنا

علمنا الكتاب ان نكون بحلمه هكذا نتضع ونخفي
نفوسنا ونخفي شرفنا ولذاتنا وقوتنا مخافة من الهلاك
الكاين من اظهار ذلك الا انه نستحي من اظهارها انفسنا مهانين
لما ينالنا في ذلك من السلامة والمنا يسوع المسيح علمنا
هذا الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه ومجده
وقوته الالاهية واظهر ضد ذلك ضعف وهوان وبذلته
وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم وابطل
حكمتهم وعلمنا ان نفعل هكذا فنغلبهم الكتاب
ثم دخل يوسف الى فرعون وقال ابي واخوتي وغنمهم
وبقرهم وجميع ما لهم قد جاوا به من ارض كنعان وهوذا
هم في ارض السدير واخذ خمسة اناس من اخوته ووقفهم
بين يدي فرعون وقال فرعون لاخوته ما صنعتكم
قالوا له رعاة غنم عبيدك نحن واباونا ايضا ثم قالوا



لفرعون جينا لنسكن ارضك اذ ليس مرعى لغنم عبيدك
من اشتداد الجوع في ارض كنعان فليقم عبيدك في
ارض السدير. فقال فرعون ليوسف قد اتاك ابوك واخوتك
هوذا ارض مصر بين يديك اسكن اباك واخوتك في اجود
الارض فليقيموا في ارض السدير وان كنت تعلم ان
فيهم ذوي كفايه فصيرهم روسا على ماشيتي. وادخل
يوسف يعقوب اباه فوقفه بين يدي فرعون فسلم
يعقوب على فرعون. وقال فرعون ليعقوب كم ايام
سني حياتك. قال يعقوب لفرعون ايام سني حياتي
ميه وثلثون سنه. وكانت قليله رديه ولم تلحق ايام
سني حياه اباي ايام سكناهم ثم دعا يعقوب لفرعون
وخرج من بين يدي فرعون. التفسير. يعقوب
يستقل ايام حياته ويصفها بانها رديه لما نالهم الخوف

من

من اخوه عيسو والفرار الى حران والشقا والغربه
والتعب في الغبط في رعايه الغنم عشرين سنه
وخروجه من حران هارب من لابان خاله وعظم
الشده التي نالته من خوفه في لقا اخوه وما ناله
من الحزن والعار في هتكه ابنته والخوف الذي ناله
من قبل ابنيه الذين قتلوها وما ناله من الحزن من
موت زوجته راحيل التي كان يودها وعظم وجع
القلب الذي حل به بتعدي ابنه بكره على سريته والحزن
الذي لا يشاكله حزن مصيبه يوسف لهذا قال ان
ايام حياتي رديه وذلك انها خلافا لايام ابايه
من طول اليوم ولذا المر العما وشده الخصام والنقار
الذي كان يناله هو وزوجته من نسا عيسو ابنهم وعظم
رجيتهم وخوفهم على يعقوب ان يقتل من عيسو ابنهم

وعظم نغشهم على يعقوب وحزنهم على تعزيته. قال المخبر هو
ايضا من هذه الاحزان ما فيه الكفاية. واحزان ابراهيم فقد
كانت كثيرة جدا قد تقدم وصفها. هذا يفعله الله باصفيا
لكي يحزنهم في الدنيا ليكونوا فرحين في الاخرة. ومن لا
يحزنه الله في الدنيا هكذى فهو لا شك يجني الحزن
الاخرة. الكتاب وانكل يوسف اباه واخوته واعطاهم
خبزا في ارض مصر في اجود موضع منها في بلد عين شمس
كامر فرعون. زمان يوسف اباه واخوته وسائر بيت
ابيه طعاما على قدر اطفالهم. وطعام ليس في جميع الارض
من اشتداد الجوع جدا حتى اختل اهل ارض مصر وارض
كنعان من قبل الجوع التفسير حياة الجسد بالخبز
وحياة النفس بكلام الله. كما يقول الله في التوراة
والانجيل ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل
كلم

كلمة تخرج من فم الله. وكما ان الله لم يعدم يعقوب وبنيه
الخبز عند عظم عدمه الذي لم يكن عدم مسئلة بل بسبب
٨ لم ربايته يوسف حتى احياهم بالخبز. فكذلك اذا اعدم
كلام تعليم الله وعدمت المعلمين الذي هو الغلا الشديد
المهلك بخلاف غلا القمح. فمن كان للمسيح طالب يحب
ولحفظ وصاياه محب وراغب فليس يعدمه المسيح
وجود التعليم بل يسبب له وجوده ويفتح له بابه كما
فتح ليعقوب بالقمح. ومن كان لا ينفتح له بذلك فليعلم
انه ليس بكل قلبه طالب له ولا راغب اليه. فلهذا
لا ينفتح له به. الكتاب وجمع يوسف جميع الورق الذي
كان موجودا في ارض مصر وفي ارض كنعان بالميرة
التي كانوا يمتارونها وادخله الى بيت فرعون. التفسير
قول الله ان يوسف جمع الفضه الى بيت فرعون وزيادته

بتقيته واماتته وانه لم يرق له شي مما كان له من الاستطاعة
لذلك لكي يعلم ان هكذي يجب ان يكون المومن
لا يتصل لاحد شي لا للغاير ولا للمومن الا الكتاب حتى فني
الورق من ارض مصر ومن ارض كنعان وجا المصريون
الى يوسف قايلين اعطنا طعاما لكيلا نموت حدا لان
الورق قد فني. قال لهم يوسف هاتوا ماشيتكم اعطيكم
بماشيتكم اذ فني الورق. فاتوه بماشيتهم فاعطاهم طعاما
بالخيل وبماشية الغنم والبقر والحمير وجزاهم بالطعام
بكل ماشيتهم تلك السنه. فلما انقضت تلك السنه
جاووه في السنة الثانيه وقالوا له لا نكتم سيدنا
ان الورق قد فني والمواشي من البهايم عند سيدنا
ولم يبق بين يديه الا ابداننا وارضونا فلم نموت بحضرتك
نحن وارضونا. اشترنا نحن وارضينا بالطعام حتى نصير

عبيدا

عبيدًا لفرعون وارضوناه واعطنا حبا نحيى به ولا نموت
ولا تمحل الارض. فاشترى يوسف جميع اراضي المصريين لفرعون
لانهم باعوا كل رجل منهم ضيعته مما اشتد الجوع عليهم
فصارت الارض لفرعون ونقل القوم من قراهم من طرف
تخم مصر الى طرفه ما عدا اراضي ايمتهم فانه لم يشترها
لان الرزق لايمتهم من فرعون فكانوا ياكلون رزق
فرعون ولهذا لم يبيعوا اراضيهم. لتفسير الخبز الروحاني
هو جسد المسيح الذي اعطاه لنا للحياة الموبدة. فلهذا
لا يجب احده ابدا ابدًا الا بالتوبه. كما كانوا اهل مصر
لا ينالوا الخبز الا بالثمن. ومن اخذ جسد الرب بغير
توبه فهو يعاقب على اخذه اياه. وينال الدينونه. اذا لم
يحفظ عقله بالصلاة الدايمه من كل غضب وحقد
وغل وغش وشهوة زنا وشهوة متاع. ومن كل عظمه

وجسده وبنفسه وبجنته مجد فارغ • فاذا اما نتناعت له
دايم من هذه الاوجاع واضاف الى ذلك خدمة الضعفا
المحتاجين بماله وبجسده • فيغتذينا بنال جسد المسيح الخبز
المحيي • يوسف بالخبز ابتاع لفرعون كل الاقباط وارضيهم
واموالهم ومواشيهم • والمسيح بجسده ودمه المحيي ابتاع لله ابيه
ملك الملوك ورب الارباب كل النفوس والاجساد الادمية •
وجعلهم له ملكا بالتوبة • لان من هو كل حين ملازم التوبة
لتناول جسد ودم المسيح قد خلص بنفسه وجسده ملكا لله الاب •
شبعان من خيرات السماوية غير الفانية • قال ان القبط
ابتاعوا القوم بفضتهم • فلما فرغت الفضة ابتاعوا
بمواشيهم • فلما فرغت المواشي ابتاعوا باجسادهم وارضيهم
لم يشرح الكتاب هذا هكذى سدا • بل لكون يوسف
كان مثال للمسيح في كل شي كما قد قدمنا ايضاح ذلك

فاراد

فاراد الكتاب ان يوضح ان المسيح بجسده المحيي ابتاع
لابيه انفس الادمية • يوسف اذ دخل يعقوب ابيه واخوته
الى فرعون • والمسيح ادخل ادم وجنسه الى الله ابيه • لان
ادم ايضا هو ابو المسيح بالجسد وبنيه اخوة المسيح • لهذا
يعقوب لما دخل الى فرعون دعا لفرعون • وادم بارك
الله الاب وشكره واعترف له كونه نداه بابنه وحيده •
خمسة من اخوة يوسف فقط ادخلهم الى فرعون • علمنا
لهذا ان المسيح لا يدخل لواحد من بني ادم اخوته الا من
يكون حافظ لحواسه الخمسة من كلما يضاد وصايا
المسيح • هذا هو حقيقي للمسيح لكونه بحرصه وحرصه قد
طهر نفسه من كل خطية مثل المسيح • فصار بالطهارة
اخ له فينال الدخول الى الاب • كما دخل يوسف الى فرعون
باخوته • يعقوب لما اراد المجي الى يوسف ارسل يهودا قدامه

المه نخرج للفناء ولنا اولاده لهود احا قدمنا القول
تفسير الاعتراف فمن اعترف بذنوبه فالمسيح يتقبله
ويدخله الى اسده وبغير اعتراف لا يجب لبشر كان ان يتناول
جسد المسيح ودمه . قال ان الكهنه كانوا مكرمين من فرعون
ولهذا لم يبتاع ارضهم فكذلك كهنة المسيح لهم كرامه
عظيمه من الله ابو المسيح لكونهم بالاعتراف والتوبه والعظ
الدائم يحفظوا له المسيحيين من كل خطية كما من لا يكون
يحفظ المسيحيين من كل خطية محكذي فليس هو براع
قال الوديب بل الحبر ليس هو بمحبة المسيح رعا خراف
المسيح ويحفظهم من الذئب الذي هو الخطيه ويتعب عنهم
ويخلصهم منها . بل انما مقصوده فايده زمنيه او مجد
دنيائي وعن حفظهم من الخطيه لا يسال ولا يهتم بهم
لان غير ذلك هو قصده فهو اجير وليس براع الكتاب

ثم قال يوسف للقوم هوذا قد اشتريتكم اليوم انتم وارضكم
لفرعون ها لكم حبا تزرعونه في الارض فاذا دخلت الغلات
فاعطوا منها الخمس لفرعون والاربعة الاجزا تكون لكم
لبذار الضياع وماكلكم ومن في منازلكم واطفالكم .
التفسير ذكر الخمس ههنا اشاره الى الفم الذي هو احد
الحواس الخمسه اي خمسها الذي به يتبرر الخاطي اي
بالاعتراف بالخطية لان بالفم نعترف بكل زله ونأخذ
عنها قانون توبه فنصير كل حين اطهار من كل خطية
ونتناول جسد المسيح ودمه ومن لا يعترف وياخذ
توبه عن كل زله بالقول او بالفعل فذلك الفم نجس
ولا يستحق دخول جسد ودم المسيح اليه فهذه الفضله
الواحده اذا ما حفظناها كملنا التوبه وكملنا كل وصايا
المسيح وبالفم ايضا نصلي ونسبح الله الذي قدانا بنفسه وبالفم

لئلا يبغضنا بعضًا ويخشعهم بكلام الله ليخافوه ويتوبوا
اليه كل حين الكتاب وقالوا قد احييتنا نجد حظًا
عند سيدنا ونكون عبيدًا لفرعون فصيّره يوسف
رسمًا الى هذا اليوم على ارض مصر ان يعطوا الخمس لفرعون
الا اراضي ايمنتهم فانها كانها لهم وحدهم اذا لم تصر لفرعون
التفسير يا مؤمنين بالمسيح اعترفوا وتوبوا كل حين ولا
تعجبوا اذا ما رايتم الكهنة لا يفعلوا ذلك وقد اعلن الكتاب
عنهم هذا وقال ان الارض كل الشعب صارت للملك وهم
يعطوا الخمس من ريعها الا الكهنة فقط فلم يملك
الملك ما لهم وهذا انما قاله الكتاب تعزية للمؤمنين حتى
لا يثبلوا اذا ما نظروا الكهنة غير طائعين لوصايا المسيح
الكتاب فلما اقام اسرائيل في ارض مصر في السدير
حازوه وانموا واكثروا جدًا وعاش يعقوب في مصر

سبع عشرة سنة فصار جميع عمر سني حياته مائة وسبعًا
واربعين سنة ولما قربت ايام اسرائيل للموت دعا بابنه
يوسف وقال له ان وجدت حظًا عندك فاجعل يدك
تحت وركي واصنع معي فضلًا واحسانًا بان لا تدفنني
بمصر بل اذا انضجعت مع ابائي احملني من مصر فادفني
في مقبرهم قال انا اصنع كما قلت قال له احلف لي فحلف
له فسجد اسرائيل على راس السرير التفسير يعقوب وابرهيم
كانا على وركيهما يتعاهدان ويستحلفان بالله لعلمهم ان
الله من هناك يظهر متجسدًا من زرعهم وهذا علموه من الوقت
الذي امرهم بالختان وجعلها له علامة الوصية لهم ان
من هناك يظهر متجسدًا سوال يعقوب ان يكون عظامه
مع عظام ابائه اشارة الى قيامة الاجساد لانها لو لم تكن
تقوم لم يكن الاب يهتم هكذا ويامر بحملها الى حيث عظام

ابيه حيث اجابه يوسف الى هذا السوال فحقد ذكر
نقل عظامه لان موت المسيح وقيامته صارت القيامه
لكل جنس ادم ⁂ القراة السادسة والخمسين لجمعة
ختام اسبوع المتديين ⁂ وكان بعد هذه الامور
ان قيل ليوسف ان اباك مريض فاخذ ابنيه معه
منسا وافرايم ثم اخبر يعقوب فقيل له هوذا ابنك
يوسف داخل اليك فتقوى اسرائيل وجلس على السرير
فقال يعقوب ليوسف القادر الكل تجلى لي في لوزا
في ارض كنعان فباركني وقال لي ها انا مثمرك
الكثير واجعلك مجمع امم واعطي نسلك بعدك
هذه الارض حوز الدهر والان ابناك اللذان ولدا
لك في ارض مصر الى ان اتيتك الى مصر لي هما افرايم
ومنسا مثل راوبين وشمعون يكونون لي ومولودك

الذين

الذين يولدون بعدهما لك يكونون وعلى اسما اخويهم
يدعون في نحلتهم وانا في مجيي من فدان ماتت عني راحيل
في ارض كنعان في الطريق وقد بقي فرسخ من الارض الى
دخول افرات فدفنتها هناك في طريق افرات هي بيت لحم
ولما راى اسرائيل ابني يوسف قال من هذان قال
يوسف لابيه هما ابناي اللذان رزقنيهما الله ههنا
قال قدمهما الي اباركهما وكانت عينا اسرائيل قد
ثقلتا من الشيخوخة ولم يطق ان ينظر فقدمهما اليه
فقبلهما وعانقهما وقال اسرائيل ليوسف رويه وجهك
لم ارجها وهوذا اقدرني الله ايضا نسلك ثم اخرجهما
يوسف من عند ركبتيه وسجد يوسف على وجهه على الارض
ثم اخذ يوسف افرايم بيمينه عن يسار اسرائيل ومنسا
بيساره عن يمين اسرائيل وقدمهما اليه فمد اسرائيل يمينه

وجعلها على راس افرايم وهو الاصغر ويساره على راس
منشا البكر بيده على ان منشا البكر وبارك في يوسف وقال
له الله الذي سار ابواي في طاعته ابراهيم واسحق هو الله
الذي رعاني منذ كنت الى هذا اليوم بملكه فكفاني من كل
شر هو يبارك في هذين الغلامين ويسميان باسمي وباسم
ابوي ابرهيم واسحق ويسميان كثيرا فلما راى يوسف
ان اباه قد جعل يده اليمنى على راس افرايم ساه ذلك
فاسند يد ابيه ليزيلها عن راس افرايم الى راس منشا
وقال يوسف لابيه ليس كذلك يا ابي ان هذا البكر
اجعل يمينك على راسه فابى ابوه وقال قد علمت يا بني
قد علمت ان هذا يكثر ايضا ويكون منه ايضا امة ولكن اخاه
الاصغر يكثر اكثر منه ويكون نسله مثل الامم فلما بارك
فيهما ذلك اليوم قال [illegible] اسرائيل [illegible]

الله مثل افرايم ومنشا فقدم افرايم على منشا التفسير
لما كان يوسف قياس بالمسيح لهذا لما علم يعقوب بقدومه
اليه شدد نفسه وهو في شدة المرض وجلس له على السرير
واظهر سر الصليب في بركته على ابنيه لانه صلب يديه وبارك
عليهما كان البكر عن يمينه والاصغر عن شماله فجعل يمينه
على راس الاصغر وشماله على راس الاكبر واوضح ان شريعة
الانجيل التي هي الثانية اعظم وافضل من شريعة التوراة
التي هي الاولة ولكون يوسف كان قياس للمسيح اوضح له
ولبنيه لان المسيحيين هم هكذى كلهم تلاميذ للمعلمين
لان المسيح تلمذ تلاميذه وقال لهم اذهبوا تلمذوا كل الامم
فليس مسيحي الا وهو تلميذ ومن لا يكون تلميذ المعلم يؤدبه
بخوف المسيح ويعلمه حفظ جميع وصاياه فليس هو مسيحي
فلكون المسيحيين كلهم تلاميذ ومعلمين لهذا عدهم بنين

وشرف التلميذ وعظمنا من اجل فضيلة الاتضاع وقال
ان الاصغر افضل من الاكبر يعني ان الذي يرى نفسه انه
صغير واخر افضل ممن يرى نفسه انه كبير واول لان
لذلك قال الرب ان الذي يرفع نفسه يوضع والذي
يضع نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين
اولين وهذا قاله حتى لا يكون في المومنين واحدا الا
وهو تلميذ حتى والذي هو معلم ورئيس ابا وعظيم منه
لعلمه ان التلميذ افضل من المعلم هو يجعل نفسه ايضا
تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه فهو يتلمذ لمن هو دونه
متشبها بالهه ومعلمه الذي اتضع وتعمد من يد عبده
وخليقة يده وحين اراد يوسف ان يبارك ابيه
على ولديه بجل لابيه لكي يعلمنا انه هكذا يجب ان
نتضع ونبجل لابائنا ومعلمينا ونلتمس منهم البركة

ولما

ولما بارك يعقوب على ولدي يوسف باركهما باسم الاله
المتجسد لانه دعاه ملاك والاه في سفر الكتاب
ثم قال اسرائيل ليوسف انا ما ابيت فيكون الله معكم ويردكم
الى ارض ابائكم التي تفسيرها ارض ابائنا التي يدعونا
بالعودة اليها هي الفردوس وعدم الاوجاع اللذان
كانا لابوينا ادم وحوى قبل المعصية لانهما خلقا
بلا وجع بلا خطية وهذه الفضيلة تدعونا الاما
ان نعود اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة المستقيمة
ولكن ذلك بخلفة وجهاد فاذا املاتنا الرب من روح
قدسه مثل ابائنا الرسل في يوم العنصرة صرنا مثلهم
بلا وجع خطية ابراهيم واسحق ويعقوب وعدوا ميراثا
ارض كنعان ولم يرثوها ذلك الوقت بل كانوا سكان
بزمنها وبنيهم فيما بعد ورثوها ولذلك الذي يتقامر

الخطيه بالتوبه المستمره فهو الساكن بين ابارض المسبعاى
مثل ابرهيم واسحق ويعقوب ولابد له بنعمة المسيح ان يرتقا
بالكليه ويصل الي عدم الارجاع الكتاب وانا
قد اعطيتك قسما واحدا زايدا على اخوتك وهو الذي
اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوسي التفسير
يعني الحقل الذي كان ابتاعه بمدينة شخام المدينه
التي فيها قتلوا ابنيه القوم الذين نجسوا اختهم هذا
الحقل وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس الرب
المسيح وكلم السامريه على بير الما وقد تقدم تفسيره في
موضعه واوضحنا ان تلك القريه التي ابتاعها يعقوب
هي كانت اشاره الي التوبه لان فيها قتلوا البنين من
نجسوا اختهم ولذلك بالتوبه نقتل الخطيه التي تنجس
النفس ولهذا قال يعقوب اني اقتنيته بسيفي وقوسي يعني
ان

ان التايب يجاهد ويحارب مع الشيطان ليتنقى الطهاره
من الخطيه بالتوبه المستمره الكتاب ثم دعا
يعقوب بنيه وقال اجتمعوا اباركم فاعلمكم في اخر هذه الايا
التفسير قوله في اخر الايام اوضح ان الذي يقوله ليس
للشخوص الذي يخاطبهم يكون بل لذريتهم في اخر الزمان
الكتاب اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب واقبلوا من
اسراييل ابيكم يا راوبين انت بكري وقوتي واول بنيي متفضل
في الشرف متفضل في العز والان تنهملة مثل الما لا تتفضل
اذ صعدت على مضجع ابيك حينيذ بدلته اذ ارتقيته
التفسير ابتدا بعد منه بكره وبدلته نبوه على زوال الشريعه
الاولى وابطالها اخر الزمان كما قلنا وكان لان كتاب
الله هكذا لم يزل يديم الاخبار ويسقطهم من بعد ادم والي
اليوم ويحدا التواني ويشكرهم في كل احبالهم اشاره الي الشريعتين

وابطال الاولة منهم واقامة الثانية الكتاب
وشمعون ولاوى اخوان آلة الخطف فى مشورتهما لا
لم تدخل نفسى وفى مجمعهما لم تتحد ذاتى لانهما بغضبهما
قتلا انسانا وبرضاهما عرقبا الثور ملعون غضبهما لما
اقواه وحميتهما لما اصعبها اقسمهما فى آل يعقوب
وابددهما فى آل اسرائيل التفسير لاوى هذا المذكور
مع شمعان منه كهنة بنى اسرائيل لان هرون من لاوى
هذا والله امر الا يكون الكهنة الا بنى هرون فالآن يعقوب
قد سبق ان يقول ان خطابه هذا عن زعمه فى اخر الايام
فقدمته هذه ولعنته هما عن حنان وقيافا رئيسا
كهنة بنى اسرائيل الذين بتهما وهما فى تعليم شعبهما استحقا
الملامة من الاله المتجسد فغاظهم ذلك وحسدوه وبغضوه
وكفروا به وبغيظهم عموا عن الحق واجمعوا على موته

ولهذا

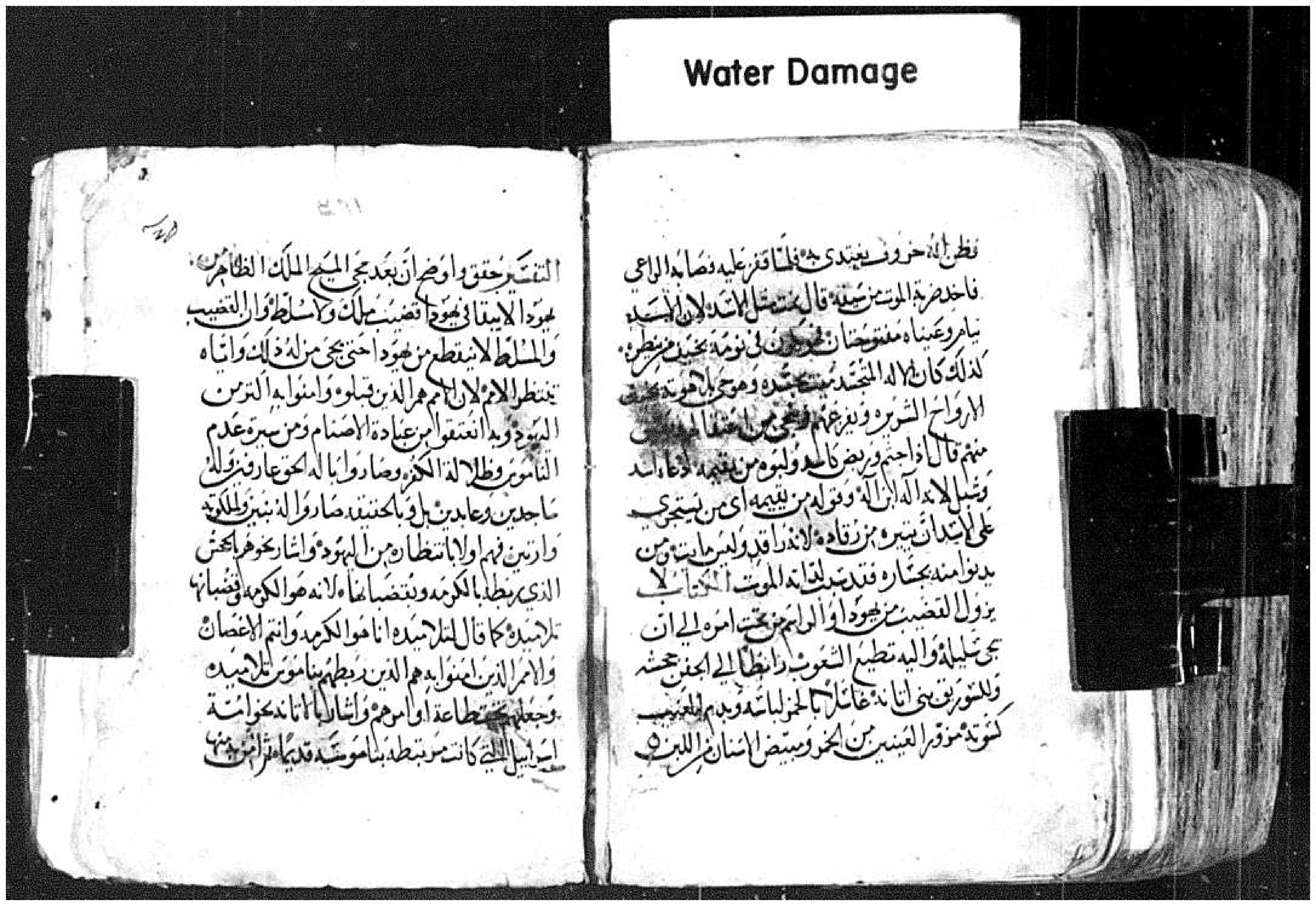
٢٧٦

ولهذا التفرق يفرقهم ويقسمهم وزعم شديد قاتل لكونه اعماهم
عن معرفة المسيح الههم ودعا عليهم بالقسمة والتفريق كما قد تم
فيهم ذلك وكان [illegible] الزيتونة وانت يا يهودا
يمدحك اخوتك ويدك فى قفا اعدائك ويسجد لك بنو
ابيك التفسير هذا القول ليس ليهودا نفسه بل للمسيح
الاله المتجسد من نسله الاله الذى صار آدمى وصار بنى
الام له اخوه بالناسوت وهم مع ذلك له يشكرون ويسجدون
ويومنون انه المتانس لكونه مولود من الاب قبل كل الدهور
وهو عيسى ابن مريم العذرى انت يهودا هو اله حق وهو بعينه
انسان حق كامل ماهيه واحد من اثنين له السجود والتحود
قال لك تشكر اخوتك ويداك على رقاب اعدائك يعنى
بالاعداء الشياطين والخطية الذين بصليبه قهرهم واعطا
المومنين روح قدسه لكى يتبوا عليهم ويدوسوهم بالتوبة

للمستمره . قال يداك على رقاب اعداك يعني سيف المعموديه
والتوبه الموهبتان اللتان اعطاهما لنا بموته لكي بهما نقهر
اعداه الذين هم الشياطين والخطيه . قال ولك يسجد بنو
ابوك يعني بني ابوه الذين يداومون فعل التوبه بعد
المعموديه لانهم بنين للاب السمائي يصيروا وهم مع ذلك
يسجدوا للابن الوحيد الحقيقي معترفين انه الابن
خاصي حقيقي وهم بنين بالنعمه والفضل الكتاب يكون
يا يهوذا الجرو واشد من الفرسيه يا ابني صعدت اذا جثم
وربض كالسبع ولبوه من يقيمه . لتفسير اسماه شبل الليث
يوم بالليث للقوه اي انه قوي قادر ابن قادر اله حق
من اله حق . قال من النصب صعدت اي غلبة الشيطان
ونهب الاسرى من الجحيم وقيامته حيا . قال اتكيت ونمت
مثل الاسد يعني باتيانه موته لانه لما اتكا مع تلاميذه

على

على المايده العشا السري ليلة صلبه اعطاهم جسده
ودمه الذي هو سر موته لقوله لتلاميذه هذا هو
دمي الذي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن كثيرين
ويعطي لمغفرة الخطايا . قال اتكيت ونمت يعني بنومه
موته الذي كان على الصليب لانه مات بناسوته وهو غير
ميت بلاهوته غير الميت والميت متحدين بغير افتراق
مسيح واحد على الصليب وفي القبر . قال نمت مثل الاسد
يعني انك عند موتك لست بضعيف مثل الموتى بل قوتك
كلها اي ذلك لنا لوقت تظهر لانك كالاسد القوي الجبار .
اي انه قادر يربط اركون العالم رئيس الشر لانه يخاف
من ساعة موتك ويظن انك انسان ساذج . فللوقت عرف انه
اله وبرجف يجفا . اي انه يغلب في يعقوب بما استلبس
المعز على جلد الخروف وبيده شيئ . قال لم ينظر الديب طبيعته



نظن انه خروف يعتدي * فلما قفز عليه فصاده الراعي
فاخذ ضربة الموت من سيفه * قال يعني مثل الاسد لان الاسد
ينام وعيناه مفتوحتان تحرسان في نومه تخيف من ينظره *
لذلك كان الاله المتجسد ميت بجسده وهو حي بلاهوته يخيف
الارواح الشريره وينزعهم فيحيي من اعتقل منهم
منهم قال اذا جثم وربض كالاسد ولبوه من يقيمه اذ هو اسد
وشبل الاسد اله ابن اله * وقوله من يقيمه اي من يتجرى
على الايدان يثيره من رقاده * لا نه اقد وليس ما يثبت ومن
يدنو منه بجساره فقد سبب لذاته الموت * الكتاب * لا
يزول القضيب من يهودا والراسم من تحت امره الى ان
يجي شيلوه واليه تطيع الشعوب رابطا الى الجفن جحشه
وللسوريق بني اتانه غاسلا بالخمر لباسه وبدم العنب
كسوته * موزرا العينين من الخمر وبيض الاسنان من اللبن

التفسير حقق واوضح ان بعد مجي المسيح الملك الظاهر من
يهودا لا يبقا في يهودا قضيب ملك ولا سلطان لان القضيب
والسلط لا ينقطع من يهودا حتى يجي من له ذلك واياه
ينتظر الامم لان الامم هم الذين قبلوه وامنوا به الترس
اليهود وبه انعتقوا من عبادة الاصنام ومن سيرة عدم
الناموس وظلاله الكفر وصاروا بالاله الحق عارفين وله
ساجدين وعابدين بل وبالحنيفه صاروا له بنين وللملكوت
وارثين فهم اولا بانتظاره من اليهود * واشار بجحشهم الجحش
الذي ربط بالكرمه وبنتضبا بها * لانه هو الكرمه وقضبانه
تلاميذه * كما قال للتلاميذه انا هو الكرمه وانتم الاغصان *
والامم الذين امنوا به هم الذين ربطهم بناموس تلاميذه
وجعلهم تحت طاعة اوامرهم * واشار بالاتانه الى امة
اسرايل التي كانت مرتبطه بناموسه قديما من قبل منهم

تلاميذه الاطهار والقديس بولس رسول الامم وعلى يديهم
امنت جماعة من تلك الامم. فصلح لجميع الذين امنوا ب
المسيح من بني اسرايل ومن الامم مرتبطين اي متمسكين باوامره
المحيية. زكريا النبي ذكرهو ايضا هذه الاتانه والجحش وتنبا
عن كون الرب يركبهما. قايلا لا تولوا لابنة صهيون هوذا
ملكك ياتيك وديعا راكبا اتانه وجحش ابن اتانه. وذلك
ان الجحش والاتانه الذين ركبهما الرب عند دخوله المدينة
المقدسة انما كانا اشاروا الى الذين امنوا من القوميين
اليهود والامم وصاروا تحت نيره موتمنين. جماعة
واحدة. صار للمسيح لباس كما قد صار هو ايضا لهم لباس
كما يوضح بولس في قوله ان الذين تعمدوا بالمسيح قد
لبسوا المسيح. والمسيح هو ايضا يقول من ياكل جسدي
ويشرب دمي يثبت في وانا فيه. لانه جعل جسده ودمه

سبب التوبة وقطع مادة الخطية ولهذا امرنا
ان نستعمله ابدا كل حين بشوق وحب لكونه
يعطينا الحياة الموبده وامرنا الا نستعمله ابدا
الا بتوبة واخذ قانون عن كل زلة ولهذا
قال يعقوب انه يغسل بالخمر لباسه وبدم
العنب رداه يعني ان بدمه يكون غسل المومن
الذي قد صار له لباس يغسله بدمه من الخطايا
بالتوبة المستمرة لان دمه كما قد تقدم القول
جعل سبب التوبة وقطع مادة الخطية فبه
يغسل كل المومنين من ذنوبهم كل يوم لكونه يكون
سبب توبتهم وامتناعهم من الخطية يتوبوا
عنها ويمتنعوا منها لكي ينالوا شرب ذلك
الدم الالهي الذي لا ينبغي لهم شربه ابدا الا وهم
تايبين توبة حقيقية عن كل زلة نحو هو

قوله انه بدمه غسل المومنين به وحق قال
دم العنب سبق بتسمية الخمر دم الكي يوضح
في نبوته سر تصييره دم المسيح كما شهد الانجيل
بصحة ذلك وهكذي غسل المسيح لباسه
الذي هو جسده وهو معلق على الصليب لانه
حين طعن حم جسده بدمه تمام لقول يعقوب
انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه خمر ودم
العنب لكونه من الخمر جعلنا نجد ذلك الدم
الالهي دايما كل حين نغتسل به من ذنوبنا وموتي
النبي قال في موضع اخر غير هذا في السفر الخامس
من اسفاره يسمي الخمر ايضا دم ويسمي القمح لحم
لانه يقول اكلوا شحم كلا القمح وشربوا
دم العنب خمرا ولكون الذي ياكل جسد
الرب

الرب ويشرب دمه تتقاينا له التطهير من ذنوبه ٥٥
والفرح برجا الخلاص لهذا قال يعقوب ان عيناه
متباشرتين من الخمر واسنانه بيض من اللبن ذكر
الاسنان هاهنا لكون المومن باسنانه يستعمل
السراير المقدسه التي بها يبيض من ذنوبه باستمرار
التوبه كما يقول داوود النبي في موضع من مزاميره
انضح على زوفك فانقا اغسلني فابيض افضل
من الثلج واشعيا النبي هو ايضا يامر بالتوبه
قايلا انكم اذا تبتم كانت خطاياكم مثل القرمز
تبيض مثل الثلج وان كانت حمرا مثل الارجوان
فهي تنقا مثل الصوف بنبيا منها هكذي يبيض
من ذنوبه كل حين من يستعمل جسد المسيح
ودمه بالتوبه المستمره ويفرح برجا الخلاص
كما يفرح الخمر شاربه ولهذا قال ان عيناه

متنبا شرتين من الخمر يعني شارب الخمر تظهر علامة
الخمر في عينيه لان الدي يشرب دم المسيح
بنبوته مستمره • وحافظ ناظره كل حين من
كل منظر يحرك عليه الشهوه النجسه وحافظ
اسنانه ايضا من استعمال كل طعام يخالف
الناموس واحدا قال اسنانه بيض مثل اللبن
يعني انهم ابريا الانهار من استعمال كلما
يخالف الناموس لكتاب زبلون في ساحل
البحر يسكن وفي ساحله سفن وطرف تخمه
الي صيدا التفسير الرب المسيح تربا بالناصره
بالجسد ولم يزل فيها الي حين تعميده رحل
وسكن بكفرناحوم التي علي شاطي البحر ارض
زبلون هدا ونفتاليم اخوه لكتاب يساخر
كحمار دي جرم رابض بين المومنين
هناك

هناك يرى الراحه جيده والارض انها دسمه فيمد
منكبه للنقل ويصير مودنا بالخراج التفسير
يعقوب انما تنبا عن ما سيكون من كل واحد
من اولاده عند مجي المسيح الدي هو اخر زمان
شريعه بني اسرايل فالدي دكر لنا من اولاد
يعقوب في الانجيل وجدنا ما تنبا به يعقوب
قد صح فيه وكمل والدي لا يدكر لنا في الانجيل
لابد ان تكون نبوته قد صحت فيه لكون الانجيل
لم يدكر لنا ولا نعلمه نحن وقد علمنا من الانجيل
ان الكهنه الدين من سبط لاوي قتلوا المسيح
واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في دكره للاوي
وحمد للفتح فعله ودعا • عليه لدلك علمنا
من الانجيل ان المسيح من يهودا ظهر وان نبوته

يعقوب ايهودا قدمت فيه كذلك زبلون
قد دلوا الانجيل ان قبيلته كانت على البحر
مثل نبوة يعقوب وان المسيح علن في كفر
ناحوم الذي كانت في حدوده على البحر واما
ايشاخر هذا فلم يذكر في الانجيل ومتى الانجيلي
ايضا من سبط هذا كان الكتاب ذات
تعلم لقومه كاحد اسباط اسرايل وبلون
دان كالثعبان على الطريق وكالمطروف
على السكة اللاسع عقب الفرس فيقع راكبه
الى ورا؛ فونك رجوت يا رب التفسير هذا
ايضا لم يذكر في الانجيل الكتاب جاد ازي كردوش
تكردش عليه فهو يغدا عقابه التفسير
هذا ايضا لم يذكر الكتاب اشير سمين
طعامه

طعامه وهو يعطي ملاذ الملوك التفسير هذه
النبيه التي عرفت المسيح الرب وبشرت به وهو
طفل هي من سبط هذا كانت الكتاب نفتالي
كايلة مرسلة يرد اقوال الحسنى التفسير
لكفرناحوم التي سكنها ربنا وفيها كان تعليمه
هي كانت في تخوم نفتاليم هذا واخوه زبلون
الكتاب يوسف ابن مثمر كغصن مثمر على عين
له اغصان امتدت على السور ومرمروه وخاصموه
وعاندوه اصحاب السهام فثبتت في الصلابه
قوسه وقويت ذراعا يديه من عند جليل يعقوب
من هناك راعي حجر اسرايل من الاه ابيك. ان
يعينك ومن الكافي ان يبارك فيك بركة السما
من العلو وبركة الغمر الرابضه سفلا وبركه
الثدي في الرحم وبركات ابيك التي عظمت على

بركات اسلافي الى حد بقاع الدهر تاني على
راس يوسف وهامة تاج اخوته التفسير
هدا مثال عبور الرب بسيخار مدينة يوسف
ونزوله على بير الما الذي كان له وخطابه
للسامرية عن ما الحياه الذي من شرب منه لا
يعطش الى الابد وعن السجود الروحاني الكتاب
بنيا مين كا ذيب يفترس بالغداه ياكل نهبا
وبالعشي يقتسم السلب التفسير بولس الرسول
من سبط هدا ولكون المسيح سمي في هده النبوه
اسد وشبل اسما رسوله هو ايضا ذيب خاطف
لكونه بقوه شديده لشرا الشياطين ونهب
الادميين من سلطانهم وخطفهم من عبوديتهم
وفي النهار والليل كان يغتنم بني ادم ويعليهم

ويعليهم الى المسيح ويعلمهم له كتب الكتاب
هده جماعة اسباط اسرايل اتني عشر وهدا
ما قال لهم ابوهم وبارك فيهم كل امري حسب
بركته بارك فيهم واوصاهم وقال لهم انا منضم
الى قومي ادفنوني مع ابوي في المغاره التي في
ضيعة عفرون الحتي المغاره التي في الضيعه
المضعفه بحضرة ممري في ارض كنعان التي
اشتراها ابرهيم من عفرون الحتي لحظة قبر
هناك دفنوا ابرهيم وساره زوجته وهناك
دفنوا اسحق ورفقا زوجته وهناك دفنت
ليا لا شرا الضيعه والمغاره التي فيها من بني
حيث التفسير بارك يعقوب على بنيه
واوصاهم ان يحملوا جسده بعد موته الى ارض
كنعان ويدفنوه مع ابايه في قبرهم قصده

بالوصيه اثناو الى قيامة اجساد الموتا
لان الاجساد لو لم تكن تقوم لم يكن للصديقين
بها عنايه هكذي وذاك انهم كانو يعتنوا بها
في حياتهم وبعد مماتهم اما عنايتهم بها بعد مماتهم
فعنايتهم القبر الذي فيه توضع وعنايتهم
بها في حياتهم فحفظهم اياها من كل زله
وخطيه يروم الشيطان ان يرميهم فيها
وذلك ان الشيطان هو الحيه التي قال
يعقوب انها تلدغ الفرس وترمي الفارس
لان جسد الانسان هو فرس العقل والعقل
هو الفارس فاذا ما الشيطان لدغ جسد
الانسان بالخطيه اما بالنظر او بسماع او
بذوق او بشم او بلمس فانه يرمي العقل في
الخطيه

الخطيه مع الجسد لان المبتدا اذا ذاق لذة
الخطيه وقبلها العقل بعد ولدت له وتساعد
الجسد على تمامها هلكا جميعا واذا كان العقل
مستيقظ لا يمكن الجسد يتلذذ بالخطيه من
البدايه فهو غلطه مع ذاته من لدغ الحيه يعقوب
ابونا دعا بولس معلمنا ذيب خاطف بكره ياكل
الغنيمه وبالعشي يقسم ما انتهب بولس الذيب
الخاطف خطف بني ادم الذين كانوا في اسر
الشيطان وجعلهم رعية المسيح الراعي الصالح
وقوله انه بكره ياكل ما غنم يعني بكره الوقت
الذي امن فيه بالمسيح الراعي الصالح وخرج من
ظلمة التجديف الهيولي وذاق حلاوه ما غنم
من لذة معرفة المسيح الاله والنظر الى ضو مجد
نوره اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك التجديف

اليهودي وصار مسيحي حقيقي ومعلم للمسيحيين
وقوله ان بالعشي يغتنم ما انتهب يعني الوقت
الذي فارق فيه هذا العالم بموت الشهادة
عن ابنيه واخذ من المنيع ميراث الملك المويد
عوض الخراف التي انتهبها وخلصها من
سلطان الشيطان ٥ القراءة
السابعة والخمسين من سفر الكون
فلما فرغ يعقوب من وصيته اولاده ضم رجليه
الى السرير وتوفي وصار الى قومه فانكب
يوسف على وجه ابيه فبكي عليه وقبله وامر
يوسف عبيده الاطبا ان يحنطوا اباه فحنطت
الاطبا اسرايل وكملت له اربعون يوما لان
لذلك تكمل ايام المحنطين وبكي عليه المحنطون
المصريون سبعين يوما ولما جازت ايام بكايه
كلم

٢٦٨

كلم يوسف ال فرعون وقال لهم ان وجدت
حظا عندكم كلموا فرعون وقولوا له ان ابي
استحلفني وقال لي ها انا ميت ادفني في قبري
الذي احتفرت لي في ارض كنعان والان
اصعد فادفن ابي وارجع قال فرعون اصعد
فادفن اباك كما احلفك فصعد يوسف ليدفن اباه
وصعد معه جميع قواده فرعون وشيوخ اهله
وجميع شيوخ ارض مصر وجميع اهل يوسف واخوته
واهل ابيه غير ان اطفالهم وغنمهم وبقرهم تركوهم
في ارض السدير وصعدت معه الخيل والفرسان
فكان العسكر عظيما جدا وجاوا الى البيدر
العوسج الذي في عبر الاردن فندبوه هناك
ندبا عظيما وكثيرا جدا وصنع لابيه حزنا سبعة
ايام

فراي سكان الارض الكنعانيه الحزن في
اندر العوسج فقالوا حزنا عظيما هذا للمصريين
وهذا سمي حزن المصريين الذي في عبر الاردن
وصنع به بنوه جميع ما اوصاهم به وحمله بنوه
الي ارض كنعان ودفنوه في مغارة الضيعه
المضعفه التي اشتراها ابرهيم لحوز مقبره من
عفرون الحتي التي تجاه ممري

التفسير

لم يذكر الكتاب المناحه العظيمه والبكا
الذي فعله يوسف علي يعقوب ابيه جزاف بل لتعليم
فاضل يعلمنا اهاهنا ان نبكي وننوح ونندب بحرقه
ومراره علي فضيله تموت منا وذلك ان من يكون
له فضيله ظاهره ونسك او صلاه او صوم او رحمه
او محبه اذا تهاون بها وفعل ضدها فقد ماتت

ماتت منه واخطا ولا يجب ان نتوانا بل
نسرع عند نتوب بنوح وبكا كالذي فعل عظيم
الرسل بطرس حين جحد وبكا فعل داوود النبي
حين اخطا وبكا اتباع ابراهيم العتيق كذلك
اتباع لنا المسيح بدمه قبرا التوبه ندفن فيه
خطايانا ولا ندعها مكشوفه تخنقنا وتفضحنا
في عبر الاردن بكوا علي يعقوب اولا وبعد
ذلك حملوه الي القبر ونحن عبر الاردن اشاره
الي المعموديه التي هي بدو تطهيرنا من الخطيه
والقبر هو التوبه التي فيها نقبر ذنوبنا طاعه
للمسيح الذي قبر عنا اذ نتوب عنها من اجل موته
والتناول من جسده ودمه الذي اهرقه عنا ۝
الكتاب ثم رجع يوسف الي مصر هو واخوته و

من معه ليدفن اباه وبعد ما دفن اباه فلما راى اخوة
يوسف ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يحقد
علينا ويكافينا على الشر الذي اوليناه فدعوا
من قال ليوسف بطلبة اغفر الان ذنب اخوتك
وخطيتهم فقد اولوك شرا والان فاصفح
عن ذنب عبيد اله ابيك فبكى يوسف حين
كلموه بذلك وجاو اخوته ايضا فوقعوا بين يديه
وقالوا هوذا نحن عبيدك قال لهم يوسف لا
تخافوا اعوض الله انا انتم حسبتم علي شرا
والله حسبه خيرا لاجل ان يصنع ما ترونه
اليوم ويحيي قوما كثيرا والان لا تخافوا انا
امونكم واطفالكم وعزاهم وتكلم على قلوبهم
المفسر هذا يريده الله من كل تايب الا يتذكر
سيه

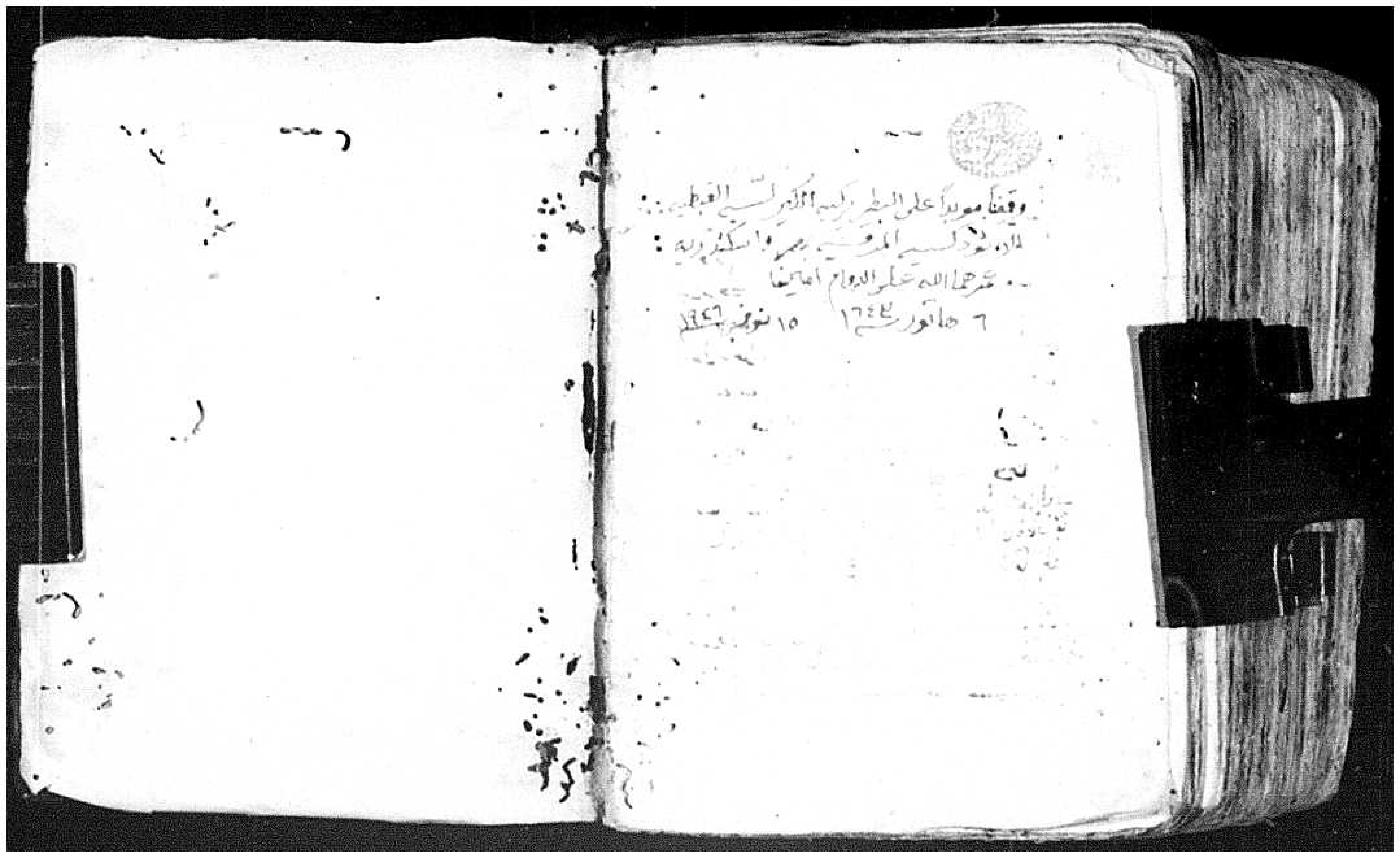
شر بدل شر بل حسن
شيه من قد اسا اليه ولا يكافيه شر بدل شر بل حسن
اليه ويكافيه على الشر بالخير لانه هكذا ينال غفران
ذنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس من نظر انه يغفر
لمن اسا اليه فليتقدم ويفرح على ما وينتعش ان الله
يهبه العلامة يقبل توبته ويغفر له خطاياه ولست
علامة اخرى للغفران وقبول التوبة سوى هذه ومن
يكافي شر بشر فليتحقق انه يهودي لان مذهب
اليهود القصاص ومذهب المسيحية المسامحة
والغفران الكتاب فسكن يوسف في مصر وكل اهل بيته
وكل بيت ابيه فعاش يوسف مائة وعشر سنين
وراى يوسف لافرايم ثلثة احيال وبنوا ماخير ابن منسى
ولدوا في حجر يوسف وقال يوسف لاخوته قايلا انا اموت
وافتقادا يفتقدكم الله ويرفعكم من هذه الارض التي اقسم
لابائنا ابرهيم واسحق ويعقوب واقسم يوسف على بني
اسرائيل قايلا عند الافتقاد الذي يفتقدكم الله فارفعوا
عظامي من هاهنا معكم فمات يوسف وهو ابن مائة وعشر
سنين وحنطوه وجعلوه في تابوت حجر في ارض مصر التفسير

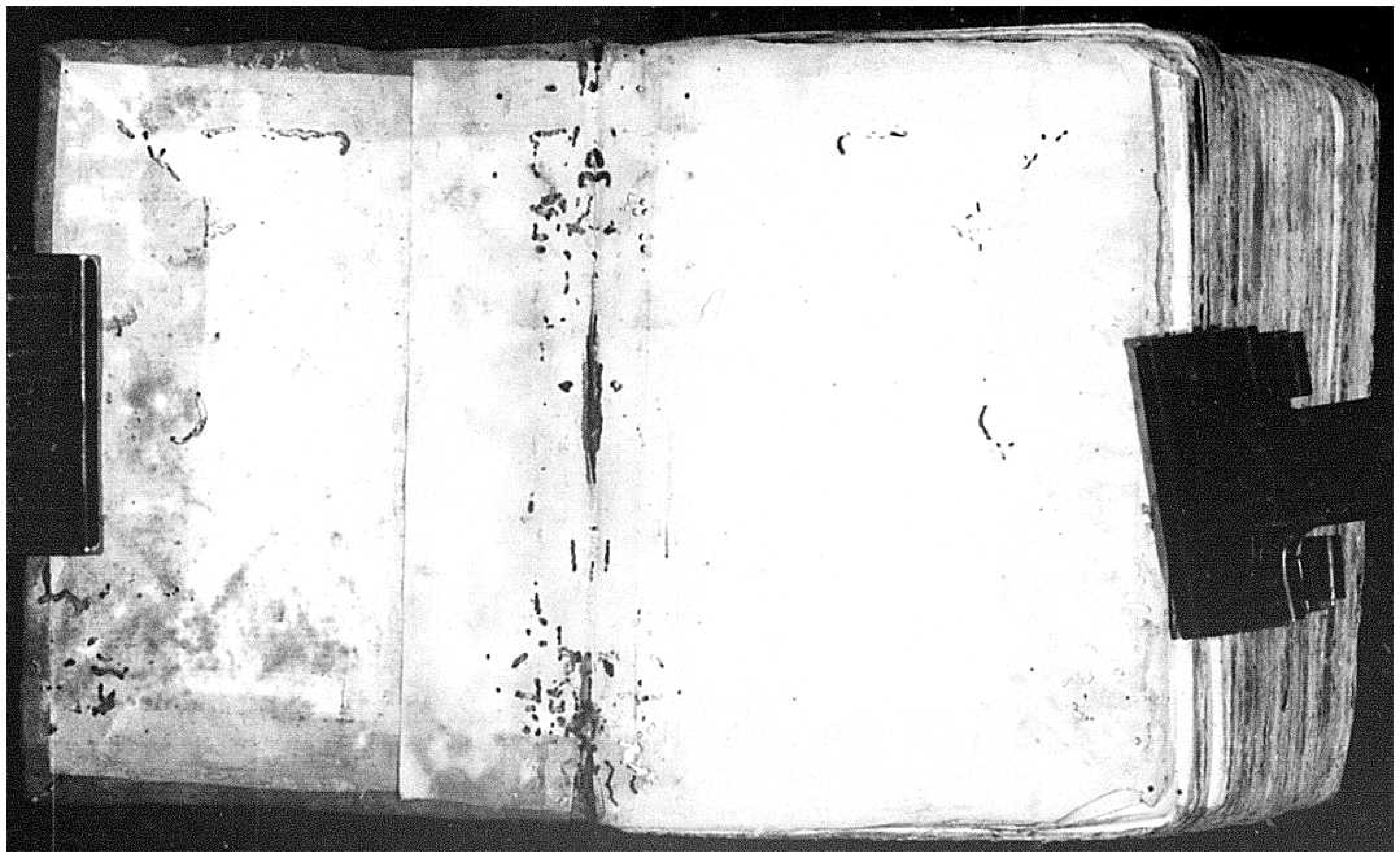
ان يوسف عن ارض مصر بعد عمره ثلاثين سنة واقام مترئسا
عليها ثمانين سنة وعند موته امن ان وعد الله لابراهيم
الذي وعد بني اسرائيل بالا الى الامر يخرجهم من ارض مصر سيحل
اما انت يوسف بعد العداوة اوصى بني اسرائيل ان
يصعدوا عظامه اذا ما صعدوا قال يوسف انا اعلم
ان افتقادا سيفتقدكم الله ويخرجكم من هذه الارض
لاجل هذا لا تنسوا اذا ما افتقدكم واخرجكم اخرجوا عظامي
معكم هذا القول قاله كتاب انه اشارة لافتقاد الله الكلمة
المتجسد من بني ادم الذين كانوا في الجحيم واخرجهم بحدوره
من علو الصليب الى الجحيم بنفس ناسوته المتحد
بلاهوته ورفعهم من هناك الى الفردوس الذي
هو ارض ابائهم الاولين ادم وحوا التي فيها كانوا
يسكنوا قبل المعصية. اما يوسف فان يرفع عظامهم
الى تلك الارض وبينما غير ذلك لا اشك ان عظامه
مضافا الى نفسه قد ارتفعت في وقت موت الرب
لان الله الكلمة لما مات بالجسد عاشت في ساعة
موته اجساد كثيرة من القديسين الموتى وقاموا من
قبورهم وتراءوا لكثيرين كما شهد الانجيل المقدس ولا
شك

٢٧١

شك ان يوسف واخرين تماما لقوله ان عظامه ترتفع
معهم عند موت الرب قاموا من الاموات قبل نهوض قيامة
الرب ثم رجعوا ماتوا لانهم لم يقوموا بجسد القيامة
الغير مائت بل بجسدنا هذا المائت لكونهم قاموا
يوم موت الرب فلم يمكن ان يقوموا بجسد القيامة
لان جسد القيامة لم يقم به احد قبل القيامة لان الرب
هو البكر في قيامة الاموات الذي بقيامته من اجل
كما انه لاجل ابيه صارت القيامة لكل جنس ادم بحمل
معصيته لوصية الله صار الموت لكل جنسه ولكن
بمعصية ادم شمل الموت جنس ادم ومن بعد ذلك من
كان عاصيا مثل ادم شمله العقاب في الجحيم ومن كان
مطيعا مثله نال النياح وكذلك بقيامة المسيح بحمل طاعته
اشتملت القيامة لكل جنس ادم ومن بعد ذلك من كان تقيا
لينعم ملكه معه ويمضي الى الابد ومن لم يكن طائعا مثله
شمله العقاب الى الابد مثل في انجيله المقدس ان الموتى
يقومون من مقابرهم ويخرجون فاعلوا الحسنات لقيامة
الحياة وفاعلوا السيئات لقيامة الدينونة والمجد والعلا والعزة

كمل الكتاب المبارك بسلام من الرب وعلينا رحمته الى الابد امين


وقفاً مؤبداً على البطريركية الكرسي القبطي
الارثوذكسي المرقسي بمصر واسكندرية
عمرهما الله على الدوام امينا
٦ هاتور سنة ١٦٤٤
١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦



END

PRO.IFCT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS. 9

ITEM
9